مناقب الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف

الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي

من أعلام القرن الثالث

الجزء الثاني

تحقيق: المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي

مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

مناقب الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف

الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي

من أعلام القرن الثالث

تحقيق

المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي

المجلد الثاني

مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

(٢)



اسم الكتاب: مناقب الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

المؤلف: الحافظ محمد بن سليمان - من أعلام القرن الثالث

التحقيق: المحقق الخبير العلّامة الشيخ محمد باقر المحمودي

الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم المقدّسة

الطبعة: الاولى محرم الحرام ١٤١٢

المطبعة: النهضة

العدد: ٢٠٠٠

السعر:

ايران - قم - ص - ب ٣٦٧٧ تلفون: ٣٠٩٨١

الجزء الخامس

من

كتاب مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوت الله عليه

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله

[المتوفّى في بداية القرن الرابع]

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[الباب الخامس والخمسون :]

باب تمام ذكر فنون من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه

[ويبتدء بحديث مجاعة النبي ونفر من أصحابه ومجيء عليّ إليه بصاع من تمر وقول النبيّ له مرحباً بأبي تراب وبالحامل والمحمول]

٤٩٧ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عليّ بن الحسن بن مروان قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري قال: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد:

عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ [عن أبيه] قال: بينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنده نفر من أصحابه [وقد مسّهم الجوع] فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهنّ شيئاً !! فبينا هو كذلك إذ [هم] بعليّ [قد أقبل] أشعث مغبرّاً حاملاً على عاتقه قريباً من صاع من تمر قد عمل بيده [فوضعه بين يدي النبيّ] فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بالحامل والمحمول. ثمّ أجلسه فنفض عن رأسه من التراب ثمّ قال: مرحباً بأبي تراب. فقرّبه فأكلوا حتّى صدروا[1] ثمّ أرسل إلى نسائه إلى كلّ واحدة منهنّ طائفة [منه].

(١) هذا هو الظاهر المذكور في الحديث: / «٥٧٦» الآتي في الورق / ١٣٤ / ب. ومثله جاء أيضاً في رواية ابن أبي شيبة كما سنشير إليه. وكان في الأصل هنا: حسدوا.

والصدور: الرجوع عن الشيء أي فأكلوا منه حتّى رجعوا عن الأكل أي حتى شبعوا فأمسكوا عن الأكل.

والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة حرفيّاً ـ إلاّ في ألفاظ معدودة ـ في مناقب عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٢١٤٦» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٧٠ قال:

حدّثنا ابن فضيل عن يزيد [بن أبي زياد] عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال: بينما النبيّ صلى الله عليه وسلم عنده نفر من أصحابه.

وقريباً منه يجده الباحث تحت الرقم: «٩٧٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ د مشق: ج ٢ ص ٤٤٩ ط ٢.

وليلاحظ أيضاً ما رواه أحمد بن حنبل في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٦٨٧و١١٣٥» من كتاب المسند: ج ٢ ص ٢١٠ ط ٢.

وليراجع أيضاً ما جاء في الحديث: «١٩» والحديث: «٣٤٧» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٦، و...

وقريباً من صدر الحديث بسند آخر وذيل آخر رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ [٨/ الحشر: ٥٩] في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٤٦ ط ١.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث: «١١» من الجزء السابع من أماليه: ج ١، ص ١٨٨، ط بيروت.

[طلب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً في مرض وفاته وإرسال عائشة وحفصة إلى أبويهما ومجيئهما وإعراض النبي عنهما ثمّ دخول عليّ واستناد النبي إليه ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم]

٤٩٨ـ قال [محمد بن سليمان:] حدّثنا أحمد بن عليّ [بن الحسن بن مروان] قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا محمد عن ابن أبي زياد:

عن عبد الله بن الحارث أنّ نبيّ الله لمّا ثقل وعنده عائشة وحفصة قال: ادعوا لي علي ادعوا لي علي(١) ثلاث مرّات فأرسلت هذه إلى أبيها وأرسلت هذه إلى أبيها!!![فجاآ] فلمّا رآهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عنهما فقالا: لم أرسلتما إلينا؟ قالتا: كنّا نرجو أن يعهد إليكما!! فلمّا رأيا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عنهما عرفا أنّه لم يردهما.

ثم قال: ادعوا لي عليّاً. فأرسلت هذه إلى أبيها وهذه إلى أبيها!!! فقالا: لم ترسلان إلينا؟ قالتا: كنّا نرجو أن يعهد إليكما!!

٤٩٨ـ وقريب منه تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «٢٦٣» في الورق /٧٠/أ/.

(١) كذا في أصلي ولكن يبدو من ظاهر رسم الخطّ أنّه شطب لفظي: «عليّ عليّ» و قوله: «عليّاً» الآتي قريباً ولعلّ الصواب أنّه كان في الأصل: ادعوا لي حبيبي... كما تقدم في الحديث: «٢٦٣».

فبينا هم /١١٩/أ/ كذلك إذ دخل عليّ من الباب فلمّا رآه [النبي]رفع رأسه وقال: ادن منّي أدن منّي. فأمرهنّ فارتفعن فأسند إليه صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل عنده حتّى توفّي صلى الله عليه واله وسلم فلمّا قضى [النبي نحبه] قام عليّ فأغلق الباب [فقام العباس وبنو عبد المطّلب على الباب. فقال عليّ: أدخلوا عليّ الفضل بن العبّاس]؟[1] قال: وقالت الأنصار: أشركونا في نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فأدخلوا منهم رجلاً يقال له: أوس بن خولّىٰ قال: فغسله عليّ يدخل خرقةً فيما تحت القميص والفضل يمسك الثوب والأنصاري ينقل الماء وعليّ يدخل خرقه وهو يدخل يده تحت القميص والقميص عليه فيغسله بها.

---

(١) ما بين المعقوفين الثانيين مأخوذ من ترجمة أوس بن خولّى من كتاب المعجم الكبير، وقريب من نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض، وكان كاتب أصلي ترك من الأصل بقدر ثمانية كلمات تقريباً فارغاً ووضع علامة البياض.

ثمّ إنّ قريباً مما رواه المصنّف رحمه الله رواه أيضاً الطبراني في ترجمة أوس بن خولّى الأنصاري المكنّىٰ بابن أبي ليلىٰ من كتاب المعجم الكبير: ج ١، /الورق/٢٢/أ/ وفي طبعة بغداد: ج ١، ص ٢٠٠ قال:

حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي حدّثنا أحمد بن سيّار المروزي حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لمّا ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل عليّ رضي الله عنه فلمّا رآه [النبيّ صلى الله عليه وسلم] رفع رأسه ثمّ قال: أدن منّي [فدنىٰ علي منه] فاستند إليه فلم يزل عنده حتّى توفّي صلى الله عليه.

فلمّا قضى [النبيّ] قام عليّ وأغلق الباب فجاء العبّاس رضي الله عنه ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل عليّ رضي الله عنه يقول: بأبي أنت طيّباً حيّاً وطيّباً ميّتاً.

فسطعت ريح طيّبة لم يجدوا مثلها قطّ فقال عليّ: أدخلوا عليّ الفضل بن العبّاس. فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه. فأدخلوا رجلاً منهم يقال له: أوس بن خولّى فحمل جرّةً بإحدى يديه فسمعوا صوتاً في البيت: لا تجرّدوا رسول الله...

[مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه إلى بيت عليّ عليه السلام وقيام علي بضيافتهم]

٤٩٩ـ[حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا حسن قال: حدثنا عليّ قال أخبرنا محمد عن ابن أبي زياد عن عبد الله بن عليّ بن الحسين أخي أبي جعفر قال:

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه إلى بيت عليّ فأخبر عليّ بذلك فخرج يبغي لهم شيئاً يتحفهم به فأخذ ديناراً فقال: هذا أشتري لهم به شيئاً؟ ثمّ أخذ مكانه ديناراً فأعرفه فاشترى لهم به تحفةً فقرّبه إليهم فأكلوا ثمّ دعا لهم بكلّ خير فلمّا كان بعد [ذلك] ذكره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال [له النبي]: لا تفعل فإنّما هو شيء أعطاه الله للناس[1].

وقال محقّقه في هامشه: ورواه البغوي في معجمه و ابن ماجة بعضه في الحديث: «١٦٢٨» [في كتاب الجنائز من سننه: ج ٢ ص ٥٢١] و الهيثمي نقلاً عن المعجم الكبير والأوسط في كتاب مجمع الزوائد: ج٩ ص ٣٦.

أقول: وقد ذكر الحافظ ابن حجر أسانيد ومصادر للقصّة ـ من غير سوق المتون حرفيّاً ـ في ترجمة أوس بن خولّى من كتاب الإصابة: ج ١، ص ٨٤.

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّه قد سرى الحذف والسقوط في الحديث، و قد رويته وكتبته بيدي عن مصدر آخر ولكن مسودتي لم تكن بمتناولي حين تحرير هذا المقام.

[إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه بأنّ منهم من يقاتل على تأويل القران كما قاتل هو على تنزيله]

٥٠٠ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] أحمد [بن عليّ بن الحسن]قال: حدثنا حسن قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأعمش وفطر عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشة ومعه عليّ فانقطع شسعه؟ فالقى النعل إلى عليّ يصلحها ثمّ أتانا فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟قال: لا قال /١١٩/ب/ عمر: أنا هو يا رسول الله؟قال: لا ولكنّه خاصف النعل عند الحجرة[1].

---

(١) كذا في أصلي ولكن كاتب أصلي رحمه الله كتب فوق قوله: «خاصف» كلمة: «صاحب» والصواب هو «خاصف» كما ورد في جميع ما وصل إلينا من طرق الحديث ومصادره.

وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمّة يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: ««١١٧٨» وما بعده من وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٦٣ـ ١٧٤، ط ٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل وابنه عبد الله في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسندح ٣ ص ١،١، ٣٣ و٨٢ ط ١،.

وأيضاً رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: «٢٠٥» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٩، ط قم قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا الأحوص بن جوّاب قال: حدثنا عمّار بن رزيق عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه:

قال: كنّا جلوساً في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ في بيت فاطمة وانقطعت شسع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها عليّاً يصلحها ثمّ جاء فقام علينا فقال: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قتلت على تنزيله.

قال: [فقال] أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟قال: لا ولٰكنّه صاحب النعل.

قال إسماعيل: فحدثني أبي [عن جدّي أبي أمّي حزام بن زبير] أنّه شهد-يعني - عليّاً بالرحبة فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء؟قال: وقد بلغك؟قال: نعم. قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّه مما كان يخفي إليّ رسول الله صلى الله عليه و[آله] وسلم.

أقول: وهذا رواه ابن عساكر بسند آخر عن إسماعيل بن رجاء في الحديث: «١١٨٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٦٩، ط ٢.

وما وضعناه بين المعقوفين الأوّلين مأخوذ منه.

وقد رواه محقق كتاب الفضائل في تعليقه عن مصادر وذكر عن غير واحد من حفّاظهم التصريح بصحّة إسناد الحديث إلى أن قال:

وقال الموفّق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في كتاب منهاج القاصدين الورق: /١٠١/أ/: وأومأ النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى ولايته في أخبار منها ما رواه الإمام أبو عبد الله ابن بطّة... عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] قال: إنّ منكم من يقاتل...

[عناية ربّانية وكرامة نبويّة وكمال علوي في إفاضة علم القضاء على عليّ عندما وضع النبي يده على صدر عليّ وقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك!!!]

٥٠١ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا عليّ قال: حدثنا محمد [عن عمرو بن مرّة] عن أبي البختري(١) قال:

قال عليّ: بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شابّ ويكون [هناك] مما لا علم لي بها قال: فضرب بيده إلى صدري [و]قال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك!

قال: فقال [عليّ]: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما تعاييت أن أقضي بين خصمين إلى الساعة(٢).

---

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

ورواية عمرو بن مرّة الحديث عن أبي البختري المفقود بدير الجماجم قد أوردها جماعة ويجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «١٠٢٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٩٠ـ ٤٩٧ ط ٢.

ورواه أيضاً الحافظ النسائي بأسانيد في الحديث: «٣٢» وما بعده من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩١، ط بيروت.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل بأسانيد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٦٣٦»و«٦٦٦» و«٨٨٤» و«١٣٤١» و«١١٤٥»من كتاب المسند؛ ج ١ص ٨٣ و٨٨و١١١و١٥١.

ورواه أيضاً في الحديث: «١٠٨» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧١ ط قم. وقد أشار محقق الكتاب أعزّه الله إلى مصادر كثيرة للحديث في تعليقه.

وأيضاً رواه بطرق عبد الله بن أحمد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٢٨٠ـ ١٢٨٢» من كتاب المسند ج ١.

(٢) وهذا خرق للعادة التي عليها المصنوعات بحسب أصل الفطرة والنواميس الطبيعية

٥٠٢ ـ [حدّثنا] أحمد [قال: حدّثنا الحسن] قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن مسلم الملائي:

عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال: بعث رسول الله صلى الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام إلى اليمن يقضي بينهم فقال: إنّي لست أحسن القضاء. فوضع يده على صدره ثمّ قال: اللهمّ اهده للقضاء. ثمّ قال: علّمهم الشرائع والسنن وانههم عن الخمر والحنتم والنقير والمزفّت.

قال عبد الرحمان [بن أبي ليلىٰ]: المزفّت: جرّان يجاء بها من مصر.(١).

لم يعهد نظيره إلّا في مقام التحدّي أو ما يجري مجراه.!! والحديث رواه جماعة من حفّاظ القوم بأسانيد عديدة وقد رواه النسائي في الحديث: «٣٢ـ ٣٧» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩١ـ ٩٧ ط بيروت

وقد أشرنا في التعليق المتقدم أنّ أحمد بن حنبل رواه بعدّة أسانيد في مسند عليّ عليه السلام من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٨ و١١١، ١٥٠، ط ١،.

ورواه أيضاً أحمد تحت الرقم: «٢١٨» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٥٢، ط قم.

وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق كثيرة تحت الرقم: «١٠٢٠ـ ١٠٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٩٠ـ ٤٩٧ ط ٢.

وقد أوردنا الحديث عن عدّة مصادر في تعليقنا على ترجمة الإمام من تاريخ دمشق وفي تعليق الحديث «٣٢» وما بعده من كتاب خصائص علي تأليف الحافظ النسائي.

(١) والحديث بالذيل المذكور هنا رواه أحمد بن حنبل بعدة أسانيد وصور في مسند عليّ عليه السلام من كتاب المسند.

وقريباً منه بسند آخر عن ابن عبّاس رواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٠٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٩٧ ط ٢.

وقال ابن الأثير في مادّة: «حَنْتَم» من كتاب النهاية: الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثمّ اتّسع فيها فقيل للخزف كلّه: حنتم، واحدتها حنتمة.

[في أنّ المّتقين يتّبعون عليّاً كاتّباع النحل ليعسوبه وأنّ الكفّار والمنافقين يتّبعون المال]

٥٠٣ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن موسى بن طريف:

عن عباية قال: سمعت عليّاً يقول: أنا يعسوب المّتقين والمال يعسوب الكفّار.

وإنّما نهي عن الإنتباذ فيها لأنّها تسرع الشدّة فيها لأجل دهنها.

وقيل: لأنّها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها.

وأيضاً قال في مادّة: «دبب»: وفيه أنّه نهى عن الدباء والحنتم. الدُبّاء: القرع واحدها: دُبّاءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدّة في الشراب. وتحريم الإنتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ. وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم.

ووزن الدبّاء فعّال ولامه همزة لأنّه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء، قاله الزمخشري وأخرجه الهروي في هذا الباب على أنّ الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أنّ همزته منقلبة وكأنّه أشبه.

وأيضاً قال ابن الأثير في مادة «نقر» من النهاية: وفيه أي في الحديث أنّه نهى عن النقير والزفّت» النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثمّ ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً

ثمّ قال ابن الأثير: والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره: عن نبيذ النقير. وهو فعيل بمعنىٰ مفعول. وقد تكرّر في الحديث.

٥٠٣ـ وقريب منه بسند آخر تقدم في ذيل الحديث: «١٥٥» في الجزء الثاني في الورق: /٥٨/أ/ وقد ذكرنا هناك في تعليق الحديث حديثاً عن أبي نعيم فراجع.

[موهبة ربّانية ومعجزة نبوية ومكرمة علوية بعد ما تفل النبيّ في عينيه وقال: اللهمّ اكفه الحرّ والبرد]

٥٠٤ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن فطر قال:

حدّثني الأصبغ بن نباتة قال: والله إن كان عليّ ليخرج إلينا في اليوم البارد الشديد البرد في الثوبين.



[قول بعض الصحابة: لو أنّ منقبةً واحدةً من مناقب عليّ قسمت بين جميع أصحاب محمد لأوسعتهم خيراً]

٥٠٥- [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن فطر عن عامر بن واثلة عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لقد سبق لعليّ من المناقب ما لو أنّ منقبةً [منها] قسمت بين أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأوسعتهم خيراً.

[تهديد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكفّار بأنّهم إن أصرّوا على العناد يبعث إليهم رجلاً امتحن الله قلبه للإيمان]

٥٠٦- [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا /١٢٠/أ/[عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الأجلح] عن أبي كلثوم وقيس بن [مسلم:

٥٠٥- الحديث يأتي أيضاً في أواسط هذا الجزء تحت الرقم: «٥٨٣» في الورق: /١٣٦/أ/ وفي هذه الطبعة: ج ٢ ص ٩٧ ورواه الحسكاني بطرق وأخرجه من الإضمار وصحّح سنده تحت الرقم «٦و، و١١» من مقدمة كتاب شواهد التنزيل: ج ١.

عن ربعي بن حراش] قال: سمعت [علياً عليه السلام] وهو يقول وهو بالمدائن قال(١) جاء سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد إنّه قد خرج إليك أناس من أرقّائنا ليس بهم للدين تعبّداً فارددهم علينا. فقال أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله. فقال [النبيّ]: لن تنتهوا يا معشر قريش حتّى يبعث الله عليكم رجلاً منّي امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين وأنتم متجفّلون عنه إجفال النعم.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنّه خاصف النعل.

[قال:] و[كان] في كفّ عليّ نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) كذا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: «١» وتحت الرقم: «٤٥٤٠» من تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٣٣ وج ٨ ص ٤٣٣ غير أنّ قوله: «علي بن حكيم» الموضوع بين المعقوفين الأوّلين مأخوذ مما مرّ عن المصنّف في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٤٩٧» وكان موضع المعقوفين في أصلي بياض بأقلّ مما وضعناه بينهما كان يسع خمس كلمات بقدر قوله: «عليّ عن محمد عن الأجلح» ولأجل التوضيح زدنا عن قدر بياض الأصل بعض معرّفات عليّ ومحمد الواقعين في سلسلة السند.

وكذا ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين أيضاً يكون أكثر مما كان بياض الموجود في أصلي يسعه وكانت سعة بياض الأصل بقدر قوله: «مسلم عن ربعي» فقط.

وأمّا ما وضعناه بين ثالث المعقوفات فهو مساو لما كان يسعه بياض الأصل.

ثمّ إنّ بين قوله: «بالمدائن» وبين قوله: «جاء سهيل» أيضاً كان في أصلي بياض يسع سبع كلمات تقريباً ولكنّ الظاهر أنّ البياض في هذا الموضع لا وجه له وأنّه لم يحذف هاهنا شيء كما يدلّ عليه سياق الكلام وحديثا تاريخ بغداد حيث ألصقا قوله: «بالمدائن» بقوله: «جاء سهيل».

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن الخطيب ثمّ بأسانيد أخر تحت الرقم: «٨٧٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص

[ما ورد حول سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في ملبسه]

٥٠٧ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأ[راء] :

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على عليّ قميصاً رازيّاً [1] إذا مدّ كمّه بلغ أطرافه وإذا أرسله كان إلى ساعده.

---

٣٦٦ ط ٢. ورواه الحافظ النسائي في عنوان: «قد امتحن الله قلب عليّ للإيمان» تحت الرقم: «٣١» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ٨٥ ط بيروت.

وقد أوردنا الحديث عن عدّة مصادر في تعليق كتاب الخصائص وترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن الأراء عن عبد الله... قال: رأيت على عليّ قميصاً وادي إذا مدّ كمّه...».

وأيضاً الحديث يأتي تحت الرقم: «١٠٨٩» في الجزء السابع في الورق: /٢١٩/ب/

والحديث يأتي أيضاً في هذا الجزء تحت الرقم: «٥٨٠» في الورق: /١٣٥/أ/

ورواه أيضاً البلاذري تحت الرقم: «١٠٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٢٨، ط ١، قال:

حدثنا عمرو حدثنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت عليّاً وعليه قميص رازي إذا مدّ كمّه بلغ الظفر وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع..

ورواه أيضاً محمد بن سعد في عنوان «ذكر لباس علي عليه السلام» من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٧ قال:

أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير...

وهذا الحديث رواه أيضاً إبراهيم بن محمد الثقفي كما في الحديث: «٦٠» من تلخيص كتاب الغارات: ج ١، ص ٦١ ط بيروت.

ورواه ابن عساكر بسنده عن سفيان الثوري عن الأجلح عن عبد الله بن أبي

[مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله صباح كلّ يوم إلى باب عليّ وقوله: الصلاة إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهّركم تطهيراً]

٥٠٨ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن أبي سلمة عن أبي داوود الأودي[1]:

عن أبي الحمراء [هلال بن الحارث] قال: رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية أشهر يأتي باب عليّ ثمّ يضع يده على عضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله، الصلاة يرحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

الهذيل... كما في الحديث: «١٢٥٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٣٩ ط ٢.

ورواه المتقي عنه وعن هنّاد في الحديث: «٤٥٥» من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب كنز العمّال: ج ١٥ ص ١٦٠.

أقول: وعبد الله بن أبي الهذيل أبو المغيرة الكوفي رواي الحديث من رجال صحاح أهل السنّة مترجم في كتاب الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٧٨، وفي تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٦٢.

(١) كذا في أصلي، وفي مسند عبد بن حميد: ج ١/ الورق ٧٠/: «أبو داوود السبيعي» ومثله في الحديث: «٦٩٥» في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٨ ط ١

وقد رواه في هذا الموضع وما حوله بطرق عن أبي الحمراء هلال بن الحارث.

[في طهارة عليّ عليه السلام وأنّه يحلّ له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يحلّ لغيره]

٥٠٩- [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن سالم بن أبي حفصة عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول /١٢٠/ب/ لعليّ: لا يحلّ لأحد من هذه الأمّة [أن] يجنب في المسجد غيري وغيرك(١).



(١) لفظ أصلي غير واضح هاهنا، ويصلح أن يقرأ «[أن] يجنب في [هذا] المسجد غيري وغيرك» وهو الظاهر معنىً وهكذا ورد التصريح به في رواية البزّار بسنده عن سعد بن أبي وقّاص.

وأيضاً يصلح لفظ الأصل أن يقرأ «[أن] يتحنّث - أو يحتنث - في [هذا] المسجد غيري وغيرك»

وهكذا ورد أيضاً في بعض الأحاديث المروية عن سعد بن أبي وقّاص، ومعنىٰ يتحنّث: يتعبّد. فإن ثبت ورود اللفظة هكذا فلا بدّ أن يحمل على العموم الحالي والزماني أو بإطلاقهما أي لا يحلّ لأحد أن يتعبّد في هذا المسجد في كلّ حال وزمان أي حتىّ في حال الجنابة زمانها.

[في أن الله تعالى أمر نبيّه بتقريبه وتعليمه وأن أذنه واعية]

٥١٠ ـ [محمد قال: حدثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ بن حكيم الأودي قال: أخبرنا محمد بن الفضيل ابن غزوان الضبي عن القعقاع بن عمارة قال: حدثني وهب[1]:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأعلّمك ولا أجفوك فحقّ عليّ أن أعلّمك و حقّ عليك أن تعي.



٥١٠ـ وانظر ما تقدم في الحديث: «٧٩» الطبعة ص...

وأيضاً تقدم بهذا المعنىٰ حديث تحت الرقم: «٩٤» في أواخر الجزء الأوّل في الورق /٣٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص...

وأيضاً تقدم بهذا المعنىٰ حديثان في الجزء الثاني تحت الرقم: «١٢٠ـ ١٢١» في الورق /٤٣/أ/ وفي هذه الطبعة ص...

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية «١٢» من سورة الحاقة» في الحديث: «١٠٠٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧١، ط ١.

(١) وبعده في أصلي بياض قدر كلمة.

[أجوبة ابن عمر وبيانه بعض خصائص عليّ عليه السلام]

٥١١ ـ أحمد قال حدّثنا الحسن قال أخبرنا عليّ قال أخبرنا محمد عن سالم بن أبي حفصة:

عن جميع بن عمير التيمي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عليّ فانتهرني وقال: أخاف في أن تكون سبئيّاً ثمّ أهوى بيده وقال: هذا بيت عليّ وهو في المسجد؟

ثمّ قال: ألا أحدّثك عن عليّ؟ قال: قلت: بلىٰ. قال: إنّ رسول الله بعث عمر إلى خيبر فقاتلهم فرجع يقول له المسلمون ويقولون له قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ هذه الراية [غداً] رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ليس بفرّار لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. فجعل أصحاب رسول الله يتصدّرون له قال: فقال: أين عليّ؟ فقالوا: يا رسول الله إنّه أرمد لا

٥١١ـ وهذا الحديث مع الحديث التالي تقدم تحت الرقم: «٣٦٣ـ ٣٦٤» في الورق /٩٩/أ/.

وللحديث شواهد كثيرة في أحاديث الراية وسدّ الأبواب وبعث البراءة إلى أهل مكّة لا سيّما الحديث: «٢٤٦و٣٢٨و ٨٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٠٠ و٢٨٧ ط ٢ وفي ج ٢ ص ٣٨٦ ط ٢.

وانظر أيضاً ما تقدم تحت الرقم: «٣٧٤» في الورق /١٠١/ب/.

يبصر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجيء به يقاد فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه فأبصر ثمّ عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء قال عبد الله: والذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتّى فتح على أوّلنا.

ثمّ قال: ألا أحدّثك عن عليّ؟إنّ رسول الله بعث أبا بكر ببراءة وبعث عمر [فسارا] حتّى إذا كانا من طريق المدينة بكذا وكذا /١٢١/أ/ إذ هما براكب فقالا: من هذا؟فإذاً هو عليّ [فـ]قال: يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك. قال أبو بكر: ما لي يا عليّ؟قال: والله ما علمت إلاّ خيراً.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما لي؟قال: ما لك [إلاّ] خير ولكن أمرت أن لا يبلّغ عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي. أو رجل من أهل بيتي؟عليّ بن أبي طالب.

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لبني وليعة: لتقيمُنّ الصلاة ولتأتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً يقصاكم بالسيف]

٥١٢ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن أبيه عن عِمارة بن القعقاع عن المصدق أحد بني شيبة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل الطائف: والله لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً يقصاكم بالسيف(١) قال: فتطاول لها بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأخذ بيد عليّ فانتشلها(٢) ثمّ قال: هو هذا مرّتين.

فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ!!!

[قال:] محمد [بن فضيل]: قال أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن [بن الحسن] فذكرت [له] هذا الحديث فقال: أتدري من أولئك؟أولئك بنو وليعة وهذا الحديث حقّ.

---

(١) أي يجزّكم ويحصدكم بالسيف.

(٢) أي رفعها ونزعها.

[حـديث آخر في بعث رسـول الله صلى الله عليـه وآلـه وسلم عليّاً إلى مكّة لتبليغ البراءة]

٥١٣ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علـيّ قال: أخبرنا محمد عن إسما عيـل بن أبي خا لـد عن عـامـر:

قال: لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [عليّاً وأمـره] أن أذّن في النـاس بالحـجّ الأكبر فقـال عليّ: ألا لا يحجّنّ بعـد هـذا العـام مشرك ألا ولا يـطوفنّ بالبيت عـريان ألا ولا يـدخـل الجنّـة إلاّ مسلم ألا ومن كان بينه وبين محمد ذمّة فأجله إلى مدّته[ظ] والله بريء من المشركين ورسوله.



[مرور أمير المؤمنين في مرجعه من صِفّين على كربلاء وإخباره عن استشهاد بنيه بها!!]

٥١٤ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن [أبي] عبيد [الضبي قال]: [دخلنا على] أبي هرثم[1] قال: [و] كانت له امرأة يقال لها: جرداء وكانت أشدّ حبّاً لعليّ منه وكان يقاتل /١٢١/ب/ مع عليّ ويحبّ حديثه قال: وكنّا جلوساً معه على دكّان فبعرت شاة له فقال: لقد ذكرتني هذه الشاة حديثاً من حديث صديقك يا جرداء فقال: صلّينا مع عليّ الفجر في كربلاء بين شجرات حرمل مرجعنا من صفّين فلمّا قضى الصلاة أخذ بيده بعر غزال فقال: ليقتلنّ في هذا المكان قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

ثمّ قال: ما علم صديقك يا جرداء بهذا؟[2].

---

(١) كذا في ترجمة الإمام الحسين من كتاب الطبقات الكبرى والظاهر أنه هو الصواب وإنّما وضعناموضع مغايرته مع أصلي بين المعقوفات للتمييز. وكان في أصلي: «عن الأعمش عن عبيد أبي هرثم . . .».

وفي الطبقات: أنبأنا يحي بن حمّاد أنبأنا أبو عوانة عن سليمان أنبأنا أبو عبيد الضبّي قال: دخلنا على أبي هرثم الضبي حين أقبل من صفّين وهو مع عليّ وهو جالس على دكّان له وله امرأة يقال لها جرداء . . .

وأيضاً روى ابن سعد حديثاً آخر في معناه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٨ / الورق.

ورواه عنه الحافظ ابن عساكرمع أحاديث أخر عن غيره في معناه تحت الرقم: «٢٣٧» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ١٣، ص ١٨٧، ط ١.

وقريباً منه رواه أيضاً بأسانيد نصر بن مزاحم في أوائل الجزء الثالث من كتاب صفّين ص ١٤١.

، ،

ورويناه أيضاً عن مصادر أخر في المختار: «١٨٧» والمختار: «٢٣٥» من كتاب نهج السعادة: ج ٢ ص ١٢٠، وص ٢٨٤ ط ١، ورويناه أيضاً في كتاب عبرات المصطفين.

(٢) وهكذا ربّي أكثر المسلمين جاهلين بمواهب الله تعالى لعليّ عليه السلام فلم يقتبسوا مما وهب الله له وما أودع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده إلى أن استشهد صلوات الله وسلامه عليه.

وعند ما عاينوا وقوع الحوادث بعد وفاته على طبق ما أخبر به عليه السلام ظهر وتجلّى لهم بعض مقاماته فندموا على ما فرّطوا في جنبه.



[كان لعليّ عليه السلام في ليلةثلاث آلاف منقبة]

٥١٥ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن الفضيل عن ليث بن أبي سليم(١) عن بعض أصحابه قال:

كان لعليّ في ليلة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث مناقب بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليستقي له فبينا هو على البئر إذ مرّت به ريح ثمّ مرّت به أخرىٰ ثمّ مرّت به أخرىٰ شديدة فاستمسك بالبئر مخافة أن يقع فيها فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا الريح الأوّل فإنّ جبرئيل مرّ عليك في ألف من الملائكة فسلّم [عليك] وسلّموا .

ثمّ مرّ عليك ميكائيل في ألف من الملائكة فسلّم وسلّموا.

ثمّ مرّ عليك إسرافيل في ألف من الملائكة فسلّم وسلّموا.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «ليث بن أبي سليمان».

والرجل من رجال البخاري في التعاليق ومن رجال مسلم وأربعة آخرين من أرباب الصحاح السّت السنّية وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٤٦٥ .

وللحديث ـ أو ما يقربه ـ أسانيد ومصادر، وقد رواه الحافظ عمر بن شاهين كما رواه عنه السيوطي في كتاب جمع الجوامع ج ٢ ص ٧٨ .

وأيضاً رواه بسنده عن أبي حفص عمر بن شاهين الخوارزمي كما في الحديث«٢٥» من الفصل: «١٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢١٨ .

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ كما رواه بسندين عنه الحمّوئي في الحديث: «١٧٩» في الباب: «٤٥» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٣٠ ط بيروت.

وقد رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٤» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في الجزء: «٢٢١» من أماليه الموجود في المكتبة الظاهرية.

ورواه أيضاً في الحديث: «٨٦٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٥٩ ط ٢.

وقد ذكرنا في تعليقه وتعليق كتاب فرائد السمطين للحديث مصادر أخر.

ويعجبني أن أذكره هنا حرفيّاً على وفق ما ورد و جاء تحت الرقم: «١٧١» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل ص ١١٦، ط قم قال:

حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي قال: حدثنا سعد بن الصلت قال: حدثنا أبو الجارود الرحبي عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث:

عن عليّ قال: لمّا كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس فقام عليّ فاحتضن قربةً ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل [أن] تأهّبوا لنصر محمد وحزبه. فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه! فلمّا حاذوا البئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً.

وقد رواه عن أحمد جماعة منهم الحافظ السروي في عنوان: «محبّة الملائكة إيّاه» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٤١.

وقد نظم السيّد إسماعيل الحميري رحمه الله هذه المنقبة في قصيدته اللامية المذكورة في الحديث: «٤٠» من الجزء السابع من أمالي الطوسي: ج ١، ص ٢٠٢.

[حثّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التمسّك بالقرآن للخلاص من الفتن]

٥١٦ـ أحمد قال: حدثنا حسن [حدّثنا عليّ] قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن حمزة الزيّات [عن أبي المختار الطائي][1] عن ابن أخي الحارث عن الحارث:

عن عليّ [عليه السلام] قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقال: يا عليّ إنّها ستكون من بعدي فتن. فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ فقال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبرما يرد بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل[2] وحبل الله المتين العظيم وهو الذكر الحكيم من تركه من جبّار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله هو الذي لم ينته الجنّ إذ سمعوه[3] حتّى قالوا: ﴿سمعنا قرآنًا عجباً﴾ من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن /١٢٢/أ/ عمل به آجر[4].

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من سنن الترمذي ولم يكن في أصلي.

(٢) كذا في حديث الترمذي، وفي رواية كنز العمّال: «والحكم فيه بينّ».
وفي أصلي: «وحكماً هوالفصل ليس بالهزل».

(٣) ومثله في سنن الترمذي غير أنّ فيه: إذ سمعته.
والأظهر هو ما في المختار: «١٢٢» من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ٣٩٥ ط ٢: «هو الذي سمعته الجنّ فلم تنأ أن ولّوا إلى قومهم منذرين».
فلم تنأ ـ على زنة لم تمنع وبابه ـ: لم تمكث ولم تتوقّف.

(٤) كذا في أصلي، وزاد المتقي بعده في كتاب كنز العمّال: «ومن تمسّك به هدي إلى صراط مستقيم».

ثمّ إنّ للحديث مصادر كثيرة وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها مما ذكرناه في ذيل المختار: «١٢٢» والمختار: «٣٥٣» من باب خطب نهج السعادة: ج ١، ص ٣٩٤ وج ٢ ص ٦٧٤ ط ١.

وقد رواه أيضاً الترمذي في الباب: «١٤» من أبواب فضائل القرآن تحت الرقم: «٣٠٧٠» من سننه: ج ٤ ص ٣٤٥ قال:

حدّثنا عبد بن حميد أخبرنا حسين بن عليّ الجعفي أخبرنا حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور:

عن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد فإذاً الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على عليّ فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث قال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم قال: أما إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول:

ألا إنّها ستكون فتنة فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبّار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا يزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا تخلق عن كثرة الردّ ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجنّ إذ سمعته حتّى قالوا: ﴿إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به﴾ [١/الجنّ: ٧٢] من قال به صدق ومن عمل به أُجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم. خذها إليك يا أعور.

والحديث رواه المزّي من طريق آخر في ترجمة الحارث الأعور من كتاب تهذيب الكمال: ج ٥ ص ٢٥٠ ط ١.

[قبسات من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام النيّرة في حنانه على المسلمين وقيامه بالقسط بينهم وزهده في الدنيا]

٥١٧ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن [فضيل عن] أبي حيّان التيمي عن مجمع التيمي قال: كان عليّ يقسم ما في بيت المال كلّ يوم جمعة ويكنسه ثمّ يصلّي فيه ركعتين ويقول: ليشهد لي يوم القيامة[1].

---

(١) هذا هو الظاهر، الموافق لما رواه ابن أبي الحديد عن مجمع التيمي في شرح المختار: «٣٤» من نهج البلاغة: ج ١، ص ص ٤١٥ ط بيروت وفي ط ج ٢ ص ٩٩.

وفي أصلي: «ثمّ يصلي فيه ركعتين ويقول: يشهدان لي يوم القيامة».

٥١٧ ـ وسيعيد المصنف هذا الحديث بسند آخر عن مجمع تحت الرقم ٥٦٤.

والحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في كتاب الزهد، ص ١٣٠.

ورواه أيضاً في الحديث التاسع من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١، ط قم قال:

حدّثني يحيٰ بن سعيد عن أبي حيّان قال: حدثني مجمع ـ وهو التيمي ـ أنّ عليّاً كان يأمر ببيت المال فيكنس ثمّ ينضح ثمّ يصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

وأيضاً قريباً منه رواه أحمد بأسانيد أخر في الحديث: «الخامس والسابع و«٢٨» و«٣٨» من كتاب الفضائل.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في الحديث الثاني من عنوان «زهده وتعبّده عليه السلام» من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٠ قال:

حدّثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن نمير حدثنا أبو حيّان التيمي قال: كان عليّ يكنس بيت المال ويصلي فيه يتخذه مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيمة.

وفي الحديث «٦٧٤» وما حوله من كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلّام ص ٣٤٤ـ ٣٤٦ شواهد لماهنا. وهكذا أورد الحافظ الكبير ابن عساكر أحاديث بهذا النمط تحت

٥١٨ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو:

عن منذر الثوري قال: كنت عند محمد بن الحنفية وأصحابه عنده فقال: والله ما من هذه الأمّة بعد نبيّها [أحد] كنت أشهد له بالنجاة؟قال: فنظر فعرف أنّ أصحابه قد كرهوا قوله فذكر مناقب عليّ وجعلت تشرق وجوههم ويعجبهم حتّى إذا كان آخر ذلك قال: ومن كان في هذه الأمّة بعد نبيّها له مثل ما لعليّ؟!

٥١٩ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن الفضيل عن هارون بن عنترة:

عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر إلى عليّ فقال [قنبر]: قم معي يا أمير المؤمنين فإنّي قد خبأت لك خبيئاً!قال: ما هو؟قال: قم معي فقام معه فانطلق إلى بيته وإذاً بآنية (١) مملوءة من جامات من ذهب وفضّة فقال: ياأمير المؤمنين إنّك لا تترك شيئاً إلّا قسمته فادّخرت هذا لك. فقال عليّ: أحببت أن تدخل بيتي ناراً كثيرة فسلّ سيفه ثمّ ضربها فانتثرت من مقطوع نصفه وثلثه ثمّ قال: عليّ بالعرفاء [فجاؤا] فقال: اقسموها بالحصص وجعل يقول:

الرقم: «١٢٣٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٢٧ - ٢٥٢ ط ٢.

وكذلك في ترجمته عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى وأخبار القضاة وأنساب الأشراف شواهد.

ورواه أيضاً المجلسي رحمه الله في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٨ ص ٧٣٣ ط الكمباني.

(١) كذا في أصلي، والآنية: جمع الإناء ـ بكسر الهمزة ـ وهو الظرف والوعاء ومنه قوله تعالىٰ في سورة الإنسان: ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضّة﴾. وفي بعض مصادر الحديث: «وإذاً باسِنَةٌ» والباسنة:

هـذا جناي وخياره فيه   و كـلّ جان يـده إلى فيـه

[ثم قال:] يا بيضاء ويا صفراء غرّي غيري !!

قال: و[كان]في بيت المال مَسال وإبر (١) [فـ]قال: اقسموا هذا. قالوا: لا حاجة لنا فيه [وقد] كان يأخذ من كلّ عامل مما يعمل من خراجه ـ فقال: والذي نفسي بيده: لتقسمنّ شرّه مع خيره.

٥٢٠ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا /١٢٢/ب/ محمد عن فطر عن مولاه قال:

كنت في الركب الذي أتوا محمد ابن الحنفيّة قال: فوالله إنّا لنسير إذ عرض لنا عارض بالليل فأنشأ يرتجز ويقول:

يا أيّها الركب إلى مهديّ (٢)   على عساجيج من المطيّ
أعناقها كخشب الخطّيّ   لتنصروا عاقبة النبيّ
محمد رأس بني عليّ   سميّ كهل أيّما سمي

قال: فنظروا فلم يروا شيئاً.

الجوالق يجعل فيه الطعام والجمع: البأسِن.

والحديث رواه أيضاً إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات كما في الحديث: «٣١» من تلخيصه: ج ١، ص ٣٦ ط ٢.

ورواه أيضاً وما حوله ـ القاسم بن سلّام في الحديث: «٦٧٠ ـ ٦٧٥» من كتاب الأموال ص ٣٤٤ـ ٣٤٦.

(١) المسال جمع المسلّة: الإبرة الكبيرة تخاط بها الجوالق ونحوها.

(٢) وكتب كاتب أصلي بخطّه في هامش هذا المقام: «إنّ في الأمّ [يعني أصله]: «ياأيّها الوفد إلى مهدي».

[حديث القاضي الشامي الذي قتل مع معاوية بصفّين مع عمر بن الخطّاب]

٥٢١ ـ حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن عطاء بن السائب قال:

أخبرني غير واحد أنّ قاضياً من قضاة الشام أتى عمر فقال له عمر: كيف تقضي؟ قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بما قضى به رسول الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يقض به رسول الله؟ قال: أشاور رجالاً وأجتهد رأيي. فلمّا مضى؟ قال عمر: هكذا يكون القضاء فإذا جلست تقضي فقل: اللهمّ ارزقني أن أقضي بعلم وأنطق بحلم، وارزقني العدل في الرضى والغضب.

قال: فانطلق فسار ما شاء الله ثمّ رجع فقال له عمر: ما ردّك؟ قال: رأيت رؤياً أفظعتني!! قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان والكواكب معهما نصفين [1] قال: مع أيّهما كنت ثكلتك أمّك؟ قال: كنت مع القمر قال: فقرأ عمر هذه الآية: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ [١٢/ الإسراء: ١٧] انطلق فلا تعمل لي عملاً أبداً.

قال عطاء: فبلغني أنّه قتل مع معاوية بصفّين.

---

(١) هذا هو الظاهر من رسم الخطّ في أصلي، ولكن اللفظة في أصلي مهملة غير منقوطة و الحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٧٨٩».

[خبر عليّ رضي الله عنه وإظهار الماء لجيشه عند ما أصابهم العطش في رجوعه من صفّين]

٥٢٢ـ حدّثنا أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأعمش وبشر بن دويد ـ أو دويك ـ:

عن أبي سعيد التيمي [المعروف بعقيصا] قال: كنت مع عليّ بصِفّين/١٢٣/أ/ فلمّا رجعنا نزل كربلاء فأصابنا عطش فمشى عليّ فأتى مكاناً فقال: احتفروا هاهنا. قال: فاحتفرنا فبدا لنا ضرس حجر فقلّبناه فإذاً عين فسقى الناس منها وأرووا دوابّهم واغتسلوا قال: فما أبرد ماؤه وأطيبه!!! فلمّا كان العشاء أمر عليّ الناس بالرواح وأعادوا الحجر [عليها] كما كان ونزف عليه التراب [وارتحلنا].

فلمّا سرنا ميلاً أو قريباً من ذلك قال: فذكرت أنا وأناس معي برد مائها وطيبه فرجعنا فطلبناها فلم نجدها فقلنا: سلوا الراهب فقلنا: يا راهب أين هذه العين التي شربنا منها الآن؟ قال: وأنتم شربتم منها؟ قلنا: نعم شربنا منها والجيش. قال: فقال: ما وضع هذا الدير إلّا من أجل تلك العين وما قدر عليها إلّا نبيّ أو وصيّ نبي.

٥٢٢ـ وقريب منه تقدم بسند آخر في الحديث: «٧٢» في الجزء الأوّل في الورق: /٣٣أ/

والحديث رواه نصر بن مزاحم بسند آخر عن أبي سعيد التيمي في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفّين ص ١٤٥، ط مصر، ثمّ رواه بعد ثلاثة أحاديث بسند آخر في ص ١٤٧. ورواه عنه المجلسي في سيرة الإمام ج ٨ ص ٤٨٠ ط الكمباني.

[بعض مزايا عليّ عليه السلام من عدم تأثّره بالحرّ والبرد وإخباره عليه السلام بشهادته]

٥٢٣ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن أبي حيّان عن أياس بن نذير:

عن شبرمة بن طفيل قال: رأيت علياً وعليه إزار ورداء وهو يهنأ بعيراً له(١) في يوم شديد البرد وإنّ جبهته لترشح عرقاً.

٥٢٤ـ٥٢٥ـ أحمد قال: حدثنا حسن قال: حدثنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن فطر:

عن عامر بن واثلة والأصبغ نباتة قالا: قال علي: ما يحبس أشقاها؟والذي نفسي بيده ليخضبنّ هذه من هذا!!

[و]قال أبو الطفيل: جمع [عليّ] الناس للبيعة فجاء عبد الرحمان بن ملجم المرادي [ليبايعه] فردّه مرّتين أو ثلاثًا ثمّ بايعه ثمّ قال: ما يحبس أشقاها والذي نفسي بيده لتخضبّنّ هذه من هذا!!قال: ثمّ تمثّل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت [فـ]إنّ الموت آتيكا
ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديكا

---

(١) يهنؤ ـ كينصر ويحسب ـ: يُطْليه بالهناء ـ وهو بكسر الهاء ـ: القطران.

٥٢٤ـ رواه ابن أبي الدنيا تحت الرقم: «٢٦» من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٣٣ ط بيروت.

ورواه عنه البلاذري في الحديث: «٥٤٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب

[خطبة أمير المؤمنين عليه السلام لمّا أخبر باستيلاء طاغية الصحابة بسر بن أرطاة العامري على اليمن وقتل الأبرياء والولدان والشيوخ بتوصية من معاوية]

٥٢٦ - [محمد بن سليمان قال: حدثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد [بن فضيل] عن الأعمش /١٢٣/ب/ عن [عمرو بن] مرّة عن عبد الله بن الحارث:

عن زهير بن الأقمر قال: خطبنا علي فقال:

إن بسراً قد طلع [اليمن]، وإني خفت والله أن يظهر هاؤلاء القوم عليكم ما يظهرون عليكم أن يكونوا أولى بالحق منكم، ولو تطيعون للحق كما يطيعونه في الباطل ما ظهروا عليكم، ولكن بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم، وطاعتهم إمامهم وعصيانكم إمامكم، وأدائهم الأمانة وخيانتكم.

الأشراف: ج ٢ ص ٥٠٠. ورواه أيضاً ابن يونس في تاريخ مصر كما رواه عنه ابن حجر في ترجمة أشقى البرية عبد الرحمان ابن ملجم المرادي لعنه الله من كتاب لسان الميزان: ٣ ص ص ٤٤٠.

وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجدها الطالب فيما علّقنا على الحديث: «٢٦» من مقتل ابن أبي الدنيا، ص ٤٧.

وانظر الحديث: «١٣٨٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٣٩ ط ٢.

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث: ««١٣٦٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٢٢ ط ٢.

وفي أصلي: «عن الأعمش عن مرّة بن عبد الله...».

والله لقد بعثت فلاناً فخان وغدر وأخذ المال، وبعثت فلاناً فخان وغدر، وبعثت فلاناً فخان وغدر وأخذ المال فذهب به إلى معاوية، و الله لو ائتمنت أحدكم على قدح لخفت على علاقته.

اللهمّ إنّي قد كرهتهم وكرهوني وسئمتهم وسئموني، اللهم أرحني منهم وأرحهم مني.

قال [زهير بن الأقمر]:

فما جائت الجمعة حتى قتل صلوات الله عليه ورحمته وبركاته.



وللخطبة مصادر وأسانيد، وكثير منها يجدها الباحث في تعليق المختار: «٣٢٧» من كتاب نهج السعادة: ج ٢ ص ٥٩٥ ط ١.

ورواه أيضاً ابن كثير في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٢٥، ولكن الرجل مشغوف بحبّ أعداء أمير المؤمنين فلا يؤتمن عليه في أمثال المقام إلّا بقيام القرينة القطعيّة على عدم تبديله وتحريفه.

[ما جرى بين عقيل بن أبي طالب وعمر بن الخطّاب]

٥٢٧ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا حسن قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك:

عن أبي إسحاق قال: خرج عقيل بن أبي طالب في مورّدتين فقال له عمر: قد أحرموا في بياض فتحرم أنت في مورّدتين؟ إنّك لحريص على الخلاف!! فقال له عقيل: دعنا منك فإنّه ليس أحد يعلّمنا بالسنّة!! فقال له [عمر]: صدقت صدقت.



محمد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولة

[ما جرى بين طاووس وعطاء عند تذكارهم مناقب عليّ عليه السلام]

٥٢٨ـ ٥٣٧ـ [حدّثنا] أحمد بن سليمان قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه:

عن حبيب بن أبي ثابت قال: صُنِع الحمّام بمكّة لطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء فبدأ بطاووس فطلي ثمّ تحدّث القوم فقال مجاهد: لقد سبق لعليّ سبعون أو تسعون سابقة.

فقال عطاء: ما عرفنا ذلك. فبلغ ذلك طاووساً فغضب فقال: قد قالها لكم؟/١٢٤/أ/ أين صاحب الحمّام اغسلني اغسلني. فلم يزل به حتّى سكن.

٥٢٨ـ والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد تحت الرقم: «٦٢» في الفصل الخامس من كتاب شواهدالتنزيل: ج ١، ص ٤٥ ط ١.

[تتويج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الغدير بالعمامة]

٥٢٩ـ [حدّثنا] محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا أبو الربيع السمّان عن عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] قال: عمّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غديرخمّ بعمامة [فسدلها خلفي ثمّ قال: إنّ الله أمدّني يوم بدر وحُنَين بملائكة يعتمّون هذه العمّة وقال: إنّ العِمامة حاجزة بين الكفر والإيمان][1] ورأى رجلاً عليه قوس فارسية فقال: ارم بها عنك وعليكم بهذه القسيّ العربية ورماح القنا بها يؤيّد الله لكم الدين ويمكّن لكم في البلاد.

---

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من عدّة من الروايات الواردة في المقام والظاهر أنّه سقط من أصلي. والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: ٨٦٤.

وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الحمّوئي في الباب: «١٢» في الحديث: «٤١» من كتاب فرائد السمطين: ج١، ص ٧٥ ط بيروت.

وقد رواه بأسانيد ابن عدي في ترجمة عبد الله بن بسر الشامي السكسكي الحبراني من كتاب الكامل: ج ٤ ص ١٤٩٠، ط بيروت قال:

حدّثنا الحسن بن الطيب حدثنا شيبان حدثنا أبو الربيع السمان حدثنا عبد الله بن بسر:

عن أبي راشد الحبراني قال: سمعت علياً يقول: عمّمني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم غدير خمّ بعِمامة سدل بين طرفيها على منكبي وقال: إنّ الله أمدّني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معلّمين بهذه العمّة وقال: إنّ العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين.

ثمّ تصفّح الناس فإذاً رجل بيده قوس عربية وإذ رجل بيده قوس فارسية فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بهذه وأشباحها ورماح القنا فإنهما يؤيّد الله لكم بها في الأرض ويمكّن لكم في البلاد.

[و] أخبرنا عبد الله بن زيدان حدثنا صالح بن الحكم أبو سفيان حدثنا عبد السلام بن هاشم أخبرنا عبد الله بن بسرعن أبي راشد الحبراني عن عليّ بن أبي طالب [قال] عمّمني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فذكر نحوه.

حدثنا أبو العلاء حدثنامحمد بن الصباح الدولابي حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عبد الله بن بسير - رجل من أهل حمص - [قال:] حدثني ابن حكيم أبو الأحوص قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً فعمّمه بعمامة سوداء ثمّ أرخاها بين كتفيه من خلفه فقال: هكذا فاعتمّوا فإنّ العمائم حاجز بين المسلمين والمشركين وهي سيماء الإسلام.

ورواه أيضاً عن مصادر العلامة الأميني في عنوان: «التتويج يوم الغدير» من كتاب الغدير: ج ١، ص ٢٩١ ط بيوت.

[خطبة الإمام الحسن عليه السلام بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وذكره بعض خصائصه عليه السلام]

[وبالسند المتقدم حدّثنا] عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم:

عن الحسن بن عليّ قال: إنّي لأعرف موضع رجل ما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجه إلّا فتح الله عليه [و]مات يوم مات ولم يدع إلّا سبع مائة درهم [فضل] من عطائه أراد بها شراء خادم أو حلّ؟ تركه على صبيّ.

قال أبو داوود: [و]رواه سفيان بن سعيد بهذا الإسناد.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة وعمرو[بن] حُبْشيّ.

٥٣٠ـ والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عن حريث بن المخشّ تحت الرقم: «١٥٢٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٤١٣ـ ٤١٤ ط ٢..

[حدّثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن[بن عليّ]حين قتل عليّ . فذكر نحوه.

[وبالسند المتقدم قال: حدثنا]عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حريث بن المخش قال: قتل عليّ عليّ صبيحة أحد وعشرين من [شهر] رمضان قال: فسمعت الحسن بن عليّ يخطب وهو يذكر مناقب عليّ [و]قال: قتل [أبي في]ليلة أسري بعيسىٰ أو بموسىٰ ليلة كذا وكذا فذكر شيئاً أو شيئين.

[حدثنا] يوسف بن موسىٰ قال: حدثنا جرير وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا يعلىٰ بن عبيد نحوه.

[جواب أمير المؤمنين عليه السلام عمّن سأله عن عدّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٥٣٥ - [وبالطريق المتقدم عن علي بن أحمد] عن الأعمش عن عمرو بن مرّة:

عن أبي البختري قال: قيل لعلي بن أبي طالب: حدّثنا عن أصحاب محمد؟ قال: عن أيّهم؟ /١٢٤/ب/ قالوا: عن عبد الله بن مسعود قال: قرء القرآن وعلم السنّة ثمّ انتهى وكفى بذلك؟

قالوا: فحدثنا عن حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالمنافقين.

قالوا: فأبو ذرّ؟ قال: كُنَيف ملىء علماً عجز فيه.

قالوا: فعمّار بن ياسر؟ قال: مؤمن ينسى؟ إذا ذكّر ذكر، اختلط الإيمان بلحمه ودمه ليس للنار فيه نصيب.

قالوا: فسلمان؟ قال: علم [العلم] الأوّل والآخر [وهو] بحر لا ينزح [وهو] منّا أهل البيت[٢].

قالوا: فحدّثنا عن نفسك يا أمير المؤمنين؟ قال: إيّاها أردتم كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكتّ ابتديت.

---

(١) كذا في أصلي، والكنف والكُنَيف - كحبر والزبير -: وعاء التاجر والراعي يضع فيه أسقاط متاعه.

وفي المختار: «١١١» من القسم الثاني من باب الخطب من نهج السعادة: ج ٣ ص ٤١٩: «وعاء ملىء علماً وقد ضيّعه الناس».

(٢) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «لايتزحزح».

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ يقضي ديني وينجز وعدي وخير من أ خلفه بعدي]

ومن حديث عبد الله بن محمد و موسى بن عيسى

محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبد الله بن محمد وكتبه إليّ موسى بن عيسى الجزري من البصرة بيده وكتب إليّ بهذه الأحاديث وأجاز لي في كتابه إليّ أن أرويها عنه ـعن محمد بن زكريا الغلّابي:

٥٣٧ـ ٥٤٠ـ عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالا: حدّثنا ـمحمد قال: حدثنا الحكم قال: حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت عليّاً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ يقضي ديني وينجز وعدي وخير من أخلفه من بعدي.

وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ ممّا رويناه في المختار: «١١١» من القسم الثاني من باب الخطب من كتاب نهج السعادة: ج ٣ ص ٤٢٠ ط ١.

وأيضاً قريباً مما هنا رويناه عن مصدر آخر في المختار: «٣٤٢» من القسم الأ ول من باب الخطب من نهج السعادة: ج ٢ ص ٦٣٠ ط ١.

خبر أولاد عليّ رضي الله عنه بأنسابهم [من جانب أمّهاتهم]و[ذكر] من أعقب [منهم]

[وبالسند المتقدم قالا:] أخبرنا محمد قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال:

قتل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده أربع حرائر: أمامة بنت أبي العاص؛ وأسماء بنت عميس وأمّ البنين بنت حزام الكلابية وليلى بنت مسعود النهشلية.

و[كان له عليه السلام] من أمّهات الأولاد تسع عشرة.

[و]قال أبو عبد الرحمان: ولد لعليّ بن أبي طالب الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم أمّهم [جميعاً] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه/١٢٥/أ/وآله وسلم وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّىٰ.

و[أيضاً ولد لعليّ]محمد بن عليّ الأكبر وجعفر الأصغر وامّهما خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن اللحم. وأمّها أسماء بنت عمرو بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة.

وعبيد الله وأبا بكر وأمّهما ليلىٰ بنت مسعود بن جابر بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

---

(١) وليلاحظ الحديث: «١٠٩» من كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا.

قتل أبو بكر مع الحسين [عليه السلام] وقتل عبيد الله مع مصعب يوم المختار[١].

والعبّاس وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله وأمّ عبد الله[٢] قتلوا مع الحسين [عليه السلام][و]لا بقية لهم إلّا للعبّاس.

وأمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن كلاب.

و محمد الأصغر ابن عليّ ـ أمه أمّ ولد ـ قتل مع الحسين [عليه السلام].

ويحيى وعون ابني عليّ وأمّهما أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة الخثعمية.

وعمر بن عليّ ورقيّة بنت عليّ وهما تُوأم [و] أمّهما الصهباء[٣] وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني تغلب بـ« عين التمر».

و محمّد الأوسط بن عليّ أمّه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزّى بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. وأمّها

---

(١) كذا في أصلي، والمستفاد من ترجمة عبيد الله من كتاب الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ أنّه اغتيل بدسيسة من مصعب بن الزبير !!! فراجع الترجمة وتثبّت فيها.

(٢) كذا في أصلي، والظاهر أنّ الكلم الثلاث: «وأم عبد الله» من سبق قلم الكاتب ولكن كونه من المصنّف وعدم زيادته مما يؤيّده قول المصنّف الآتي: «ومن البنات تسع عشرة

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٩٢ ط ١.
وفي أصلي: «أمّهما أم الصهباء...».

زينب بنت رسول الله.

وعبّاس الأصغر أمّه أم ولد.

وأمّ حسين(١) واسمها فاطمة الكبرىٰ.

ورملة وأمّها أم سعيد بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.

وزينب الصغرىٰ ونفيسة وأمّ كلثوم الصغرىٰ /١٢٥/ب/ وفاطمة الصغرى وأمامة وخديجة وأمّ الكرام وأم جعفر وجمانة وأم هانىء وميمونة وزملة الصغرىٰ وأم سلمة بنات علي لأمّهات أولاد.

فجميع ولد علي من الذكور ستّة عشر ابناً(٢) ومن البنات تسع عشرة ابنة.

و[أمّا] الذين أعقبوا من ولد عليّ رضي الله عنه [وعنهم فهم] الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعبّاس وعمر.

محمد بن سليمان قال: كتب إليّ موسى بن عيسى الجزري من البصرة بيده وكتب إليّ بهذه الأحاديث وأجاز لي في كتابه إليّ أن أرويها عنه عن محمد بن زكريا الغلابي.

قال أبو جعفر: وحدّثنا بها [أيضاً] عبد الله بن محمد عن محمد بن زكريّا [الغلاّبي].

---

(١) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «وأم الحسن...».

(٢) كلمة: «ستة» في قوله: «ستّة عشر» رسم خطّها غير واضح كما ينبغي ويحتمل أن يقرأ «سبعة عشر» وعلى التقديرين لا ينطبق على ما ذكره هاهنا من أسمائهم.

وليراجع في تعداد ولد أمير المؤمنين عليهم السلام ما ذكره المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش. وليراجع أيضاً ما ذكره الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد، ص ١٨٦.

وليلاحظ أيضاً ما رواه ابن أبي الدنيا في الحديث «١٠٩» وما بعده من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٤١، ط ١.

[وصف] ضرار بن عمرو [عليّاً عليه السلام لمّا طلب منه ذلك معاوية]

٥٤٠ـ [حدّثنا] عبد الله بن محمد وموسى بن عيسىٰ قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا الغلاّبي قال: حدثنا العبّاس بن بكّار قال: حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن الكلبي قال:

قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن عمرو: صف لي عليّاً قال: أو تعفيني؟ قال: لا أعفيك. قال: إمّا إذا لابدّ:

فإنّه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجّر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلّب كفّه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما جشب!!!

كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويبتدؤنا إذا أتيناه ويلبّينا إذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منّا لا نكلّمه هيبةً ولا نبتديه لعظمته!!! فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.

[كان] يعظّم أهل الدين ويحبّ المساكين لا يطمع القويّ في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله!!!

فأشهد /١٢٦/أ/ بالله أن أتيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وقد مثّل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأنّي الآن أسمعه وهو

يقول: يا دنيا يـا دنيا ألي تعرّضت؟أولي تشوّفت؟هيهات غرّي غيري قـد أبنتك ثـلاثاً لا رجعـة لي فيك!!!فعمـرك قصيـر وعيشـك حقيـر وخطرك كثير!!!

آه من قلّة الزاد ووحشة الطريق وبعد السفر!!!

قال: فوكفت دموع معاوية ما تملكهـا عن لحيته وهـو يمسحها بكفّه.[1] و قـد اختنق القوم بالبكاء!!!فقال معاوية: رحم الله أباحسن كان والله كذلك فكيف حـزنك عليـه يا ضـرار؟قال: [ضـرار: حزني عليه] حِـزن من ذبح واحـدهـا في حجـره فـلا تـرقـأ عـبرتـهـا ولا تسكن حرّتها؟ثمّ خرج.

---

(١) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «وهو يمسحها بكمّه..».

وليعلم أنّ لحديث ضرار هـذا مصـادر وأسانيد كثيرة جدّاً والقول بتواتر الحديث عن ضرار في محلّه.

وقـد رواه ابن أبي الدنيا في عنوان: «نـدب عليّ ومراثيه» في الحديث: «٩٢» من كتابه مقتل عليّ عليه السلام قال:

حـدّثني محمد بن أبي يحيىٰ أنّ شيخـاً من بني ضبّة يكنّىٰ أبـا الوليـد حـدّثهم [قـال:] حـدثني عبد الـواحد بن أبي عمـرو الأسـدي أنّ معاويـة قال لـرجـل من كنـانـة: صف لي عليّاً. قال: اعفني. قال: لا أعفيك!قال: إذ لا بدّ فإنّه كان والله ...

ورواه أيضاً المرشـد بالله السيّـد يحيىٰ بـن الحسين الشجري كمـا في فصل فضـائل عليّ عليه السلام من ترتيب فضائله ص ١٤٢، قال:

أخبـرنا أبـو أحمد محمـد بن علي بن محمد المكفـوف بقراءتي عليـه بإصفهـان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محد بن جعفر بن حيّان قال: حدثنـا أحمد بن عليّ بن عيسى بن ماهان الرازي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زنجـويه قـال: حدثنـا العبّاس بن بكّـار عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسـدي عن محمد بن السـائب عن أبي صـالـح قال: أدخـل ضرار بن مرّة الكناني على معاوية فقال له: صف [لي] عليّاً. فقال: أو تعفيني. قال...

وله مصادر أخر يجد الطالب بعضها في نهج السعادة: ج ٣ ص ٨٧ ط ١.

ورواه أيضاً السيّد الرضي في المختار: «٧٧» من الباب الثالث من نهج البلاغة.

وذكره أيضاً الشيخ منتجب الدين في الحكاية «٦» من خاتمة أربعينه.

[قبسات أخر من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام النيّرة]

٥٤١ـ [حدثنا] عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالا: حدثنا محمد بن زكريا [الغلاّبي] قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال؛

عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّ بن أبي طالب أتي بالمال فأقعد بين يديه الوزّان والنقّاد فكوّم كومة(١) من ذهب وأخرى من ورق وقال: يا حمراء احمرّي ويا بيضاء ابيضّي وغرّي غيري [ثم أنشد]:

هذا جناي وخياره فيه ... وكلّ جان يده إلى فيه

٥٤٢ـ [وبالسند المتقدم قال: حدثنا] محمد قال: حدثنا عثمان وأحمد بن محمد قالا: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عمر بن سويد العجلي قال:

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث: «١٢٣٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٢٩ ط ٢.

وفي أصلي هذا: «وقعد الوزّان والناقدفكوّم كومة...».

وكوّم كومة: أي جمعه وألقى بعضه على بعض. والكومة ـ بفتح الكاف وضمّها ـ: القطعة المتجمّعة المرتفعة من الشيء.

٥٤٢ـ وقريباً منه رواه ابن سعد بسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٨ ط بيروت.

ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث: «١٢٥٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٤٠.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١٠٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

حدثني سلامة التيمي، أنّه ذهب إلى السوق فوافى عليّاً[١] قد خرج من القصر قال: فتبعته وطاف في السوق يأمر بالوفاء ويأمر بالمعروف حتّى لمّا انتصف النهار رجع ورجعت معه فمال إلى بيت المال فدخل ودخلت معه فإذاً تلألأ الذهب والفضّة فنظر /١٢٦/ب/ إليه طويلاً ثم ضحك ثم قال: يا دنيا غرّي غيري ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ لا أمسي وفيه بيضاء ولا صفراء.

قال: فوثب أهل بيت المال فقالوا: يا أمير المؤمنين هو أكبر من ذلك قال: فلم يزل [بهم] حتّى صالحهم على أن لا يصبح فيه بيضاء ولا صفراء.

قال: فغدوت من الغد فكأنّ الله لم يخلق فيه شيئاً قطّ.



---

(١) أي وجده وأدركه قد خرج من القصر. ثم إنّ رسم الخطّ مَن أصلي إلى «وافق» أقرب منه إلى لفظ «وافا».

ثم إنّ قريباً مما هنا رواه أحمد بن حنبل في الحديث السابع والحديث: « ٢٨ »من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٠، و٢١. ط قم.

وكثير مما ذكر هنا حول زهد علي عليه السلام يجدها الطالب في كتاب الأموال ـ لأبي عبيد ـ ص ٣٤٤.

وأيضاً كثير مما هاهنا يجده الطالب في الحديث: « ٢٤ » وما بعده من كتاب تلخيص الغارات: ج ١، ص ٣١ ـ ٧٠.

وأيضاً في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٨٠ وما حولها ذكر كثير مماهاهنا.

وأيضاً أورد كثيراً مما هنا ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٣٤» من نهج البلاغة: ج ١ ص ٤١٤.

٥٤٣ـ حدّثنا محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد وعبد الأعلى البرلسي والحكم قالوا: حدثنا حمّاد بن سلمة عن داوود بن أبي هند:

عن أبي حرب بن أبي الأسود أنّ عليّاً لمّا قدم البصرة دخل إلى بيت المال فنظر إليه ثمّ أضرط به[1] وقال: غرّي غيري غرّي غيري.

٥٤٤ـ حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم وبشر بن حجر قالا: حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن مجمّع التيمي:

عن يزيد بن محجن الضبي قال: سمعت عليّاً بالرحبة [و]دعا بسيف فسلّه ثم قال: من يشتري هذا منّي والله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

---

(١) هذا كناية عن هوان المال عنده وأنّه غير فرح باستيلائه وقدرته على الكنوز والذخائر كائناً ما كان. قال ابن الأثير في النهاية: ومنه حديث علي: (أنه دخل بيت المال فأضرط به) أي استخفّ به.

٥٤٣ـ وهذا رواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١١٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٣٣، ط ١.

٥٤٤ـ وهذا الحديث إلى قوله: «مابعته» رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن زكريّا بن يحيٰ الكسائي عن ابن فضيل عن الأعمش عن مجمّع التيمي...

كما في الحديث: «٢٠» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧، ط قم.

ورواه أيضاً عبد الله في كتاب الزهد، ١٣١، وقد رواه محقق كتاب الفضائل في تعليقه عن مصادر.

ورواه أبو نعيم الحافظ بسنده عن عبد الله وبسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ١٧، ط قم.

ورواه ابن عساكر بسندين آخرين تحت الرقم: «١٢٥٠» ومابعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٣٧..

وأيضاً ذيل الحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «١٢٥٥» من الترجمة: ج ٣ ص ٢٣٩.

قال: واشترى قميصاً من كرابيس سنبلاني بثلاثة دراهم يديه إلى رصغيه - وضرب سليمان يده إلى رصغيه ينعته[١] وأسفله إلى هذا وضرب بيده إلى فوق مستدقّ الساق ثمّ جعل يمسحه ثمّ أعطاه ثلاثة دراهم.



(١) لفظة: «ينعته» رسم خطّها غير واضح في أصلي ويمكن أن يقرأ «يصفه» أو «يسبقه» والرسغ - بالسين والصاد على زنة قفل وعنق -: مفصل ما بين الساعد والكفّ والساق والقدم.

٥٤٥ـ [حدثنا] محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد وعثمان بن عمران قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي:

عن علي بن ربيعة أنّ جعدة بن هبيرة أتى عليّاً وهو يهيّء شيئاً يريد [أن] يقسمه بين الناس فقال لجعدة: هذا أحبّ إليك أم هذا الشيء؟لو كان بيني وبين أبغض الناس إليّ ما باليت أيّهما أخذت.

فقال جعدة: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجل [و]أنتأحبّإليه من أهله وولدهفما تقضيله؛ويأتيك الرجل /١٢٧/أ/ لو يستطيعأن يذبحك بأنيابه لفعل و تقضي له!!!فقال عليّ فنحا بيده في صدره ثمّ قال: هذالذي تذكر لو كان لي لفعلت الذي تقول [ولكن] إنّما هو لله.



٥٤٥ـ وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٢٦٥» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٤٩ ط ٢ قال:

أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر أنبأنا أبو الدحداح أنبأنا عبد الوهّاب بن عبد الرحيم أنبأنا مروا ن بن معاوية أنبأنا سعيد بن عبيد:

عن عليّ بن ربيعة قال: جاء جعدة بن هبيرة إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان إن أنت أحبّ إلى أحدهما من نفسه ـ وقال سعيد: من أهله وماله ـ والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضي لهذا على هذا!!!

قال: فلهزه عليّ وقال: إنّ هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنّما ذا شيء لله.

خبر ضرار وعمرو بن العاص [على باب معاوية بن أبي سفيان]

٥٤٦ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا محرج بن عمير الحنفي؟ قال: حدثنا نائل بن نجيح:

عن عمرو بن شمر [و]عن جابر الجعفي قالا: التقا ضرار بن ضمرة بن عمرو الكناني وعمرو بن العاص على باب معاوية [بن أبي سفيان] للدخول فازدحما فهمزه عمرو بذراعه؟ وقال: إيّاك ومزاحمة قريش على أبواب الخلفاء!!! فقال ضرار: يا عمرو أما والله لو صحراء أحد تجمعني وإيّاك لقصر ذراعك وضاق باعك وقلص لسانك دون أن تهمز بي بيد أو تجهّمني بقول!!!

فدخل عمرو على معاوية فقال: لا تزال قد سلّطت علينا كلّ جلف جافي إنّ ضراراً قال [لي] كيت وكيت.

فقال معاوية: يا ضرار ما لك ولمقاولة قريش ألا تربع[1] على نفسك يا أخا الضباب؟

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «ألا ترفع». وألا تربع: ألا تقف وتحبس على نفسك ولا تجاوز حدّها.

فقال ضرار: أتهجوني بعزّي؟أنا والله أخو الضباب وأخو الأسود والذئآب والفهود لسان القنا في جواز الظلم أضاجع السيف وألاحف الخوف لا ألتذّ الإتكاء ولا أستخشن الجفا ملىء جوفي قلب شديد وبيدي قاطع [من]حديد وقبلك ما نافستنا آباؤك من ولد قصيّ في خشونة الوطر وسوء القطر يعدون ذلك علينا عيشاً محبوراً لا يعادلون به إيوان كسرىٰ ولا قصور قيصر!!!

فقال معاوية: إيهاً عنك يا ضرار فليس أوان خطبتك [و] إنّ عليّاً تحت التراب!!

فقال ضرار: رحم الله أمير المؤمنين كان والله قصير اللباس جشب المعاش لا يعلّق له الستور ولا يدّخر عنده النذور /١٢٧/ب/ ولا يغلق له دوننا باب ولم يحجبنا عنه حجّاب!

كان والله طويل السجود قليل الهجود يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار يجود لله بمهجته ويبوء إليه بعبرته لم تطمع الدنيا فيه فتلهيه ولا الشيطان فيغويه!!!

فقال معاوية: حسبك يا ضرار لا يجمح بك الهوى!فقال ضرار:أمّا إذ لابدّ فنعم.

خبر الرجل البصري [الذي التقى بأمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وشاهد نموذجاً من سيرته النيّرة]

٥٤٧ـ [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد(١) قال حدثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي قال: حدثني أبي عن جابر:

عن رجل من أهل البصرة من بني بطر يكنّى أبا مطر(٢) قال: خرجت من باب المسجد بالكوفة في زمن عليّ بن أبي طالب وعليّ إزار طويل ربّما عثرت به! فإذ أنا بشيخ ينادي من خلفي: أي بنيّ ارفع ثوبك فإنّه أبقى لثوبك وأتقى لربّك وخذ من شاربك إن كنت مسلماً؟

[قال]: فنظرت فإذاً هو عليّ [بن أبي طالب] رضي الله عنه فمشيت خلفه(٣) وهو بين يديّ وعلى عليّ إزار ورداء فكأنّه بدوي فانطلق وأنا خلفه حتّى أتى سوق الإبل فقال: يا معشر أصحاب الإبل إيّاكم والأيمان فإنّ اليمين ينفق [السلعة] ثمّ يمحق(٤).

٥٤٧ـ والحديث يأتي بسند آخر عن أبي مطر تحت الرقم: «١١٠٣» في أواخر الجزء السابع في الورق: /٢٢٤/أ/

(١) هو محمد بن زكريا الغلاّبي المتقدم الذكر.

(٢) كذا في ظاهر رسم الخطّ من أصلي ولكن بنحو الإهمال، ولعلّ قوله: «بطر» مصحّف عن «مطر» وأبو مطر البصري اسمه عمرو بن عبد الله الجهني كما في الحديث «....» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل.

(٣) هذا هو الظاهر المذكور في رواية ابن عساكر، وفي أصلي: «فأمشي خلفه...».

(٤) كذا في أصلي، وفي حديث ابن عساكر: «فإنّ اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة».
وفي الحديث: «١٠٩٢» منه في ج ٣ ص ٦٤ ط ٢: «فإنّ الحلف ينفق السلعة

ثمّ انطلق حتّى بلغ [سوق] أصحاب التمر فإذاً هو بخادم تبكي [ظ] عند تمّار فقال [لها]: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا تمراً بدرهم فردّه عليّ مولاي فأبا [البائع] أن يأخذه منّي. فقال [عليه السلام للبائع]: أعطها درهمها وخذ تمرك فإنّها خادم؟ ليس لها أمر! فدفعها التمّار(٥) فقيل له: أتدري من هذا؟ فقال: لا. قالوا: هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين! فصبّ [البائع] تمره وأعطاها درهمها ثمّ قال: يا أمير المؤمنين ارض عنّي قال [عليه السلام]: أنا راض إن أوفيت المسلمين حقوقهم(٦) ثمّ قال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم(٧).



ويمحق البركة».

(٥) كذا في أصلي، وفي بقيّة ما رأيت من المصادر: «فدفعه التمّار...».

(٦) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: «ما أرضاني عناك إذا أوفيتهم حقوقهم...».

(٧) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: «يرب كسبكم».

ثمّ مضى حتّى رآى السمّاكين فقال: يا أصحاب /١٢٨/أ/ السمك لا تبيعوا الجرّي ولا الطافي(١).

ثمّ مرّ حتّى أتى القصّابين فقال: يا معشر القصّابين لا تنفخوا [في] اللحم ولا تذبحوا شاةً على شاة.

ثمّ دخل إلى البزّازين فدنا إلى بزّاز منهم فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فلمّا رآى أن قد عرفه انطلق إلى غيره فقال: أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم يا أمير المؤمنين. فتركه وانطلق إلى غلام [فـ]قال: يا غلام أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فأعطاه [الغلام] قميصاً فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين فلمّا لبسه قال: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي وأتجمّل به في الناس(٢) ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله عند الكسوة.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «لا تبيعون الجري...».

وفي رواية ابن عساكر: «ثمّ مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لايباع في سوقنا طافي...».

قال ابن الأثير في مادّة: «جرر» من كتاب النهاية: الجرّي ـ بالكسر والتشديد ـ: نوع من السمك يشبه الحيّة ويسمّى بالفارسية: «مار ماهي» ومنه حديث عليّ رضي الله عنه أنّه كان ينهى عن أكل الجرّي والجرّيث.

وقريباً منه ذكره أيضاً في مادة «جرث».

(٢)وهذه القطعة رواها الشيخ الطوسي بسند آخر قبل ثلاثة أحاديث من ختام الجزء «١٣» من أماليه :ج ١، ص ... قال:

[أخبرنا محمد بن محمد أبو الحسين] ابن مخلد قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال: حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدثنا مرجا أبو يحيىٰ

ثمّ انطلق حتّى أتى الرحبة فدعا بوضوء فتوضّأ ثمّ قال: متى يبعث أشقاها؟

قالوا: وإنّه لكائن؟قال نعم [هو] رجل يقتلني ما كذبت ولا كذبت.

فجاء الشيخ [أبو الغلام صاحب الثوب] إلى ابنه فقالوا [له]: باع ابنك[اليوم من] أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. فقال لابنه: أخذت منه ثلاثة دراهم؟وإنّما يقوّم علينا بدرهمين؟

صاحب السقط ـ قال وقد ذكرته لحمّاد بن زيد فعرفه ـ عن معمر بن زياد:

عن معمر بن زياد أنّ أبا مطر حدثه قال: كنت بالكوفة فمرّ عليّ رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: فتبعته فوقف على خيّاط فاشترا منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه فقال: الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرياش ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا لبس قميصاً.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: «١٣٥٢» من كتاب المسند: ج ١، ص ١٠٧، و١٥٧، قال:

حدثني سويد بن سعيد حدثنا مروان الفزاري عن المختار بن نافع حدثني أبو مطر البصري ـ وكان قد أدرك عليّاً رضي الله عنه ـ أنّ عليّاً اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتي ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

[و]حدثني أبي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا مختار بن نافع التمّار عن أبي مطر أنّه أتى عليّاً غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين يقول ـ ولبسه ـ: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتي...

ورواه أيضاً تحت الرقم: «١٠» من مناقب عليّ عليه السلام ص ٢١٠ ط قم.

ورواه أيضاً في كتاب الزهد ص ١٣٢.

ورواه أبو يعلى في الحديث: «٣٥» من مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (٢٩٥) من مسنده: ج ١، ص ٢٥٣. ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٨.

فأخذ [الشيخ] درهماً ثمّ انطلق إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين إنّ ابني باعك قميصاً بثلاثة دراهم وإنّما يقوّم علينا بدرهمين وقد جئتك بدرهم فخذه؛ فقال: لا قد باعنا برضاه وأخذنا رضانا[٣].

ثمّ قال [عليه السلام]: يكون بعدي أئمّة[٤] يأمرونكم بسبّي والبراءة منّي [أمّا السبّ] فسبّوني ولا تتبرؤا منّي فإنّي ولدت على الفطرة وأموت على الفطرة إن شاء الله[٥].



---

(٣) كذا في أصلي، وفي رواية ابن عساكر: «باعني رضاي وأخذ رضاه».

(٤) وهذا جار مجرى قوله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمّةً يدعون إلى النار﴾ [٤١/ القصص: ٣٨].

(٥) وهذه القطعة كالقطعة المتقدمة: «ثمّ انطلق حتّى أتى الرجبة...» غير موجودة في رواية ابن عساكر ولكن لذيل الكلام: «وهو قوله: «يكون بعدي أئمّة يأمرونكم بسبّي...» مصادر وأسانيد وأحسن صورة له هو ما في المختار: «٥٧» من نهج البلاغة: «فأمّا السبّ فسبّوني وأمّا البراءة فلا تتبرّوا منّي...».

ثمّ إنّ الحديث أو ما يقربه رواه أيضاً عبد بن حميد الكشّي في مسنده الورق/٦١ب/ قال:

حدّثنا محمد بن عبيد حدثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذاً رجل ينادي من خلفي : ارفع إزارك فإنّه أنقى لثوبك وأتقىٰ لك.

ورواه بسنده عنه عن أبي مطر الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٢٦١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٤٢ ط ٢. وأيضاً أورده نقلاً عن عبد بن حميد ابنُ كثير في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه البداية والنهاية: ج ٨ ص ٤.

وأيضاً قطعة من الحديث رواها أحمد بن حنبل في الحديث الأوّل من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل.

وأيضاً رواها أحمد في كتاب الزهد، ص ٣٠.

وأيضاً روى أحمد قطعةً من الحديث تحت الرقم: « ٢٦و ١٨٣» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١ و١٢٤.

ورواه الهيثمي عن أحمد وأبي يعلى في كتاب مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١١٩.

ورواه أيضاً السيوطي نقلاً عن ابن راهويه وأحمد في كتاب الزهد وعبد بن حميد كما في أوائل مسند علي عليه السلام من كتابه: جمع الجوامع: ج ٢ ص ٥٠.

ورواه أيضاً السيد أبو طالب بزيادة في آخره كما في الباب الثالث من كتاب تيسير المطالب ص ٥٢.

٥٤٨ـ [وبالسند المتقدم] حـدّثـنا محمد قـال: حدثنا الحكم بن أسلم والعباس بن بكّار قالا: حدثنا شريك عن عاصم بن كليب:

عن محمـد بن كعب القرظي قال: سمعت عليّاً يقـول/١٢٨/ لقـد رأيتني وإنّي لأربط الحجر على بطني على عهـد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجوع وإنّ صدقتي اليوم أربعين ألف دينار.

٥٤٩ـ [وبالإسناد المتقدم] حدّثنا محمد قال: حدثنا أبو عثمان القارىء قال: حدثني الأصمعي عن نافع بـن أبي نعيم قال:

كـان أبو طـالب يعطي عليّـاً قـدحـاً من لبن [كي] يصبّـه على الـلات [فكان عليّ يتـأخّر الـرجوع] حتّى يسمـر[1] فأنكـر ذلك أبـو طـالب فبعث بعقيـل فتبعـه فـإذا هـو يشـرب اللبن ويبـول على اللات!!! فأخبر [عقيل] أبا طالب بذلك فأخذ [أبو طالب] القـدح منه ودفعه إلى عقيل فكان يصبّه على اللات.

٥٤٨ـ وقريباً منه جدّاً سنـد ومتناً رواه أحمـد بن حنبل في الحـديث: «٥٠» من فضائـل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٣٢ ط قم.

ورواه بسنـدين في مسند عليّ عليـه السـلام تحت الـرقم: «١٣٦٧ـ ١٣٦٨» من كتـاب المسند: ج ١، ص ٩٠ و١٣٥، ط ١.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد بسنده في الحديث: «٢٢» من باب فضائل عليّ عليـه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨، ط قم.

وللحـديث أسانيـد ومصادر أخـر يجدها البـاحث تحت الـرقم: «٩٧٤» ومـا بعـده وتعليقاتها من ترجمة أميـر المؤمنين عليه السـلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٥٠ ط ٢.

(١) مـا وضعناه بين المعقـوفين زيادة ظنّيـة منّا، وإنّمـا زدناه لأجـل انسجـام لفظ الحـديث والظاهر أنّه سقط من الحديث شيء، والألفاظ التاليـة أيضاً غيـر منسجمة ولا عهـد لي بالحديث في غير هذا الكتاب.

[بعض] ماوصف به علي رضي الله عنه [على لسان صعصعة وعائشة وابن الحنفية وأم هانئ وأبي هريرة وامـرأة عقيـل وغيرهم]

٥٥٠ـ [وبالسند المتقدم قال] حدّثنا محمد قال: حدّثنا العباس بن بكّار قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان المزني:

عن عبـد الملك بن عمير قـال: سئل صعصعـة بن صوحـان: كيف كان عليّ؟ قال: لم يقل مستزيـداً له فـواته ولا مستقصـراً[1] إنّه جمع الحلم والسلم والعلم والقرابة القريبة والهجرة القـديمة والبـلاء العظيم في الإسلام.

٥٥١ـ حدّثنا محمد قال: حـدثنا محمـد بن عبد الـرحمان بن القاسم قال: حـدثنا هشـام بن سليمان المخـزومي عن أبيه عن عبـد الرحمان بن محمد بن زيد بن جدعان:

عن عبد الله بن صفوان قال: كنّا عند عائشة فذكر عندهـا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقـالت عائشـة: كان أكـرم رجالنـا على رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم].

فقال رجل ـ لم يسمّه عبد الله بن صفـوان ـ: وأيّ شيء يبعده عن ذلك؟ [وقد] اصطفاه الله لنصرة رسولـه وارتضاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأخـوّته واختـاره لكريمتـه وجعله أبا ذرّيتـه فإن ابتغيت شرفاً فهو في أكرم منبت وأورق عود، وإن أردت إسلامـاً فأوفر بحظّه وأجـزل بنصيبه، وإن ألجـأت إلى شجـاعـة فبهمـة حـرب وقـانصـة

---

(١) كذا.

رخم(١) يصافح /١٢٩/أ/ السيوف أنساً لا يجد لوقعها حسّاً لا تهدّه قعقعة ولا يغلط الجموع(٢) جبرئيل يرفده ودعوة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تعضده!

أجود الناس كفّاً وأشجعهم قلباً [و] أحدّ الناس لساناً وأظهرهم بياناً وأصدعهم بالصواب في أسرع جواب!

عظته أقلّ من عمله(٣) وعمله يعجز عنه أهل دهره عليه من الله الصلاة والرحمة كذاك كان وأفضل مما وصفنا[ه] رحمة الله عليه ورضوانه.

٥٥٢- [وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثنا يعقوب بن جعفر قال: حدثني أبي [عن أبيه] عن أخيه محمد بن عليّ:

عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: كان أبي رضوان الله عليه إذا جاءت غلّته من ضياعه أخذ قوته لنفسه وقوت عياله وأمّهات أولاده وأعطى الحسن والحسين قوتهما وأعطاني قوتي وأعطى من بلغ من ولده وأعطى عقيل وولده وولد جعفر وأمّ هانىء وولدها وأعطى جميع ولد عبد المّطلب من كان منهم يحتاج إلى أن يعطيه وإلى سائر بني هاشم وإلى ولد المّطلب بن عبد مناف وولد نوفل بن عبد مناف وإلى جماعة من قريش من كان منهم يحتاج إلى الصلة وإلى أهل بيوت من الأنصار وغيرهم حتّى لايبقى منه شيئاً رضوان الله عليه ومغفرته.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «وفاصيه حنم»

(٢) كذا.

(٣) أي كان عمله عليه السلام في سبيل الله أكثر من قوله بخلاف غيره من عامة الناس.

ولم يسأله أحد شيئاً فردّه إلّا بما يرضيه[من القول].

وكان يدعو قنبراً بالليل فيحمل دقيقاً وتمراً فيمضي به إلى أبيات قد عرفها فيصلهم ولا يطّلع عليه أحد.

فقال محمد: يا أبة ما يمنعك أن تدفعه إليهم نهاراً؟فقال: يا بنيّ إنّ صدقة السرّ تطفىء غضب الربّ عزّ وجلّ.

٥٥٣ـ [وبالسند المتقدم] حدّثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال: حدثني ١٢٩/ب/ إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن عليّ عن أبيه عن عمّته زينب بنت عليّ:

عن أسماء بنت عميس قالت: حدّثتني أمّ هانىء بنت أبي طالب قالت: كان عليّ من أجود الناس لقد كان أبوه يوجّه معه باللَطَف إلى بعض أهله[1] فيقول: يا أبة هذا قليل فزده. ثمّ يأتي أمه فاطمة بنت أسد فيقول: يا أمّه زيدي عليه من نصيبي!!!فتفعل

ولقد كان يدفع إليه وإلى عقيل الشيء يسوّي بينهما فيميل عقيل عليه ويقول له: أعطيت أنت أكثر مما أعطيت أنا!!فيضعه [علي نصيبه] بين يديه ويقول[له]: خذ منه ماتريد!!!

---

(١) اللَطَف ـ محرّكةً ـ: الهدية. الإحسان. الإتحاف. اليسير من الطعام. ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام كما في المختار: «٨٢» من الباب الثاني من نهج البلاغة: «وأكثر لنا من لطف الجند».

ثمّ نشأ [عليه السلام] على ذلك وكان جواداً شجاعاً.

وضمّه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن أربع سنين فكان في حجره فأخذ بهديه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لخديجة: يكون من أمري كذا وكذا. فتقول له: صدقت. ويقول علي: صدقت.

وما ردّ سائلاً قطّ منذ هو صبيّ إلى أن استشهد رضي الله عنه.

٥٥٤ ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا عثمان بن عمران ومحمد بن معمر قالا: حدثنا روح بن عبادة:

عن عمار بن عمارة قال: حدثني مسلم المكي أن أبا هريرة حدّثه أنّه أتى عليه ثلاثة أيّام ولياليهنّ [وهو] صائم لايقدر على شيء [قال:] فانصرفت ورءاني أبو بكر فسألني أبو بكر: كيف أنت يا أبا هريرة؟ ثمّ انصرف فعرفت أن ليس عنده شيء.

قال: ثمّ انصرفت وراء علي بعد المغرب فقال: ادخل يا أبا هريرة. قال: فأيّ فرحة فرحت فدخلنا منزل فاطمة فقال: يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اطوي بطنك الليلة فإنّ عندنا ضيفاً قال: قال: فجاء بخردقين؟ مثل هاتين؟

---

٥٥٤ ـ وقريباً منه رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٨» من سورة الحشر تحت الرقم: «٩٧٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٤٦ ط ١.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث: «١١» من الجزء السابع من أماليه: ج ١، ص ١٨٨.

ثمّ قام على المصباح كأنّه يصلحه فأطفأه قال: وحرّكا أفواههما ولم يأكلا شيئاً فأكلت الجردقين ثمّ /١٣٠/أ/ قال: يا بنت رسول الله هل من شيء ؟قال: فأخرجت من تحت مخدّتها مروداً فيه مثل ماء[1] وقال[أبو هريرة] بكفّه كلّها ـ وفيه كفّ من سويق فقال: بنصف كفّه وخمس تمرات أو ستّ فأكلتهنّ ولم تغن عنّي موقعاً.

٥٥٥ـ[وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن يزيد وعثمان بن عمران قالا: حدثنا أبو نعيم ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا :أخبرنا عبدالجبّار بن عبّاس عن عثمان الأعشىٰ عن رجل قد سمّاه قال: كان عليّ إذا دخل شهر رمضان يعشّي ليلةً عند حسن وليلةً [عند الحسين وليلةً] عند ابن عبّاس [2] فلا يزيد على ثلاث لقم.

ولاحظ ما تقدم في صدر الحديث: «٢٧» في الجزء الأول من هذا الكتاب الورق: /١٩/ب/.

(١) كذا في أصلي، غيرأنّ في صدره: «فتخرج من تحت مخدّها....».

(٢) كذا في أصلي غير أنّ ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من مصادر أخر.

وهذه القضية كانت في أواخر أيّام أمير المؤمنين عليه السلام كما هو المصرح به في مصادر كثيرة وعليه فذكر ابن عباس إمّا من سهو بعض الرواة أو الكتّاب والصواب: «ابن جعفر» أو «عبد الله» والمقصودمنه أيضاً هو عبد الله بن جعفر.

٥٥٦ - [وبالسند المتقدم] حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش:

عن زيد بن وهب قال: كان عليّ يفطّر الناس على اللحم والثريد ويأكل من الجشب من الطعام.

٥٥٧ - [وبالسند السالف] حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد عن الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر:

عن عقيل بن عبد الرحمان قاضي الموصل وكانت عمّته تحت عقيل بن أبي طالب قال: حدّثتني عمّتي قالت: دخلت على عليّ بالكوفة وهو جالس على برذعة حمار منتثلة. [قالت:] فدخلت على امرأة له من بني تميم فعذلتها ولمتهاوقلت لها: هذا بيتك ممتلىء ثياباً وأمير المؤمنين جالس على برذعة حمارمنتثلة؟! قالت: لا تلوميني فإنّا لا نخرج إليه ثوباً وتنكره إلّا بعث به إلى بيت مال الله فألقي فيه!!!

خبر التميمي [الذي كان رسولاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام ورفض أن يتعشّىٰ مع الناس وأراد أن يتعشّى] مع عليّ رضي الله عنه

٥٥٨ ـ [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدثنا العبّاس بن بكّار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن قال: حدثني رجل من بني تميم قال:

وجّهني عبد الله بن عبّاس إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة بستّمائة /١٣٠/ب/ ألف درهم فضلت من عطايا أهل البصرة فقدمت عليه وهو يعشّي الناس في شهر رمضان فقال: يا أخا بني تميم اجلس فأصب مع الناس. فقلت: بل أقوم معك وأعينك حتّى يفرغوا. قال: ذلك إليك. فلمّا فرغوا قبض على ذراعي [وذهب بي إلى بيته] فلمّا دخل منزله جلس ثمّ قال: يا قنبر ائتني بالمزود فجاءه بمزود مختوم فنظر إلى ختمه فقلت في نفسي هذا مال يريد أن يدفعه لي ففتحه فأخرج لي كسر خبز يابس فبلّه بماء وأتي بزيت وملح فصبّ عليه وقال: ادن يا أخا بني تميم. فقلت: أقلني يا أمير المؤمنين ردّني إلى أصحابي!! فقال: هيهات فاتك أصحابك؟! يا قنبر ائت الحسن بن عليّ فقل له: إنّه نزل بنا ضيف فإن يك عندك غياث فأغثه.

[قال: فذهب قنبر إلى بيت الحسن عليه السلام] فجاء بصحفة فيها مرق ولحم وأرغفة فوضع بين يدي فجعلت آكل فقال: يا أخا بني تميم إنّك لحاذق بأكل هذا! فقلت: [و]أنت والله حاذق بأكل فلق الخبز!! فبكى [عليه السلام] ثمّ قال: يا أخا بني تميم متى ساويناهم في طعامهم سألنا الله عن ذلك!! ثمّ قام إلى حُبٍّ على الفرات فشرب منه ماءًا ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني وسقاني.

فلمّا أصبح دعا الحسن ثم قال: يا بنيّ ضيفنا إليك فأنت [تقوم بضيافته؟] أو قوته منّا؟(١)؟

قال التميمي: فحدّثني قنبر قال: دعاني الحسن فقال: يا قنبر إنّ عندي أربع نسوة حرائر ما في بيت واحدة منهنّ فضل عن قوتها فاستسلف لي درهماً طعاماً لهذا الضيف!!! قال: فاستسلفت له درهماً فاشتريت له طعاماً فقال: هذا طعام فأين الإدام؟ فقلت له: من أين؟ فقال: إنّ زقاق عسل جاءت من اليمن فأعطنا منها مقدار ما يأتدم به الضيف! فقلت: وكيف أعطيك ولم يقسمها أمير المؤمنين؟! قال: إنّ لنا فيها حقّاً فإذا أعطانا حقّنا رددنا ما أخذنا! [قال قنبر:] فقمت إلى زقّ منها ففتحته فأخذت منه قدر رطل أو أرجح /١٣١/أ/ [فأتيت به إلى ضيفنا التميمي].

قال التميمي: فتأدّمت به، فلمّا كان من الغد دعا عليّ ليقسم العسل فنظر إلى ذلك الزقّ قال يا قنبر قد حدث في هذا الزقّ

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة منّا لتصويب لفظ أصلي، وفيه: «فأنت أو قوته منّا؟» ولكن بعض الحروف كان في أصلي غير منقوط.

حدث!! فقلت يا أمير المؤمنين كان من قصّته كيت وكيت. فغضب ثمّ قال: عليّ بالحسن فدعي له ورفع الدرّة ليضربه! فقال [له الحسن] بحقّ عمّي جعفر. ـ وكان عليّ إذا سئل بحقّ جعفر يسكن ـ فقال له: ما حملك على أن أخذت من هذا العسل قبل أن نقسمه؟ قال يا أمير المؤمنين إنّ لنا فيه حقّاً فإذا أعطيتنا حقنا رددنا من حقّنا قال: فداك أبوك وإن كان لك فيه حقّ فليس لك أن تنتفع بحقّك منه قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم!!! لولا أنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل فمك لأوجعتك ضرباً(١)!!!

ثمّ دفع إلى قنبر درهما فقال: اشتر به أجود عسل تقدر عليه بالكوفة [فذهب قنبر واشترى العسل وجاء به] فكأنّي أنظر إلى يدي عليّ على الزقّ وقنبر يقلّب العسل فيه ثمّ شدّه وجعل يبكي ويقول: اللهمّ اغفرها للحسن فإنّه لم يعلم ثمّ قسم العسل.

ثمّ جلس على الفرات فأتاه رجل أعرابي من بني أسد فقال: يا أمير المؤمنين والله ما تركت في بيتي سَبَداً ولا لَبَداً ولا ثاغيةً ولا راغيةً(٢) وقد أتيتك فأعطني.

فقال له [أمير المؤمنين]: أليس قد أعطيناك عطاك؟ قال: بلى ولكنّه قد نفد. [فـ]قال [لـه] لا يجوز لنا أن نعطيك حتّى نعطي الناس. قال: أعطني من مالك. قال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي!!!

---

(١) لفظة: «فمك» رسم خطّها غامض في أصلي.

(٢) هاتان الجملتان يقال لمن لا شيء عنده من الفراش ومواده ولا مما يتمتّع به من الأنعام من الشياه والنياق.

فولّى الأعرابي وهو يقول: ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك فبكى [عليّ] ثمّ قال: يا قنبر ائتني بدرعي الفلّاس. فأتاه بها فقال: ادفعها إلى الأعرابي. فدفعها إليه فقال [له]: لا تخدعنّ عنها فطال ما كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال /١٣١/ب/ له قنبر: يا أمير المؤمنين كان يجزي بها عشرون درهماً أو أقلّ(١) قال: يا قنبر والله ما يسرّني أنّ لي أودية الدنيا ذهباً وفضّةً فتصدّقت به وقبله الله منّي وأنّه سألني عن موقف هذا بين يديّ!!!



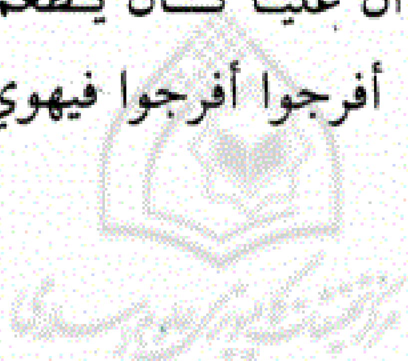
والسبد ـ كفرس: القليل من الشعر. واللبد ـ [أيضاً محرّكةً ـ]: الصوف المتلبد. والثاغية: ما تحدث الثغاء وهو صوت الغنم. والراغية: التي تبثّ الرغاء ـ بضمّ الراء ـ: وهو صوت البعير ونحوه.

(١) كلمتا: «كان يجري» رسم خطّهما غير واضح.

٥٥٩ـ [وبالسند المتقدم] حدثنا محمد قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا فضالة بن عبد الملك العبدي قال: حدثتني خالتي كريمة بنت عقبة قالت: كنّا بالكوفة فشهدت علياً يقسم فينا الورس.

٥٦٠ـ [وبالسند السالف قال] حدثنا محمد قال: حدثنا محمد بن يحيٰ الأزدي قال: حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان بن سعيد عن عبيدة:

عن علي بن ربيعة أنّ علياً كان يطعم الناس في أحافين خزف ثمّ يجيء فيقول: أفرجوا أفرجوا فيهوي بيده هكذا ولا يأخذ شيئاً.



٥٦١ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا عثمان بن عمران قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا عمارة بن مهران قال: حدّثتني أمّ العلاء قالت:

شهدت عليّ بن أبي طالب [عليه السلام:] يقسم فينا الورس والزعفران والبرود المخططة قالت: و[أنا] أخذته مع الناس.

٥٦٢ـ [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثني أبو نعيم قال: حدثنا عبد الرحمان بن عجلان البرجمي قال:

حدثتني أم طفلة أنها انطلقت مع مولاها حتّى أتى عليّاً وهو في الرحبة يقسم بين المسلمين أنواع الأبزار [من] الخردل والحرف والكمّون والكزبرة حتّى وزّعه بينهم كلهم يصرّونه صرّاً حتى لم يبق منه شيء.

٥٦٣ـ [وبالسند المتقدم قال] حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد عن أبي نعيم قال: حدثنا أبو جبارة قال: سمعت أبي يذكر أنّ علياً جمع المال في الرحبة من بين جوالق سود وجوالق بيض [و]قطيفة بيضاء وقطيفة سوداء وقوصرّة وحلّة ثمّ قال:

هذا جناي وخياره فيه

وكلّ جان /١٣٢/أ/ يده إلى فيه

[ثمّ قال:] غرّي غيري يا ابن النباح ادع لي أمراء الأسباع ادع لي المقاتلة [فدعاهم فقال لهم:] هذا ما لكم فاحملوه إلى مسجدكم [و]اقسموه بينكم.

٥٦٤ـ [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم وسهيل بن بكّار وعبيد الله بن محمد قالوا: حدثنا أبو عوانة

عن يحيىٰ بن سعيد قال: حدثني مجمّع أن علياً كان يكنس بيت المال وينضحه ثمّ يصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

٥٦٥ ـ [وبالسند قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان عن الأعمش قال:

كان عليّ يغدّي الناس ويعشّيهم ويأكل هو من شيء يأتونه به من قبل أرض [له] بالمدينة.

---

٥٦٤ ـ وتقدم الحديث تحت الرقم ٥١٧ بسند أخر عن مجمع وذكرنا بهامشه مصادر الحديث.

[ما تصدّق به عليه السلام من العيون والمزارع والبساتين وكتب بيده الكريمة كتاب الوقف والصدقة]

٥٦٦- [وبالسند السالف قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا العبّاس بن بكّار قال: حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه:

قال: أقطع عمر بن الخطّاب عليّاً عليه السلام «يَنْبُع»(١) وأضاف [عليّ] إليها غيرها فحفر فيها عيناً فخرج منها مثل عنق البعير فبكىٰ [علي] ثمّ قال: يبشّر الوارث؟ثم قال: أشهدكم أنّها [صدقة] في سبيل الله والمساكين وابن السبيل ليقي الله بها وجهي عن النار ويقي النار عن وجهي.

(١) كذا في هذا الحديث والحديث التالي، هاهنا، والأقرب أو القريب إلى الواقع بحسب القرائن الخارجية أنّ رسول الله هو الذي أقطع عليا عليه السلام أرض «ينبع» كما روى المتقي في الحديث الأخير من كتاب الوقف تحت الرقم: «٥٤٦٩» من كتاب كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٢٤ ط ٢، بالهند قال:

[و]عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه[وآله]وسلم خرج في جيش فأدركته القائلة وهو ما يلي «الينبع» فاشتدّ عليه حرّ النهار فانتهوا إلى سمرة فعلّقوا أسلحتهم عليها وفتح الله عليهم فقسم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم موضع السمرة لعليّ في نصيبه. فاشترى [عليّ] إليها بعد ذلك فأمر مملوكيه أن يفجّروا لها عيناً [ففجرت] فخرج لها مثل عنق الجزور فجاء البشير يسعى إلى عليّ يخبره بالذي كان فجعلها عليّ صدقةً فكتبها:

[هذا] صدقة لله تعالى يوم تبيضّ [فيه] وجوه وتسودّ [فيه] وجوه ليصرف الله وجهي عن النار صدقة بتّة بتلة في سبيل الله تعالى للقريب والبعيد في السلم والحرب واليتامىٰ والمساكين وفي الرقاب.

وقريباً منه رواه أيضاً ثقة الإسلام الكليني في الحديث: «٩» من الباب: «٣٥» من كتاب الوصايا من الكافي.

[وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله بن سلمة عن معتب والعبّاس بن بكّار قالا: حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه:

أنّ عمر بن الخطّاب أقطع لعليّ بن أبي طالب «ينبع» ثمّ اشترىٰ عليّ إلى قطيعة عمر شيئاً [من الأراضي المجاورة لها] فحفر فيها عيناً فبينا هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي عليّ فبشّر بذلك فقال: يبشّر الوارث ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل للقريب والبعيد في السلم والحرب ليوم تبيضّ [فيه] وجوه وتسودّ [فيه] وجوه ليصرف الله عن وجهي النار ويصرف النار عن وجهي.

٥٦٨- [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد /١٣٢/ب/ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد ومحمد بن عبد الرحمان بن القاسم قالا: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ عن جماعة من أهله.

وحدثني عليّ بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسين عن محمد بن عليّ قالوا:

كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم فرغب في الإسلام فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان معه فلمّا توفّي رسول الله صار مع فاطمة وولدها رحمة الله عليهم.

قال أبو نيزر: جاءني عليّ بن أبي طالب وأنا أقوم بالضيعتين

وقريباً منه رواه أيضاً القاضي نعمان المصري في الحديث: «١٢٨٣» من كتاب دعائم الإسلام ورواه أيضاً السيوطي في عنوان: «مراسيل أبي جعفر عليه السلام» من كتاب جمع الجوامع:

عين أبي نيزر والبُغَيْبَغة فقال: هل عندك من طعام؟ فقلت: [عندنا] طعام لا أرضاه لك قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة[1] فقال: عليّ به. فقام إلى الربيع - [وهو الجدول]- فغسل يده فأصاب من ذلك شيئاً ثم رجع إلى الربيع فغسل يده بالرمل حتّى أنقاها ثم ضمّ يديه كلّ واحدة إلى أختها ثم شرب بها حُساً من الربيع[2] [ثم] قال: يا أبا نيزر [إنّ] الأكفّ أنظف الآنية ثم مسح [من] ذلك الماء على بطنه ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثمّ أخذ المعول وانحدر إلى العين فأقبل يضرب فيها وأبطأ عليه الماء فخرج [و]قد تفضّخت جبهته عرقاً فاستشفّ العرق من جبينه[3] ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَيْنِم[4] فانثالت كأنّها عنق جزور فخرج مسرعاً فقال: أشهد الله أنّها صدقة عليّ بدواة وصحيفة! قال [أبو نيزر]: فعجلت بها إليه فكتب[عليه السلام]:

ج٢ ص٨٢١.

٥٦٨- والحديث رويناه عن مصدر آخر في المختار: «٥» من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج السعادة: ج ٤ ص ١٥، ط ١.

(١) كذا في أصلي، وفي المختار: «٥» من باب كتب نهج السعادة: ج ٤ ص ١٤: «بإهالة سبخة».

(٢) كذا هاهنا، وفي نهج السعادة: «وشرب منهما حسي من الربيع...».

(٣) تفضّخت عرقاً: صبّه بشدّة. واستشفّ العرق: مسحه. صبّه. جفّفه.

وفي نهج السعادة: «فخرج وقد تنضّح جبينه عرقاً فانتكف العرق من جبينه...».

(٤) كذا في أصلي، وفي رواية المبرّد المذكورة في نهج السعادة -: «يهمهم» وهما بمعنىً واحد يقال: هينم فلان هينمةً: صوّت صوتاً خفيّاً. والهَيْنُوم: كلام لا يفهم.

بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المومنين تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبُغَيْبِغَة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقي الله وجهي حرّ النار يوم القيامة ولاتباعا ولا توهبا حتّى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلّا أن يحتاج الحسن [أ]و الحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما.

قال[أبو نيزر]: فركب الحسين دين /١٣٣/أ/ فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مئتي ألف دينار فأبى [الحسين] أن يبيع وقال: إنّما تصدّق بها أبي ليقي الله بها وجهه حرّ النار(١).

وللحديث شواهد كثيرة يجدها الطالب في عنوان: «صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام» من تاريخ المدينة المنورة: ج١، ص٢١٩، وما بعدها قال:

حدّثنا [أبو غسّان] محمد بن يحيى [بن عليّ] قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن واقد بن عبد الله الجهني عن عمّه عن جدّه كُسْد بن مالك قال: نزل طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد، عليّ بالمنحار؟ ـ وهو موضع بين حوزة السفلى وبين منحوين؟ على طريق التجار في الشام؟ ـ حين بعثهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يترقّبان له عن عمير أبي سفيان فنزلا على فأجارهما، فلما أخذ رسول الله «يلبع» قطعها لكُسْد، فقال: يا رسول الله إنّي كبير ولكن اقطعها لابن أخي؟ فقطعها له فابتاعها منه عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الأنصاري بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرحمان إليهما فرمى بها وأصبه سافيها وريحها؟ فقدرها وأقبل راجعاً، فلحق علي بن أبي طالب وهي بليّة دون «ينبع» فقال: من أين جئت؟ فقال: من «ينبع» وقد شنفتها[أي أبغضتها] فهل لك أن تبتاعها؟ قال عليّ: قد أخذتها بالثمن. قال: هي لك. فخرج إليها عليّ رضي الله عنه فكان أوّل شيْ عمله فيها البغيبغه وأنفذها.

أقول القصّة ذكرها ابن حجر في ترجمة كسد ـ بالسين المهمّلة ـ في حرف الكاف من كتاب الاصابة: ج٣ ص٢٧٧، وفي طبعة: ج٥ ص١٣٣٤.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «إنّما تصدّق بها أبي إلّا ليقي الله بها وجهه حرّ النار. غير أنّ كاتب الأصل رحمه الله كتب فوق كلمة: «إنما» لفظة «ما» ووضع في صفّها قبلها حرف «ظ».

[عيادة أمير المؤمنين عليه السلام لحواريّه صعصعة بن صوحان العبدي رفع الله مقامه وما جرىٰ بينهما]

٥٦٩- [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه عن هشام عن أبيه قال:

دخل عليّ بن أبي طالب على صعصعة بن صوحان عائداً [له] فقال عليّ لصعصعة: والله ما علمتك إلّا خفيف المؤنة حسن المعونة.

[فـ]قال صعصعة: وأنت والله ياأمير المؤمنين إنّي والله [ما علمتك إلّا والله] في عينك لعظيم وأنّك بالمؤمنين لرحيم وأنّك بكتاب الله لعليم.

فلمّا أن قام[عليّ عليه السلام] ليخرج قال لصعصعة: لا تجعل عيادتي [لك] فخراً على قومك فإنّ الله لا يحبّ كلّ مختال فخور.

٥٦٩- وهذا رواه أيضاً اليعقوبي في أواخر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ج٢ ص ١٩٣.

والكلام قد كتبته عن مصادر لاتحضرني الآن.

مديح في عليّ رضوان الله عليه

٥٧٠ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله عن أبيه عن هشام عن أبيه قال: امتدح أبو أسماء العبدي عليّاً [عليه السلام] بصفّين فقال:

وجدنا عليّاً إن بلونا فعاله ... صبوراً على اللأواء صلب المكاسر
هو الليث إن حاربته وندبته ... مشى حاسراً للموت أو غير حاسر
إذا هلّل الحبر الجبان وأرعدت ... يداه مشى قدماً بأبيض باتر
يجود بنفس للمنايا كريمة ... علينا إذا ما جاد كلّ مغاور
يزيّنه في الناس حسن فعاله ... وإقدامه في الجحفل المتواتر
إذا حضر الهيجا عليّ تصاغرت ... نفوس رجال فوق بيض بواتر
يصول عليّ حين يشتجر القنا ... ويضرب رأس الأشوس المتخازر

فلمّا أنشدها أبو أسماء عليّاً قال: رحمك الله يا أبا أسماء وأسمعك خيراً [إنّي] وإن أكن [كذلك] فإنّك من قوم نجباء أهل حبّ ووفاء. ووهب له مملوكاً كان لعليّ [عليه السلام].

٥٧١- [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يذكر عن ولد كعب /١٣٣/ب/ بن زهير أنّ كعب بن زهير [الصحابي] امتدح عليّاً فأعطاه دراهم كثيرة وكساه ووهب له فرساً فقال كعب:

إنّ عليّاً لميمون نقيبته ... بالصالحات من الأعمال محبور
صهر النبي وخير الناس كلّهم ... فكلّ من رامه بالفخر مفخور
صلّى الصلاة مع الأمّي أوّلهم[1] ... قبل العباد وربّ الناس مكفور
بالعدل قمت أميناً حين خالفه ... أهل الهوى من ذوي الأهواء والزور
يا خير من حملت نعلاً له قدم ... إلّا النبي لديه البغي مهجور
الله أعطاك فضلاً لا زوال له ... من أين آتي له الأيّام تغيير
فضّلتهم حَكَماً في الحكم إذ حكموا ... وقولهم حين قال [القول] في الهور

[خلق كريم له عليه السلام مع بعض المتمرّدين من غلمانه وعتقه له لوجه الله تعالى]

٥٧٢- حدّثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا صالح المري:

عن بكر بن عبد الله المزني أنّ عليّاً دعا غلاماً له فلم يجبه فخرج فإذاً هو بباب البيت فقال: ما منعك من إجابتي؟ أما سمعت دعائي؟ قال: بلىٰ ولكنّي كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك! فقال [عليّ عليه السلام]: الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه اذهب فأنت حرّ لوجه الله!!!

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «مع النبيّ...».
وكتب كاتب الأصل فوق قوله: «النبي» لفظة «المختار» ووضع قبله حرف «ظ».

[طريق آخر من قول أمّ المؤمنين أمّ سلمة: إنّ عليّاً أقرب الناس برسول الله عهداً]

ثمّ قول ابن عمر في تذكار بعض خصائصه]

٥٧٣ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أمّ موسىٰ:

عن أمّ سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم قبض في بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: جاء عليّ؟ يقول ذلك مراراً ـ قالت: وأظنّه كان بعثه في حاجة ـ فجاء [عليّ] بعد فظنّنا أنّ له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا بباب البيت فكنت أدناهم إلى /١٣٤/أ/ الباب فانكبّ علي [عليه] فجعل يسارّه ويناجيه ثمّ قبض من يومه فكان [عليّ] أقرب الناس منه عهداً.

٥٧٤ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعد بن عبيدة قال: سأل رجل ابن عمر فقال: أخبرني عن عليّ؟ فقال: إن أردت أن تسأل عن عليّ فانظر إلى منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا منزله وهذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فإنّي أبغضه قال: فأبغضك الله.

٥٧٣ ـ رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام (عليه السلام) تحت الرقم ١٠٣٨ وما بعده بأسانيد وبهامشه ثبت لمصادر أخرى.

خبر عليّ رضي الله عنه في [ذهاب] البرد والحرّ [عنه بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٥٧٥ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدثنا محمد قال: حدثنا شعيب بن واقد المزني قال: حدثنا ابن فضيل عن يزيد عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ.

قال شعيب: وحدثني عليّ بن هاشم عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال: كان علي في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين وفي الصيف في القباء المحشوّ والثوب الثقيل فقال الناس لعبد الرحمان: لو قلت لأبيك فإنّه يسمر معه؟ [قال عبد الرحمان:] فسألت أبي فقلت: إنّ الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه! قال: وما ذلك؟ قال: يخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائتين ولا يبالي بذلك ولا يتّقي برداً!! [ويخرج في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ] فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد سألوني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده؟

٥٧٥ـ والحديث تقدم مراراً ويأتي أيضاً تحت الرقم: «٩٩٨» في الورق: «١٠٣/ب/

وللحديث مصار كثيرة وأسانيد جمّة وقد رواه أحمد بن حنبل بعدّة أسانيد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٧٧٨» والرقم: «١١١٧» من كتاب المسند: ج ١، ص ٩٩ و١٣٣.

ورواه أيضاً تحت الرقم «٧٣» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٤٧

ورواه أيضاً ابنه عبد الله في الحديث: «٢٠٦» من باب فضائل علي عليه السلام

فسمر [أبو ليلى] عنده فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الناس قد تفقدوا منك شيئاً؟ قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ والثوب الثقيل و تخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملائتين ولا تبالي بذلك ولا تتقي برداً ؟!

قال: أوما كنت معنا يا أبا ليلىٰ بخيبر؟ قلت: والله لقد كنت معكم. قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه /١٣٤/ب/ وآله وسلم قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرّار. فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد فتفل في عيني وقال: اللهمّ اكفه الحرّ والبرد. فما آ ذاني بعد حرّ ولا برد.

ص ١٤١، ط قم قال:

حدثنا عبد الله بن محمد [البغوي] قال: حدثني ابن زنجويه ومحمد بن إسحاق وغيرهما قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ عن ابن أبي ليلىٰ عن الحكم والمنهال عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ عن أبيه أنّه قال لعليّ وكان يسمر معه ـ: إنّ الناس قد أنكروا منك...

[حديث مجاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعض أصحابه ومجيء عليّ عليه السلام إليهم بصاع من تمر له إليه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم له: مرحباً بأبي تراب وبالحامل والمحمول]

٥٧٦ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا شعيب قال: حدثنا ابن فضيل:

عن يزيد بن [أبي زياد عن] عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده نفر من أصحابه فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهنّ شيئاً فبينا هو كذلك إذ هو بعليّ قد أقبل شعثاً مغبرّاً على عاتقه قريب من صاع [من] تمر وقد عمل بيده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بالحامل والمحمول ثمّ أجلسه ونفض عن رأسه التراب وقال: مرحباً بأبي تراب. فقرّبه فأكلوا حتى صدروا ثم أرسل إلى نسائه إلى كلّ واحدة منهنّ طائفة.

٥٧٦ـ وهذا الحديث قد تقدم بسند آخر «عن محمد بن فضيل» في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٤٩٧» في الورق: /١١٨/ب/ وفي هذه الطبعة ص. . .

خبر عائشة في فضل عليّ رضي الله عنه[١]

٥٧٧ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم وفضيل بن عبد الوهّاب قالا: حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن صدقة بن سعيد:

عن جميع بن عمير قال: دخلت على عائشة أنا و أمّي و خالتي فسألتاها كيف كان عليّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟قالت: تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضعاً لم يضعها فيه أحد؟وسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه،ومات فقيل: أين تدفنونه؟فقال عليّ: ما في الأرض بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قبض فيها نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم. فدفنّاه.

---

(١) ومن أظهر أقوال أمّ المؤمنين في بيان فضل عليّ عليه السلام وبعض مزاياه الكريمة ما رواه عنها النسائي في الحديث: «١١٠» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢١٠ ط بيروت.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند نعمان بن بشير من كتاب المسند ج ٤ ص ٢٥٧

ورواه أيضاً البزّار ـ كما في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٢٥٤٩» من كتاب كشف الأستار ص ١٩٤، ـ قال:

حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث [قال] حدثنا النعمان بن بشير قال:

استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ قال: فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم!!

ورواه الهيثمي أيضاً عنه في فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٧، وقال: ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني بإسناد ضعيف.

[في مساواة عليّ للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حلّية البيات في المسجد بنحو الإطلاق وقول النبي له: أما لتردنّ عليّ الحوض ولك عصاً تذود الناس عنه]

٥٧٨ـ [وبالسند السالف قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن حرام بن عثمان:

عن محمد /١٣٥/أ/ وعبد الرحمان ابني جابر بن عبد الله عن أبيهما قال: كنّا ننام في المسجد ومعنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قوموا لا تناموا في المسجد قال: فقمنا لنخرج فقال: أمّا أنت يا عليّ فنم فإنّه قد أذن لك أما لتردنّ عليّ الحوض ومعك عصاً[من]عوسج لتذود عنه الناس.

ورواه أيضاً السيّد مير حامد حسين في كتاب مدينة العلم من كتاب عبقات الأنوار: ج ٢ ص ١٨، ط ٢.

٥٧٨ـ وقريب منه سنداً ومتناً يأتي في حديث «سدّ الأبواب» في الجزء السابع تحت الرقم: «٩٥٧» و«٩٦٠» في الورق ١٩٨/ب/ ١٩٩٨/أ/.

وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجدها الطالب تحت الرقم: «٣٢٩» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٩٠ ط ٢.

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: إنّ لك كنزاً في الجنّة وإنّك ذو قرنيها]

٥٧٩ـ [وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم [التيمي] بن سلمة بن أبي الطفيل[1].

عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ لك كنزاً في الجنّة وإنّك لذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإنّ لك الأولى وليس لك الآخرة.

---

(١) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر، وفي أصلي: «حمّاد بن سلم... عن محمد بن إبراهيم بن سلمة بن أبي الطفيل...».
وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «٨٣٩ - ٨٤٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٢٧ ط ٢.
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٣٦٩» والرقم: «١٣٧٣» من كتاب المسند: ج ١، ص ١٥٨، ١٥٩، وفي ج ٥ ص ٣٥٧ط ١.
ورواه أيضاً في الحديث: «١٥٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٩ ط قم قال:
حدّثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي إنّ لك كنزاً في الجنّة وإنّك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإنّ لك الأولىٰ وليست لك الآخرة.
وأيضاً الحديث رواه عبد الله بن أحمد تحت الرقم: «٢٢٣» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٥٥ قال:
حدّثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل...

[بعض ماجاء وورد حول ملبس أمير المؤمنين]

٥٨٠- محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن الأجلح:

عن عبدالله بن [أبي] الهذيل قال: رأيت على عليّ قميصاً رازيّاً إذا مدّ طرف كمّه بلغ أطرافه وإذا أرسله كان على ساعده(١).

حديث كميل بن زياد [رفع الله مقامه](٢)

٥٨١ - محمد بن سليمان قال: حدّثنا نجيح بن إبراهيم الرمّاني قال: حدثنا ضرار بن صرد.

وحدّثنا عليّ بن حازم العابد قال: حدثنا قاسم بن وهيب قال: حدثنا ضرار بن صرد قال: حدثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمان بن جندب:

---

(١) والحديث قد تقدم حرفيّاً في أوائل هذا الجزء تحت الرقم: «٥٠٧» في الورق: /١٢٠/أ/

وأيضاً قريب منه يأتي في الحديث: ١٠٨٩ في أواخر الجزء السابع من هذا الكتاب في الورق: /٢١٩/ب/ .

ورواه أيضاً إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات كما في الحديث: «٦٠» من تلخيص الغارات: ج ١، ص ٦١، ط ٢.

(٢) والحديث في أكثر ألفاظه متواتر أو كالمتواتر وله أسانيد كثيرة ومصادر غير محصورة وكثير من أسانيده مذكور في المختار: (١٣) من باب وصايا أمير المؤمنين عليه السلام من

عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى الجبّانة فلمّا أصحرنا تنفّس الصعداء ثمّ قال:

يا كميل بن زياد [إنّ هذه] القلوب أوعية فخيرها أوعاها[1] فاحفظ [عنّي] ما أقول لك /١٣٥/ب/ الناس ثلاثة فعالم ربّانيّ ومتعلّم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ريح لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجؤا إلى ركن وثيق.

يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال [و]المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل بن زياد حبّ العالم دين يدان به فتكسبه الطاعة في حياته وحسن الأحدوثة بعد موته. [وصنيع] المال يزول بزواله و [صنيع] العلم لا يزول[2].

يا كميل بن زياد مات خزّان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة كذلك يموت العلم بموت حامله؟

كتاب نهج السعادة: ج ٨ ص ٥ ط ١.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب نهج البلاغة وغيره وما بين المعقوفين أيضاً من نهج البلاغة ـ وذكره غيره أيضاً ـ وفي أصلي: «القلوب واعية فخيرها أوعاها...».

(٢) ما بين المعقوفين الأوّلين مأخوذ من المختار: «١٤٧» من الباب: الثالث من كتاب نهج البلاغة.

وجملة: «و[صنيع] العلم لا يزول» غير موجودة في المصادر التي وصلتنا.

ها إنّ هاهنا لعلماً [جمّاً] ـ وأشار بيده إلى صدره ـ لو أصبت له حملةً!! بلىٰ أصبت لقناً غير مأمون عليه(١) مستعمل آلة الدين للدنيا [و] مستظهر بحجج الله علىٰ كتابه وبنعمة الله على عباده أو منقاداً لأهل الحقّ(٢) لا بصيرة له في أجناسه يقتدح الشكّ في صدره لأوّل عارض من شبهة(٣) لا ذا ولا ذاك أو منهوماً باللذّة سلس القياد إلى الشهوة أو مقتراً بجمع الاموال والإدّخار(٤) ليسوا من رعاة الدين [في شيء] أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة!!!

اللهمّ بلىٰ لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته أولٰئك الأقلّون عدداً والأعظمون عند الله خطراً بهم يحفظ الله حججه وبيّناته حتّى يؤدّونها إلى نظرائهم فيزرعونها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الصبر والأمن(٥) وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها متعلّقة بالمحلّ الأعلىٰ أولٰئك خلفاء الله على عباده والدعاة إلى دينه هاهٍ هاهٍ واشوقاه /١٣٦/أ/ إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم.

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب نهج البلاغة، وفي أصلي: «بل أصبت لقناً...».

(٢) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر، وفي أصلي هذا: «لأهل الجور...».

(٣) كذا في أصلي غير أنّ لفظة: «لأوّل» كانت فيه مصحّفة هكذا: «لا قال عارض من شبهة».

(٤) كذا في أصلي، وفي نهج البلاغة: «أو مغرماً بالجمع والإدّخار ليسا من رعاة الدين في شيء».

(٥) كذا في أصلي، والظاهر أنّه مصحّف عمّا جاء في نهج البلاغة: «هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين...».

ومن حديث عليّ بن رجاء بن صالح [حول سعة مناقب أمير المؤمنين عليه السلام :]

٥٨٣ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر :

عن أبي الطفيل قال: أخبرني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أنّ] لعليّ رضي الله عنه من المناقب ما لو قسمت واحدة [منها] على الناس لأوسعتهم خيراً.



٥٨٣ـ وهذا الحديث قد تقدم بسند آخر عن فطر ... تحت الرقم: «٥٠٥» في الورق: /١١٩/ب/ وفي هذه الطبعة ص ١٦.

وقد ذكرنا هناك بعض مصادر الحديث فراجع.

وهذا رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٦٤» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٧٧» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٨٢ ط الهند قال:

حدّثنا عليّ بن مسهر عن فطر عن أبي الطفيل عن رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: لقد جاء في عليّ من المناقب ما لو أنّ منقبةً منها قسمت بين جميع الناس لأوسعتهم خيراً [ظ].

[الباب السادس والخمسون]

باب ماذكر في أهل البيت [عليهم السلام] وقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: [إنّي] قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً.

[ويبتدأ بما رواه الصحابيّان أبو سعيد الخدري وسلمان الفارسي]

٥٨٤ـ محمد بن سليمان قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن عفّان العامري قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الأعمش عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما؟!

٥٨٥ـ [حدثنا] محمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: أخبرنا أبو الأرقم البصري عن عبد الحميد بن أبي الحسناء عن يزيد بن [أبي] زياد عن أبيه وفروة الغطفاني عن جدّه:

٥٨٤ـ وهذا رواه الترمذي في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المناقب من سننه: ج ٥ ص ٣٢٨.

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ستفترق أمّتي من بعدي على ثلاث فرق:

فرقة منها على الحقّ لا ينقص الباطل منه شيئاً مثلهم كمثل الذهب الجيّد كلّما أدخلته النار وأوقدت عليه لم تزده النار إلّا خيراً يحبّوني ويحبّون أهل بيتي.

وفرقة منهم على باطل لا ينقص الحقّ منه شيئاً مثلهم كمثل خبث الحديد كلّما أدخلته النار وأوقدت/١٣٦/ب/عليه لم تزده النار إلّا شرّاً.

والفرقة الثالثة مذبذبون بين الحقّ والباطل على ملّة السامري لا يقولون «لا مساس» ولكنّهم يقولون: لا قتال.

[لا يزال هذه الأمّة بخير ما عظّموا هذه الحرمة حقّ تعظيمها]

٥٨٦ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن عليّ بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد عن [عبد الرحمان] ابن سابط:

عن عيّاش بن أبي ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال هذه الأمّة بخير ما عظّموا هذه الحرمة حقّ تعظيمها فإذ ضيّعوا ذلك هلكوا.

وقد علّقناه حرفيّاً على الحديث: «٦٠٢» الآتي في الورق: /١٣٩// وفي هذه الطبعة ص...
ورواه ابن كثير عن الترمذي في تفسير الآية: «٢٣» من سورة شورى: ج ٤.

٥٨٦ ـ رواه ابن ماجة في سنن ح ٣١١٠ كتاب المناسك باب فضل مكه عن ابن أبي شيبة

[قول الإمام الحسين عليه السلام: والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا]

٥٨٧ـ [حدّثنا] خضر قال: حدثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدثنا شريك عن ليث بن أبي سليم[١] عن أبي ليلىٰ:

عن الحسين بن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الزموا مودّتنا أهل البيت فإنّ من لقى الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا.



عن علي بن مسهر... ورواه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة عياش بسنده عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «أبي سليمان».

[من أحبّ أهل البيت فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ وأنّه لا يبغضهم إلاّ ثلاث طوائف]

ومن حديث ابن عبدان:

٥٨٨ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: سمعت جعفر بن محمد يقول عن أبيه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أنّه قال:] لا يبغض أهل بيتي من الناس إلاّ ثلاثة: رجل وضع على فراش أبيه لغير أبيه ورجل جاءت به أمّه وهي حائض ورجل منافق.

٥٨٩ـ [حدثنا] أحمد بن عبدان قال: حدثنا محمد بن زنبور قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أهل بيتي فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها.

[عدّ الحكم بن عتيبة الإمام الباقر عليه السلام من المتوسّمين]

٥٩٠- محمد بن سليمان قال: حدثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين عن أبي مريم قال: سألت الحكم بن عتيبة /١٣٧/أ/ عن قول الله ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾ [٧٥/الحجر: ١٥] قال: [قلت:] ما المتوسّمون؟ قال: كان محمد بن عليّ منهم.



٥٩٠- وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «٤٤٥ و ٤٤٩» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٢٢ ط ١.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر في الحديث: «٣٦» من ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق: ... ص... قال:

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمد أخبرنا عليّ بن أحمد بن محمد بن داوود أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سليمان حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا يحيَ بن عبدك حدثنا خلف بن عبد الرحمان حدثنا سفيان:

عن سلمة بن كهيل [في قوله تعالى:] ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾ قال: كان أبو جعفر [عليه السلام] منهم.

[قول الإمام الباقر عليه السلام أنّ المغفرة من الله لمن اهتدى إلى ولايتنا]

٥٩١ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري المصري قال: حدثنا أحمد بن عيسىٰ بن عبد الله العمري، قال: حدثنا أبي عن أبيه:

عن خاله محمد بن عليّ بن الحسين قال [في قوله تعالى] : ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾ [٨٢/ طٰه: ٢٠] قال: اهتدى لولايتنا.



٥٩١ـ وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث بعضها في تفسير: «٨٢» من سورة «طٰه» في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٧٥ ط ١.

ورواه أيضاً السيد المرشد بالله كما في الحديث السادس من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٩، قال:

أخبرنا أبو محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا موسىٰ بن هارون قال: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ قال: حدثنا عمر بن شاكر البصري:

عن ثابت البناني في قوله تعالىٰ ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدىٰ﴾ قال: إلى ولاية أهل بيته.

[حديث حول بعض ما أجمع عليه ولد فاطمة صلوات الله عليها]

٥٩٢ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسىٰ قال: حدثنا أبي والحسن بن علي وحسين بن زيد ومحمد بن جعفر قالوا:

أجمع ولد فاطمة [عليها السلام] على [.........] وعلى ترك المسح ، و على الغسل(١) و على أنّ التكبير خمس وعلى القنوت بعد الركوع.



(١) هذه الكلمة رسم خطّها في أصلي غير واضح و هي إلى لفظة : «الغسل» أقرب من كلّ لفظ وقد وضع كاتب أصلي ـ رحمه الله ـ عليها علامةً وكتب في الهامش لمظنون أنّ موضع البياض والكلام الساقط هو «على الولاية لعليّ»
وبقدر كلمتين أو بقدر ما تركناه بياضاً بين المعقوفين كان في أصلي بياض.
ثمّ إنّ المعهود لي أنّ الحديث رأيته في مصدر أو مصادر أخر ولكن لم يتيسّر لي المراجعة ولأجل منافات بعض مضمون هذا الحديث لما ورد في فقه أهل البيت عليهم السلام لايصحّ لأحد أن يتركّز على جميع ما يتضمّنه الحديث قبل التحقيق وعرض الحديث على الأحاديث التي ثبت صدورها عن أهل البيت عليهم السلام.

[طريق ثان لحديث الثقلين برواية الصحابي أبي سعيد الخدري]

٥٩٣ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عن مصعب بن سلام عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء والأرض[1] وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

---

(١) كذا في هذا الحديث من أصلي هاهنا، والشائع في جميع ما وجدنا من حديث الثقلين على اختلاف طرقه ومصادره: «ممدود من السماء إلى الأرض...».

[كلام لأمير المؤمنين عليه السلام حول محبّيه ومبغضيه]

٥٩٤ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن الحسن بن سابق عن عِمر بن مقدام عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق السبيعي [ظ]:

عن قثم عن عليّ [عليه السلام] قال: ما من عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وقد يجد حبّنا أهل البيت على قلبه.

وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه إلّا وقد يجد بغضنا على قلبه فأصبحنا نحبّ بحبّ المحبّ ونبغض ببغض المبغض.

وأصبح محبّنا يرجو رحمة الله فكأنّ أبواب الجنّة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار كأنّ /١٣٧/ب/ ذلك الجرف قد انهار به في نار جهنّم.

فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم وتعساً لأهل النار مثواهم إنّ الله يقول: ﴿فبئس مثوى المتكبّرين﴾ [٢٩/ النحل: ١٦].

وما من عبد يقصّر عن حبّنا لخير أراده الله به لأنّ الله يقول: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ [٤/الأحزاب: ٣٣] [كي] يحبّ بهذا ويبغض بهذا!!

٥٩٤ـ وهذا الحديث قد كتبته عن مصدر أو أكثر في قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام في الباب الخامس من كتاب نهج السعادة ولكن الآن لاتحضرني مسودّتي.

فمحبّنا يخلص لنا الحبّ كما تخلص الذهبَ النارُ لا كذب فيه ومبغضنا بتلك المنزلة.

فنحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وأنا سيّد الأوصياء ونحن حزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان.

فمن أراد أن يعلم ذلك فليمتحن قلبه فإن أشرك في حبّنا عدوّنا فليس؟ نحن منه ولا هو منّا والله له عدوّ وجبريل وميكائيل والله عدوّ للكافرين.

[كلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في نعت عترته وحثّه على موالاتهم وملازمتهم]

٥٩٥ـ ٥٩٦ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن علي بن يحيىٰ بن إسماعيل بن المنذر عن جابر الجعفي:

عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أنا وأبرار عترتي وأطائب أرومتي[1] أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم تحمدوا وتوجروا ولا تستنفروهم فتصرعكم المنيّة ويشمت بكم عدوّكم.

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يحيا بحياتي ويموت مماتي ويدخل الجنّة التي وعدنيها ربّي فليتولّ علي بن أبي طالب بعدي والأخيار من ذرّيتي.

---

(١) كذا في غير واحد من المصادر التي ذكر هذا الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي أصلي هاهنا: «وطيب أرومتي» ولا يحضرني الآن مصادر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[قطعة من الخطبة الطويلة لأبيّ بن كعب]

٥٩٧ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا، قال: حدثنا مخوّل بن إبراهيم النهدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيىٰ بن عبد الله عن أبيهما عن جدّهما:

عن علي بن أبي طالب قال: لمّا خطب أبو بكر قام أبيّ بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار ألستم /١٣٨/أ/ تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تتقدموهم وأمّروهم ولا تأمّروا عليهم.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ أهل بيتي منار الهدىٰ والدالّون على الله عزّ وجلّ.

[شكاية الإمام علي بن الحسين عليه السلام من قريش وأنينه مما صنعت أمراء الجور وأتباعهم وسكون المسلمين تجاه هذه الفجائع]

٥٩٨ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا، قال: حدثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا سهل بن شعيب:

٥٩٧ـ هذا قطعة من حديث طويل تقدم بطوله تحت الرقم: «٣٣٠» في الورق ٨٨/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٣٣٢.

عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على عليّ بن الحسين فقلت: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: فرفع راسه إليّ فقال: ما كنت أرى أنّ شيخاً مثلك من أهل المصر لا يدري كيف أصبحت؟!! فإن كنت لا تدري فاجلس حتّى أخبرك، اصبحنا بمنزلة بني إسرائيل من آل فرعون إذ كانوا يقتّلون أبناءهم ويستحيون نساءهم!!!

وأصبح سيّدنا وشيخنا عليّ بن أبي طالب يسبّ ويشتم على المنابر!!!

وأصبحت قريش تعدّ أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً وأصبحت العرب مقرّة لهم بذلك.

وأصبحت العرب تعدّ أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمداً منها وأصبحت العجم مقرّةً لهم بذلك.

فإن كانت قريش صدقت أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً منها وصدّقت العرب أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمداً منها فإنّ لنا أهل هذا البيت الفضل على جميع هؤلاء وجميع الناس هكذا أصبحنا إن كنت لا تدري.

قال المنهال: وكان البيت مملوءاً [من الناس] فظننت أنّه أراد أن يسمع من في البيت.

٥٩٨ـ ولهذا الحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه أيضاً ابن سعد في ترجمة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام من كتاب الطبقات الكبرى ج ٥ ص ٢١٩.

ورواه بسنده عنه الطبري كما في منتخب كتاب الذيل المذيّل ص ٦٣٠.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام السجّاد في الحديث: «١٢٠» وقد أوردته

[عدّة أحاديث حول مهديّ أهل البيت صلوات الله عليه وعليهم وأنّه سيخرج ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً]

٥٩٩ـ محمد بن سليمان قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عليّ بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن /١٣٨/ب/ فضيل بن غزوان الضبّي عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله بن مسعود قال: كنّا جلوساً حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل فتية لبني هاشم فتغيّر لونه فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك الذي نكره فقال: إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتطريداً وتشريداً حتّى يجيء قوم من هاهنا ـ وأومىٰ بيده نحو المشرق ـ أصحاب رايات سود فيسألون الحقّ فلا يعطونه ـ قالها مرّتين أو ثلاثاً ـ ـ فيقاتلونهم فينصرون عليهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتّى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً فمن أدرك ذلك فليأتها ولو حبواً على الثلج.

عن عدّة أسانيد ومصادر في مقدمة كتابنا «عبرات المصطفين».

وهكذا رويناه بعدّة أسانيد وعن مصادر فيما جمعناه من كلم الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

٦٠٠ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا محمد بن أشعث عن ابن سيرين قال:

يبايع للمهدي بين الحجر والمقام على عدّة أهل بدر ثلاث مائة وثلاث عشرة.

٦٠١ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن الوليد:

عن أبي الطفيل قال: قال محمد بن الحنفية: يا أبا الطفيل الزم هذا الحرم فكن حمامة من حمامه فإنّ أمرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس لهذه الشمس إذا طلعت خفاء ما يدريك أن قال الناس إنّه يجيء من المشرق أنّ الله يجيء به من المغرب؟! وما يدريك إن قال الناس: إنّه يجيء من المغرب أن يجيء الله به من المشرق وما يدريك لعلّه يهدىٰ إلينا كما يهدى العروس [إلى زوجها؟].

٦٠٢ـ [حدّثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد عن عطاء:

عن الشعبي قال: كتب ابن عبّاس إلى أبي الخالد[1] يسأله عن السماء أيّش هي (٢) وعن الرعد وعن البرق والصواعق وعن المهدي وعن كلّ /١٣٩/أ/ عالم يقرء الكتب؟

---

(١) وكتب الناسخ فوقها: الخليل.

(٢) لعلّ هذا هو الصواب، ولفظ الأصل غامض.

فكتب إليه: إنّ السماء من ماء مكفوف، والرعد ملك ، و الذي تسمعون تسبيحه ، و الصواعق مخاريق يزجي بها السحاب والبرق من بلالي الماء؟والمهدي منكم أهل البيت تزفّ إليه الخلافة كما يزفّ العروس إلى زوجها لا ينتطح فيه عنزان [لا] جمّاء ولا ذات قرن.

٦٠٣ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا عليّ قال: حدثنا محمدعن سالم بن أبي حفصة:

عن عمر بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن عليّ قال: قال: المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

[طرق أخر من حديث الثقلين برواية الصحابيين: أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم رضوان الله عليهما]

٦٠٤ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا علي بن حكيم الأودي قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الأعمش عن عطيّة عن أبي سعيد.

وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :إنّي كأن قد دعيت فأجبت وإنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي فإنّهما لن يزالا جميعاً حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

٦٠٤ـ والحديث رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب أهل البيت من كتاب المناقب

تحت الرقم: «٣٨٧٦» من سننه: ج ٥ ص ٣٢٨ قال:
حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.
ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

والحديث رواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٢٠» من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام كما في ترتيب أماليه ص ١٥٢، قال:
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الذكواني الكراني بقراءتي عليه بإصفهان في منزلي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن المقرء قال: حدثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحرّاني قال: حدثنا عليّ بن المنذر قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري. وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان في عنوان: «أخبار عبد الله بن عباس» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٦ قال:
حدثني أحمد بن يحيٰ [التجيبي المصري] قال: حدثنا عبد الرحمان بن شريك...

٦٠٥ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ بن حكيم عن محمد عن عبد الملك:

عن عطية قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيّها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلّوا الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.



٦٠٥ـ وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً ويأتي ذكر بعضها تحت الرقم: «٦٢٢» في الورق: /في الورق: /١٤٣/أ/.

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ [١٠١/ آل عمران: ٣] من تفسيره: ج ٠١ قال:

حدّثنا الحسن بن محمد بن حبيب قال: وجدت وجدت في كتاب جدّي بخطّه قال: حدّثنا أحمد بن أعجم القاضي المروزي حدثنا الفضل بن موسى الشيباني أخبرنا عبد الملك أبي سليمان عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ ـ أو قال: إلى الأرض ـ وعترتي أهل بيتي ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ورواه عنه وعن ابن المغازلي وغيره السيّد عبد الله بن حمزة في كتابه الشافي: ج ١، ص ٩٨ـ ٩٩ ط ١، وفيه فوائة جيّدة جدّاً.

ورواه يعقوب بن سفيان بسندين في عنوان: «أخبار عبد الله بن عبّاس» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٧ قال:

حدثنا عبيد الله قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف [منه] في يد الله عز وجل وطرف في أيديكم فاستمسكوا به.

ألا وعترتي.

قال فضيل: سألت عطية عن عترته؟ قال: [هم] أهل بيته.

[و]حدّثنا عبيد الله قال: حدثنا أبو إسرائيل عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزّ وجل سبب موصول من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض.



٦٠٦ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن أبي حيّان التيمي:

عن يزيد بن حيّان [التيمي] قال: انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال له حصين/١٣٩/ب/: يا زيد قد أكرمك الله ورأيت خيراً كثيراً حدّثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟.

فقال: زيد قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فخطبنا بماء يُدْعىٰ بـ«خُمّ» بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال:

أمّا بعد أيّها الناس إنّما [أنا بشر] أنتظر أن يأتي رسول ربّي فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به.

٦٠٦ـ وهذا الحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث الثالث من عنوان: «حديث زيد بن أرقم» من كتاب المسند: ج ٤ ص ٣٦٦ ط ١.

ورواه عنه ابن كثير في تفسير آية المودّة من سورة الشورىٰ من تفسيره: ج ٤ ص ١١٣.

ورواه أيضاً مسلم بأسانيد في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٢٠٤٨» من صحيحه: ج ٧ ص ١٢٢، وفي ط ج ٤ ص ١٨٧٣،.

ولكن في طرق حديث مسلم تعارض في عدّ النساء من أهل البيت!!

وأيضاً الحديث رواه جمع آخرون من حفّاظ أهل السنة وطرق كثير منهم خال عن هذا الذيل «إن نساءه من أهل بيته ـ إلى قوله: ـ وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس...».

والذين ذكروا الحديث مع الذيل يروون الحديث بأسانيدهم «عن أبي حيّان ويزيد بن حيّان التيميان».

والحديث رواه الفقيه ابن المغازلي بسنده عن التيميين الضعيفين، خالياً عن الذيل كما في الحديث: «٢٨٤» من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٣٦ ط بيروت.

فرغّب في كتاب الله وحثّ عليه ثمّ قال:

وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي - [قالها] ثلاث مرّات.

فقال له حصين: يا زيد من أهل بيته؟أليس نساؤه من أهل بيته؟قال: إنّ نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم [عليهم] الصدقة بعده.

فقال له حصين: منهم يا زيد؟قال: هم آل عليّ وآل جعفر وآل عقيل وآل العبّاس. فقال له حصين: أكلّ هؤلاء حرم [عليهم] الصدقة [بعده؟] قال: نعم.

ورووا أيضاً بسندين خالياً عن الذيل السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «١٠-١١» من باب مناقب أهل البيت من ترتيب أماليه ص ١٤٩.

وأيضاً يأتي الحديث خالياً عن تلك الزيادة بسند قريب مما هاهنا في أوائل الجزء السابع تحت الرقم: «٨٨٨» من هذا الكتاب في الورق: /١٨٧/أ/ وفي هذه الطبعة ص...

وأيضاً الحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن التيميين خالياً عن تلك الزيادة كما في ترجمة شارزما من تاريخ دمشق

ومما يؤيّد إختلاق الذيل وأنه لا يكون من حديث زيد بن أرقم ـ مضافا إلى حديث مسلّم عن محمد بن بكار ـ ما رواه الو احدي كما في الحديث «٥٢٠» في الباب: «٤٨» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٥٠ ط ١، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد [بن] محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا حميد بن سعد حدثنا حيّان الكرماني عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيّان قال:

دخلنا على زيد بن أرقم فقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة.

ثمّ أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي [قالها] ثلاث مرّات.

قلنا: [يا زيد] من أهل بيته؟ نساؤه؟قال: لا أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده [وهم] آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل.

ثمّ إنّ أصل حديث الثقلين متواتر رواه المسلمون بأسانيد كثيرة جدّاً وقد أفرده صاحب العبقات بالتأليف في مجلّدين ضخمين بحث عنه سنداً ودلالةً وبمراجعة مصادر الحديث يتجلّىٰ لكلّ ذي عينين أنّ قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا وأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوضَ» أيضاً متواتر قلّما يخلو منه طريق من طرق الحديث وهذا الجزء المتواتر يبطل ذيل حديث التيميين ويجعله مشكوك الصدور من أصله وذلك لأنّ صدور المعصية العظيمة عن بعض زوجات النبي وأكثر ولد العباس وعقيل وجعفر ينافي منافاةً واضحة مع الهدى والإستقامة وعدم الإفتراق عن كتاب الله تعالى.

ومن أراد أن يرى ذلك ملموساً فليلاحظ ما فعلته أمّ المؤمنين عائشة في حرب الجمل وما قبلها وما بعدها.

وأيضاً يلاحظ ما فعله ظلمة بني العباس من أنحاء الفسق والفجور والتعدّي عن حدود الله تعالى في شتّى النواحي ويكفي مراجعة سيرتهم من تاريخ الطبري وأنساب الأشراف لا كتب ابن تيمية وابن كثير والذهبي ومن حذا حذوهم ممن ذهب الله بنورهم فإنهم من محرفي الكلم ومصوّبي انحراف أعداء الله تعالى!!!

وليلاحظ ما علقناه على الباب «٤٦» والباب: «٥١» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٣٤ و٢٦٧ ط ١،

فإن صعب على حفّاظ آل أمّية وتلاميذ حريز طرح الزيادة الواردة في حديث التيميين وأغمضوا عن ضعفهما ولن يدركوا أنّ تنافي هذا المتن وتعارضه في رواية مسلم والواحدي موجب لسقوط المورد المتعارض فيه - فليحملوا هذا الحديث على أنّ السوآل عن زيد بن أرقم رحمه الله كان عن خصوص من حرم عليهم الصدقة لا عن الذين لا يفارقون كتاب الله وتكون ملازمتهم كفيلة للهدى وعدم الضلال ومن الواضحات أنّ مفهوم أهل البيت بالمعنى الأوّل أوسع دائرة منه بالمعنى الثاني.

أو يحملوا هذا الذيل على أنّه من وهم الصحابي زيد بن أرقم رفع الله مقامه كما يؤيّد هذا الحمل ما في رواية مسلم من قول زيد: «لقد كبر سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي».

فإن كابروا في قبول ذلك وحمل الحديث عليه فنقول لهم: إنّ تفسير النبي هو الصواب والمتبع وتفسير زيد رضوان الله عليه بما أنّه مخالف لتفسير رسول الله لا يكون صواباً ولا يجوز تصويبه!

أمّا تفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أهل البيت بخصوص عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بنحو الحصر فإنّه متواتر كما يتجلّى ذلك لكلّ من يراجع الأخبار الواردة في تفسير آية التطهير وآية المودّة من كتاب شواهد التنزيل فراجعه واستقم عليه كي تكون من المهتدين ولا تزغ عنها فتكون من الضالين الخاسرين.

وأيضاً مما يدلّ على كذب الذيل المذكور في حديث التيميين ـ مضافاً على صدور أكبر المعاصي من بعض أزواج النبي المنافي لعدم الإفتراق عن كتاب الله وكون التمسّك بنحو الأطلاق بهؤلاء عين الضلال الذي يستحيل من الله ورسوله الأمر به ـ ما ورد في أحاديث أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد حيث تصرّح الأخبار أنّ حمزة والعباس رضي الله عنهما قالا لرسول الله: «يا رسول الله سددت أبوابنا ونحن أعمامك وفتحت باب عليّ؟» فلو كان حمزة والعباس من أهل بيته الذين لا يفارقون كتاب الله ويكن التمسك بهما عاصماً من الضلالة ما كانا يعترضان على رسول الله ولم يكن رسول الله يخرجهما من المسجد ولم يأمرهما بسدّ أبوابهما كما لم يسدّ باب عليّ ولم يخرجه وأهله من المسجد بل لمّا رأى عليّاً مستعدّاً للخروج ناداه «تعال يا علي فإنّه يحلّ لك ما يحلّ لي»..

وليراجع ما رواه الحافظ ابن عساكر عن جابر بن عبد الله وأبي رافع وسعد بن أبي وقاص الصحابيين في الحديث: «٣٢٧» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٨٣ـ ٢٩٧ ظ ٢.

وليلاحظ أيضاً ما أورده السيّد عبد الله بن حمزة أحد أئمّة الزيدية في كتاب الشافي: ج ١، ص ٩٩ وط١.

[كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حول قتل المؤمن وبغض أهل البيت صلوات الله عليهم]

٦٠٧ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد عن أبان بن أبي عيّاش عن حدير بن أياس اليشكري:

عن أبي سعيد الخدري قال: قتل رجل بالمدينة ليلاً فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فلم يعرفوه] فقال: قتل رجل بين أظهركم لا تدرون من قتله؟ فغضب ثمّ قال: والذي نفسي بيده لو أنّ أهل السماوات والأرض أجمعوا على قتل مؤمن ورضوا به لأدخلهم الله النار.

والذي نفسي بيده لا يجلد مؤمن في الدنيا جلدةً إلّا جلد والله مثلها يوم القيامة من جهنّم.

والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله الله جهنّم(١).

---

(١) وهذا الذيل رواه أيضاً ابن حبّان ـ كما في باب فضل أهل البيت تحت الرقم: «٢٢٤٦» من كتاب مورد الظمآن: ج . ص ٥٥٥ قال:

أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان بالرقّة حدثنا هشام بن عمّار حدثنا أسد بن موسى حدثنا سليم بن حيّان عن أبي المتوكّل الناجي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا رجل إلّا أدخله الله النار.

[كلام الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود في الحثّ على ملازمة أهل البيت عليهم السلام]

٦٠٨ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا حسن بن عليّ قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يحيٰ بن /١٤٠/أ/ يعلى الأسلمي عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل:

عن يحيٰ بن يعمر قال: قال عبد الله بن مسعود إنّ لأمّة محمد جماعة وفرقة فجامعها ما اجتمعت فإن افترقوا فارقبوا أهل بيت نبيّكم فإن لبدوا فالبدوا وإن سالموا فسالموا وإن حاربوا فحاربوا وإن زالوا فزولوا معهم فإنّ الحقّ يزول [معهم].

٦٠٨ـ وهذا الحديث رواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٢٦» من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٣، قال:

أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن حاجب قراءةً عليه قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا يحيٰ بن سالم عن أبي الجارود عن يحيٰ بن يعمر الخراساني:

عن ابن مسعود قال: إنّ لهذه الأمّة فرقة وجماعة فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فارقبوا أهل بيت نبيم فإن سالموا فسالمو وإن حاربوا فحاربوا فإنّهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقنه.

[تهديد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مبغضي أهل بيته وقوله: لا يدخل قلب رجل الإيمان إلّا بحبّهم لله وقرابتهم منّي]

٦٠٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي سبرة رجل من النخع عن محمد بن كعب القرظي

عن العباس قال: كنّا نلقى النفر من قريش وهم يتحدّثون فيقطعون حديثهم [حينما نلتقي معهم] فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما بال أقوام يتحدّثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ أما والله لايدخل قلب رجل الإيمان إلّا لحبّهم لله وقرابتهم منّي.

---

٦٠٩ ـ وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل بسندين في مسند العبّاس بن عبد المطلب من كتاب المسند: ج ١، ص ٢٠٧ ط ١. ورواه أيضاً المحاملي في الجزء الرابع من أماليه الورق: /٢/ك.

ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٤٧» من باب فضائل أهل البيت من ترتيب أماليه ص ١٥٧، قال:

أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسّان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:

عن عبد المطلب بن أبي ربيعة قال: قال العباس: يا رسول الله إنّ قريشاً إذا لقي بعضهم بعضاً لقوا ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها!! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضباً شديداً ثمّ قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتّى يحبكم لله ورسوله.

هكذا قال خالد [بن عبد الله] قال أبو خليفة: فأمّا أبي فحدّثناه عن يزيد بن بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله [. . .] فذكر نحوه أو مثله.

وروى أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث الأول والثالث من فضائل العبّاس من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢٢٥٩، والرقم: ١٢٢٦١» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ١٠٨، ـ ١٠٩، قال:

حدّثنا [محمّد] ابن فضيل عن يزيد [بن أبي زياد] عن عبد الله بن الحارث قال: حدّثني عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب أنّ العبّاس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو مغضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:] من أغضبك؟ قال: يا رسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا [بينهم تلاقوا] بوجوه مبشّرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟!

قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّ وجهه وحتّى استدرّ عرق بين عينيه ـ وكان إذا غضب استدرّ [العرق]ـ فلمّا سرىٰ عنه قال: والذي نفس محمد بيده لايدخل قلب رجل الإيمان والذي نفس بيده لايدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبكم لله ولرسوله.

ثمّ قال: أيها الناس من آذى العبّاس فقد آذاني إنّما عمّ الرجل صنو أبيه.

[و]حدّثنا ابن نمير عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح قال: قال العبّاس: يا رسول الله إنّا لنرىٰ [الضغائن في] وجوه قوم من وقائع أوقعتها فيهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لن يصيبوا خيراً حتّى يحبّوكم لله ولقرابتي [أ]ترجو سلهف شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المّطلب؟!

أقول: والحديث الأوّل رواه الحاكم في فضائل العبّاس من كتاب المُستدرك: ج ٣ ص ٣٣٢ قال:

أخبرنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق أخبرنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر ابن أبي شيبة قالو: . . .

وأيضاً الأوّلان رواهما أحمد بن حنبل في مسند عبد المّطلب بن ربيعة من كتاب المسند ورواه عنه ابن كثير في تفسير آية المودّة من سورة الشورىٰ من تفسيره: وقد روى الحافظ ابن عساكر معنى الحديث بوجوه وأسانيد في ترجمة العبّاس من تاريخ دمشق كما أورده أيضاً البدران في تهذيبه: ج ٧ ص ٢٣٩ فراجعهما.

روى عمر بن شبّه في عنوان: «ذكر فضل بني هاشم. . .» من تاريخ المدينة المنورة: ج٢ ص٦٣٩ قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد

[طريقان آخران مما جاء فى نزول آية التطهير]

٦١٠ـ [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا محمد بن [فضيل][(١)] عن شهر بن حوشب:

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأدخلهم البيت فقالت أم سلمة: أتأذن لي فأدخل معهم؟ قال: نعم. [قالت:] فجلّلهم بثوب كان عليه ثمّ قال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

عن عبد الله بن الحارث عن العبّاس بن عبد المطلب رضي الله قال: قلت: يا رسول الله إن قريشاً إذا لقي بعضها بعضاً لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوُجُوهٍ لانعرفها!! فغضب [النبي] غضباً شديد فقال: والذي نفس محمّد بيده لايدخل قلب عبدٍ الإيمان حتّى يحبكم لله ولرسوله.

حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعه بنحوه.

حدّثنا عمرو بن عون قال: أنبأنا بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:

عن المطلب بن ربيعة قال: كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل عليه العبّاس وهو مغضب فقال: يا نبيّ الله ما بال قريش إذا تلاقوا بينهام تلاقوا بوجوه مبشّره، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟! قال: فغضب النبي صلّى الله عليه وسلّم حتّى احمرّ وجهه وقال: لايدخل قلب رجال الإيمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله.

[و] حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على قال: حدثني أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال العباس رضي الله: عنه: يا رسول الله إنّ قريشًا تتلاقى بينها بوجوه لاتلقانا بها!! فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: أما إنّ الإيمان لايدخل أجوافهم حتّى يحبّوكم لي.

[و] حدّثنا أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى: عن ابن عباس قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: إنّك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت؟! فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: لن يبلغوا الخير ـ أو قال: الإيمان ـ حتّى يحبّوكم لله لقرابتي أيرجو سؤلهم شفاعتي من مراد؟ ولايرجو بنو عبد المطلب شفاعتي.

٦١١ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن فضيل بن مرزوق عن عطيّة عن أبي سعيد:

عن أمّ سلمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نزلت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ دعا عليّاً ١٤٠/ب وفاطمة والحسن والحسين فجلّلهم ثوباً كان عليه ثم قال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ قالت: وأنا جالسة على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟قال: أنت إلى خير إنّك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وكان كاتب الأصل رحمه الله وضع فوق لفظ: «بن» علامةً وترك بعده بياضاً بقدر ماوضعناه بين المعقوفين. وأيضاً في أصلي: حسم بن حوشب وليلاحظ ما رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم: «٦٦٧ ـ ٦٦٨» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٢ ـ ٢٩ ط ١.

والأخبار الواردة في نزول آية التطهير في علي وزوجه وابنيه متواترة وأحببناهاهنا أن نذكر طريقين آخرين عن مصدرين آخرين.

وقد رواه أيضاً واثلة بن الأسقع الصحابي وقد رواه بأسانيدهم عنه جماعة منهم ابن حبّان كما رواه عنه الهيثمي في باب فضل أهل البيت تحت الرقم: «٢٢٤٥» من كتاب مورد الظمآن ص٥٥٥ قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمان بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا: حدثنا الأوزاعي عن شدّاد أبي عمّار:

عن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن عليّ في منزله؟فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم. إذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه[وآله]وسلمودخلت [معه] فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليّاً عن يساره وحسن وحسيناً بين يديه وقال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [ثم قال:] اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟قال: وأنت من أهلي.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام وابنه محمد ابن الحنفيّة حول محبّيهم ومبغضيهم]

٦١٢ - [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا محمد عن أبيه عن راضي بن أبي عقيل الثوري عن أبيه:

عن محمد بن الحنفية أنّه قال: لا يمنعكم من حبّنا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصّر.



قال واثلة: [وإنّها] لمن أرجىٰ ما أرتجي.

وقد رواه أيضاً أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي كما في الحديث: «٥٧» من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل الورق: /// وفي ط ١، ص... قال:

حدّثنا محمد بن الليث الجوهري سنة تسع وتسعين ومائتين [قال:] حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهقان قال: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال: حدثني شدّاد أبو عمّار قال: سمعت واثلة بن الأسقع يحدّث قال: طلبت علي بن أبي طالب في منزله فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إذ جاء [عليّ مع رسول الله] فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة على يمينه وعليّ على يساره وحسن وحسين بين يديه فلفّع عليهم بثوبه فقال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.

٦١٢ - والحديث سيأتي تحت الرقم ٦٢٥ و٦٣٠ بسند اخر عن محمد بن فضيل.

٦١٣ ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثناالحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن مسلم الملائي:

عن حبّة العرني قال: لمّا توجّه عليّ إلى الخوارج [كان معه رشيد الهجري فقال له: يا رشيد إنّي](١) هويتك [و]إنّي محدّثك حديثاً فخذه منّي على خلوة!! فقال: يا أمير المؤمنين إنّي رجل نسي. فقال عليّ: إنّي سأعيده عليك حتّى تحفظه حبب حبيب آل محمد ما أحبّهم فإذ أبغضهم فأبغضه وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبّهم فأحبّه وأنا أبشّرك بالبشرىٰ. قالها ثلاث مرّات.



(١) ما بين المعقوفين زيادة ظنّية منّا، وكان في أصلي بياض بمقدار نصف ما وضعناه بين المعقوفين ولا يحضرني من القرائن الخارجية ما يشخّص به المحذوف بنحو اليقين.

خبر [سفيان الليل ومحاورته مع الإمام الحسن وأنّ] معاوية [لا يموت حتّى لايكون له في السماء عاذر ولا في الأرض حامد]

٦١٤ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي:

عن سفيان بن أبي الليل(١) أنّه أتى حسناً بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلمّا انتهى إليه قال: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين قال: فقال: وما ذكرك لهذا؟ قال: فذكرته الذي كان منه من تركه القتال ورجوعه إلى المدينة!!

[فـ]قال [له الـ]حسن: يا سفيان أما إنّي سمعت عليّاً يقول: لا تذهب الليالي والأيّام حتّى يجتمع أمر هذه الأمّة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولايشبع لايموت حتّى/١٤١/أ/لايكون له في السماء عاذر ولا في الأرض حامد وإنّه معاوية وإنّي قد عرفت أنّ الله بالغ أمره.

---

(١) كذا في أصلي، والمذكور في أكثر المصادر «سفيان بن الليل» وفي بعضها: «سفيان بن ليلى» فلاحظ ترجمة الرجل في لسان الميزان وغيره من كتب التراجم.

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث في ترجمة الإمام الحسن عليه من كتاب مقاتل الطالبيين وفي الحديث: «٣٢٨» وتعليقه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ١٢، ص ٢٠٠ـ٢٠٢ ط ١.

ونودي بالصلاة فقال: هل لك يا سفيان في المسجد؟ قال: قلت: نعم قال: فخرجنا نمشي فمررنا على حالب له يحلب ناقةً فتناول [منه قدحاً] فشرب قائماً ثمّ سقاني ثم أتينا المسجد فصلّينا [ثمّ] قال: ما جاء بك يا سفيان؟ قال: قلت: حبّكم والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحقّ قال: فأبشر يا سفيان إنّي سمعت عليّاً يقوا · قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّني من أمّتي كهاتين وسوّى بين أصابعه قال: [و]لو شئت لقلت: كهاتين السبّابة والوسطىٰ ليس لأحدهما فضل على الأخرىٰ.

أبشر يا سفيان فإنّ الدنيا ستسع على البرّ والفاجر حتّى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمد.

قال أبو جعفر [محمد بن سليمان]: وحدّثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق القاضي مثله.

[وصيّة محمد ابن الحنفيّة رضوان الله تعالى عليه لمنذر الثوري]

٦١٥ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن أبي عمرو الفقيمي:

عن منذر الثوري قال: انطلقت أنا وصاحب لي فدخلت على محمد بن الحنفيّة فقال له صاحبي: اعهد إلينا عهداً ينفعنا الله به فسأله ثلاث مرات فقال محمد سوى كتاب الله وصحبتنا[١] قال: فلمّا أراد أن يسأله الرابعة أقبل عليه محمد بيده[٢] فقال: عليك بدهماء هؤلاء الناس فالزمها وإيّاك والخوارج فإنّهم ليسوا على شيء وإنّ لهؤلاء القوم ملكاً لا يستطيع أحد من الناس نزعه، وإنّ للحقّ دولة يأتي الله بها إن شاء وذلّلها لنا أهل البيت قريباً[٣] فمن أدركها منكم كان عندكم في السنام الأعلى ومن مات قبل ذلك فأجر الله خير له /١٤٠/ب/.

---

(١) كلمتا: «كتاب الله وصحبتنا» غامضتان في أصلي.

(٢) لفظة: «بيده» غير واضحة في أصلي.

(٣) الكلم الثلاث: «ذلّلها لنا قريباً» غير جليّة في أصلي.

[وصيّة مالك بن ضمرة بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة بشرط أن لايقاتلوابه أهل بيت النبوّة]

٦١٦ـ [حدّثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن فضيل بن مرزوق:

عن جبلة ابنة المصفح[1] قالت: أوصىٰ مالك بن ضمرة بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة إلّا أنّه لا يقاتل به أهل بيت النبوّة!! فقال أبي [المصفح]: اللهمّ ارحم أخي على هذا الحال تقول هذا؟ قال: نعم. ثمّ مات في إمارة معاوية.

فلمّا جاء الحسين رأيت على الباب أياس بن حجل ابن أخيه فقال: ناولني الرمح. فناوله رمح مالك [فنادته جبلة] و قد كانت أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا موسى بن مالك ما تحفظ وصية أبيك: أنّه لا يقاتل بسلاحه أهل بيت النبوّة؟ فسعى [موسى] في أثر أياس فأخذ الرمح منه فكسره ثمّ جاء به.

(١) لكلّ من المصفح وابنتها جبلة ترجمة في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٦٦، وج ١٢، ص ٤٠٥.
وأيضاً لجبلة ترجمة ـ مع تصحيفها بـ« جميلة» ـ في كتاب الإصابة: ج٤ ص ٢٦٧.

ما كان من قول عائشة في فضل عليّ [عليه السلام وأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين دعا لأهل بيته عند ما أدخلهم تحت الكساء لم يقبل من عائشة أن تشرّكها معهم وقال لها: تنحّي]

٦١٧ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله المروزي(١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوّام:

عن [جميع] بن عمير أنّه قال: دخلت مع أمّي إلى عائشة فسألتها عن عليّ فقالت: تسألني عن رجل كان من أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وكانت تحته ابنته وهي أحبّ الناس إليه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين فألقى عليهم ثوباً فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

[قالت:] فدنوت منه فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل البيت؟ فقال: تنحّي فإنّك على خير.

وبلغني عن أمّ سلمة نحو هذا الحديث(٢).

---

(١) الكلم الأربع: «بن عبد الله المروزي» كأنّها مشطوب عليها في أصلي.

(٢) فراجع أحاديث أم المؤمنين أم سلمة تجد أكثرها مذيلّة بهذا الذيل ويكفيك مراجعة ما رواه عنها الحافظ الحسكاني في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٧٠٦» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٥٥ـ ٨٩ ط ١.

وما رواه المصنّف هاهنا عن أم المؤمنين عائشة رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في الحديث: «٦٨٢» في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٧ ط ١.

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أهل بيتي أمان لأمّتي وأنّه لا يؤمن عبد حتّى يكون النبي وأهل بيته أحبّ إليه من نفسه وأهله]

٦١٨ـ [حدّثنا] عثمان [بن سعيد] قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن /١٤٢/أ/ مالح قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا موسى بن عبيدة:

عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.



ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٣ الورق: /١٣٩/ب/.

ورواه عنه يحيى بن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٤٩ ط ط ١.

وأيضاً رواه بسنده عن الثعلبي الحمّوئي في الباب: «٦٨» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٦٧ ط بيروت.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٦٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٦٣، ط ٢.

٦١٩ ـ [حدّثنا] عثمان [بن سعيد] قال: حدثنا محمد بن عبد الله/قال: حدثني أبو شعيب قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا سعيد بن عمرو عن ابن أبي ليلىٰ عن الحكم عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ:

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه ويكون عترتي أحبّ إليه من عترته ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته.



---

٦١٩ ـ وهذا رواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٣٩» من مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٥، ط ١، قال:

وبه أخبرنا الشيخ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إجازةً قال: حدثنا أبو بكر ابن خلّاد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا سعيد بن عمر بن أبي نصر السكوني عن ابن أبي ليلىٰ:

عن الحكم عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلىٰ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من أنفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته.

[طريقان آخران من حديث الثقلين برواية الصحابي زيد بن أرقم]

٦٢٠ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير عن الحسن بن عبيدالله عن مسلم بن صبيح:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض..

٦٢١ـ أـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا [محمّد بن] حميد الرازي قال: حدثنا جرير عن أبي حيّان التيمي:

عن يزيد بن حيّان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال: [له حصين]: يا زيد لقد أصبت خيراً [كثيراً] أخبرني يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما شهدت معه؟ قال [زيد]: يا ابن أخي لقد قدم العهد وكبرت سنّي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدّثتكموه فاقبلوه وما لم أحدّثكم فلا تكلّفوني [ثمّ] قال:

---

٦٢٠ ـ وهذا رواه أيضاً يعقوب بن سفيان بطريقين آخرين خالياً عن الزيادة المختلقة في كتاب المعرفة و التاريخ: ج ١، ص ٥٣٦ ط ١، قال:

قام فينا رسول الله/ ١٤٢/ ب /صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خطيباً بمكان يُدْعىٰ «خُمّاً» فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال:

أمّا بعد أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول الله فأجيبه وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي.

قال حصين: من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ولكن أهل بيته من حرم الصدقة [عليهم]. قال: منهم؟ قال: آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل العبّاس. قال حصين: فكلّ هؤلاء حرم الصدقة [عليهم]؟ قال: نعم.

حدّثنا يحي [بن بكير التميمي] قال: حدثنا جرير [بن عبد الحميد الضبّي] عن الحسين بن عبيد الله عن أبي الضحى:

عن زيد بن أرقم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

[و] حدّثني أحمد بن يحي قال: حدثنا عبد الرحمان بن شريك قال: حدثنا أبي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل:

عن زيد بن أرقم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّي تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما؟ فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن عليّ بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد الدخول على المختار فقلت له: بلغني عنك حديث؟ قال: ماهو؟ قلت: أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي؟ قال: نعم.

وقريباً منه رواه السيّد المرشد بالله بسنده عن يزيد بن حيّان الضعيف بشذوذ في ذيله كما في الحديث: «١٠ - ١١» من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٩، ط مصر، قال:

،،،

أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسن بن عليّ التنوخي قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباري الحوي إملاءاً قال: حدثني عمّ أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن قال: حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي قال: حدثنا يحيىٰ بن حمّاد قال: حدثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي ـ وهو الأعمش ـ عن يزيد بن حيّان:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما قلت: يا رسول الله ومن أهل بيتك؟قال: آل عليّ وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل.

قال: وأخبرنا عالياً أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب المعروف بابن قفرجل بقراءتي عليه قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: عبد الأعلى بن حمّاد النرسي قال: حدثنا يحيىٰ بن حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن يزيدبن حيّان:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما قال: .

قال: قلنا: ومن أهل بيتك؟قال: آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل العبّاس.

[قال السيّد المرشد بالله:] كأنّما سمعته من ابن أخي ميمي شيخ شيخي في الرواية الأولىٰ ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة في الثامن والعشرين من شعبان من شهور تسعين وثلاث مائة قبل مولدي باثنتين وعشرين سنةوالله المحمود على منّه.

أقول: وما في ذيل هذين الحديثين على فرض صحّة سندهما من الآحاديّات التي مشكوكة الصدور فلا يصلح أن يعارض بما ورد متواتراً من تفسير النبي أهل بيته بأنّهم هم الذين لايفارقون القرآن ولايفارقهم وأنّ من ترك التمسّك بهم هالك وأنّ من تمسّك بهم لن يضلّ.

ومن الواضحات أنّ أكثر آل العباس لا سيّما ملوكهم فارقوا الكتاب وعانقوا الضلال بحيث يعدّ التمسك بهم من أوضح أنحاء الضلالة فأين هذا من نعت أهل البيت المقرونون بكتاب الله تعالىٰ!!

وأيضاً الحديث يأتي في أوائل الجزء السابع خالياً عن الزيادة الموهومة «إنّ نساءه من أهل بيته» فلاحظه تحت الرقم: «٨٨٨» في الورق /١٨٧/أ/.

[حديث الصحابي عبد الله بن جعفر الطيّار رضوان الله عليهما حول نزول آية التطهير في أهل البيت عليهم السلام وطلب أمّ المؤمنين زينب من النبيّ أن يشرّكها في الدخول على أهل البيت وإباء النبي من ذلك]

٦٢١ـ ب حدّثنا عثمان [بن سعيد] قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال: حدثنا عبد الرحمان بن عبد الملك قال: أخبرني [ابن] أبي فديك(1) [قال: أخبرني موسى بن يعقوب] قال: أخبرني ابن أبي مُلَيكة [عبد الله بن عبيد الله]:

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: لمّا نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرحمة هابطةً من السماء قال: من يدعو لي أهلي؟ قالت زينب: أنا يا رسول الله. قال: فقال: ادعو لي عليّاً وفاطمة والحسن والحسين [فدعتهم زينب فجاؤا] فجعل الحسن عن يمناه والحسين عن يسراه وعليّاً وفاطمة وُجاهه قال: فغشّاهم كساءاً خيبريّاً ثمّ قال: اللهمّ إنّ لكلّ [نبيّ] أهلاً وهؤلاء

٦٢١ـ وهذا الحديث تقدم بمغايرة جزئية في السند تحت الرقم: «٦٠٤» من هذا الكتاب ورواه أيضاً الحاكم النيسابوري في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٤٧.

أهلي. قال: فأنزل الله: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/ الأحزاب: ٣٣] ﴿واذكرن ما يتلىٰ عليكنّ من آيات الله والحكمة إنّ الله كان لطيفاً خبيراً﴾[٢] فقالت زينب: يا رسول الله ألا أدخل معكم؟ [فـ]قال [لها] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: مكانك إنّك على خير إن شاء الله.



(١) هذا هو الصواب المذكور في عدّة روايات مما رواه الحافظ الحسكاني والنيسابوري وغيرهما.
وكان في أصلي: «حدثنا عبد الرحمان بن عبد الملك قال: أخبرني أبي بريد قال: أخبرني ابن أبي مليكة...».
ولا ريب أنّ لفظي: «أبي بريد» مصحّفان عن «أبي فديك» وأنّ لفظة «ابن» قد سقطت عن قلم الكاتب كسقوط جملة «قال أخبرني موسى بن يعقوب» التي وضعناها بين المعقوفين وذلك لوجودها في جميع ما وصلنا من طرق الحديث ومصادره.

(٢) وهذا الذيل من الآية الكريمة غير موجود في أحاديث الحسكاني والحاكم بل الموجود عندهم هو ذكر خصوص آية التطهير.
وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ الحسكاني بثلاثة أسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٧٣» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٢ ط ١.
ورواه بمثل الحديث: «٦٧٤» من كتاب شواهد التنزيل حرفيّاً الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره: الكشف والبيان: ج ٣ /الورق / ١٣٩/ب/ .

[حديث الثقلين من طريق سابع برواية أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه]

٦٢٢- قال حدّثنا/١٤٣/أ/عثمان قال حدثنا محمد بن عبد الله قال:

حدثنا عبد الرحمان قال حدثنا يحيٰ بن يعلىٰ الأسلمي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: ما إن أخذتم بهما لن تضلّوا من بعدي وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض [وعترتي أهل بيتي] وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

٦٢٢- والحديث قد تقدم تحت الرقم: «٦٠٥» في الورق: /١٢٩/أ/.
وقد رواه أيضاً أبو يعلىٰ في مسند عليّ عليه السلام من مسنده: ج . . / الورق: /٦٨/أ/ قال:
حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي . . . . . .
وساق الحديث بمغايرة في بعض الألفاظ، وما وضعناه بين المعقفين مأخوذ منه، ومن غيره.
وقد رواه أحمد بن حنبل بطرق كثيرة في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند: ج ٣ ص ١٤، و١٧، و٢٦ و٥٩.
ورواه أيضاً في الحديث: «١١٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٦ ط قم قال:
حدّثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي:
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي: الثقلين - واحد منهما أكبر من الآخر - كتاب الله

حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض..

قال ابن نمير: [و]قال بعض أصحابنا عن الأعمش: قال: انظروا كيف تخلّفوني فيهما؟

ورواه محقّقه في تعليقه عن أمالي المحاملي: ج ٣ الورق: /٣٨/ب/ عن أخي كرخويه عن يزيد بن هارون عن زكريا عن عطية باختلاف يسير.

قال: ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطية.

ورواه أيضاً عن عبيد الله بن موسى عن أبي إسرائيل عن عطية...

فراجع كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٧.

أقول: ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٣٧» من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه: ج . ص ١٥٥ قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان قال: حدّثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيّات قال حدثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدثنا عليّ بن هاشم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية:

عن أبي سعيد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: يا أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: الثقلين وأحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

و روى الدارقطني في ترجمة عمرو بن الربيع أبي محرز الكوفي من المؤتلف والمختلف ٤ ص ٢٠٦٠ قال:

حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عبّاد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن عمرو أبي مُحْرِز عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي الحديث .

وذكر محقق الكتاب في هامشه ـ بعد ما ذكر داء انحرافه ـ انّه رواه أحمد في كتاب فضائل الصحابة: ج ١، ص ١٧١، وج ٢ ص ٧٧٩، وفي كتاب المسند: ج ٣ ص ١٤، و١٧، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٧، و٦٣.

ج ٤ ص ٢٠٣٠ ترجمة ابي تهتل عروة بن عبدالله بن قشير وفي هامشه عن تحفة الاشراف ١١ ص ٢٦٣ ص ٢٠٥٥.

[: أهل بيتي أمان لأمّتي. برواية سلمة بن الأكوع]

٦٢٣ـ [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمدبن عبدالله قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح قال: حدثنا قرآن بن تمام أبوتمام الوالبي[1] عن موسى بن عبيدة الربذي:

عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي فإذا ذهب النجوم جاء أهل السماء ما يوعدون وإذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الأرض ما يوعدون.

---

(١) الرجل من رجال أبي داوود والترمذي والنسائي مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٣٦٧.

وقد ذكر توثيقه عن جماعة منهم وكاد أن يكون مجمعاً عليه عندهم.

وذكر في هامشه نقلاً عن كتاب التقريب أنّ «قرّان» بضمّ أوله وتشديد الراء.

وأيضاً ذكره الخطيب وذكر توثيقه تحت الرقم: «٦٩٤٦» من تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٤٧٢.

٦٢٣ ـ وسيعيد المصنف هذا الحديث تحت الرقم ٦٥١ و٦٥٣.

وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه بسند آخر عن ابن عبّاس الحافظ الحاكم النيسابوري في مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٤٩، قال:

وأيضاً رواه بسنده عن سلمة بن الأكوع السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٣٨» من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٥، قال:

أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن أحمد المعدّل بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا سنان بن خليفة بن خيّاط وأبو حفص قالا: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي:

عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الله بن العبّاس من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٨ ط ١، قال:

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

حدّثنا عبيد الله قال: حدثنا موسىٰ بن عبيدة عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.

ورواه أيضاً الطبراني في مسند سلمةبن الأكوع تحت الرقم: «٦٢٦٠» من كتاب المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢٥ ط بغداد.

وقد رواه أيضاً مسدّد وابن أبي شيبة وأبو يعلىٰ كما رواه عنهم الحافظ العسقلاني في كتاب المطالب العالية الورق: /١٥٥/ب/.
ورواه أيضاً عنهم البوصيري في كتاب الإتحاف: ج ٣ /الورق: ٥٩/أ/.
ورواه أيضاً السخاوي في الحديث: «...» من كتاب استجلاب الغرف الورق: /٤١/ب/.
ورواه أيضاً السمهودي في كتاب جواهر العقدين الورق: /٩٥/.
ورواه السيوطي عن مسدّد وابن أبي شيبة وأبي يعلىٰ والحكيم الترمذي والطبراني وابن عساكر كما في كتاب جمع الجوامع: ج ١، ص ٤٥١.
ورواه أيضاً عنهم المتقي الهندي تحت الرقم: «٣٤١٨٨» من كتاب كنز العمّال: ج ١٢، ص ١٠١.
وأخرجه أيضاً الحافظ أبو عمرو الغفاري أحمد بن حازم بن أبي غرزة المتوفّىٰ سنة: «٢٧٦» في مسند عابس الغفاري.
ورواه أيضاً أبو سعيد ابن الأعرابي المتوفّىٰ سنة: «٣٤٠» في كتاب معجم الشيوخ في الورق: /٢٠٥/.

ورواه أيضاً أحمد بن عطاء الروذ باري المتوفّىٰ سنة: «٣٦٩» في أماليه.
ورواه أيضاً أبو سعيد الخركوشي في كتاب شرف المصطفىٰ في الورق: /١٧٢/.
ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ٤٠٢.
ورواه أيضاً القاضي ابن الغريق محمد بن علي بن المهتدي في الجزء الثاني من مشيخته.

،،،

والحديث قد ورد أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: (٢٤و٢٩) من ترتيب أمالي السيّد المرشد بالله ص ١٥٢.

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه قال: أخبنا القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البلخي قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الأشناني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء فويل لمن خذلهم وعاندهم.

[و]أخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرىء بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحصين بن المخارق عن أبي النجم عن عمران بن ميثم عن عباية:

عن عليّ عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلّما مرّ نجم طلع نجم.

وقريباً منه رواه أيضاً أحمد أو ابنه أو تلميذه في الحديث: «٢٦٧» من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨٩، ط قم قال:

وفيما كتب إلينا [محمد بن عبد الله الحضرمي] يذكر أنّ يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدّه:

عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: النجوم أمان لأهل السماء [و]إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ورواه أيضاً الحمّوئي في الباب: «٤٧-٤٨» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٤١ و٢٥٢ ط بيروت.

ومن أراد المزيد فعليه بما علّقه الطباطبائي على الحديث: «٢٦٧» من فضائل أمير المؤمنين عليه من كتاب الفضائل ص ١٨٩، ط قم.

[حديث الصحابي الكبير أبي ذرّ الغفاري: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ... ومثل باب حطّة في بني إسرائيل]

٦٢٤ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا عبد الكريم بن هلال الحراز قال: حدثنا أسلم المكّي قال:

حدّثني أبو الطفيل [عامر بن واثلة] أنّه رآى أبا ذرّ قائماً عند باب الكعبة وهو ينادي: أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا إنّي أبو ذرّ ألا إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق وإنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة.

٦٢٤ـ ولحديث أبي ذرّ هذا أيضاً أسانيد ومصادر وقد رواه أحمد بن جعفر القطيعي بسند آخر عن أبي ذر في الحديث: «٥٥» من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل: ج ٢ ص.. قال:

حدّثنا العبّاس بن إبراهيم حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق:

عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذرّ يقول ـ وهو اخذ بباب الكعبة ـ: من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذرّ سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: ألا إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك.

وهذا الحديث رواه أيضاً البزّاز وأبو يعلى كما في مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المطالب العاليه وهامشه/: ج٤ ص١١٧٥.

ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٤٣» من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٦، قال:

أخبرنا ابن ريذة قراءةً عليه بإصفهان قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجّادة قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن أبي إسحاق:

عن حبيش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذرّ آخذ بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك. ومثل باب حطّة في بني إسرائيل.

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٥٠.

وأيضاً روى السيّد المرشد بالله في الحديث: «١٨» من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥١، قال:

أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا الحسين بن جعفر قال: حدثنا عليّ بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب:

عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا؛ ومن تخلّف عنها غرق وهوى ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجّال.

قال السيّد [و]أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عبد الرحمان الحسني البطحاني قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمان بن أبي السري البكائي قال: حدثنا أبو بليل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي حمّاد عن أبي سلمة الصائغ عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة من دخله غفر له.

ورواه الحافظ أبو يعلىٰ أحمد بن بن المثنّىٰ الموصلي قال:

حدّثنا سويد بن سعيد حدثنا مفضّل بن عبد الله عبد الله عن أبي إسحاق:

عن حنش قال: سمعت أبا ذرّ رضي الله عنه وهوآخذ بحلقة الباب يقول: يا أيّها الناس من عرفني فقد عرني ومن أنكرني فأنا أبو ذرّسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك.

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ورواه عنه المتخلّف عن أهل البيت ابن كثير في تفسير آية المودّة من سورة الشورىٰ من تفسيره: ج ٤ ص ١١٤.

ومن أراد المزيد فعليه بـ «حديث سفينة» من كتاب عبقات الأنوار.

و روى الدارقطني في عنوان: (باب رُسْتُم ورسيم) من المؤتلف والمختلف: ج ٢ ص ١٠٤٥، قال:

حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمدبن بشر الكوفي الخزّازفي سنة إحدىٰ وعشرين [وثلاث مائة] حدّثنا الحسين بن الحكم الحبَري حدثنا الحسَن بن الحسين العُرَني حدثّنا عليّ بن الحسن العبدي عن محمدبن رُستُم [أبو] الصامت الضبّي عن زاذان أبي عمر:

عن أبي ذرّ انّه تعلّق بأستارالكعبة وقال: يا أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فأنا أبوذرّ، أقسمت عليكم بحقّ الله وبحقّ رسوله هل فيكم أحد سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: «ما أقلّت الغبراء وما أظلّت الخضراء ذالهجة أصدق من أبي ذرّ»؟ فقام طوائف من الناس فقالوا: اللّهمّ إنّا قد سمعناه وهويذكر ذلك.

فقال [أبوذرّ]: والله ما كذبت منذ عرفت رسول الله صلّى الله عليه وسلم ولا أكذب أبداً حتّى ألقى الله تعالى وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب لله حبل ممدود من السماء إلى الأرض سبب بيدالله تعالى وسبب بأيديكم وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما فإنّ إلٰهي عزّوجلّ قدوعدني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وسمعت صلّى الله عليه وسلم يقول: إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان في عنوان: «أخبار عبد الله بن عباس..» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٣٨ قال:

حدّثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدّثه:

عن حنش قال: رأيت أباذرّ آخذاً بحلقة باب الكعبة وهويقول: يا أيّها الناس أنا أبوذرّ فمن عرفني [فقد عرفني] ألا وأنا أبو ذر الغفاري لاأحدّثكم إلّا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعته يقولوهو يقول: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي وأحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عزّوجلّ ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض وإنّ مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا؛ ومن تركها غرق.

[كلام محمد بن الحنفية حول حبّ أهل البيت عليهم السلام]

٦٢٥ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن الرضي بن أبي عقيل عن أبيه الثوري[1] /١٤٣/ب/:

عن محمد بن الحنفية قال: لا يمنعكم من حبّنا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصّر.



٦٢٥ ـ والحديث تقدم بسند آخر تحت الرقم ٢١٦ وسيعيده بهذا السند تحت الرقم ٦٣٠.

(١) كذا هاهنا، وانظر الحديث: «٦٣» الآتي في الورق: /١٤٤/أ/.

[خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ برواية الصحابي حذيفة بن أسيد الغفاري]

٦٢٦- حدّثنا عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيىٰ السفطي قال: حدثنا الحسن بن هارون قال: حدثنا معروف بن خرّبوذ قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة:

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لمّا صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجّة الوداع نزل الجحفة فصلّى فقال:

أيّها الناس إنّي سائلكم حين تردون عليّ الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسّكوا به ولا تضلّوا.

وعترتي أهل بيتي انظروا كيف تخلّفوني فيهما فإنّي سألت اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فأعطاني ذلك ولاتشتموهم فتهلكوا؟

٦٢٦- وقريباً منه جدّاً رواه الحمّوئي بسنده «عن الحكيم الترمذي محمد بن عليّ بن نصر بن عبد الرحمان الوشّاء عن زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خرّبوذ المكّي...»

ولاحظ تمام الحديث في الباب: «٥٥» من السمط الثاني تحت الرقم: «٥٣٩» من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٧٤ ط ١.

وقد رواه أيضاً الحافظ الطبراني بأطول مما هنا في مسند حذيفة بن أسيد تحت الرقم: «٣٠٥٢»من المعجم الكبير: ج ١، الورق: /١٤٩/ ب/ وفي ط ١: ج ٢ ص ٢٠ قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيىٰ الساجي قالا: حدثنا نصر بن عبد الرحمان الوشّاء.

وحدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قالا: حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي حدثنا معروف بن خرّبوذ...

[طريق آخر لنزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام برواية شهر بن حوشب عن أمّ المؤمنين أمّ سلمة]

٦٢٧ـ [حدّثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله/ قال: حدثنا محمد بن بكّار [بن الريّان البغدادي] قال: حدثنا عبد الحميد.. [بن بهرام / عن]⁽²⁾ شهر بن حوشب قال:

سمعت أمّ سلمة حين جاء نعي الحسين بن عليّ رضي الله عنه تعيب أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله غرّوه وذلّوه لعنهم الله فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة فحملتها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه

ورواه عنه الهيثمي في باب فضل أهل البيت من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٤.

ثمّ قال الهيثمي: وفيه زيد بن الحسن الأنماطي وثّقه ابن حبّان وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

وقد رواه الحافظ ابن عساكر بمتن مثل متن الطبراني بأول مما هنا بسند آخر عن معروف بن خرّبوذ كما في الحديث: «٥٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٥ ط ٢.

وللحديث مصادر أخر ذكرنا بعضها في تعليق ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق وتعليق الحديث: «٥٣٩» من كتاب فرائد السمطين فراجع.

(١) ما بين المعقوفين الثانيين كان محلّه في أصلي بياضاً وأخذناه مما رواه الحافظ الحسكاني بطرق عن شهر بن حوشب تحت الرقم: «٧٤١ـ ٧٤٧» في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٧٣ـ ٧٦ ط ١.

ومحمد بن بكّار بن الريّان البغدادي من رجال مسلم وأبي داوود وجماعة آخرين من حفّاظ أهل السنّة وله ترجمة في كتاب تهذيب التهذيب وتحت الرقم: «٤٩٦» من تاريخ بغداد: ج ٢ ص ١٠٠.

فقال لها [النبيّ] أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت قال: اذهبي فادعيه ويأتيني بابنيه. فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد وعليّ يمشي في أثرهما حتّى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسهما في حجره وجلس عليّ عن /١٤٤/أ/ يمينه وجلست فاطمة عن يساره ـ فقالت أم سلمة ـ واجتبذ [النبيّ] من تحتي كساءاً خيبريّاً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة فلفّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بشماله في طرف الكساء وألوى بيده اليمنىٰ إلى ربّه وقال: اللهمّ [هؤلاء] أهلي فأذهب عنهم الرجس وطّهرهم تطهيراً اللهمّ أهلي. [قالها] ثلاث مرّات.

قالت [أم سلمة]: قلت: يا رسول الله ألست من أهلك؟ قال: بلىٰ. قالت: فأدخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة.

[حديث زيد الشهيد: رفع الله مقامه: منّا خمسة معصومون

ثمّ حديث ابن عباس: أحبّوا الله وأحبوّني وأحبّوا أهل بيتي. ثم حديث محمد ابن الحنفية: لايمنعكم من حبّنا أفراط مفرط ولا تقصير مقصّر]

٦٢٨- [حدثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا عليّ بن هاشم عن أبيه:

عن زيد بن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منّا خمسة معصومون: قيل: يارسول الله منهم؟ قال: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

٦٢٩- [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يحيٰ بن معين قال: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس عن أبيه:

٦٢٨- وقريب منه يأتي أيضاً في الحديث: «٦٣٩» في الورق /١٤٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص...

٦٢٩- وهذا رواه أيضاً الترمذي في الحديث الأخير من باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٧٨» من سننه: ج ٥ ص ٣٢٩ قال:
حدّثنا أبو داوود سليمان بن الأشعث أخبرنا يحيٰ بن معين أخبرنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه:
عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم [به]

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

٦٣٠- [حدّثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن الرضي بن أبي إسماعيل الثوري عن أبيه[1]:

عن محمد بن الحنفية قال: لا يمنعنّكم من حبّنا أهل البيت إفراط مفرط ولا تقصير مقصر.

من نعمه، وأحبّوني بحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي بحبّي.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه.

٦٢٩- وهذا الحديث رواه أيضاً المرشد بالله كما في الحديث: «٢٣» من فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥٢، قال:

أخبرنا ابن ريذة قراءةً عليه بإصفهان قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

حيلولة:

وأخبرنا أحمد بن عليّ بن الحسين النوري القاضي ومحمد بن عليّ بن الفتح الحربي ومحمد بن عليّ بن أحمد الرزّازبقراءتي على كلّ واحد منهم قالوا: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن محمد السكري قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي قالا: حدثنا يحيٰ بن معين قال: حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن عليّ عن أبيه:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الطالب كثيراً منها في الباب: «٦١» من السمط الثا ني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٩٣ ط ١.

(١) كذا هاهنا، وانظر ما تقدم تحت الرقم: «٦٢٥» في آخر الورق / ١٤٣/أ/.

٦٣٠ - انظر ماتقدم تحت الرقم ٦١٢ ٦٢٥.

[دعاء الإمام الباقر لمن أحيا أمرهم

ثمّ كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول محبيه ومبغضيه]

٦٣١- [حدّثنا] عثمان قال: قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد بن بن عليّ بن الحسين:

عن أبيه [محمد بن عليّ عليه السلام] قال: حدّثوا عنّا ولا حرج رحم الله من أحيا أمرنا.

٦٣٢- [حدّثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا أسباط بن محمد عن مسلم الملاّئي:

عن حبّة عن عليّ [عليه السلام] قال: أحبب حبيب آل محمد ما أحبّهم فإذا أبغضهم فأبغضه وأبغض بغيض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبّهم فأحبّه وأنا أبشّرك ببشرىٰ.

[دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ وفاطمة وابنيهما وقوله: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم]

٦٣٣- [حدّثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان قال: حدثنا عليّ بن هاشم عن مسلم الملاّئي:

عن مولىً لأمّ سلمة أنّ فاطمة كانت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا تهوّر الليل[1] قال [لها النبيّ]: ما أرى أهلك إلاّ قد أعجبهم أن تأتيهم. فانطلقت حاملةً للحسين وتقود حسناً فاستقفاهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء عترتي وأهل بيتي اللّهم إنّي أحبّهم فأحبّهم. قال ذلك ثلاثاً.

٦٣٤- [حدّثنا] عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: [حدثنا] أسباط بن نصر عن السدّي عن صبيح مولى أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

---

(١) تهوّر الليل: ذهب كثير منه أو أكثره.

٦٣٤- وللحديث أسانيد ومصادر جمّة جدّاً و رواه الترمذي وابن ماجة في سننهما. ورواه أحمد بن حنبل في كتاب المسند والفضائل معاً ورواه أيضاً ابن حبّان في صحيحه

والحاكم في مستدركه والطبراني في المعجم الكبير والصغير وله مصادر أخر يجد الباحث أكثرها في تعليق الحديث: «١٦٢» وما بعده من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٩٧

وأيضاً رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد في الحديث: «١٣٤» وما يليه من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ١٠٠-١٠٣.

وقد أوردنا في تعليقها أكثر ما وجدناه من روايات حفّاظ أهل السنة.

ثمّ قال الحاكم: وله شاهد عن زيد بن أرقم حدّثناه [به] أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدثنا العبّاس بن محمد الدوري حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمان السدّي عن صبيح مولى أم سلمة:

عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

أقول: وقد أخرجت الحديث عن كتاب المسند والفضائل لأحمد وعن ترجمة تليد بن سليمان من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٢٦، وعن مصادر أخر في تعليق الحديث: «٣٧٢» في الباب «٨» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٤٢ ط ١.

وهذا رواه الطبراني بأسانيد في الحديث: «٩١- ٩٣» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم : «٢٦١٩- ٢٦٢١» من المعجم الكبير ج ٣ ص ٣٠ ط بغداد قال:

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز ومحمّد بن النضر الأزدي قالا: حدثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل حدثنا أسباط بن النصر عن السدّي عن صبيح مولى أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

[و]حدّثنا محمد بن راشد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدّثنا حسين بن محمد حدثنا سليمان بن قرم عن أبي الجحّاف عن إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح مولى أمّ سلمة رضي الله عنها عن جدّه:

عن زيد بن أرقم قال: مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على بيت فيه فاطمة وعليّ وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال: أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم.

[و]حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحّاف [داوود بن أبي عوف] عن أبي حازم:

عن أبي هريرة قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

أقول: والحديث الأخير رواه أحمد بن حنبل في أواسط مسند أبي هريرة من كتاب المسند: ج ٢ ص ٤٤٢.

ورواه أيضاً الحاكم عن عبد الله بن أحمد عن أبيه... ثم رواه الحاكم بسند آخر عن زيد بن أرقم الصحابي كما في مناقب، أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٤٩.

والحديثان الأوّلان رواهما أيضاً الطبراني في مسند زيد بن أرقم تحت الرقم: «٥٠٣٠-٥٠٣١» من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢٧ ط بغداد.

والحديث الأخير رواه أيضاً الخطيب بسنده عن أبي هريرة في ترجمة تليد بن سليمان تحت الرقم: «٣٥٨٢» من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٣٦، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين القطّان حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي حدثنا أحمد بن عليّ الخزّاز حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحّاف عن أبي حازم:

عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم [و] سلم لمن سالمكم.

ورواه الحافظ ابن شاهين بسندٍ آخر وفي قضيّة أخرىٰ عن أبي سعيد الخدري كما في الحديث: «١٦» من رسالته التي ألّفها في فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ص... قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الهمداني قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبّي حدثنا نصر بن مزاحم حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي حدثني داوود بن أبي عوف أبو الجحّاف عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا دخل عليّ بفاطمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً إلى بابها فيقول: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

ورواه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩، ثمّ قال: وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

وقريباً منه رواه الحاكم الحسكاني بسنده عن أبي سعيد الخدري في تفسير آية التطهير تحت الرقم: (٦٦٥) من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧.

و رواه أيضاً مؤلّف كتاب المنية والأمل فيه ص ١٧، فراجعه وتأمّل فيه.

ومن حديث عثمان بن محمد الألثغ [في المواضيع المتقدّمة وغيرها منها حديث الإمام الصادق عليه السلام حول دعاء النبيّ لأهل بيته وطلب أم المؤمنين أم سلمة من النبيّ أن يشرّكها فيهم]

٦٣٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرمّاني قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر بن محمد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين في بيت أمّ سلمة ابنة أبي أميّة ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب /١٤٥/أ/ عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: [قلت:] يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: إنّك إلى خير. فقالت: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: إنّي لا أفعل إلّا ما أمرت به. ثمّ أصغىٰ كأنّه يناجي إنساناً ثم قال: وأنت معهم. قالت أم سلمة: فسألته بعد ذلك فقال: ذلك [كان] جبرئيل.

٦٣٥ـ وقريباً منه جدّاً رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٧٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣١ ط ١.

[حديث حول سماحة وجود مهدي أهل البيت عليه وعليهم السلام]

٦٣٦- [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن عن إسماعيل عن جعفر عن أبيه:

عن عليّ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مهدي أمّتي من أهل بيتي جواد بالمال رحيم بالمساكين.

[طريق آخر لحديث: أحبّوا الله وأحبّوا رسوله لحبّ الله وأحبّونا لحبّ رسول الله]

وحديث أنّ المقترفين للذنب من شيعة أهل البيت يعرف قرب أجلهم بتركهم الذنب]

٦٣٧- [حدثنا] عثمان قال: حدثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدثنا يحيٰ بن الحسن الحريري القزّاز قال: حدثنا حمّاد بن يعلىٰ قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: أحبّوا الله وأحبّوا رسول الله لحبّ الله وأحبّونا لحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٦٣٧- [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيٰ بن الحسن قال: حدثنا حمّاد بن يعلىٰ قال: حدثني يعلىٰ بن بشير:

عن جعفر بن محمد قال: قال: والله إنّا لنعرف الرجل منّا بالذنب فنعرف اقتراب أجله بتركه ذنبه.

[طريق آخر لنزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام]

٦٣٨ـ [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحىٰ بن حمّاد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن شهر بن حوشب وعن أبي ليلىٰ الكندي:

عن أم سلمة قالت: إنّ فاطمة أقبلت بقصعة فيها خزيرة إلى رسول الله وهو على منامة لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة ادعي زوجك وابنيك قالت: فدعتهم قالت: فأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بين يديه والحسن والحسين على فخذيه وأمر عليّاً فأخذ بمنكبيه ثمّ جلّلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساءاً كان تحته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهمّ هؤلاء حامّتي وأهل بيتي /١٤٥/ب/ فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً

قال: فقالت أم سلمة ـ وهي قاعدة على باب البيت ـ: يا رسول وأنا معهم؟ قال: فقال رسول الله: يا أم سلمة إنّك إلى خير أو على خير.

٦٣٨ـ وهذا الحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٧٦١» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٨٥ وما حولها ط ١.

وقد رويناه أيضاً عن مصادر في تعليقه وتعليق ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣.

وقد رواه بسند آخر السيّد يحيٰ بن الموفّق بالله كما في الحديث: «١٦» من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٥١، قال:

[المعصومون منّا خمسة ما كانو ا بأنبياء ولا رسل]

٦٣٩ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيٰ قال: حدثنا حمّادعن أبي الجارود:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: المعصومون منّا خمسة: رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

٦٤٠ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيٰ قال: حدثنا حمّاد.

وحدّثني محمد بن موسى عن جحيف بن ؟ الأجلح الكندي قال:

قال زيد بن علي: والله [هؤلاء] ما كانوا بأنبياء ولا رسل ولٰكن الله يضرب الأمثال لمن يشاء.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان قال: أخبرنا ابن أبي عاصم قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي قال: حدثنا محمد بن سليمان الإصفهاني عن يحيٰ بن عبيد المكّي عن عطاء بن أبي رباح:

عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/ الأحزاب: ٣٣] فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه فدعا بعليّ عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثمّ جلّلهم بالكساء ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: يا رسول الله اجعلني منهم!!قال: أنت مكانك وأنت على خير!!!

٦٣٩ـ وتقدم قريب منه بسند آخر تحت الرقم: «٦٢٨» في الورق /١٤٤/أ/

[استفسار رجل من الشيعة عن زيد الشهيد بأنّه إن كان هو الذي وعد به النبيّ أن يملأ الله به الدنيا قسطاً وعدلاً فهو يخرج معه، وإلاّ فلا يتعجّل البلاء]

٦٤١ - [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا حمّاد بن يعلى:

عن عيسىٰ بن أبي فروة قال: أتىٰ رجل زيد بن عليّ فقال: يا ابن رسول الله [إنّك] إن تكن الرجل الذي تنتظر[ه] الشيعة خرجت معك فجاهدت بنفسي ومالي، وإن لا تكن إيّاه لم أتعجّل البلاء فإنّه لا طاقة لي بالبلاء؟!! قال: فقال له زيد: والله لقد سألتني عن أمر ما سألني عنه أحد قطّ قبلك فأعد عليّ مسألتك؟ قال: فأعاد عليه ثلاثاً.

ثمّ نكس زيد رأسه ينكت في الأرض ثمّ رفع رأسه فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى عليّ بن أبي طالب أن يلزم بكلكله الأرض حتّى يقتل عثمان فإذا قتل عثمان دعا إلى كتاب ربّه فطلب حقّه وأظهر حجّته ودعا إلى سبيل ربّه.

وأخرج أنا غداً وأدعو إلى كتاب ربّي وأظهر حجّتي وأطلب حقّي فأقتل فإنّه حجّة قائم آل محمد على بني أميّة [كي] أن [لا] يقولوا: لم يجىء لهذا الأمر منكم أحد يطلبه.!!!

[حديث الإمام الباقر عليه السلام: إنّما مثلنا كمثل شجرة على ساق من تمسّك بغصن من أغصانها نجا ثمّ تفسير زيد الشهيد قوله تعالىٰ: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾]

٦٤٢ـ [حدثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر /١٤٦/أ/ قال: حدثنا يحيٰ قال: حدثنا حمّاد بن يعلىٰ عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: إنّما مثلنا أهل البيت كمثل شجرة على ساق من تمسّك بغصن من أغصانها نجا. قال: قلت: رحمك الله من الساق؟ قال: عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

٦٤٣ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيىٰ بن الحسن، قال: حدثنا يحيٰ بن مساور عن أبي خالد الواسطي:

عن زيد بن عليّ بن الحسين قال في قول الله [تعالىٰ]: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ [٣٢/ الفاطر: ٣٥] قال: الظالم لنفسه المختلط بالناس. قال: والمقتصد؟ قال: العابد. قال: فالسابق بالخيرات؟ قال: الشاهر سيفه يدعو إلى سبيل ربّه.

٦٤٣ـ والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: «٧٨٣» فمن كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٠٤، ط ١، قال:

حدّثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدثني الحسين بن

[أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن يبايع له الأنصار على أن يمنعوا النبيّ وآله مما يمنعون منه أنفسهم]

٦٤٤ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا يحيٰ قال: حدثنا المسعودي عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ [عليهم السلام] قال:

قال عليّ: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أبايع له الأنصار على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يمنعون به نفوسهم وذراريهم.

قال: فلمّا كثر الناس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحق فيها: [على] أن يمنعوا رسول الله وذرّيته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم.

قال عليّ: فالتزمتها رقاب القوم ووفىٰ بها من وفىٰ.

إبراهيم بن الحسن الجصّاص قال: حدثنا الحسين بن الحكم [الحبري] قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيٰ بن مساور عن أبي خالد...

ورواه قبله بسنده عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام

ورواه بعده في معناه عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٦٤٤ـ وهذا الحديث رواه السيّد حمزة أحد أئمّة الزيدية بسند آخر عن أبي خالد الكابلي وأشار إلى طريق آخر له أيضاً في كتاب الشافي: ج٢ ص ١١٦، ط بيروت وزاد في آخر الحديث: «وهلك فيها من هلك».

ـ ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١٧٦٦) من المعجم الأوسط : ج٢ ص٤٤٣ ط١، قال: حدّثنا أحمد [أبو بكر ابن الجعد الوشاء] قال: حدثنا عبد الله بن مروان الفزاري قال: حدثنا حسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدثنا جعفر بن محمد قال:

[ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لأصبغ بن نباتة حول وصية النبيّ صلى الله عليه عليه وآله وسلم لنفسه وأهل بيته وشيعته]

٦٤٥ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا يحيىٰ بن مساور عن إسماعيل بن زياد البزّار:

عن إبراهيم بن بشير الأنصاري قال: جلست إلى الأصبغ بن نباتة، فسألته الحديث فقال: إن شئت أخرجت لك كتاباً كتبه عليّ بن أبي طالب ـ أو قال: أملاه عليّ بلسانه؟ـ١٤٦/ب/ قال: فقلت: قد شئت. قال: فأخرج لي قريب صحيفة شبراً أو أربع أصابع [و]فيها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما أوصىٰ به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصىٰ نفسه ومن [معه بتقوى الله وطاعته] (١) وأوصىٰ شيعته بلزوم أهل بيته وأنّ أهل بيتي آخذون بحجزتي يوم القيامة من النار وإنّكم آخذون بحجزتهم يوم القيامة من النار.

وأوصىٰ شيعته بلزوم أهل بيته فإنّهم لا يدخلونكم من باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدىٰ.

جاءت الأنصار تبايع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على العقبة؟ فقال [النبي]: قم يا عليّ فبايعهم. فقال على ماأبايعهم يارسول الله؟ قال: على أن يطاع الله ولايعصى وعلى أن تمنعو رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلم] وأهل بيته وذرّيته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم.

(١) بقدر اقل من نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في اصلي بياض.

٦٤٥ـ وهذا الحديث رواه محمّد بن يوسف الزرندي مرسلاً في آخر عنوان: «وصاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأهل بيته...» في آخر كتاب نظم درر السمطين ص

[حديث الثقلين من طريق خامس عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]

٦٤٦ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيٰ عن المسعودي عن كثير النوا وأبي مريم الأنصاري عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

---

٢٤٠ ط الغريّ قال:

وعن إبراهيم بن شيبة الأنصاري؟ قال: جلست إلى الأصبغ بن نباتة فقال: الا أقرأ عليك ما أملاه عليّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ [قلت: بلى] فأخرج لي صحيفةً فيها مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصىٰ به محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وأمّته أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته وأوصى أمّته بلزوم أهل بيته وإن اهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم وإنّ شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة وإنّهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدًى.

٦٤٦ـ وهذا الحديث رواه السيّد المرشد بالله بأسانيد عن أبي سعيد الخدري وغيره كما في في عنوان: «الحديث السابع في فضل أهل البيت عليهم السلام» من ترتيب أماليه: ج ١، ص ١٥٢ـ ١٥٥، ط ١.

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة الحسن بن محمد وحسن بن مسلم من كتاب المعجم الصغير ص ١٣١، و١٣٥.

ومن حديث أبي أحمد

[وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني ربّي بفتنة تصيب أمّتي ولا ينجو منها أحد منهم إلّا من اشتغل بما أمره الله و خرج من الدنيا بمحبّتي ومحبّة عترتي]

٦٤٧- محمد بن سليمان: قال أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن عمير بن عمران الجنيد البصري[1] قال: حدثنا هارون بن عبد الرحمان عن أبان بن أبي عيّاش عن سعيد بن جبير عن زرّ بن حبيش:

عن سلمان وحنان بن جبارة[2] أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله أمر الملائكة حتّى رفعوا الأرض [لي] فنظرت في جبالها وسهلها وبرّها وبحرها ثمّ أخبرني ربّي من فتنة تصيب أمّتي من بعدي وكلّ ذلك حرصاً لها و جمعاً لها وليس منهم أحد بناج إلّا من أشغل نفسه بما أمره الله به وطلب ما عنده ولا يخرج من هذه الدنيا إلّا بمحبّتي ومحبّة أهل بيتي وعترتي. ومن ١٤٧ /أ/ أحبّنا فقد أحبّ الله ومن أبغضنا أبغضه الله.

وأخبرني [ربّي] قال: لا يزال دينك زائداً ولا يزال دين من خالفك ناقصاً وسيبلغ دينك حيث يبلغ الليل من المشرق إلى المغرب فطوبىٰ لمن خرج من الدنيا على دينك وعلامة أنّه على دينك أن يرزقه محبّتك ومحبّة أهل بيتك وعترتك وقليل من هم إلّا

[طريق آخر لحديث زيد بن أرقم: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة وابنيهما: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم]

[ثم حديث الثقلين من طريق آخر عن زيد بن أرقم أيضاً]

٦٤٨ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثني عليّ بن عبد العزيز قال: حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولىٰ أمّ سلمة:

عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

---

(١) لفظة: «جنيد» رسم خطّها غير واضح من أصلي.

(٢) الظاهر أنّ هذا هو الصواب كما يأتي في الحديث: «٦٥٧» في الورق: /١٤٨/ب/ وهاهنا في أصلي تصحيف: «وحنان بن حبارة».

٦٤٨ـ تقدم الحديث تحت الرقم: «١٤٨/» في الورق /ب/أ/وفي الحديث: «٦٣٣».
والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٦٥٥» في الورق: /١٤٨/أ/.

٦٤٩ - أ - [حدّثنا] أبو أحمد قال حدثني عليّ بن عبد العزيز قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا خالد[1] عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحىٰ:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

---

(١) كذا في رواية الشيخ الصدوق والحمّوئي في الباب: «٢٢» من كتاب إكمال الدين: ج ١، ص ١٣٦ والباب «٣٣» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٤٢ ط ١.

وفي أصلي هذا: «عمر بن عون قال: أخبرنا صلة عن الحسن بن عبد الله ...».

ثمّ إنّ لحديث زيد بن أرقم أسانيد ومصادر وقد تقدم ذكر كثير منها إمّا حرفيّاً وإمّا تلويحاً وإشارةً وقد رواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٤٨، قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري حدثنا محمد بن أيّوب حدثنا يحيىٰ بن المغيرة السعدي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

قال الحاكم - وأقرّه الذهبي -: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحافظ الطبراني في مسند زيد بن أرقم التحت الرقم: «٤٩٨٠-٤٩٨٢» وتحت الرقم: «٥٠٢٥-٥٠٢٨» وتحت الرقم: «٥٠٤٠» من كتاب المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٩٠، و ٢٠٥-٢٠٦.

أقول: وقد رواه يعقوب بن سفيان بثلاثة طرق عن زيد بن أرقم وبطرق أخر عن أبي سعيد الخدري وزيد بن ثابت وأبي ذرّ كما في كتاب المعرفة والتاريخ: ج ط، ص ٥٣٧.

[اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرض وفاته عن بعض ما يحدث بعده من تغلّب الضلّال ثمّ توصيته بعترته ثم تسمية ستّة طوائف لعنهم الله في كتابه]

٦٥٠ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبيد قال: حدثنا محمد بن عمر بن أبي مسلم قال: حدثنا عبد القدّوس بن إبراهيم بن مرداس قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمان [بن] أذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي(١):

عن سلمان قال: لمّا ثقل رسول الله[صلى الله عليه وآله وسلم] دخلنا عليه فقال للناس: اخلوا [لي عن] أهل البيت. فقام الناس وقمت معهم فقال؛ اقعد [يا سلمان] إنّك منّا أهل البيت فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

يا بني عبد مناف اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فإنّه لو قد أذن لي بالسجود لم أوثر عليكم أحداً إنّي رأيت على منبري هذا اثني عشر كلّهم من قريش رجلين من ولد الحرب بن أميّة وعشرة من ولد العاص بن أميّة كلّهم ضالّ مضلّ يردّون أمّتي عن الصراط القهقرىٰ!!!

ثمّ قال للعبّاس أما /١٤٧/ب/ إنّ هلكتهم على يدي ولدك [ثمّ قال]:

فاتقوا الله في عترتي أهل بيتي فإنّ الدنيا لم تدم لأحد قبلنا ولا

تبقىٰ لنا ولا تدوم لأحد بعدنا.

ثمّ قال لعليّ: دولة الحقّ أبرّ الدول أما إنّكم ستملكون بعدهم باليوم يومين وبالشهر شهرين وبالسنة سنتين.

ثمّ قال: ستّة لعنهم الله في كتابه: الزائد في كتاب الله والمكذّب بقدر الله والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله والتارك لسنّتي والمستأثر على المسلمين بفيئهم والمتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّ الله ويعزّ من أذلّ الله.



[حديثان آخران حول مهدي أهل البيت عليه وعليهم السلام وأنّه سيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً]

٦٤٩ ـ ب ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا [ياسين بن شيبان] العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه:

عن عليّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

٦٥٠ ـ ب ـ أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن أبي نعيم [وحدثنا] عليّ بن عبد العزيز وغيره قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر عن حبيب بن أبي ثابت:

عن أبي الطفيل عن عليّ [عليه السلام] ـ قال [أبو الطفيل]: أراه ـ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

[طريقان آخران لحديث: أهل بيتي أمان لأمّتي. ولحديث أبي الحمراء: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب عليّ وفاطمة فيقول: الصلاة يرحمكم الله...]

٦٥١ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الوهّاب عن أبي عاصم قال: حدثنا موسىٰ بن عبيدة:

عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.

٦٥٢ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن عن يحيٰ بن حسّان قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود قال: سمعت أبا داوود قال:

سمعت أبا الحمراء قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله /١٤٨/أ/ وعلى آله وسلم سبعة أشهر ـ أو ثمانية ـ كان يأتي إلى باب عليّ وفاطمة والحسن والحسين فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/ الأحزاب: ٣٣].

(٦٥٢ـ ولحديث أبي الحمراء هذا مصادر وأسانيد، وقد تقدم بسند آخر في الحديث: «٥١١» في الورق: /١٢٠/أ/

٦٥٣ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عليّ بن مسلم عن أبي عاصم عن يزيد بن أبي عبيد:

عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.



وقد رواه أيضاً الطبري في كتاب الذيل المذيّل كما في منتخبه ص ٥٨٩ قال:
حدّثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: أخبرني أبو داوود:
عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام فقال: الصلاة الصلاة الصلاة ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾.
ورواه أيضاً حرفيّاً في تفسير آية التطهير من سورة الأحزاب من تفسيره: ج ٢٢ ص ٦.
ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني تحفي تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٩٤» وما بعده وتعليقاته من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٧ وما بعدها ط ١.
وأمّا حديث النجوم فقد تقدم هاهنا مراراً فراجع ما علقناه عليه.

٦٥١ و ٦٥٣ ـ انظر ماتقدم تحت الرقم ٦٢٣ وما بهامشه من تعليقه.

[طريق رابع لحديث الثقلين برواية الصحابي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه]

٦٥٤ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الأعمش عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوشك أن أدعىٰ فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي [و]إنّ اللطيف الخبير نبّأني أنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.

٦٥٤ـ والحديث رواه أحمد بن حنبل بسندين في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند: ج ٣ ص ١٤، و١٧، ط ١، قال:

حدّثنا الأسود بن عامر حدثنا أبو إسرائيل [إسماعيل بن إسحاق الملاّئي] عن عطية:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وحدّثنا أبو النضر حدثنا محمد ـ يعني ابن طلحة ـ عن الأعمش عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّي أوشك أن أدعىٰ فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا بم تخلّفوني فيهما؟

ورواهما أيضاً أحمد في الحديث: «٣٥ـ ٣٦» من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل.

وروى ابن الجعد تحت الرقم: (٢٨٠٥) من مسنده: ج ٢ ص ٩٧٢ ط ١، قال:

حدثنا بشر بن الوليد حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطيّة: عن أبي سعيد [قال]: إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّي أوشك أن أدعىٰ فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا بما تخلّفوني فيهما.

والحديث قد ورد أيضاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري كما رواه الترمذي بسنده عنه في أوّل باب مناقب أهل بيت النبي عليهم السلام من أبواب المناقب من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٧٤» من سننه: ج ٥ ص ٣٢٧، قال:

حدّثنا نصر بن عبد الرحمان الكوفي أخبرنا زيد بن الحسن عن جعفر بن محمد عن أبيه: عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول:

يا أيها الناس إنّي تركت فيكم ما[ظ] إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي. أهل بيتي.

قال الترمذي: هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم.

[الحديث قد ورد] عن أبي ذرّ وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد.

وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجد الطالب كثيراً منها فيما علقناه على الباب: «٣٣» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٤، ط ١.

[طريق رابع لحديث زيد بن أرقم أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم]

٦٥٥ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبد الله الدقاق قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولىٰ أم سلمة:

عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم [و]سلم لمن سالمتم.



٦٥٥ـ وهذا الحديث قد تقدم بأسانيد تحت الرقم: «٦٣٣» في هذا الجزء في الورق /١٤٤/ب/ وقد أشرنا فيما سبق إلى بعض مصادره ونذكر هاهنا أنه رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة كما رواه بسنده عنه ابن حبّان في باب فضائل الحسن والحسين من صحيحه: ج. الورق: / ١٨٥/أ/ قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة أنبأنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولىٰ أم سلمة:

عن زيد بن أرقم: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ورواه عنه الهيثمي تحت الرقم: «٢٢٤٤» من كتاب مورد الظمآن.

وقد أورد العلاّمة الأميني رفع الله مقامه للحديث مصادر في عنوان: «الرأي العام في ابن حزم» من كتاب الغدير: ج ١، ص ٣٣٦ ط بيروت.

[طريق رابع لحديث ابن عبّاس: أحبّوا الله ... وأحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي]

٦٥٦ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن سلام الإصبهاني قال: حدثنا[..................]

قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان النوفلي أنّ محمد بن عليّ [بن عبد الله بن العباس أخبرهم][1] عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه و أحبّوني لحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.



(١) بقدر ماأبقيناه بياضاً بين المعقوفين الأوّلين ـ المعادل لسبع كلمات تقريباً ـ كان في أصلي بياض. وأمّا ماوضعناه بين المعقوفين الثانيين فمأخوذ مما تقدم تحت الرقم: «٦٣٠» في الورق: /١٤٤/أ/

ثمّ إنّ بقدر ثلث ماوضعناه بين المعقوفين الثانيين أيضاً كان في أصلي بياض.

[طريق آخر للحديث المتقدم من إخبار الله تعالىٰ نبيّه بما يصيب أمّته من الفتن]

٦٥٧ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن [..........](١) قال: حدّثنا مدرك بن عبد الرحمان عن أبان بن /١٤٨/ب/فيروز عن سعيد بن جبير عن زِرّ بن حُبَيش:

عن سلمان وجندب بن جنادة أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله أمر الملائكة حتّى رفعوا الارض [لي] فنظرت إلى جبالها وسهلها وبرّها وبحرها ثمّ أخبرني ربّي من فتنة تصيب أمّتي كلّ ذلك حرصاً لها وجمعاً لها وليس أحد منهم بناج إلّا من أشغل نفسه بما أمره الله وطلب ماعنده ولايخرج من هذه الدنيا إلّا بمحبّتي ومحبّة أهل بيتي وعترتي ومن أحبّنا فقد أحبّ الله ومن أبغضنا أبغضه الله.

وأخبرني ربّي قال: يا محمد لايزال دينك زائداً ولايزال دين من خالفك ناقصاً وسيبلغ دينك مبلغ الليل من المشرق إلى المغرب فطوبىٰ لمن خرج من الدنيا على دينك وعلامته أنّه على دينك أن يرزقه الله محبّتك ومحبّة أهل بيتك وقليل منهم إلّا في آخر الزمان.

---

(١) بقدر ما بين المعقوفين أو ثلاث كلمات كان في أصلي بياض.

٦٥٧ ـ وتقدم الحديث تحت الرقم ٦٤٧ فلاحظ.

[إنّا أهل بيت لا يحبّنا إلاّ كلّ مؤمن تقيّ ولا يبغضنا إلاّ كلّ منافق رديء]

٦٥٨ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عمر بن حفص قال: حدثنا عمرو بن سماك الحمصي عن وهب بن راشد عن عديّ بن ثابت عن زرّ بن حبيش:

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ اعلم أنّه يأتي على الناس زمان يصبح مبغضنا مبغضاً لمحبّنا ويصبح محبّنا مبغضاً لمبغضنا والويل واد في جهنّم؟

أبشر يا عليّ أنّا أهل بيت لا يحبّنا إلاّ كلّ مؤمن تقيّ ولا يبغضنا إلاّ كلّ منافق رديء.

انتهى الجزء الخامس ويتلوه الجزء السادس

من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان [الكوفي] رحمه الله.



[الجزء السادس

مــن

مناقب الإمـام أميـر المؤمنين صلوات الله وسـلامــه عليـه

روايـة أبي جعفر محمـد بن سليمان الكـوفي ثمّ الصنعاني
رحمه الله]


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله

باب ما ذكر في فضل فاطمة صلوات الله عليها

٦٥٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه:

عن عليّ [عليه السلام] قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله ابنته فاطمة فمنعني من الخطبة أن لا شيء لي إلاّ أنّي ذكرت عدته وصلته فخطبت إليه فقال لي: يا عليّ هل عندك من شيء [من المال؟]فقلت: لا يا رسول الله. فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا وكذا؟فأعطيته.

---

(١) وقد ورد في فضائلها ومناقبها صلوات الله عليهاأحاديث كثيرةموثوقة بين المسلمين جميعاً وقد روى النسائي في مسنده الورق ١٥/أ/ وفي مناقب مريم تحت الرقم: «٢٥٠» من كتاب فضائل الصحابة ص ١٩١ ط بيروت قال:
أخبرنا العبّاس بن محمد قال: أخبرنا يونس قال: حدثنا داوود بن أبي الفرات عن علباء عن عكرمة:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

قال محقق الكتاب: هذا الإسناد صحيح تفرّد به المصنّف دون الستّة.

وأخرجه الحاكم في مستدركه: ج ٣ ص ١٨٥ ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده والطبراني وأحمد. وانظر تفسير الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٢٤٦.

أقول: وقد رواه ابن حجر في ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٤٤١.

ورواه أيضاً عبد بن حميد الكشي في مسنده الورق /١٥/أ/.

ورواه أيضاً ابن حبّان في الحديث الثاني من باب فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليهما وعلى آلهما من صحيحه الورق /٢١٥/ب/ قال:

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزّاق أنبأنا معمر عن قتادة:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون.

ورواه عنه الهيثمي في باب: «أيّ النساء أفضل» تحت الرقم: «٢٢٢٢» من كتاب موارد الظمآن ص ٥٤٩ ثمّ روى عنه ما لفظه:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عثمان بن عمر حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة:

عن أمّ المؤمنين عائشة أنها قالت مارأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبّلها ورحّب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها [النبي] قامت إليه فقبّلته وأخذت بيده.

أقول: والحديث رواه كلّ من الترمذي والنسائي مع ذيل طويل كما يأتي في تعليق الحديث: «٦٧٩» في الورق /١٥٢/ب/ فلاحظه من هناك.

فلمّا كان قبل ابتنائي بابنته قال [لي النبيّ]: يا عليّ لا تحدثان شيئاً حتّى آتيكما.

[قال:] فبينا نحن في لحاف إذ سمعنا حسّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فأردنا أن نقوم له] فقال: مكانكما ثمّ أدخل رجله بيننا ثمّ أخذ قدحاً من ماء فقال فيه يعني فدعا فيه فرشّه علينا فقلت له: يا رسول الله أيّنا أحبّ إليك أنا أم هي؟فقال: هي أحبّ إليّ منك وأنت أكرم عليّ منها .

وهذا رواه أيضاً الذهبي ـ ولكن اقتصر على ذكر خديجة وفاطمة ـ في ترجمة أمّ الأئمّة فاطمة صلوات الله عليها من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٤.

وقال محقّقه في تعليقه: إسناده صحيح وأخرجه أحمد [في مسند ....]: ج ١، ص٢٩٣ ،وصححه الحاكم ووافقه الذهبي عند ذكر عيسى في [مستدركه:] ج ٢ ص ٥٩٤.

ورواه الهيثمي وزاد نسبته إلى أبي يعلى والطبراني وقال: ورجالهم رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٢٣.

وأيضاً روى الحافظ النسائي في مناقب آسية بنت مزاحم تحت الرقم: «٢٥٢» من كتاب الفضائل ص١٩٧، ط ١، قال:

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: أخبرنا أبو النعمان قال: أخبرنا داوود بن أبي الفرات عن عِلباء بن أحمر عن عِكرمة:

عن ابن عبّاس قال: خطّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربع خطوط ثمّ قال: هل تدرون ما هذا؟قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

وأيضاً رواه النسائي حرفيّاً في باب مناقب خديجة رضوان الله عليها تحت الرقم: «٢٥٩» من كتاب الفضائل ص ١٩٩، ط ١، قال:

أخبرنا عمرو بن منصور قال: أخبرنا الحجّاج بن المنهال قال: حدثنا داوود بن أبي الفرات عن عِلْباء...

[وجه تسميتها صلوات الله عليها بفاطمة]

٦٦١ـ [حدّثنا] أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسىٰ بن عبد ربّه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله لم سمّيت فاطمة فاطمةً؟ قال: لأنّ الله فطمها وذرّيتها عن النار.

وأيضاً ورد حول خطبتها سلام الله عليها أخبار كثيرة كلّها دالة على عظم شأنها عند الله تعالى فروى ابن حبّان ـ كما في باب تزويج فاطمة تحت الرقم: «٢٢٢٤» من كتاب موارد الظمآن ص ٥٤٩ ـ قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بـ«نساء» حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّها صغيرة فخطبها عليّ فزوّجها منه.

وليلاحظ ما ر واه المزّي في ترجمة فاطمة سلام الله عليها في كتاب تهذيب الكمال.

٦٦١ ـ قريباً منه رواه أحمد بن حنبل في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: «٦٠٣» من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٠ ط١. وفي ط ٢ ج ط٢ ص ٣٨..

ورواه أيضاً الطبراني بسندين في مسند عبد الله بن عبّاس من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ /الورق: /١٤/ أ/ و١٠٨/.

ورواه أيضاً ابن شاهين في رسالته في فضائل فاطمة صلوات الله عليها.

وقر يباً منه رواه أبو نعيم في أواسط الفصل: «٣٣» من كتاب دلائل النبوةص ٥٣١ قال:

حدّثنا أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المغربي حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد البرسي حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا بحدج بن عمير بن بشر بن إبراهيم عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هريرة:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّما سمّيت [فاطمة] فاطمةً لأنّ الله تعالى فطم من

خبر فاطمة

[صلوات الله عليها]وبكاها وشكاها

٦٦٢ـ [حدّثنا] أحمد بن عبدان قال: حدّثنا جبارة بن المغلس الحمّاني قال : حدّثنا كثير بن سليم :

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى صلاة الغداة لم يذهب إلى بيت نسائه حتّى يبدأ ببيت فاطمة فتسألها عن شأنها وشأن بعلها /١٤٩/ب/ وشأن الحسن والحسين كرّم الله وجوههم فإن كانا منتبهين حملهما واحد على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر حتّى يأتي بهما إلى الموضع الذي يريد.

فلمّا أن كان يوم من ذلك جاء إلى باب فاطمة فإذاً فاطمة تبكي من داخل الدار وهي تقول: من شدّة حرّ جوعي قد اشتدّ صداع رأسي ومن طحني للشعير قد دميت أناملي. قال: فبكى النبي الله عليه وآله وسلم ثمّ رجع.[1]

أحبّها عن النار.

وقريباً منه رواه المحبّ الطبري عن مسند الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وعن النسائي والحافظ الدمشقي كما في باب فضائل فاطمة من كتاب ذخائر العقبىٰ ص ٢٧ .

وللحديث مصادر أخر ويجد الطالب نصوص أكثر المصادر المشار إليها في الحديث: «٢٩٢ ـ ٢٩٣ » وتعليقاتها من ترجمة أمير لمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٠ ط ٢ .

(١) ولهذا الحديث أيضاً أسانيد وشواهد كثيرة من طريق شيعة أهل البيت عليهم السلام.

فلمّا أن جاء الثانية فإذاً هي تبكي وتقول [تلك الكلمات][1].

فلمّا أن جاء الثالثة جاء وقد سكتت فدخل صلى الله عليه وآله وسلم فإذاً تمر كثير ولحم كثير ودقيق كثير فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة من أين هذا الطعام؟ قالت: من منزل المقداد بن الأسود الكندي قال: أما إنّه لا شيء لمقداد [في] هذا اليوم يا فاطمة قد رأيتك تشكين ربّك أخبث الشكاية[2] والله ما خلقك الله شقيّةً ولا خلقني شقيّاً ولو تألّيت على الله[3] أن يصيّر لي جبال تهامة كلّها يواقيت وجواهر وأوديتها دراهم ودنانير لفعلها لي لكرامتي على الله.

يا فاطمة ارفعي البساط. فرفعت البساط فإذاً حفيرة ذهب وفضّة وأكاليل وجواهر ويواقيت ودراهم ودنانير [فـ]قال [النبيّ]: خذي يا فاطمة فأنفقي منه ولا تشكين ربّك!!!

قالت: يا أبة فإذا أخذتها ففيها الحساب؟ قال: نعم يا بنيّة [في] حلالها حساب و[في] حرامها عذاب النار[4] [فـ] قالت: يا أبة فلا حاجة لي فيها قل لها: تعود أرضاً كما كانت. فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصارت أرضاً كما كانت فضمّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره وقال: يا بنتي أنتم ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم قد أحسنت يا بنيّة اخترت الباقي /١٥٠/أ/ على الفاني.

---

(١) بقدر نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

(٢) كذا في أصلي، ورسم الخطّ من قوله: «أخبث» غير واضح.

(٣) تألّيت: حلفت وأقسمت.

(٤) كان كاتب أصلي هذا رحمه الله كتب أوّلاً «عقاب» ثمّ كتب فوقها: «عذاب».

[فاطمة حوراء إنسيّة تكوّنت من ثمرة شجرة طوبىٰ]

٦٦٣ـ [حدّثنا] محمد عن أحمد بن عبدان قال: حدّثنا سهل قال: سمعت الشعبي يقول:

سمعت الحارث الأعور قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليلة عرج بي إلى السماء فرك لي جبرئيل فركةً من شجرة طوبىٰ(١) فنزلت إلى الأرض فواقعت خديجة ابنة خويلد فعلقت بابنتي فاطمة فهي حوراء إنسية لا يخرج منها الأذى كما يخرج من النساء.



٦٦٣ ـ والحديث رواه معنىً المحبّ الطبري عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وعن أبي الفضل ابن خيرون كما في باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب ذخائر العقبىٰ ص ٣٦ و٤٤.

(١) يقال: فرك الثمرة: دلكها وحكّها حتى ينقلع قشرها.

خبر الرحىٰ [ودورانها في خدمة فاطمة وهي نائمة صلوات الله عليها]

٦٦٤ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا محمد بن أبي البهلول عن عمرو بن شمر عن جابر:

عن أبي جعفر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمّاراً ليدعو عليّاً قال: فجاء إلى بابه فوجده مفتوحاً فجعل يقول: أين أبو الحسن؟ قال فصوّت [عمّار] أصواتاً [و] ليس يجيبه أحد وسمع صوت رحىً تدور فظنّ [عمّار] أنّ ما يمنعهم من إجابته [هو] صوت الرحىٰ فقال: إنّما أنا رسول رسول الله وإنّما هي ابنته قال: ففتحت الباب فدخلت فإذاً رحىً تدور وليس يديرها أحد! وإذاً فاطمة نائمة والحسين على ثديها قد نام معها قال [عمّار]: فخرجت وأنا ذعر فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال لي: وما يعجبك من هذا يا عمّار إن كان الله نظر إلى ابنة نبيّه فأيّدها بملك يعينها على دهرها؟!

---

٦٦٤ ـ وقريباً منه رواه الحافظ السروي عن أبي علي الصولي في كتابه أخبار فاطمة» ورواه أيضاً عن أبي السعادات في كتاب فضائل العشرة عن أبي ذرّ.

ثمّ قال: السروي: وقد رواه أبو القاسم البستي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

ورواه أيضاً أبو صالح المؤذّن في كتاب الأربعين عن الشعبي بإسناده عن ميمونة. ثمّ رواه عن مصادر أخر نقلاً عن سلمان وأمّ أيمن كما في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٣٧.

[فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة وإنّها وزوجها أحبّ الناس قاطبةً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٦٦٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمان بن أبي نعم:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا ما كان من مريم ابنة عمران.



ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره ج ٣/ الورق: /١٣٩/ب/.

ورواه الحافظ السروي عن مصادر جمّة في فضائل فاطمة في عنوان: «حبّ النبيّ إيّاها» من كتابه مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٣١.

والحديث رواه ابن سعد بطرق كثيرة في أواخر ترجمة فاطمة سلام الله عليها من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٩ ط بيروت.

٦٦٦- [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا شريك عن الأعمش عن عُمير بن جُمَيع /١٥٠/ب/ أو جُمَيع بن عُمَير[١]:

عن عمّته قالت: قلت لعائشة: من كان أحبَّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: فاطمة. قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها.

---

(١) وهذا هو الصواب، وقد ورد الحديث عن جُمَيع بن عُمَير هذا بأسانيد كثيرة في مصادر جمّة فراجع الحديث: «٦٥١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٦٤ - ١٧٠، ط ٢.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير آية التطهير في الحديث: «٦٨٤» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٨ ط ١.

وراه أيضاً الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره: ج ٣ /الورق: /١٣٩/ب/.

ورواه عنه الحمّوئي في الباب: «٢٨» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٦٧ ط بيروت.

ورواه أيضاً عنه ابن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٤٩ ط ١.

ورواه أيضاً الترمذي في فضائل فاطمة من كتاب المناقب تحت الرقم «٣٩٦٥» من سننه: ج ٥ ص ٣٦٢ قال:

حدثنا حسين بن يزيد الكوفي أخبرنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحّاف:

عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمّتي على عائشة فسُئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً.

[قال الترمذي:] هذا حديث حسن غريب وأبو الجحّاف [هو] داوود بن أبي عوف ويُروى عن سفيان الثوري [أنّه قال:] حدثنا أبو الجحّاف وكان مرضيّاً.

[ما ورد حول دفن بضعة المصطفىٰ فاطمة صلوات الله عليها ليلاً]

٦٦٧ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو القاسم عبد الوهّاب بن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو:

عن الحسن بن محمد أنّ فاطمة صلوات الله عليها دفنت ليلاً.

٦٦٨ـ [حدثنا] عبد الوهّاب قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا يحيٰ بن سعيد عن سفيان عن مغيرة عن الزهري:

عن عروة أنّ عليّاً دفن فاطمة ليلاً.

٦٦٧ـ والحديث رواه الطبري في كتاب الذيل المذيّل ـ كما في منتخبه ص ٥٩٨ـ قال:
قال ابن عمر: وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن عليّ عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سألت ابن عبّاس: متى دفنتم فاطمة؟ قال: دفنّاها بليل بعد هدأة قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٦٨ ـ وهذا رواه أيضاً أحمد وأبو عمر كما في باب فضائل فاطمة سلام الله عليها من كتاب ذخائر العقبىٰ ص ٧٣٧

ورواه الحافظ السروي عن أبي السعادات في كتاب فضائل العشرة وعن المؤذّن في كتاب الأربعين وعن كتاب شرف النبي كما في باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٥٩.

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث: «٣٤» من فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٥٩.

[كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا يرجع من سفره يبدأ بفاطمة فيقبّلها]

٦٦٩ـأ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن [ابن] بريدة عن عكرمة قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا رجع من مغازيه بدأ بفاطمة فقبّلها.

[ما جاء حول أنّ النبيّ وابنته فاطمة وزوجها وابنيها ومن يحبّهم في مكان واحد]

٦٦٩ـ ب ـ محمد بن سليمان قال حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: حدثنا أبو برّة مؤذّن المسجد الحرام قال: حدثني عبد الله بن ميمون القدّاح:

عن جعفر عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة أنا وأنت وزوجك وابناك ومن أحبّكم في مكان واحد.

٦٦٩ـ لمتن هذا الحديث شواهد قطعية جمّة يجد الطالب كثيراً منها في تعليق الحديث: «٨٤٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٣٠ ط ٢.

وليلاحظ أيضاً ما تقدم تحت الرقم: «٢٥٩» في الورق/ ٦٩/ ب/ من هذا الكتاب.

[ما ورد حول أنّ فاطمة سيّدة نساء العالمين]

٦٧٠ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السريّ المصري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن عنبسة بن بجاد عن الحسين بن عليّ بن الحسين [عن أبيه عن جدّه] قال:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة سيّدة نساء العالمين.

[قال:] فما ترك أن قيل له: فمريم؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها وهذه سيّدة نساء عالمها. (١)

---

(١) وروى ابن أبي شيبة في فضائل فاطمة من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٣٣٢٣» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ١٢٧، ط ١، قال:

حدثنا شريك عن أبي فروة عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ [عن أبيه] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمة سيّدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد.

وقريباً منه رواه الحاكم وصحّحه هو والذهبي في باب فضائل فاطمة صلى الله عليها من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٥٦، قال:

[وعن] زكريا ابن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة [قالت:]

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ـ وهو في مرضه الذي توفّي فيه ـ: يافاطمة ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين وسيّدة نساء هذه الأمّة وسيّدة نساء المؤمنين؟

وقريباً منه ذكره ابن عساكر بسندين في الحديث: «٣١٤» وما قبله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٨ ط ٢.

ورواه المحب الطبري عنه وعن أبي عمر في باب سيا دة فاطمة وأفضليّتها من كتاب ذخائر العقبىٰ: ص ٤٣.

وأيضاً ذكر المحب الطبري قبله عن مصادر شواهد كثيرة في سيادتها وأفضليّتها صلوات الله عليها.

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: إنّي لا أرضى لك إلاّ ما أرضاه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لنفسي]

٦٧١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: أخبرنا علي /١٥١/أ/ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد/عن أبي فاختة مولىٰ أمّ هانىء بنت أبي طالب قال: حدثني جعدة بن هبيرة:

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلّة سيراء سداها حرير ولحمتها فأرسل بها إليّ فأتيته فقلت. يا رسول الله ماذا أصنع بهذه ألبسها أو ماذا؟ قال: إنّي لا أرضى لك إلاّ ما أرضاه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لنفسي ولكن اجعلها خمراً للفواطم[1].

---

(١) هذا أحسن سياق ورد في هذا المعنىٰ وللنواصب في هذا الحديث ـ كحديث خطبة ابنة أبي جهل الآتي تحت الرقم: «٦٧٣» ـ همهمة ودمدمة.

[نكت أمّ الفضل زوج العباس رأسها لمّا مرّ عليها النبيّ وقد كانت رأت في منامها أنّ عضواً من أعضاء النبيّ في بيتها وتبشير النبيّ إيّاها وتعبيره رؤياها]

٦٧٢ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل:

عن الشعبي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمرّ على بيت أمّ الفضل إذا أتى المسجد فيسلّم عليها فمرّ عليها يوماً فنكتت رأسها فأنكر [النبيّ] ذلك منها فقال: مالك يا أم الفضل؟ فقالت: لا والله إلاّ أنّي رأيت رؤياً شقّت عليّ!! قال: ما هي؟ قالت: عضو من أعضائك رأيته في بيتي. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم فاطمة حبلىٰ تلد غلاماً تجعله عندك فتربّينه.

٦٧٢ـ وقريباً منه رواه الحاكم النيسابوري في أوّل باب فضائل الحسين عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٧٦.

ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٢٣٢» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ١٨٣، ط ١.

ورواه قبله أيضاً بسند آخر كما أنّا روينا في تعليقه عن ابن سعد والحاكم من طريقين آخرين كما أنّ له مصادر أخر أيضاً.

[ما ورد حول خطبة عليّ عليه السلام ابنة أبي جهل وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يمنعني أن يسوءني ما ساء فاطمة وهل فاطمة إلّا بضعة منّي]

٦٧٣ـ [حدثنا] أحمد بن عليّ حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل بن مسلم:

عن الحسن قال هَمَّ عليّ أن يتزوّج على فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنة أبي جهل فقال بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وما بأس بذلك قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ بنات الأقوام يتزوّج عليهنّ.

وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: وما يمنعني أن يسوءني ما ساء فاطمة وهل فاطمة إلّا بضعة منّي [1] أفينطلق الرجل منكم فيجمع بين بضعة من رسول الله وبين بضعة من عدوّ الله؟

(١) هذا المتن من بدايته إلى قوله: «وهل فاطمة إلّا بضعة منّي» إن صحّ سنده وأمكن إثبات صدوره لا ينافي شيئاً من مقامات أولياء الله.
وأمّا الذيل فإنّه غير ملائم لمقام النبيّ المبعوث لتربية الناس أن يتفوّه به وهو القائل: «لا تؤذوا الأحياء بسبّ الأموات» ولا شكّ أنّ ابنة أبي جهل كانت مسلمةً حين هذا الطلب إن صحّ طلب وتحقّق خطبة.
وقال كاتب أصلي هذا رحمه الله في هامش هذا الحديث من الأصل: «وليبحث عن صحّة هذا الخبر فإنّه طوّل أحمد في رواياته في مسنده».

أقول: إنّ روايات أحمد وأسانيده مأخوذة من أمثال أستاذه حريز الحمصي ومن أمثال مسور بن مخرمة والشعبي وأمثالهما من موازري الظالمين رندماء الطغاة والضالّين وحديث أمثالهم مع قطع النظر عن منافاته للمحكمات غير مقبول فكيف إذا يعارض وينافي محكمات الدين والشريعة فراجع تلك الأخبار عندْ سرد هؤلاء فضائل فاطمة صلوات الله عليها وفيما شكّلوها في مسند فاطمة سلام الله عليها وفي ترجمة مسور بن مخرمة تجدها ركيكة اللفظ والمعنى يصوّر النبيّ شخصاً عادياً يزعجه أمر طفيف يمكن حلّه بأدنى وسيلة بسكينة ووقار وتكرم ولطف فترى في تلك الأخبار المختلقة على أنّ هذا الأمر حمل النبي حاشاه منه ـ على أن يذكر ما لا واقع له على ماروره ونسبوا إليه صلى الله عليه وآله وسلم ـ فيحمد صهره عاص بن الربيع وليس له في الإسلام سباق يوم واحد، ويذمّ علياً ـ وحاشاه من ذلك ـ وهو كظلّه في جميع الأمور لم يتخلّف عنه طرفة عين وسابقة من سوابقه تعادل سوابق جميع الصحابة وتزيد عليها.



[دفعه فدكاً إلىٰ ابنته فاطمة لمّا أنزل الله تعالىٰ عليه: ﴿وآت ذا القربىٰ حقّه والمسكين وابن السبيل﴾]

٦٧٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيٰ بن الحسن قال: حدثنا ابان بن أبان بن عثمان عن أبي مريم الأنصاري وأبان بن تغلب: (١)

عن جعفر بن محمد قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربىٰ حقّه﴾ [٢٦/الإسراء] قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطاها فدك.

قال أبان بن تغلب: قلت لجعفر بن محمد: من رسول الله أعطاها؟ قال: بل الله أعطاها.

٦٧٤ـ والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: «٩١» في أواخر الجزء الأوّل من هذا الكتاب في الورق: /٣٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص...

والحديث قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية: «٢٦» من سورة الإسراء تحت الرقم: «٤٦٧» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٣٨، ط ١.

ومدلول الحديث من ضروريّات فنّ التاريخ عند المسلمين وشواهده جمّة ومصادره كثيرة وليلاحظ ما رواه الخوارزمي في الفصل الخامس من كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ٧٠.

وليراجع أيضاً ما رواه السيّد عليّ ابن طاووس رحمه الله في كتاب الطرائف: ج ١، ص ٢٤٨ ـ ٣٤١.

ـ ورواه أيضاً البزاز في مسنده ـ كما رواه عنه الهيثمي في تفسير سورة الإسراء تحت الرقم: (٢٢٢٣) من كشف الاستار: ج٣ ص٥٥ ـ قال:

حدثنا عبّاد بن يعقوب، حدثنا أبو يحيى التيمي حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية [العوفي]:

[حديثان آخران حول زواج فاطمة بعليّ صلوات الله عليهما وما تعلّق به]

٦٧٥ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، عن عبد الله بن عبد الوهّاب عن أبي مليح:

عن ميمون بن مهران قال: قال ابن عبّاس: أوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن زوّج فاطمة من عليّ. فزفّت فاطمة إلى عليّ وقال [النبيّ لعليّ]: يا علي لا تحدثنّ أمراً حتّى يأتيكما رأيي. فدخل عليهما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بفروة فبسطه ودعا بعباء فبسطه ونوّمهما عليه ودعا بقعب من ماء فتفل فيه تفلاً وسقى عليّاً بدئاً وفاطمة [ثانياً] ورشّ عليهما وقال: اللهمّ بارك فيهما وبارك عليهما وأنت وليّهما في الدنيا والآخرة.

عن أبي سعيد قال: لما نزلت هذه الاية: (وآت ذالقربى حقه) [ ] دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطاها فدك.

قال البزّاز: لانعلم رواه إلّا أبو سعيد، ولاحدّث به عن عطية إلّا نضيل، ورواه عن فضيل أبو يحيى وحميد بن حمّاد وابن ابي الخوار؟

(١) هذا هو الصواب و في الأصل: أبان بن أبان بن تغلب عن ابي مريم... عن أبان بن تغلب عن جعفر...

٦٧٥ـ وللحديث شواهد كثيرة يجدها الباحث تحت الرقم: «٢٩٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٥ـ ٢٦١ ط ٢.

ثمّ خرج عنهما وتركهما.

ودخلت أمّ أيمن باكيةً على النبي صلى الله عليه وآله وسلم!! فقال [لها النبيّ]: ما يبكيك يا أمّ أيمن؟ قالت: ذكرت بني فلان زوّجوا فتاتهم ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله سيّدة النساء زوّجتها من عليّ فلم تنثر عليها بشيء قال: فقال النبي صلى الله وآله وسلم: لا تبكي يا أمّ أيمن والذي بعثني بالحقّ ما زوّجت فاطمة من عليّ حتّى رضي عليّ وما رضي عليّ حتّى رضيت وما رضيت أنا حتّى رضي ربّ العالمين.

يا أمّ أيمن إنّه/١٥٢/أ/ لمّا أراد الله أن أزوّج فاطمة من عليّ أمر الملائكة أن احتدقوا بالعرش وأمر الله شجرة طوبىٰ أن [تـ]ـتزيّن وأمر الله الحور العين أن يحتدقن بشجرة طوبىٰ وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون فكان الكاتب جبرئيل والشهود الملائكة والوليّ ربّ العالمين.

وأمر الله شجرة طوبىٰ أن انثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرّد فجعلت تنثر ما عليها وجعلت الحور العين يلتقطنه في حليّهنّ وحللهنّ ويتفاخرن ويتهادينه ويقلن: هذا من نثار فاطمة ابنة محمد زوجة عليّ بن أبي طالب.

٦٧٦ - [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله البغدادي قال: حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير:

عن جابر قال: لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من عليّ أوحى الله إلى شجرة طوبىٰ أن انثري ما فيك. فنثرت ما فيها والتقطه الحور العين فهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة.



٦٧٦- والحديث رواه ابن المغازلي بأسانيد تحت الرقم(٣٩٤و٣٩٦) من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٣٤١ و٣٤٣.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بسنده عن جابر تحت الرقم: «٢٩٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٤ ط ٢.

[سؤال عائشة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن سبب تقبيله فاطمة وقول النبي في جوابها: أنّها تكوّنت من تفّاحة الجنّة فإذا اشتقتها قبّلت فاطمة!!]

٦٧٧ ـ أبو أحمد قال: حدّثني محمد بن إسحاق الآدمي[1] قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدثتني أمّي عن العالية وعن معاذة وعن بهيّة:

عن عائشة قالت: يا رسول الله ما لي أراك كلّما قبّلت فاطمة كأنّك تلعقها عسلاً أو تلعقك عسلاً؟ قال: يا عائشة لمّا أسري بي إلى ربّي أدخلني جبرئيل الجنّة فناولني تفّاحةً فأكلتها فصارت نوراً في صلبي فلمّا أن كان منّي ما كان إلى خديجة نزل [منّي] ذلك النور وخلق منه فاطمة فإذا أردت أن أشمّ رائحة الجنّة قبّلت فاطمة.

---

٦٧٧ ـ والحديث أو ما في معناه رواه المحبّ الطبري عن أبي سعد في كتاب شرف النبوّة وعن أبي الفضل ابن خيرون وابن السري والحربي والملاّ في كتابه وسيلة المتعبّدين.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وكان كاتب أصلي هذا رحمه الله أثبت في الأصل أوّلاً «الأزدي» ثمّ كتب فوقها: «دمي» وبضميمة الألف واللام إليها تكون «الآدمي».

[إذا كان يوم القيامة نودي بفاطمة فتكسىٰ من حلل الجنّة فتمرّ بين عشرة آلاف وصيفة ويهتف هاتف: يا أهل الجمع غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة]

٦٧٨- [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثني محمد بن إسحاق الآدمي قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدثنا موسى بن أعين الحرّاني وابن سلمة الحرّاني عن خصيف عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: إذا كان يوم /١٥٢/ب/ القيامة نودي بفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتكسى من حلل الجنّة والحسن والحسين على نجيبين وعن يمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة آلاف وصيفة [و]يهتف الهاتف: هذه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: غضّوا أبصاركم. [حتّى تمرّ].

---

٦٧٨ ـ وقريباً منه رواه أبو نعيم الحافظ بسندين في كتاب دلائل النبوّة الورق: /١١٢/ب/.

ورواه الحافظ السروي عن مصادر عن جماعة من الصحابة قال في باب فضائل فاطمة من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٢٦ قال:

[روى] السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل الصحابة والأشنهي في [كتاب] اعتقاد أهل السنة والعكبري في الأبانة وأحمد في الفضائل وابن المؤذّن في كتاب الأربعين بأسانيدهم عن الشعبي عن أبي جحيفة [عن عليّ عليه السلام] وعن ابن عباس.

و[رووه أيضاً] عن الأصبغ [بن نباتة] عن أبي أيوب.

وقد روى حفص بن غياث عن القزويني؟ عن عطاء عن أبي هريرة..

أقول: ورواه القطيعي في الحديث: «٢٣» من باب فضائل فاطمة سلام الله عليها من كتاب الفضائل ص ٣٣.

ورواه الحاكم بسنده عن القطيعي وبسند آخر في آخر فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٦١ ورواه الجزري في فضائل فاطمة من أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٣.

[بكاء فاطمة عند ما سارّها النبيّ في مرض وفاته أوّلاً ثمّ ضحكها ثانية بعد ما سارّها في المرّة الثانية وسؤال عائشة عن سبب البكاء والضحك]

٦٧٩- [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا؟قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زكريّا بن أبي زائدةعن فراس عن الشعبي عن مسروق:

عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية أبيها وما يخطىء أباها حتّى جلست إلى جنبه فسارّها فبكت ثمّ سارّها فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم ضحكاً فأخبريني ما قال لك؟فقالت: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحد. فلمّا قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها: أخبريني قالت[أمّا الآن فـ]نعم سارّني أوّل مرّة. فقال: [إنّ] جبرئيل كان يعارضني القرآن في كلّ سنة مرّةً وأنّه عارضني في هذه السنة مرّتين ولا أحسب ذلك إلّا عند حضور أجلي قالت: فبكيت

ثمّ سارّني فقال: إنّك أسرع أهلي لحوقاً بي وإنّك معي في درجتي فضحكت.

٦٧٩- وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة وله صور مطوّلة ومختصرة وقد رواه النسائي بأسانيد في باب مناقب فاطمة صلوات الله عليها تحت الرقم: «٢٧٩» من كتاب الفضائل ص ٢٠٠ ط بيروت قال:

أخبرنا محمد بن بشّار قال: أخبرنا عبد الوهّاب قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة فأكبّت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسارّها فبكت ثمّ أكبّت عليه [ثانيةً] فسارّها فضحكت!!!

فلمّا توفّي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها؟فقالت: لمّا أكببت عليه [أوّلاً] أخبرني أنّه ميّت من وجعه ذلك فبكيت، ثمّ أكببت عليه [ثانياً] فأخبرني أنّي أسرع أهله به لحوقا وأنّي سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران فرفعت رأسي فضحكت.

وأيضاً قال النسائي: أخبرني محمد بن رافع قال: أخبرنا سليمان بن داوود قال: أنبأنا إبراهيم عن أبيه عن عروة:

عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي تُوفّي فيه فسارّها بشيء فبكت ثمّ دعاها فسارّها فضحكت.

قالت [عائشة]: فسألتها عن ذلك؟فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّه يقبض في وجعه هذا فبكيت ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحاقاً به فضحكت.

[و]أخبرني عليّ بن حجر قال: أخبرنا سعدان بن يحي عن زكريا عن فراس عن الشعبي عن مسروق:

عن عائشة قالت: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم تغادر منهنّ امرأة قالت: فجاءت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله: مرحباً بابنتي ثمّ أجلسها [بين يديه] فأسرّ إليها حديثاً فبكت فقلت حين بكت: خصّك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثمّ تبكين؟

ثمّ أسرّ إليها حديثاً فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً قطّ أقرب من حزن!!فسألتها عمّا قال لها؟فقالت: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حتّى إذا قبض سألتها فقالت: إنّه كان حدّثني [و]قال [لي]كان جبرئيل يعارضني [القرآن] كلّ عام مرّة وإنّه عارضني العام مرّتين ولا أراني إلا وقد حضر أجلي وإنّك أوّل أهلي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك. فبكيت ثمّ إنّه سارّني [وقال لي:] ألا ترضين أن تكوني سيّد نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمّة. قالت: فضحكت لذلك.

[و]أخبرنا محمد بن بشّار قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو:

عن عائشة بنت طلحة أنّ عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً وهدياً ودلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه: أيّ شيء خير للمرأة؟فسكتوا فأجابته فاطمة]

٦٨٠ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن أبي غسان مالك بن إسماعيل منهم عليّ بن عبد الواحد العسكري قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا عبد الله بن عمران [عن علي بن زيد] بن جدعان عن سعيد بن المسيّب:

وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبّلها وأجلسها في مجلسه!!!
وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها. قامت من مجلسها فقبّلته وأجلسته في مجلسها!
فلمّا مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة [عليه] فأكبّت عليه وقبّلته ثم رفعت راسها وبكت!
ثمّ أكبّت عليه ثمّ رفعت رأسها فضحكت!فقلت: إن كنت لأظنّ أنّ هذه من أعقل النساء فإذاً هي من النساء!
فلمّا توفّي النبي صلى الله عليه وسلم قلت[لها]: أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت [رأسك] فضحكت ما حملك على هذا؟قالت: أخبرني أنّه ميّت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني انّي أسرع أهل بيتي لحوقاً به فذلك حين ضحكت.
أقول: ومثله سنداً ومتناً رواه الترمذي في باب مناقب فاطمة من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٩٦٤» من سننه: ج ٥ ص ٣٦١، ثم قال:
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة.
والأحاديث المذكورة رواها أيضاً النسائي في فضائل فاطمة سلام الله عليها تحت الرقم: «١٢٧» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ٢٣٥ ط بيروت.

٦٨٠ ـ ورواه أيضاً البزاز في مسنده ـ كما رواه عنه الهيثمي في مناقب فاطمة تحت الرقم: (٢٦٥٣) من كشف الأستار: ج٣ ص٢٣٥ ـ قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب:
عن عليّ رضي الله عنه انه كان عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: أيّ شئ خير للمرأة؟ فسكتوا فلما رجعت قلت لفاطمه: أيّ شئ خير النساء؟ قالت: [أن] لايراهنّ الرجال.
[قال عليّ] فذكرت ذلك للنبي صلّى الله عليه وسلم فقال: إنما فاطمة بضعة مني رضي الله عنها.

عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيّ شيء خير للمرءة؟فلم يجبه أحد قال: فرجعت فذكرت ذلك لفاطمة قالت: فما أجابه إنسان؟قلت: لا. قالت: ليس شيء خيراً للمرأة [من] أن لا يراها الرجل ولا تراه!!

قال: [فرجعت إلى النبيّ] فأخبرته بما قالت /١٥٣/أ/ فاطمة [فـ]قال: فاطمة بضعة منّي أو مضغة منّي(١).

---

(١) وهذا الذيل أيضاً له مصادر وأسانيد وقد رواه النسائي في باب مناقب فاطمة تحت الرقم: «٢٦٥» من كتاب الفضائل ص ٢٠٢ قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة:

عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أمّا فاطمة [فهي] بضعة منّي يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

[وحدّثنا] الحارث بن مسكين قراءةً عليه عن سفيان عن عمرو [بن دينار عن عبد الله] بن بن أبي مليكة:

عن المسور بن مخرمة [قال:] إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّ فاطمة بضعة منّي من أغضبها أغضبني.

ورواهما محقق الكتاب في تعليقه عن صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٠٥، وعن صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٢، وعن أبي داوود تحت الرقم: «٢٠٧١» من سننه. وعن الترمذي في جامعه: ج ٤ ص ٣٦٢ وعن ابن ماجة تحت الرقم: «١٩٩٨» من سننه:

وعن أبي داوود في كتاب النكاح تحت الرقم: «١٩٩٨» من سننه: ج ١، ٢ ص ٢٢٦ وعن كتاب النكاح تحت الرقم: من سنن ابن ماجة: ج ١، ص ٦٤٤.

أقول: ورواهما النسائي مع أحاديث أخر في فضائل فاطمة تحت الرقم: «١٣٤» وما حولها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٤٧ ط بيروت.

ورواه أيضاً أبو جعفر الطوسي في الحديث: «٣٨» من الجزء «١٤» من الأمالي قال:

أخبرنا أبو عبد الله حمّويه بن عليّ بن حمّويه البصري قراءةً عليه ببغداد في دار الغضائري ... سنة ثلاث عشرة وأربع مائة قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قال: حدثنا عثمان بن عمر عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن عائشة بنت طلحة عن عائشة...

عن المسور بن مخرمة [قال:] إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ فاطمة بضعة منّي من أغضبها أغضبني.

محمد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولةً

[وفيها قصّة بدء خِطْبَة عليّ عليه السلام فاطمة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قصّة ما جرى ليلة الزفاف وغيرها]

٦٨١- [حدّثنا] مسدّد بن مسرهد قال: حدثنا سفيان عن [ابن] أبي نجيح عن أبيه عن رجل (١) قال: سمع علياً بالكوفة يقول:

أردت أن أخطب [فاطمة] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكرت أنّه لا شيء لي فذكرت عائدته وصلته فخطبتها[فقال: هل لك من شيء تعطيها صداقاً لها؟ قلت: لا]. فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا وكذا؟قال: [قلت:] هي عندي. قال: أعطها إيّاها [فأعطيتها فزوّجنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزفّها إليّ] ثمّ قال: لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما. فأتا[نا] وعلينا قطيفة [أ]وكساء فلمّا رأيناه تحشحشنا فدعا بماء فأتي بإناء فدعا فيه ثمّ رشّه علينا فقلت: يا رسول الله أيّنا أحبّ إليك؟قال: هي أحبّ إليّ منك وأنت أعزّ عليّ منها.

---

(١) أظنّ قوياً أنّ الرجل هو أبو يزيد المدني من مشايخ أيّوب السختياني الذي لم يجدوا اسماً له كما في ترجمته في باب الكنى من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٢٨٠.

٦٨١- وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه حرفياً الحافظ عمر بن شاهين في رسالته التي ألفها في مناقب فاطمة صلوات الله عليها.

ورواه عنه وعن غيره الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٢٩٢- ٢٩٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من ترجمة أمير المومنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٤٩ ط ٢.

ورواه أيضاً الحمّوئي في الباب: «١٧» من السمط الأول من كتاب فرائد

٦٨٢ـ [حدثنا] محمد بن عبيد قال: حدثنا حمّاد بن زيد/ عن أيّوب [بن كيسان السَخْتِياني]:

عن أبي يزيد المنذر قال(١) قالت أسماء بنت عميس لمّا كانت ليلة أهديت فاطمة إلى عليّ قال رسو ل الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تحدثوا شيئاً حتّى آتيكم. فجاء [بعد فترة] فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الباب فسلّم فخرجت [إليه] أمّ أيمن فقال [لها]: أثمّ أخي؟ فقالت: يا رسول الله أخوك [و]تزوّجه ابنتك؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى البيت فدعا عليّاً فدعاه؟ وأوصاه، ثمّ دعا فاطمة فقامت كأنّما تعثر حياء ثمّ قال [لها]: يا بنيّة إنّي لم آل أن أزوّجك أحبّ أهلي إليّ. ثمّ دعا بمخضب فيه ماء فدعا فيه ثمّ [دفع إلى عليّ و] أمره أن يهريق بعضه عليه وعليها بعضه.

قالت [أسماء]: ثم أقبل عليّ فقال: [يا أسماء] جئت مع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتكرمينها بذاك؟ [قلت: نعم يا رسول الله قالت:] فدعا لي.

السمطين: ج ١، ص ٩١،.

ورواه أيضاً البيهقي في كتاب النكاح من السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٣٤ قال: أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه:

عن رجل قد سمّاه [أنّه] سمع عليّاً رضي الله عنه بالكوفة يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلمؤم ابنته وذكرت أنّه لا شيء لي ثمّ ذكرت عائده وصلته فخطبتها فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتكها في يوم كذا وكذا؟ قال: [قلت:] هي عندي قال: فأعطها إيّاها.

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن أبي يزيد المنذر قالت: قالت أسماء...»

والحديث رواه أحمد بن حنبل في أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم«٦٠٣» من مسند علي من كتاب المسند: ج ١، ص. ٨٠ وفي ط ٢ ص ٣٨.

ورواه القطيعي في الحديث: «١٩٨» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٤، ط قم.

ورواه محققه عن ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٢.

قال: ورواه أيضاً الحميدي في الحديث: «٣٨» من مسنده.

ورواه أيضاً ابن إسحاق تحت الرقم: «٣٤١» من كتاب السيرة ص ٢٣٠.

وروى ابن حبّان ـ كما في «باب تزويج فاطمة بعليّ . . .» تحت الرقم: ٢٢٢٥» وتاليه من كتاب موارد الظمآن ص ٥٤٩ ـ قال:

أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط حدثنا الحسن بن حمّاد حدثنا يحي بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يارسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأني وأني. قال: وما ذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة. قال: فسكت عنه.

فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له: هلكت وأهلكت. فقال: وماذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنّي.

فقال [عمر]: مكانك حتّى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت.

فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يارسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأنّي وأنّي. قال: وما ذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة. فسكت عنه.

فرجع عمر إلى أبي بكر فقال له: إنّه ينتظر أمر الله فيها؛ قم بنا إلى عليّ حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا. قال عليّ: فأتياني وأنا أعالج فسيلاً لي فقالا: إنّا جئناك من عند ابن عمّك بخطبة. قال: فنبّهاني لأمر [كنت عنه ذاهلاً] فقمت أجرّ ردائي حتى أتيت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقعدت بين يديه فقلت: يارسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وانّي واني. قال: وماذاك؟ قال: تزوّجني فاطمة. قال: وعندك شيء؟ قلت: فرسي وبدني. قال: أمّا فرسك فلابدّ لك منه وأمّا بدنك فبعها. قال: فبعتها بأربع مائة وثمانين فجئت بها حتّى وضعتها في حجره فقبض منها قبضةً فقال: أي بلال ابعث ابتع بها طيباً.

وأمرهم أن يجهّزوها فجعل [لها] سريراً مشرّطاً بالشرط ووسادةً من أدم حشوها ليف.

وقال لعليّ: إذا أتتك فلاتحدث شيئاً حتّى آتيك.

[قال علي :] فجاءت بها أمّ أيمن حتّى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هاهنا أخي؟قالت أمّ أيمن : أخوك وقد زوّجته ابنتك؟قال : نعم . ودخل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم البيت فقال لفاطمة : ائتيني بماء . فقامت إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ومجّ فيه ثمّ قال لها : تقدّمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهمّ إنّي أعيذها بك وذرّيتها من الشيطان الرجيم .

ثم قال لها : أدبري . فأدبرت فصبّ بين كتفيها وقال : اللهمّ إنّي أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ثمّ قال صلى الله عليه [وآله] وسلم : ائتوني بماء . قال علي : فعلمت الذي يريد فقمت فملئت القعب ماءاً وأتيته به فأخذه فمجّ فيه ثمّ قال : تقدم . [فتقدمت] فصبّ على رأسي وبين ثديي ثمّ قال : اللهمّ أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : ادبر . فأدبرت فصبّه بين كتفي وقال : اللهمّ إنّي أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم .

ثم قال لعلي : ادخل بأهلك على اسم الله والبركة .



٦٨٣- حدّثنا سلمة بن شبيب قال: حدّثنا عبد الرزّاق(١) قال: أخبرنا معمر عن أيّوب عن أبي يزيد المزني وعكرمة عن رجل (٢):

عن أسماء بنت عميس قالت: لمّا أهديت فاطمة إلى عليّ لم نجد في بيته إلّا رملاً مبسوطاً ووسادة ليف وكوز وجرّة فأرسل إليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [أن] لا تقرب أهلك حتّى آتيك. فجاء [بعد] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أين أخي؟فقالت أمّ أيمن: لهو أخوك وزوّجته ابنتك؟! [فـ]قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ ذلك يكون يا أم أيمن.



(١) رواه عبد الرزّاق في عنوان: «تزويج فاطمة..» في كتاب المغازي تحت الرقم: «٩٧٨١» من كتاب المصنّف: ج ٥ ص ٤٨٥ ط ١ وفيه: «عن عكرمة وأبي يزيد المدني أو أحدهما...».
وقريباً منه بسند آخر رواه القطيعي في الحديث «٢١» من فضائل فاطمة من كتاب الفضائل في الورق: /١٤٤/ب/.
وقريباً منه رواه أيضاً الدولابي في فضائل فاطمة صلوات الله عليها في الحديث: «٨٨» من كتاب الذرية الطاهرة قال:
حدّثنا أبو خالد يزيد بن سنان أنبأنا صالح بن حاتم حدّثني أيّوب السختياني عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس...

(٢) كذا في أصلي غير أنّه كان فيه وفي التالي: «أبي يزيد المزني».

قالت [أسماء]: ثمّ دعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بإناء فيه ماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول ثمّ نضح [به] وجه عليّ وصدره، ثمّ دعا فاطمة فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك الماء فقال لها ما شاء الله أن يقول قالت: ثمّ رآى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سواداً من وراء الباب أو من وراء الستر فقال: من هذا؟ قالت [قلت: أنا] أسماء قال: أسماء بنت عميس؟ قالت: [قلت:] نعم. قال: أمع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جئت كرامةً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: [قلت:]: نعم إنّه لا بدّ للفتاة من امرأة تكون معها. قالت: فدعا لي بدعاء إنّه لأوثق عملي عندي ثمّ خرج فأجاف عليهما الباب فقال لعليّ: دونك أهلك.

قالت [أسماء]: ثمّ خرج فولّىٰ ولم يزل يدعو لهما حتّى توارىٰ في حجره.

[أمتعة بيت عليّ ليلة عرسه وبعض قضايا أخر مما جرى وحدث ليلة زفاف فاطمة]

٦٨٤ـ حدّثنازكريا بن يحيٰ الحسّاني قال: حدّثنا ابن إسرائيل[1] قال: حدثنا سعيد بن [مهران] أبي عروبة [العدوي] عن أبي يزيد المزني عن عكرمة،قال:

لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً بفاطمة كان فيما جهّزت به سرير مشرّط ووسادة من ادم حشوها ليف وتور من ادم وقربة وجاؤا /١٥٤/أ/ ببطحاء فطرحوها في البيت

(١) بعد لفظة (حدثنا) بياض بمقدار كلمة ولم يتيسر لي معرفة الرجل مع بعض المراجعة.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: إذا أتيت بها فلا تقربنّها حتّى آتيك - قالت: و كانت اليهود يوحدون الرجل عن امرأته - فلمّا أتي بها قعدوا حيناً في ناحية البيت فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستفتح فخرجت إليه أمّ أيمن فقال [لها]: أين أخي؟ قالت: وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك؟! قال: فإنّه كذلك قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أثمّ أسماء بنت عميس؟ قالت [أسماء]: نعم. قال: أجئت لتكرمي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ [قالت: نعم يا رسول الله]. فقال لها خيراً ودعا لها بخير.

قال: ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بماء فأتي به في إناءٍ إمّا تور وإمّا سواه قال: فمجّ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحسّه بيده ثمّ دعا عليّاً فنضح عليه من ذلك الماء على وجهه وصدره وكتفيه وذراعيه، ثمّ دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعل بها مثل ذلك.



باب

ما ذكر في فضل الحسن والحسين صلوات الله عليهما

٦٨٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء:

عن عليّ [عليه السلام] قال: لمّا ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاءنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلنا: [سمّيناه] حرباً قال: بل هو حسن.

[قال:] فلمّا ولد الحسين سمّيته حرباً فجاء[نا] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً. قال: بل هو حسين.

[قال:] فلمّا ولد الثالث سمّيته /١٥٤/ب/ حرباً فجاءنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ ذقلنا[سمّيناه] حرباً. قال: بل هو محسن ثمّ قال: إنّما سمّيتهم بـ[أسماء] ولد هارون شبّر وشبير [و مشبّر][1].

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في الحديث: «١٩» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٢، ص ١٦، ط بيروت بتحقيق المحمودي.

وفي أصلي: «إنّما سمّيتهم بولد هارون شبيراً وشبراً». والحديث وما بسياقه ضعيف.

[حديث سلمان حول حبّ أبناء رسول الله وبغضهم ثمّ حديث أبي سعيد الخدري: الحسن والحسين سيّداشباب أهل الجنّة]

٦٨٦- [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن ~~زاذان~~ أبي عمرو(١):

عن سلمان قال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين [ابناي](٢) من أحبّهما أحببته ومن أحببته أحبّه الله ومن أحبّه الله أدخله جنّات النعيم.

ومن أبغضهما واعتدىٰ عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين.

---

(١) هذا هو الصواب المذكور في مصادر مأمونة عن سريان التصحيف، وفي أصلي: «عن داوود بن أبي عمرو..».

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية الحاكم في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٦٦.

والحديث رواه أيضاً الطبراني في الحديث «١٢٥» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم: «٢٦٥٥» من المعجم الكبير: ج ١/ الورق/١٣٣/وفي ط ١، ج ٣ ص ٤٣.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: «١٣١» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٩٧ ط ١.

ورواه أيضاً الحمّوئي في الباب: «٢١» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج٢ ص ٩٦.

ورواه أيضاً السيّد أبو طالب كما في الباب: العاشر من كتاب تيسير المطالب ص ٨٢.

٦٨٧ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمان بن أبي نُعم:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

٦٨٧ـ وللحديث أو ما يقرب منه مصادر وأسانيد كثيرة جدّاً وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق كثيرة عن جمع من الصحابة فرواه عن أبي سعيد الخدري تحت الرقم: «١٣٨» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٢، ص ٨٠ ط ١.

وقد رواه بأسانيد كثيرة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعن الامام الحسين وعن ابن عباس وعمر بن الخطّاب وابنه عبد الله وعبد الله بن مسعود ومالك بن الحويرث وحذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك تحت الرقم: «٦٢ـ ٨٣» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٤١ـ ٦٠ ط ١.

ونحن قد أوردنا الحديث في تعليقه بأسانيد عن مصادر كثيرة.

وقد رواه ابن حبّان في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من صحيحه: ج٧ ص/الورق: /١٨٣/أ/ قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا زياد بن أيّوب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا الحكم بن عبد الرحمان بن أبي نعم [قال:] حدثني أبي:

عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما.

ورواه عنه الهيثمي في باب فضائل الحسن والحسين تحت الرقم «٢٢٢٨» من كتاب موارد الظمآن: ج. . ص ٥٥١.

وليعلم أن أكثر المصادر والطرق خالية عن ذيل حديث ابن حبان: «إلّا ابني الخالة...».

وقد رواه الحافظ النسائي بثلاثة أسانيد عن أبي سعيد الخدري تحت الرقم» ١٤٠ـ ١٤٣» من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ٢٥٥ـ ٢٥٧ ط بيروت.

وقد ذكرنا الحديث في تعليقه عن ابن أبي شيبة والترمذي وغيرهما فراجع.

[احتجاج فقيه الشيعة يحيىٰ بن يعمر بآية محكمة من القرآن الكريم على أنّ الحسن والحسين أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا اعترض عليه أطغى الطغاة من عمّال بني مروان]

٦٨٨ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدّثنا يحي بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدثنا شريك:

عن عبد الملك بن عمير قال: دخل يحيٰ بن يعمر على الحجّاج فقال له الحجّاج: أنت [الذي] تزعم أنّ ابني عليّ الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: فقال له يحيٰ بن يَعْمُر: أصلح الله الأمير آمنّي من غضبك. فقال: أنت آمن. قال: نعم فهما ابناه وأتلو عليك القرآن [حجّة على ذلك]. قال: اتل. فتلا عليه﴿[ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاًّ هدينا ونوحاً هدينا من قبل] ومن ذرّيته داود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسىٰ وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريّا ويحيٰ وعيسىٰ﴾ [/٨٥/الأنعام: ٦][1] [ثمّ] قال: أصلح الله الأمير هل كان لعيسىٰ أب؟ قال لا قال: فقد نسبه الله إلى إبراهيم. قال له الحجّاج: فما حملك على هذا؟ قال: [لما] أخذ الله على العلماء في علمهم ليبيّننّه للناس ولا يكتمونه.

---

(١) أقول: كان في أصلي هكذا: ﴿ ومن ذرّيته داود وسليمان﴾ حتّى بلغ ﴿عيسىٰ﴾ وإنّما ذكرنا تمام الآية الكريمة من أجل أنّها كانت مذكورة في كلام يحيٰ بن يعمر وإنّما اختصرها الرواة أو الكتّاب وأمّا ما قبلها مما وضعناه بين المعقوفين فإنّما ذكرناها

لتوقّف فهم المقصود من الآية الكريمة عليها وإنّما وضعناها بين المعقوفين من جهة عدم ذكرها في أصلي وللشكّ في تكلّم يحيٰ بن يعمر بها عند إستدلاله بذيلها.

٦٨٨ـ ولحديث يحي بن يعمر رفع الله مقامه أسانيد ومصادر كثيرة وقد اشترك في روايته المتمسّكون بأهل البيت والمفارقون عنهم وقد رواه الحاكم النيسابوري بسندين في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٦٤.

ورواه أيضاً البيهقي في الباب العاشر من كتاب الوقف من السنن الكبرىٰ: ج ٦ ص ١٦٦

ورواه أيضاً ابن أبي حاتم مسنداً كما رواه عنه ابن كثير في تفسير الآية: «٥٤» من سورة الأنعام من تفسيره بهامش تفسير فتح البيان: ج ٢ ص ٩٣.

ورواه أيضاً أبو الشيخ كما رواه عنه وعن ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور.

ورواه أيضاً المرزباني كما في ترجمة يحي بن يعمر من كتاب نور القبس ص ٢١.

ورواه بوجهين الخوارزمي في الفصل: «٦» من كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ٨١.

وأيضاً جاء الحديث مسنداً في كتاب بدائع المنن: ج ٢ ص ٤٩٣.

ورواه عنه وعن مصادر أخر السيّد المرعشي أطال الله أيّام بركاته في ذيل إحقاق الحق: ج ١٠، ص ٦٢٩.

ورواه أيضاً ابن خلّكان والدميري عن الروض الزاهر كما في كتاب تأسيس الشيعة ص ٦٦ ط ١.

ورواه الحمّوئي بثلاثة أسانيد في الباب: «١٦» وأواخر الباب: «٤٠» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ٧٥ و٢٠٣ ط ١.

[كلام أبي بكر بن عيّاش حول فظاعة ما صنعه المسلمون بأبناء نبيّهم كفظاعة ما صنعته بنو إسرائيل بأنبيائهم]

٦٨٩ـ محمد /١٥٥/أ/ بن سليمان قال: حدّثنامحمدبن عبيد الله بن نوفل قال: حدثني أبي:

عن أبي بكر بن عيّاش قال: قال أبو بكر: أليس؟ يعجب من بني إسرائيل وقتلهم الأنبياء؟ إنما كان فينا ابنا نبيّ فقتلنا أحدهما[1].



---

(١) لعلّ أبا بكر ابن عيّاش كلامه متوجّه إلى خصوص أهل العراق وغفل عن استشهاد الإمام الحسن عليه السلام بسمّ جعدة بنت الأشعث الكوفية بدسيسة معاوية وإلّا كان الصواب أن يقول: قتلنا كليهما.

[ماورد حول رثاء الجنّ للحسين عليه السلام]

٦٩٠ـ [حدّثنا] محمد بن عبيد الله بن نوفل قال: حدثنا عبيد بن يعيش عن أبي غسّان عن مِرّة من آل عليّ قال[1] :

كان يُسْمَع نوح الجنّ على الحسين بن عليّ:

قتل حسين[2] هلّا كان الحسين جبلاً

٦٩١ـ محمد بن عبيد الله [بن نوفل] قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن بعض من ذكره قال: كان يسمع نوح الجنّ على الحسين بن عليّ:

لمن الأبيات بالطف على عهد نبينا

تلك أبيات حسين يتجاوبن حنيناً

---

(٢) كذا في أصلي، وهذا رواه أبونعيم ـ مع مراثي أخر ـ في أواخر الفصل الثالث من الجزء السادس من كتاب دلائل النبوّة في الورق: /٧٣/أ/ قال:

حدثنا أبو حامد ابن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أبوبكر ابن أبي خلف حدثنا عبد الصمد بن النعمان حدثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى:

عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن أمّه قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين [عليه السلام] وهي تقول:

أنعى حسيناً هبلا كان حسين جبلا

والحديث كتبته عن مصدر آخر في مراثي الجنّ على الحسين عليه السلام في كتاب عبرات المصطفين ولكن لم يكن يحضرني حين تحقيق هذا المقام.

[ما ورد من أنّه وجدت في بعض كنائس الروم مرثية كتبت قبل الإسلام بثلاث مائة سنة]

٦٩٢ـ [حدثنا] محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر عن أبيه عن يحيى بن اليمان [عن إمام لبني سليم عن أشياخ له غزوا أرض الروم]:(١)

قال: دخل كنيسةً في بلاد الروم فإذاً فيها كتاب:

أتطمع أمّة قتلوا حسيناً
شفاعة جدّه يوم الحساب

قال: فقيل: مذ كم [وجدتم] هذا الكتاب [في هذه الكنيسة]؟ فقال: هذا قبل الإسلام بثلاث مائة سنة.

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه الطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب المعجم الكبير: ج ١ /الورق: : / / /وفي ط بغداد: ج ٣ ص ١٣٣.

ومثله أيضاً في رواية ابن عساكر تحت الرقم: «٣٤٠» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٢٧١ ط ١.

ومثلهما رواه أيضاً الحمّوئي في الباب: «٣٦» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٦١ ط ١.

٦٩٣ـ [حدثنا] محمد بن عبيد الله بن نوفل قال حدثنا [..........] وأبو [سعيد] الثعلبي [١] قال: كان الجصّاصون يسمعون نوح الجنّ على الحسين بن عليّ:

مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش ... جدّه خير الجدود

زحفوا اليه جميعهم ... زحفاً وهم شرّ الجنود

قال: فزاد فيه الذي رواه [لنا]:

قتلوا هناك ابن النبيّ ... فأدخلوا نار الخلود

---

(١) بقدر ما أبقيناه بياضاً بين المعقوفين أو بقدر ثلاث كلمة عادية كان في أصلي بياض.
وما وضعناه بين المعقفين الثانيين أخذناه من الحديث «٣٤٩» وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٢٧١ ط ١.

[الناس من أشجار شتّى وأنا وعليّ من شجرة واحدة]

٦٩٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عبّاد بن صهيب:

عن جعفر بن محمد عن أبيه [عن جده] قال: قال رسول الله صلى الله /١٥٥/ب/ عليه وآله وسلم: الناس من أشجار شتّىٰ وأنا وعليّ من شجرة واحدة أنا أصلها وعليّ فرعها والحسن والحسين أثمارها وفي قلب كلّ مؤمن غصن من أغصانها.



٦٩٤ ـ وللحديث شواهد يجد الطالب كثيراً منها في تفسير الآية: «٢٤ ـ ٢٥» من سورة إبراهيم تحت الرقم: «٤٢٨» وما بعده من شواهد التنزيل ج ١، ص ٣١١ ـ ٣١٣ ط ١.

وأيضاً يجد الطالب للحديث شواهد تحت الرقم: «١٧٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٢ ـ ١٥٠، ط ٢.

[تسلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة بأنّ ابنيها سبطا هذه الأمّة]

[ومصارعة السبطين بين يدي رسول الله وتشجيعه الحسن وتشجيع جبرئيل الحسين صلوات الله عليهم]

٦٩٥ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة منّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك الحسن والحسين.

٦٩٦ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد[بن]السري المصري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن غياث بن إبراهيم:

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: اصطرع الحسن والحسين فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أي حسن. فقالت له أمّه: [يا أبة] تعين الكبير على الصغير؟ قال: إنّ جبرئيل يقول: أي حسين!!!

٦٩٦ـ وللحديث أسانيد ومصادر ورواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٥٤» وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ج ١٣، ص ١١٦.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر، وأشرنا أيضاً إلى مواطن ذكره.

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في شأن ابنه الحسين: الله أشدّ حبّاً له منّي

[جعل رسول الله لسانه في فم الحسن كي يمصّه عند ما عطش الحسن ولم يجد له الماء]

٦٩٧ـ [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن يحيى بن يعلىٰ عن قيس بن الربيع:

عن واصل الأسدي قال: كان رجل يكلّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة فأخذ الحسين يثب عليه [فـ]قال الرجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ابنك هو؟قال [النبيّ]: هو ابني. قال: وتحبّه؟قال: نعم والله أشدّ حبّاً له منّي.

٦٩٨ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن يحيىٰ بن يعلىٰ عن عمرو بن شمر عن جابر:

عن أبي جعفر قال: انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحسن آخذ بيده يطلب له الماء وقد اشتدّ ظماؤه فأخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بلسانه [و]أمصّه الحسن[1] فشرب [الحسن] من أبرد ماء خلقه الله وأعذبه حتّى ارتوى.

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب والظما ـمحركةًـ : العطش. وفي أصلي: «وقد اشتدّ وحاه فأخذ بلسانه النبي صلى الله عليه واله وسلم أمصّه الحسن».

٦٩٨ـ وهذا يأتي بسند آخر تحت الرقم: «٧٠٥» في الورق /١٥٦/ب/ .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٥» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٠٤، ط ١.

ثمّ إنّ الغلام انصرف إلى أهله ـ وقد اختلط الظلام ـ وحده ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللهمّ كن له حافظاً.

وكان الحسن رحمه الله تعالىٰ يقول بعد ذلك: ما /١٥٦أ/ اشتدّ عليّ ظمأ بعد [ما مصصت] لسان نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا دخلتني وحشة بعد دعوته.



[بكاء النبي صلى الله عليه يوم مولد الحسين عليه السلام وإخباره عمته صفية بطهارة الحسين ثمّ إخباره عن شهادته بيد الفئة الباغية]

٦٩٩- [حدثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا حمّود عن نصر بن عبيد الله عن عبد الرزّاق بن همّام [عن معمر][١] عن الزهري:

عن ابن عبّاس قال: لمّا كان مولد الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وكانت قابلته صفيّة بنت عبد المطلب فدخل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عمّة ناوليني ولدي. قالت: فداك الآباء والأمّهات كيف أناولكه ولم أطهره بعد! قال: والذي نفس محمد بيده لقد طهّره [الله] من علا عرشه فمدّ بيده وكفّيه فناولته إيّاه فطأطأ عليه برأسه يقبّل مقلتيه وخدّيه ويمجّ لسانه كأنّما يمجّ عسلاً أو لبناً[٢].

ثمّ بكى طويلاً صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا أفاق قال: قتل الله قوماً يقتلوك!!! [قالت صفيّة:] فقلت: حبيبي محمد من يقتل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: يا عمّة تقتله الفئة الباغية من بني أميّة.

---

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض وأنا واثق بأنّ المحذوف هو عين ما وضعناه بين المعقوفين.

(٢) يمجّ ـ على زنة يمدّ وبابه ـ: يمصّ. أو معنى يمج لسانه: يستعذبه ويتطيّبه من قولهم: مجّ العنب: طاب وصار حلواً.

[حديث أبي هريرة: من أحبّ حسناً وحسيناً أحبّني ومن أبغضهما أبغضني]

٧٠٠ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم:

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّ حسناً وحسيناً أحبّني ومن أبغضهما أبغضني.

٧٠٠ـ وهذا الحديث رواه النسائي باختلاف لفظي في باب مناقب الحسن والحسين تحت الرقم: «٦٥» من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط بيروت قال:

أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: أخبرنا سفيان عن أبي الجحّاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[للحسن والحسين]: من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

وقال محقّقه في تعليقه: أخرجه أحمد في مسنده: ج ٢ ص ٢٨٨ و٤٤٠ و٥٣١ وأخرجه ابن ماجة تحت الرقم: «١٤٣» من سننه: ج ١، ص٥١.

وقال في مصباح الزجاجة(ق١٠): إسناده صحيحيح.ورجاله ثقاة

وأخرجه أيضاً الحاكم في مستدركه: ج ٣ ص ١٧٧، وقال: صحيح الإسناد. وأقرّه الذهبي.

أقول: والحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١١٨» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ج ١٣، ص ٨٦ ط ١ - وقد أوردناه عن مصادر في تعليقه.

ويعجبني أن أذكره هاهنا بما رواه ابن ماجة في باب فضل الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: ««١٤٣» في مقدمة سننه: ج ١، ٥١ قال:

حدثنا عليّ بن محمد حدثنا وكيع عن سفيان عن داوود بن أبي عوف أبي الجحّاف [قال:] وكان مرضيّاً ـ عن أبي حازم:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[استنكار الربيع بن خثيم الزاهد على قتلة الحسين عليه السلام وقوله فيهم]

٧٠١ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد عن سالم بن أبي حفصة:

عن منذر الثوري قال: كنت عند الربيع بن خثيم فدخل عليه رجل ممن شهد [قتل] الحسين ممن كان يقاتل[ه] فقال له الربيع: قد جئتم برؤسهم معلّقيها؟ قال[منذر]: وإذاً [وضع] الربيع إصبعه في فيه تحت لسانه [و]قال: لقد قتلتم صبيةً لو أدركهم رسول الله /١٥٦/ب/ صلى الله عليه وآله وسلم قبّل أفواههم وأجلسهم في حجره.

---

٧٠١ ــ والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: (٧٠٦) ص ٢٤٠.

وقريباً منه رواه ابن سعد بأسانيد في الحديث: (٣٠٢) وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى: ج ٨ ص... قال:

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن نسير بن دعلوق عن هبيرة بن خزيمة قال:

قال الربيع بن خثيم حين قتل الحسين: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.

[وأيضاً] أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا فطر، عن منذر، قال:

لمّا قتل الحسين قال أشياخ من أهل الكوفة ــ [و] فيهم أبوبردة ــ: إذهبوا بنا إلى الربيع بن خثيم حتّى نعلم رأيه؛ فأتوه فقالوا: إنّه قد قتل الحسين!! [فـ] قال [الربيع]: أرأيتم لو أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم دخل الكوفة وفيها أحد من أهل بيته فيمن كان ينزل إلّا عليهم؟ فعلموا رأيه.

[و] أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا سفيان عن شيخ [له] قال: لمّا أصيب الحسين بن عليّ قال الربيع بن خثيم: لقد قتلوا صبيةً لوأدركهم رسول الله صلّى الله عليه وسلم لأجلسهم في حجره ولوضع فمه على أفامهم؟!

[رواية البراء بن عازب الصحابي قول النبيّ لابنه الحسن: اللهمّ إنّي قد أحببته فأحبّه]

[ثمّ طريق ثان لرواية أبي سعيد الخدري: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة]

[ثم قول محمد ابن الحنفية: الحسن والحسين خير منّي]

٧٠٢ـ [حدّثنا] أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن فضيل بن مرزوق عن حبيب بن أبي ثابت:

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن: اللهمّ إنّي قد أحببته فأحبّه وأحبّ من أحبّه.

٧٠٢ـ وللحديث أسانيد ومصادر يجد الطالب كثيراً منها تحت ال رقم: «٧٠»وما بعده وتعليقاتها من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٢٧ـ ٣٩ ط بيروت

٧٠٣- [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمان بن أبي نعم:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة وإنّ فاطمة سيدة نسائها إلّا ما كان لمريم ابنة عمران.

٧٠٤- [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا محمدعن سالم بن أبي حفصة:

عن منذر الثوري قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: حسن وحسين خير منّي ولقد علما أنّه سيخلّيني دونهما.

٧٠٣- ولهذا الحديث أيضاً مصادر وأسانيد وقد عدّ من المتواترات وعلّقناه عن مصادر على الحديث: «(١٣٩» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ص ٨٠ و٨٣ ط ١.

ورواه أيضاً النسائي في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: «٦٦» من كتاب الفضائل ص ٩١ ط بيروت قال:

أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان عن مروان عن الحكم - وهو ابن عبد الرحمان بن أبي نعم عن أبيه:

عن أبي سعيد [الخدري] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيٰ بن زكريا.

ورواه محققه في تعليقه عن مسند أبي سعيد الخدري من مسند أحمد: ج ٣ ص ٣.

ورواه الترمذي في مناقب الحسن والحسين من كتاب المناقب من سننه: ج ٤ ص ٣٣٩ دون قوله: «إلّا ابني الخالة» وقال: حسن غريب.

[طريق ثان لقضيّة عطش الإمام الحسن ومصّه لسان جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواته به]

٧٠٥ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن الرمّاني قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل بن زياد:

عن جعفر عن أبيه أنّ الحسن بن عليّ كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعطش عطشاً شديداً فاستسقىٰ النبي فلم يجد له ماءاً فأخرج له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانه فقال له: مصّ. [فمصّه الحسن] فإذاً ماء أبرد من الثلج وأحلىٰ من الشهد فشرب حتّى روى ثمّ قال: لا ظمأ عليك أبداً.

وقد رواه أيضاً الخطيب في ترجمة عبد الباقي بن محمد الطحّان تحت الرقم: «٥٧٧٨» من تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٩٠ قال:

أخبرنا عبد الباقي بن محمد الطحّان [قال: وكان ثقة] أخبرنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن الحسن الصواف حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي حدثنا أبو نعيم حدثنا يزيد ـ يعني ابن مردانبة ـ عن عبد الرحمان بن أبي نعم:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

ورواه أيضاً عن ابن حبّان تحت الرقم: «٢٢٢٨» في صحيحه وعن الحاكم في المستدرك وعن الطبراني في المعجم الكبير وعن أبي يعلىٰ كما في كتاب الفيض القدير ثم قال:

وقد جاءت الجملة الأولى من الحديث من طريق سبعة عشر من الصحابة ولهذا عدّ من المتواتر أنظر الفيض القدير: ج ٣ ص ٤٤ وكتاب النظم المتناثر ص ١٣٥.

[طريق ثان لقول الربيع بن خثيم لمّا بلغه شهادة الإمام الحسين عليه السلام]

٧٠٦ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسلم قال: حدثنا يحيٰ بن الحسن الحريري:

عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال: لمّا أن قتل الحسين صلوات الله عليه رفع رأسه إلى السماء /١٥٧/أ/ فقال: «اللهمّ فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» لقد قتلتم أصبيةً لو رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لضمّهم إليه.

[رؤية بعض النساء الإمام الحسن يتوضّأ و يمسح وجهه بالمنديل فشنأته فرأت في منامها ما تكره]

٧٠٧ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي،قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن حكيم بن جابر [عن أبيه] أنّه أرسل مولاةً له إلى الحسن بن علي قالت: فرأيته يتوضّأ ومسح وجهه بالمنديل قالت: فمقتّه

قال: فرأت في المنام كأنّها تقيء كبدها[1] قالت: هذا مما جعلت في نفسي للحسن بن عليّ.

[تمرّغ الإمام الحسين على جدّه ورفع النبيّ بمقدم قميصه وتقبيله إيّاه]

٧٠٨ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن أبي ليلىٰ عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ [عن أبيه عن جدّه داوود بن بلال] قال:

كنّا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الحسين فأقبل يتمرّغ عليه فرفع بمقدم قميصه فقبّل زبيبه.

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن سعد في الحديث: «١٠٠» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرىٰ: ج ٨.

وفي أصلي: «قالت: فقمت قال: فرأيت في المنام كأنّها نقي كبدها قالت هذا...».

وحديث ابن سعد علقناه حرفيّاً على الحديث: «٢٣٢» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٤٠.

٧٠٨ـ وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «٢٨٥» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام منّ تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٢٣٩ ط ١.

وأيضاً رواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٧» من ترجمة الإمام الحسن ضمن تاريخ دمشق ص ص ١٠٤، ط ١.

وقريباً مما هنا رواه الدولابي في عنوان: «من اسمه أبو ليلىٰ» من كتاب الكنىٰ والأسماء ج ١، ص ٥١، قال:

[استدعت الجنّة من الله أن يحلّيها فأوحى الله تعالىٰ إليها ألم أحلّك بالحسن والحسين؟]

٧٠٩ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: سمعت محمد بن عبد الرحمان الكوفي عن وكيع بن الجرّاح قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشتكت الفردوس إلى ربّها فقالت: يا ربّ حلّني. فأوحى الله إليها: ألم أحلّك بالحسن والحسين.



٧٠٩ـ وهذا الحديث بهذا السند رواه ابن حبّان باختلاف لفظي في متنه في ترجمة الحسن بن صابر الكسائي من كتاب المجروحين.

ورواه أيضاً في نفس الترجمة الذهبي في كتاب ميزان الإعتدال: ج ١، ص ٢٣٠.

ورواه أيضاً في الترجمة ابن حجر من كتاب لسان الميزان ٢ ص ٢١٤.

ورواه ابن عساكر بسند آخر على وجه آخر تحت الرقم: «١٩٣» من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ص ١١٩، ط بيروت.

ورواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: «١٥٦ـ ١٥٨» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٩٢ ط ١.

[رواية أبي هريرة: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني]

٢٤٠ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: سمعت محمد بن إدريس الحنظلي أبو حازم الرازي وعليّ بن عبد العزيز يقولان: سمعنا أبا نعيم وأبا غسّان مالك بن إسماعيل(١) قالا: سمعنا إسرائيل قال: سمعت سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا حا[زم الأشجعي] قال:

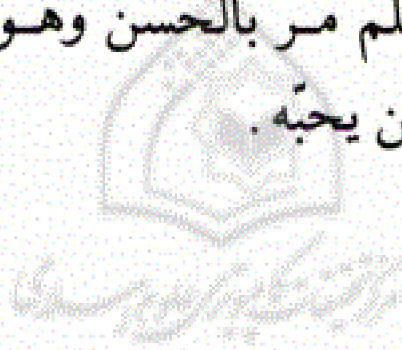
سمعت أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [في] الحسن والحسين: من أحبّهما فقد أحبّني ومن /١٥٧/ب/ أبغضهما فقد أبغضني.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه عبد الكريم بن محمد الرافعي في تاريخ قزوين المسمّى بالتدوين: ج ٤ الورق: /١٧/.
وفي أصلي: «سمعت محمد بن إدريس الحنظلي يقول أبو حازم الرازي وعلي بن عبد العزيز يقولان: سمعنا أبا نعيم وأبا غسّان ممس إسماعيل...».
ولكن كاتب أصلي رحمه الله كان وضع فوق كلمة: «يقول» حرف «ظ» للدلالة على أنّ لفظة «يقول» لم تكن في أصله، وأيضاً كان رحمه الله كان كتب في هامش المقام: «سمعت أبا حازم».
ثمّ إنّ ما وضعت بعد ذلك بين المعقوفين في هذا المقام مأخوذ من الحديث: «١١٨» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٨٦ ط ١ وبقدره كان في أصلي بياض.
ثمّ إنّ سند الرافعي أيضاً علقناه على الحديث: «١٢١» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص٨٨.

[حديث أمّ المؤمنين عائشة: قالت: مرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن ابنه فالتزمه ثمّ قال: اللهمّ إنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه]

٧١١ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثني إبراهيم بن أفلح قال: حدثنا عمرو بن عليّ قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا عبد الله بن أبي الكيار الحرار؟قال: :

حدّثنا ابن أبي مليكة سمع أذناً من عائشة تقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بالحسن وهو صغير فالتزمه ثمّ قال: اللهم إنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه.



٧١١ـ وهذا الحديث رواه الطبراني بسند آخر في الحديث: «٦١» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب المعجم الكبير: ج ١ /الورق: ///وفي ط ١ ج ٣ ص ٢٠ قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا موسىٰ بن محمد بن حيّان البصري حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدثنا عثمان بن أبي الكنات عن ابن أبي مليكة عن عائشة[قالت:] إنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً فيضمّه إليه فيقول: اللهمّ إنّ هذا ابني فأ حبّه و أحبّ من يحبّه.

رواه أيضاً الخطيب البغدادي كما رواه عنه ابن عساكر تحت الرقم: «٩٨» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٥٥ ط بيروت.

[طـريق ثالث لحـديث أبي سعيد الخـدري: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة]

٧١٢ـ [حدّثنا] أبو أحمد قـال: حدثنـا إبراهيم بن أفلح قـال: [..........] (١) قال: حدثنا سفيان عـن يـزيـد بـن أبـي زيـاد عن [ابن] أبي نعم:

عن أبي سعيد الخدري قـال: [قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم] الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.



(١) بقدر كلمتين أو بقدر ما أبقيناه فارغاً بين المعقوفين كـان في أصلي بياض، ولكن لم يتيسّر لي تعيينه مع تكثر مصادر الحديث وأسانيده عندي وقد علقت الحديث عن مصادر كثيرة على الحديث: «١٣٩» من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ص ٨٠ ط ١.

وأيضاً علقناه بأسانيد على الحديث: «٧٥» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٥٢ـ ٥٧ ط ١.

[حديث أبي هريرة: رأيت رسول الله رافعاً الحسن وفاه على فيه وقدمه على قدمه ويقول: من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني]

٧١٣ـ أ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال حدثنا محمد بن ربيعة الحارثي قال: حدثنا سعيد بن سلام العطار قال: حدثنا معاوية بن أبي [مزرد] عن أبيه(١):

عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضعاً الحسن بن علي فاه على فيه وقدمه على قدمه [وهو] يقول: من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[قال أبو هريرة:] ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرّج بين رجلي الحسن بن علي وهو يقبّل رابيته.

---

٧١٣ ـ والحديث يأتي قريباً بمغايرةٍ سندية تحت الرقم: «٧٣٧».

(١) ما بين المعقوفين أخذناه مما يأتي هاهنا تحت الرقم: «٧٣٧» في الورق: /١٦١/أ/.

رواه الطبراني في الحديث: «١٥٢» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم: «٢٦٥٣» من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص٤٢ ط ١.

وليعلم أنّ البياض في أصلي كان أوسع مما وضعناه بين المعقوفين.

والحديث رواه أيضاً الهيثمي في باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٦، ثم قال:

وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثّقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أقول: ورواه ابن عساكر بسنده عن الطبراني وبسند آخر تحت الرقم: «٩٢-٩٣» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٥٠.

[حديث جابر بن عبد الله: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما]

٧١٣- ب- [حدثنا] أبو أحمد قال: كتب إليّ أبو الأحوص العكبري محمد بن الهيثم قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا مسروح أبو شهاب قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبيرعن جابر قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما.



[حديث أم المؤمنين أمّ سلمة في أنين النبيّ على ابنه الحسين وإخباره عن استشهاده]

٧١٤ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن حفص بن عبد الله السلمي عن إبراهيم بن طهمان عن عبّاد بن إسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب:

عن أم سلمة زوج /١٥٨/أ/ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّها قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيتي فقال: لا يدخلنّ عليّ أحد [قلت:] فسمعت صوته فدخلت فإذاً عنده حسين بن عليّ وإذاً هو حزين ـ أو قالت: يرنّ ـ فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: حدثني جبرئيل أنّ أمّتي يقتل هذا بعدي!! فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مدرةً فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه.

٧١٤ـ وقريب منه سنداً ومتناً رواه ابن عساكر تحت الرقم: «٢٢٢» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٧٤.

وقد رواه قبله وبعده بأسانيد كثيرة جدّاً بحيث يصحّ أن يكون متواتراً وإن نوقش في تواتر حديث أم سلمة سلام الله عليها فلا يمكن النقاش في أن المدلول المشترك من حديثها وأحاديث غيرها متواتر.

[مجيء الحسن عليه السلام إلى جدّه وهو يخطب على المنبر وسقوطه ونزول النبي عن المنبر مستعجلا كي يرفعه]

٧١٥ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: وأخبرنا عبد الله بن مسلم عن حفص عن إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرث عن أبي غياث عن عبيد بن جريج:

عن عبد الله بن عمر أنّه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسن بن علي و في رقبته خرقة يجرّها يعثر فيها فسقط على وجهه فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر يريده فلمّا رآه الناس أخذوا الصبيّ فأتوه به فحمله فقال: قاتل الله الشيطان الولد للوالد فتنة والله ما علمت إذ نزلت عن المنبر حتّى أتيت به.

٧١٥ـ وهذا رواه ابن عساكر بسندين عن بريدة الأسلمي تحت الرقم: «١٤٩ـ ١٥٠» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٨٧.

[حديث مالك بن الحويرث: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة]

٧١٦ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثني [[redacted]]بن محمد(١) قال: حدثنا ابن السكن المكتّب قال: حدثنا عمران بن أبان الواسطي:

عن مالك بن الحسن بن أبي الحويرث عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما.

[قصّة الموالية الجرداء مع زوجها حول مرور أمير المؤمنين عليّ بكربلاء و إخباره عن شهادة ابنه الحسين عليه السلام]

٧١٧ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحجّاج قال: حدثنا زياد بن يحيىٰ الحسّاني قال: حدثنا مالك بن سعير عن الأعمش عن قسيط:

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض، وما وضعناه بين المعقوفين غير قطعي وإنّما هو زيادة ظنّية وإنّما أثبتناه بظنّ أنّه هو أبو القاسم الذي رواه ابن عساكر عنه وعن غيره الحديث: «٧١» وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص ٤٨ ط ١.

عن أبي مريم[١] قال: كانت امرأة يقال لها: جرداء وكانت تحبّ عليّاً وكانت من شيعته فقال لها زوجها: كنّا مع عليّ بن أبي طالب /١٥٨/ب/ بكربلاء فصلّىٰ بنا الفجر ثمّ أخذ بعرة غزال فشمّه ثمّ قال: يقتل بهذه الأرض قوم لا حساب عليهم.

[قال: يا جرداء] ألا ترين ما قال صديقك؟ قالت: إن كان قاله فهو أعلم.

[قال] فضرب الزمان حتّى بعث ابن زياد الخيل إلى حسين رضوان الله عليه فخرجت فيهم فلمّا أتيت المكان عرفت الحديث فنزل الناس يميناً وشمالاً فسرت حتّى وقفت على الحسين فسلمت عليه فقلت: السلام [عليك] يا ابن رسول الله ألا أحدّثك بحديث سمعته من أبيك؟ قال: بلى أفمعنا أم علينا؟ قلت: لا معك ولا عليك تركت بالكوفة صبياناً أتخوّف عليهم بعدي.

فقال [الحسين]: أمّا إذا [لا تكون معنا] فهارباً؟ فوالذي نفس الحسين بيده لايشهدنّ أحد اليوم مقتلتنا ويسمع أصواتنا فلا يعيننا إلّا دخل النار.

قال: فولّيت هارباً فلم أسمع لهم صوتاً ولم أشهد لهم مقتلاً.

---

(١) كذا هاهنا، والحديث قد تقدم في أوائل الجزء الخامس تحت الرقم: «٥١٤» في الورق /١٢١/أ/ وفي هذه الطبعة ص... وكان فيه هناك: «عن الأعمش عن عبيد أبي هرثم...». فراجع تخريج مصادر الحديث هناك.

[حديث أبي هريرة: صلّى بنا رسول الله حامل الحسن والحسين إذا قام حملهما وإذا ركع وضعهما]

٧١٨ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن العزيز الحذّاء عن أبي قتيبة قال: حدثنا كامل أبو العلاء عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حامل الحسن والحسين إذا قام حملهما وإذا ركع وضعهما حتّى قضى الصلاة فلمّا قضى الصلاة قلت: يا رسول الله أرنيهما أبلغهما أمّهما؟ فبرقت برقة [فقال: ألحقا بأمّكما] فذهبا في ضوئها فدخلا على أمّهما.



٧١٨ـ وهذا رواه الحافظ ابن عساكر بطرق في الحديث: «١٣٨ـ ١٤١» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٠٣ـ١٠٧، ط ١.

[حديث نُجَيّ الحضرمي عن عليّ عليه السلام: قال: دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان فقلت: يا رسول الله ما شأن عينيك؟ قال: قام من عندي جبرئيل فحدثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات...]

٧١٩ ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن عبيد وحدّثناه شُرَحبيل بن مدرك:

عن عبد الله بن نُجَيّ عن أبيه أنّه سافر مع عليّ قال: وكان صاحب مطهرته. فلمّا حاذا ثبيراً(١) وهو منطلق إلى صفّين فنادا عليّ: صبراً أبا عبد الله صبراً أبا عبد الله بشطّ الفرات!! [قال نجيّ:] قلت: وما أبو عبد الله؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان! قلت: يا رسول الله أغضبك أحد؟ /١٥٩/أ/ ما شأن عينيك تفثه(٢) قال: بلىٰ قام من عندي جبرئيل فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات فقال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قلت: نعم فمدّ يده فقبض قبضةً من تراب فأعطانيها فلم أملك عينيّ أن أفاضتا؟

---

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّه مصحّف عن «نينوا» كما في روايات الطبراني وابن عساكر.

(٢) كذا في أصلي، فإن صحّ ولم يكن مصحّفاً فلعلّه من قولهم: فثّ القفّة: نشر ما فيها. وانفثّ الرجل: انكسر من همّ أصابه.

٧١٩ـ وللحديث مصادر، وقد رواه الطبراني في الحديث: «٤٥» من ترجمة إمام الحسين عليه السلام تحت الرقم: «٢٨١١» من المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١١، ط ١.

ورواه الحافظ ابن عساكر بطرق تحت الرقم: «٢١٣» وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٦٥.

ورواه أيضاً ابن سعد في الحديث: «٨٢» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب

[حديث آخر في تسمية الحسن والحسين ومحسن باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر]

٧٢٠ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: قرأنا على عليّ بن عبدالله الحذّاء الكوفي عن عبيد الله قال: أخبرنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن هانیء بن هانیء:

عن عليّ رضي الله عنه قال: لمّا ولد الحسن سمّيته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلنا: [سمّيناه] حرباً. قال: بل هو حسن.



الطبقات الكبرىٰ: ج ٨.

٧٢٠ـ وهذا رواه ابن حبّان كما في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: ٢٢٢٧» من كتاب مورد الظمآن ص ٥٥١ ـ قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسىٰ عن إسرائيل عن أبي إسحاق...

فلمّا ولد حسين سمّيته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً. قال: بل هو حسين.

فلمّا ولد الثالث سمّيته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً. قال: بل هو محسن. ثمّ قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون: شبيراً وشبراً [ومشبراً].

[في أنّ الحسن كان أشبه رسول الله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين كان أشبهه ما كان أسفل من ذلك]

٧٢١ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء:

عن علي عليه السلام قال: الحسن [كان] أشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك.

٧٢١ـ وهذا رواه أيضاً ابن سعد في الحديث: «٢٣» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرىٰ: ج ٨.

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «١٨» من باب فضائل الحسن والحسين من كتاب الفضائل: ج ٢.

ورواه بسنده عنه وعن أبي نعيم الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٦٠ـ ٦١» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٣٣ ط ١.

[صعود ريحانة رسول الله الإمام الحسين إلى عمر بن الخطّاب وهو على منبر النبيّ وقوله له: انزل من منبر أبي إلى منبر أبيك!!!]

٧٢٢ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن قتيبة بن سعيد عن عبيد بن حنين:

عن حسين بن عليّ قال: رأيت عمر بن الخطّاب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت [له]: انزل عن منبر أبي إلى منبر أبيك!! فقال: إنّي لم يكن لأبي منبر؟ قال: فأجلسني في حجره فلمّا نزل انطلق بي إلى منزله فقال/ ١٥٩/ب/: من علّمك هذا؟ فقلت: لم يعلّمنيه أحد. [فـ]قال: لا تدع أن تعاهدنا. قال: فأتيته يوماً وإذاً ابن عمر على الباب لم يؤذن له فانصرف وانصرفت معه فلقيني عمر بعد ذلك فقال لم أرك [تعاهدنا؟] فقلت إنّي قد جئتك فرأيت عبد الله بن عمر على الباب لم يؤذن له فانصرف فانصرفت معه. فقال: أنت أحقّ بالإذن والدخول عليّ من عبد الله إنّما أنبت الله هذا ـ وأشار بيده إلى رأسه ـ ثمّ أنتم!!!

٧٢٢ـ وللحديث أسانيد ومصادر جمّة يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «١٧٨» وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ١٤١، ط ١.

[طريق رابع لحديث أبي سعيد الخدري: الحسن والحسين سيّداشباب أهل الجنّة]

٧٢٣ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا أبو حاتم الرازي وإبراهيم بن الحسين عن آدم قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا يونس بن خبّاب عن عبد الرحمان بن زياد:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ابني الخالة عيسىٰ ويحيىٰ وأمّهما سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم ابنة عمران[1].



(١) وهكذا ورد أيضاً في كثير من روايات اهل السنة، ولكن المروي في روايات أهل البيت عليهم السلام أنّ سيادة أم الأئمة وسبطيها سلام الله عليهم مطلقة ولم يخرج من هذا العموم والإطلاق عيسى ولايحي ولاابنة عمران.

[حديث حذيفة بن اليمان عن النبيّ: ملك استأذن ربّه في زيارتي فزارني وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة]

٧٢٤ـ [وبالسند المتقدّم] قال قيس بن الربيع: حدّثنا مبشّر بن حبيب عن المنهال [بن عمرو] عن زرّ بن حُبَيش:

عن حذيفة قال: تبعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما صلّى العشاء فإذاً رجل [يتكلّم معه] فكففت عنه[1] ثمّ لحقته [فـ]قال: من هذا؟ قلت: حذيفة رأيتك تكلّم رجلاً فكففت عنك[2] حتّى فرغت. قال: وهل رأيته؟ قلت: نعم. قال: فإنّه ملك لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل ذلك [فـ]استأذن ربّه في زيارتي فأذن له [فزارني] وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

---

(١) هذا هو الظاهر وما وضعناه بين المعقوفين زيادة مستفادة من سياق الكلام.
وفي أصلي: «قال: سمعت النبي ... فإذاً رجل تكففت عنه ...».

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «تكففت عنك ...».

٧٢٤ـ والحديث رواه أيضاً النسائي في فضائل حذيفة تحت الرقم: «١٩٣» من كتاب الفضائل ص ١٧٢، ط بيروت قال:

أخبرنا الحسين بن منصور قال: أخبرنا الحسين بن محمد أبو أحمد قال: أخبرنا إسرائيل بن يونس [بن أبي إسحاق] عن ميسرة بن حبيب [النهدي] عن المنهال بن

عمرو [الأسدي] عن زِرّ بن حُبَيش:

عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أمّي منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: منذ كذا وكذا. فنالت منّي وسبّتني! فقلت لها: دعيني فإنّي آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب ولا أدعه حتّى يستغفر لي ولك. [قال: فأتيت النبي] فصلّيت معه المغرب فصلّى العشاء ثمّ انفتل وتبعته فعرض له عارض وأخذه وذهب، فاتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة. فقال: ما لك؟ فحدّثته بالأمر فقال: غفر الله لك ولأمّك أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل؟ قلت: بلىٰ [رأيته] قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة استأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.

ورواه محققه في تعليقه عن جامع الترمذي: ج ٤ ص ٣٤٢ ومسند حذيفة من مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٩١ وعن الحاكم في مستدركه: ج ٣ ص ٣٨١ وقال الذهبي: صحيح. وفيه أنّ الملك هو جبرئيل عليه السلام.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في باب فضائل فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من كتاب المصنّف ج ٧/ الورق: ١٦٤/ أ-١٦٤/ب/ وفي طبع الحديث: ج ١٢، ص... قال:

حدثنا زيد بن الحباب عن إسرائيل عن ميسرة النهدي عن النعمان بن عمرو عن زرّ بن حبيش:

عن حذيفة قال: أتيت النبي عليه السلام فصليت معه المغرب ثمّ قام يصلّي حتّى صلّى العشاء ثمّ خرج فاتبعته فقال: [هذا] ملك عرض لي اسأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

ورواه عنه الحسن بن سفيان كما رواه عنه ابن حبّان في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من صحيحه الورق: /١٨٣/أ/.

ورواه عنه الهيثمي في باب فضائل الحسن والحسين صلوات الله عليهما تحت الرقم: «٢٢٢٩» من كتاب موارد الظمآن ص ٥٥١.

ورواه أحمد بن حنبل بأسانيد في أواسط مسند حذيفة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٩١.

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث «١٤» من باب مناقب الحسن والحسين من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٧٠» من سننه: ج ٥ ص ٣٢٦ وفي ط ص ٦٦٠.

ورواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم «٧٣-٧٤» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ص ٥٠.

وللحديث مصادر أخر.

[قول الإما م الحسين عليه السلام لابن عبّاس ـ لمّا عارضه في الذهاب إلى العراق ـ:لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ من أن يُسْتَحلّ بي حرم الله]

٧٢٥ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عليّ بن عبيد الله البستي(١) عن عليّ بن خشرم قال حدثناابن عيينة قال حدثنا إبراهيم بن ميسرة[أنّه] سمع طاووساً:

أنّه سمع ابن عبّاس يقول: استشارني الحسين في الخروج فقلت [له]: لولا أنّه أرزأ بي أو بك لنشبت يدي في شعرك(٢) فقال الحسين: لأن أقتل /١٦٠/أ/ بكذا وكذا أحبّ إليّ من أن يستحلّ بي [يعني مكّة]. فقال [ابن عبّاس]: فذلك الذي سلىٰ بنفسي عنه.

---

(١) رسم الخطّ من أصلي في هذه الكلمة إلى «لفظ ة «البستي» أقرب منها من غيرها، كما يحتمل رسم الخطّ ضعيفاً أن يقرأ «التيمي».

(٢) كذا في أصلي ـ غير أنّه كان فيه: «لنشيب» ـ وفي غيره من المصادر: «لو لا أن يزري ذلك بي أو بك ....».

٧٢٥ـ وللحديث مصادر، وقد رواه يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الله بن العبّاس من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٥٤١.

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «٩٣» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام تحت الرقم «٢٨٥٩» من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٨، ط ١.

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٢، وقال: رجاله رجال الصحيح.

ورواه أيضاً المحاملي في أواسط الجزء الرابع من أماليه الورق /١٠٢/.

ورواه ابن عساكر بسندين عن المحاملي وغيره تحت الرقم: «٢٤٣ـ ٢٤٤» من ترجمة الإمام الحسين ص ١٩٠ ط بيروت.

[ما جرى بين ريحانة رسول الله الإمام الحسين وابن الزبير وابن عمر حينما توجّه عليه السلام إلى العراق]

٧٢٦ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عليّ بن الحسن البزّاز عن شبابة [بن سوار] قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي:

سمعت الشعبي يحدّث من آس عمر ~~[أنّه كان بماء]~~ له[1] فبلغه أنّ حسين بن عليّ قد توجّه إلى العراق فلحقه على مسيرة ثلاث ليال فقال له: أين تريد؟ قال: العراق. قال: وإذاً معه طوامير وكتب فقال: هذه كتبهم وبيعتهم فلآتينّهم. فقال: لا تأمنهم. فأبا فقال: إنّي محدّثك حديثاً: إنّ جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] فخيّره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وإنّكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما صرفها الله عنكم إلّا للذي هو خير لكم. قال: فأبى أن يرجع فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال: أستودعك الله من قتيل.

---

٧٢٦ ـ والحديث رواه أيضاً ابن حِبّان كما في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام تحت الرقم: «٢٢٤٢» من كتاب مورد الظمآن ص ٥٥٤ ـ قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيٰ بن إسماعيل بن.

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: «٢٤٨ـ ٢٥٠» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٩٤، ط ١.

(١) هذا هو الظاهر، الموافق لما في الحديث: «٢٤٧» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٩٣، وأيضاً رواه قبله بسندين.

وفي أصلي: «يحدّث من آس عمر له» ولا ريب أنّه مصحّف.

٧٢٧- [وبالسند المتقدم] قال شبابة [بن سوار] وحدثنا قيس بن الربيع عن عبد الله بن شريك:

عن بشر بن غالب قال: لقي عبد الله بن الزبير الحسين بن عليّ رضوان الله عليه عليه [حين كان] يتوجّه إلى العراق فقال: أين تريد؟ قال: العراق. قال: إنّك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا أخاك ولا أراهم إلّا قاتليك. قال [الحسين]: وأنا أرى ذلك[1].



(١) هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: «وأنا أدرا ذلك». وهذا الذيل غير موجود في روايات ابن عساكر.

ثمّ إنّ هذا الحوار والكلام المذكور في هذا الحديث غير ملائم لما كان كامناً في نفس ابن الزبير ولما روي عنه في مصادر كثيرة من أنّه كان يحثّ الإمام على الخروج كي يستقلّ بالأمر بالحجاز والظاهر من قرينة الأحوال أنّ الكلام لعبد الله بن العباس أو لعبد الله بن مطيع.

[حدوث بعض خوارق العادات بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من تقلّب ما نهب من معسكره من الورس رماداً وصيرورة لحم إبله الذي نحروه جمراً وابتلاء بعض من قاتله أو خرج إلى قتاله بالفضاحة]

٧٢٨- -[حدّثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا أبو عليّ عبد الله بن السمسار عن عليّ بن خشرم قال:

أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدّثتني جدّتي أمّ أبي قالت: كنت جويريةً يوم قتل الحسين رضي الله عنه فرأيت الورس تحوّل رماداً!!

قالت: ورأيت لحم الإبل [التي نهبوها من معسكر الحسين ونحروها وطبخوها] فيه شبه الجمر يتّقد!!!

قال سفيان: و حدّثتني أمّي أنّه خرج رجلان منهم [إلى قتال الحسين عليه السلام] قالوا:؟ فما خرجا من الدنيا حتّى ابتليا: طال ذكر أحدهما حتّى صار مثل حبل طويل يلفّه إذا ركب ١٦٠/ب/ فيضعه بين يديه!!!

وكان الآخر يستقبل الراوية فيفتح فاها فيشربها ثم لا يروي.

٧٢٨- ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا في الحديث: «٤١» من كتاب مجابي الدعوة الورق: /١٤/ب/.

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «٩١» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ج ١.

ورواه عنهما ابن عساكر تحت الرقم: «٣١٤- ٣١٥» من ترجمة الإمام الحسين عليه السلا م من تاريخ دمشق ص ٢٥٥. وذكرنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

قالوا: ولم يخرج أحد من ذلك [الوجه] إلّا ابتلي في جسده أو في ولده.

قال سفيان: ورأيت ولد أحدهما كان به خبلاً وكأنّه مجنون(١).

(١) كذا في الحديث: «٩١» من ترجمة الإمام الحسين تحت الرقم: «٢٨٥٧» من كتاب المعجم الكبير: ج٣ ص ١٢٨، ط ١.

وفي أصلي هاهنا تصحيف وحذف هكذا: «ورأيت أبد أحد ممن حيث رطوبة وأصاب ابن أحدهم حلي» ولكن ألفاظ الأصل كانت مهملةً محذوفة النقط.

وقد أحببنا أن نذكر هاهنا حرفياً ما رواه الطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام تحت الرقم: «٢٨٥٧» وما بعده من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٨، ط ١، قال:

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان [قال:]

حدّثتني جدّتي أمّ أبي قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن عليّ قالت: وأمّا أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفّه!!!

وأمّا الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها.

قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كأنّ به خبلاً وكأنّه مجنون.

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٧، ثمّ قال: ورجاله إلى جدّة سفيان ثقاة.

وأيضاً قال الطبراني: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان حدّثتني جدّتي أمّ أبي قالت: رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد.

[و]حدّثنا عليّ بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا جرير عن الأعمش قال: خرى رجل من بني أسد على قبر حسين بن عليّ رضي الله عنه قال: فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر.

[تقرير الإمام الحسين عليه السلام قبل حدوث القضية بأنّ أشقى البرية عمر بن سعد يقاتله]

٧٢٩ـ [وبالسند المتقدم قال:] مرّ عمر بن سعد بحسين بن عليّ عليه وعلى أبيه السلام فقال له: إنّ سفهاء يزعمون أنّي قاتلك؟! فقال الحسين [عليه السلام]: إنّهم ليسوا سفهاء ولكنّهم حلماء.

و روى البيهقي في عنوان: «باب ما روي في إخباره بقتل ابنه أبي عبدالله الحسين» من كتاب دلائل النبوّة: ج ٦ ص ٤٧١ ط بيروت قال:

أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطّان أخبرنا عبدالله بن جعفر حدّثنا يعقوب بن سفيان حدّثنا مسلم بن إبراهيم حدّثنا أمّ شوق العبدية قالت:

حدّثتني نضرة العبدية قالت: لمّا قتل الحسين بن عليّ مطرت السماء دماً فأصبحت وكلّ شيْ ملآن دماً.

وأخبرنا أبوالحسين بن الفضل أخبرنا عبدالله بن جعفر حدّثنا يعقوب ابن سفيان حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا حماد بن زيد:

عن معمر قال: أوّل ما عرف الزهري [انه] تكلّم في مجلس الوليد ابن عبدالملك فقال الوليد: أيّكم يعلم مافعلت أحجار بيت المقدّس يوم قتل الحسين بن عليّ؟ فقال الزهري: بلغني أنّه لم يقلّب حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط.

وأخبرنا أبوالحسين بن الفضل أخبرنا عبدالله بن جعفر حدّثنا يعقوب بن سفيان حدّثنا إسماعيل بن الخليل حدّثنا عليّ بن مسهر قال: حدّثتني جدّتي قالت: كنت أيّام [شهادة] الحسين جارية شابةً فكانت السماء أيّاماً علقةً.

[و] أخبرنا أبوالحسن أخبرنا عبدالله حدّثنا يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثني حميد بن مرّة قال:

أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها ـــ قال: ـــ فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوها منها شيئاً.

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٧، ثمّ قال: ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٩ـ والحديث قد كتبته عن مصادر في كتاب عبرات المصطفين من تأليفي ولكن لاتحضرني مخطوطة الكتاب.

[أحاديث أخر في بروز خوارق العادةبعد شهادة الإمام الحسين منها أنّ رأسه الكريم كان على الرمح يقرء القرآن ومنها أنّه لمّا قتل لم يرفع في الشام حجر إلّا وجد تحته دم عبيط]

٧٣٠ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا عمّار قال: حدثنا حمّاد بن زيد عن أبي عون:

عن محمد بن سيرين قال: ما ظهرت الحمرة في السماء إلّا حين قتل الحسين بن عليّ.

٧٣١ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا [أبو عاصم] النبيل قال: حدّثنا ابن جريج:

عن ابن شهاب قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ لم يرفع في الشام حجر إلّا وجد تحته دم عبيط.

٧٣٠ـ رواه ابن عساكر تحت الرقم: «٢٩٥ـ ٢٩٧» من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص ٢٤٥ ط ١.

٧٣١ـ ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: «٦٨ـ ٦٩» وفي الحديث: «٩٠» من ترجمة الإمام الحسين من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص٣١، و١٢٠ـ١٢١، وص١٢٧، ط١.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: «٣٠١» وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٢٤٧ ط ١.

ورواه أيضاً الحمّوئي في الباب: «٣٦ـ ٣٧» من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٦٢، ط ١ وذكرنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

٧٣٢ـ [حدّثنا]أبو أحمد قال: سمعت محمد بن مهدي يحدّث عن عبد الله بن داهر الرازي(١) عن أبيه عن الأعمش:

عن المنهال بن عمرو قال: رأيت راس الحسين بن عليّ على الرمح وهو يتلو هذه الآية: ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ [٩/ الكهف:١٨] فقال رجل من عرض الناس: رأسك يا ابن رسول الله أعجب؟!!!



(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي «دامر» وهو مترجم في كتاب ابن عدي وفي لسان الميزان.

٧٣٣- [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الله السمسار(١) عن علي بن خشرم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال:

حدّثتني جدّتي أم أبي قالت: كنت جويرية يوم قتل الحسين بن علي فرأيت الورس تحوّل رماداً.

٧٣٤- [حدثنا]أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال: حد ثنا أبو عاصم النبيل قال: حدثنا ابن جريج:

عن ابن شهاب قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ لم يرفع في الشام /١٦١/أ/ حجر إلاّ وتحته دم عبيط.

٧٣٥- [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبي عون:

عن محمد بن سيرين قال: ماظهرت الحمرة في السماء إلاّ حين قتل الحسين بن علي عليه السلام.

---

(٢) كذا هاهنا، وتقدم الحديث تحت الرقم: (٧٢٨) في الورق: /١٦٠/أ/ وفي هذا الطبعة ص...

وكان في الحديث المتقدم: (أخبرنا أبو عليّ عبد الله بن السمسار...»

٧٣٣-٧٣٥-رواهما الطبراني في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام تحت الرقم: «٢٨٣٤ و٢٨٥٨» من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٢٠ - ١٢١ وص ١٢٨، ط ١،

[طريق آخر من حديث جابر: رأيت النبيّ والحسين بن عليّ راكب ظهره]

[طريقان آخران من حديث جابر: دخلت على النبي والحسن والحسين على ظهره وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما]

[وحديث أبي هريرة: رأيت رسول الله واضعاً الحسن بن علي وهو يقول: من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني]

٧٣٦ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا أبو؟عبد الرحمان بن إسحاق الهاشمي قال: حدثنا ابن؟خالد بن موهب الرملي قال: حدثنا يزيدعن مسروح عن سفيان الثوري عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشي على أربع والحسين بن علي راكب على ظهره.

٧٣٧ـ [وبالسند المتقدم] قال: أخبرنا عليّ بن عبد الملك الر[ا]فعي فيما قرأت عليه عن جعفر بن عون قال: أخبرنا معاوية بن أبي مزرد عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضعاً الحسن بن علي فاه على فيه وقدماه على قدميه [وهو] يقول: ترقّ عين بقّة[1] من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[قال:] ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرّج بين رجلي الحسين بن عليّ وهو يقبّل زبيبه.

٧٣٨ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا عبد الرحمان بن إسحاق الهاشمي قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا مسروح أبو شهاب قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما.

٧٣٦ـ وهذا الحديث تقدم بمغايرة سندية تحت الرقم: «٧١٤» في الورق: /١٥٧/ب/ ويأتي أيضاً في الحديث: «٧٣٨» هاهنا.

٧٣٧ـ وهذا تقدم بمغايرة في السند والمتن تحت الرقم: «٧١٣» في الورق: /١٥٧/ب/.

(١) وقريباً منه رواه ابن عساكر في الحديث: «٩٢» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٥٠.

وقال ابن الأثير في مادة: «حزق» من كتاب النهاية: نقلاً عن الهروي:

وفي الحديث أنّه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول: «حزقّة حزقّة ترقّ عينَ بقّة» فترقّى الغلام حتّى وضع قدميه على صدره. الحُزُقّة: الضعيف المتقارب الخطو من

[حثّ فاطمة بنت الإمام الحسين عليهما السلام ولدها على ملازمة أخيها علي بن الحسين عليهما السلام وقولها لهم: ما جلست إليه قطّ إلّا قمت من عنده بعلم وخشيةلله]

٧٣٩ـ أبو جعفر محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: حدثني موسىٰ بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين[1] بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي عن أبيه /١٦١/ب/ عن جدّه قال:

قال عبد الله بن الحسن قالت أمّي فاطمة ابنة الحسين: يا بنيّ الزم مجلس خالك علي بن الحسين فما جلست إليه قطّ إلّا قمت من عنده بعلم قد استفدته منه وخشية لله يحدث في قلبي لما أرى من خشيته:

ضعفه. وقيل: القصير العظيم البطن. فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنس له.

وترقّ بمعنىٰ اصعد. وعين بقّة: كناية عن صغر العين.

وحزقّة مرفوع على [أنّها] خبر مبتدء محذوف تقديره أنت حزقّة وحزقّة الثاني كذلك. أو أنّه خبر مكرر.

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصوٰاب، وفي أصلي: «الحسن بن الحسين بن عليّ...».

خبر التسمية والختان والعقيقة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

٧٤٠- [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن طريف قال: حدثنا حسين بن علوان:

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه قال: سمّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين يوم سابعهما وختنهما يوم السابع وعقّ عنهما يوم السابع وحلّق رؤسهما يوم السابع وتصدّق بوزنِ شعرهما فضّةً.

٧- والحديث ـ أو مايقربه ـ مصادر وأسانيد، وقد روى مافي معناه ابن سعد بأسانيد كثيرة في أوّل ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٨ ص... قال:

أخبرنا أنس بن عياض أبوضمرة الليثي عن جعفربن محمد عن أبيه ان فاطمة حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضّة.

[و] أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن جعفربن محمد عن أبيه قال: وزنت [فاطمة] بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين وزينب وأمّ كلثوم فتصدّقت بزنته فضّة.

[و] أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان عن محمدبن عليّ بن حسين قال:

و زنت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين فتصدّقت بزنته.

[و] أخبرنا خالدبن مخلّد البجلي قال: حدّثني سليمان بن بلال قال: حدّثني ربيعة بن [أبي] عبدالرحمان عن محمدبن عليّ بن حسين قال:

حلق رسول الله صلّى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً ثم تصدق بزنة أشعارهما فضّةً.

[و] أخبرنا خالدبن مخلّد قال: حدّثني سليمان بن بلال قال: حدّثني جعفربن محمد عن أبيه قال:

ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولداشاة شاةً وحلقت رؤسهما وتصدّقت بزنة شعورهما.

[و] أخبرنا هشام أبوالوليد الطيالسي قال: حدثنا شريك عن عبدالله بن محمدبن عقيل عن عليّ بن حسين قال:

[سيرة الإمام علي بن الحسين عليه السلام في ملبسه]

٧٤١- [محمد بن سليمان] قال:] حدّثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثني علي بن جعفر عن حسين بن زيد:

لـمّا ولدت فاطمة حسناً قالت: يا رسول الله أعقّ عن ابني بدم؟ قال: لا ولكن احلق رأسه وتصدقي بوزن شعره من الورق على المساكين أو على كذا ــ يعني اهل الصّفّة ــ فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك.

[و] أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا الثوري عن عبدالله بن [محمّد بن] عقيل عن عليّ بن حسين قال:

عقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم عن الحسن بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدّق بزنته فضّة على الأوفاض.

وأخبرنا أيضاً به محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوري عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين:

عن أبي رافع أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم أمر أن يتصدّق بزنة شعر حسن وحسين على الأوناش ــ يعني المساكين الذين في الصفة ــ.

[و] أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبوبكر ابن عبدالله بن أبي سبرة:

عن جعفر عن أبيه قال: أمر النبي صلّى الله عليه وسلم أن يتصدّق بزنة شعر حسن وحسين فوزن شعر أحدهما فوجد ثلثي درهم.

[و] أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن عليّ [قال:]:

إنّ فاطمة عليها السلام عقّت عن حسن بجزور وحلقت رأسه فتصدّقت بزنته ذهباً وفضّة على المساكين.

[و] أخبرنا محمد بن عمر عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمرة:

عن عائشة قالت: عقّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين يوم السابع.

[و] أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمّد عن أبيه.

وعن سفيان بن عينية عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر [عليه السلام]:

أنّ فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين فتصدّقت بوزن ذلك فضّة.

[و] أخبرنا محمّد بن عمر عن سعيد بن محمد عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: مابلغ زنة شعورهما درهماً.

عن عمر بن عليّ بن الحسين قال: كان علي بن الحسين يشتري الكساء الخزّ بخمسين ديناراً فيلبسه فإذا جاء الصيف باعه وتصدّق بثمنه ويشتري الثوبين الأنسوبيين بدينار فيمشقهما ويلبسهما [(١)] ويلبس ما بين ذلك من الثياب المرتفع والمنخفض ويقول ﴿من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق﴾ [٣٢/ الأعراف: ٧].

[كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخلّي الله ولدي أن يكون فيهم المأمون والمأمول]

٧٤٢- [محمد بن سليمان قال:] حدّثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثني أبو حمزة أحمد العلوي قال: حدثني عمّي عيسىٰ بن عبد الله عن أبيه عن جدّه قال:

وليلاحظ ما رواه أحمد بن حنبل في كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٩٠ و٣٩٢،

وليراجع أيضاً ما رواه الطبراني في مسند أبي رافع تحت الرقم (٩١٧) من المعجم الكبير: ج ١، ص ٢٨٩ ط ١، وكذا ما رواه في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم: (٢٥٧٦ــ٢٥٧٧) من المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٧ــ١٨، ط ١.

(١) ولعلّ الصواب: «الأشمونيين» قال الياقوت في المعجم: «أشمون» ـ بالنون ـ وأهل مصر يقولون: «الأشمونين» وهي مدينة قديمة أزلية عامرة آهلة إلى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سمّيت باسم عامرها. . .

يقال: أمشق الثوب: صبغه بالمشق أي الطين الأحمر. ومشق الكتّان مشقاً: جذبه في المِمشقة حتى يخلص خالصه وتبقى مشاقته.

وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجدها الطالب تحت الرقم: «١٢٩» وتعلقه من ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام من تارخ دمشق وهي جاهزة للطبع بعون الله

وقريباً مما هنا رواه أيضاً ابن سعد في ترجمة الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢١٨ قال:

أخبرنا مالك بن إسماعيل. . .

قال علي بن أبي طالب: لن يخلّي الله ولدي أن يكون فيهم المأمون والمأمول (١).

خبر جابر بن عبد الله [عند التقائه بالامام الباقر وابلاغه سلام رسول الله (ص) إليه]

٧٤٣ـ [محمد بن سليمان قال:] حدّثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا ابن أبي بزة عن محمد بن ميمون القدّاح:

عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي قال: دخلت على جابر بن عبد الله بعد ما كفّ بصره [فـ]قال لي: من أنت؟فقلت له /١٦٢/أ/: محمد بن عليّ بن الحسين. قال: تأتيني أنت(١) فأخذ بيدي فقبّلها ثمّ أهوىٰ إلى رجلي فجذبنيها؟فقال لي: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام.

فقلت له: وعلىٰ رسول الله السلام وعليك يا جابر وكيف ذلك؟فقال لي: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلّك أن تبقى حتّى تلقىٰ رجلاً من ولدي يقال له: محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام.

---

(١) وقريباً منه رواه مرسلاً الحافظ السروي في أوّل باب الإمامة وشرائطها من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ٥.

ومدلول الحديث هو مدلول ماورد بنحو التواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته إلى كميل من قوله عليه السلام:

اللهمّ إنّك لاتخلي الأرض من قائم بحجّة إمّا ظاهر مشهور أوخائف مغمور كيلا لاتبطل حججك وبيّناتك...

(٢) كذا في أصلي، وأظنّ أن كلمتي: «تأتيني أنت» مصحّفتان عن قوله: «بابي أنت وأمّي».

ثمّ إنّ للحديث مصادر وأسانيد أكثرها علّقنا على الحديث: «٢٣» من ترجمة الإمام

[قبسات من حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي لقّنها ابنه الحسن عليه السلام]

٧٤٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثني جعفر بن محمد بن يحيٰ العلوي بـ«فيد» قال: حدثني علي بن محمد بن عبد الله قال: حدثني سليمان بن محمد القرشي عن إسماعيل بن أبي زياد:

عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن علي وهو يومئذٍ صبيّ:

ارض بقسم الله تكن أرغد الناس واعمل بفرائض الله تكن أعبد الناس وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً (١).

الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق.

(١) وقريباً منه جدّاً رواه شيخ الشيعة وحافظ الشريعة محمد بن علي بن الحسين رفع الله مقامهم في الحديث: «١٣» من المجلس: (٣٦) من أماليه ص ١٢١، وفي ط بيروت ص ١٦٨، قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: سمعت جدّي عليهما اللام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي:

اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس وارض بقسم الله تكن أغنى الناس وكفّ عن محارم الله تكن أو ع الناس وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.

[أحاديث عن اللكع بن اللكع و

تعوّذوا بالله من رأس الستين ومن إمرة الصبيان .

صلّى رسول الله وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره . . . .]

٧٤٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن عفّان العامري قال: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: أخبرنا كامل عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعوّذوا بالله من رأس الستين ومن إمرة الصبيان .

و[قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تذهب الدنيا حتّى ينصب اللكع ابن اللكع(١) .

وصلّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء و كان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره وإذا أراد أن يرفع رأسه أخذهما بيده فوضعهما وضعاً رفيقاً حتّى إذا عاد عادا حتّى إذا قضى صلاته [و]وضع واحداً /١٦٢/ب/ على فخذه والآخر على فخذه الآخر قمت إليه فقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما [إلى أمهما]؟ قال: لا. قال: فبرقت برقة فقال [لهما]: الحقا بأمّكما. قال: فلم يزالا في ضوئها حتّى دخلا [على أمّهما].

---

٧٤٥ ـ وفي فتح الباري ج١٣ ص٧ : كان أبو هريرة يمشي في السوق ويقول: اللهم لاتدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان قال ابن حجر أشار بذلك إلى خلافة يزيد فانها في سنة ستين هذا وكان في الأصل: رأس السبعين فضوبناه.

(١) لفظة: «ينصب» رسم خطّها غير واضح في أصلي.
وقال ابن الأثير في مادة «لكع» من كتاب النهاية: هو [أي اللكع] عند العرب : العبد ثمّ

خبر الـرؤيا [التي رأتها فاطمة وإخبار رسول الله (ص) عن شهادة الحسنين بالسم والقتل]

٧٤٦ـ [محمـد بن سليمان] قـال: حدثنـا إبراهيم بن عبـد الله قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العنسي عن فطر بن خليفة:

عن أنس بن مالك قـال: رأت فاطمـة في منامهـا أنّ أعرابيـاً أقبـل معه شـاة حتّى دخل على رسول صلى الله عليـه وآله وسلم فقـال: له النبي: يـا أعرابي اذبـح. فذبـح ثم قال: اسلخ. ففعـل ثم قال: حـزّ فحـزّ ثم قـال: اطبـخ. فـطبـخ ثم قـال للحسن والحسين: قـومـا فكلا. فقاما وأكلا فلمّا أكلا ماتا!!

فـانتبهت فاطمـة رضي الله عنهـا من منـامهـا فـزعـةً مذعورة فلمّا أصبحت غدت إلى أبيها لتعلمه برؤياها.

فلمّا صارت ببعض الطريق إذ [هي] بالأعرابي بعينه معـه تلك الشـاة بعينـهـا، فدخـلا على رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم فلمّـا دخـلا تبسّم النبي صلى الله عليـه وآلـه وسلم وقـال كمـا رأت فاطمة في منامها ثم قال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم للأعـرابي: اذبح ففعـل ثم قـال: اسلخ فسلخ ثم قـال: حـز فحز ثم قـال: اطبخ. ففعل ثم قال للحسن والحسين: قوما فكلا.

استعمل في الحمق والذمّ وأكثر ما يقع في النداء.

وهو اللئيم. وقيل: الوسخ. وقد يطلق على الصغير.

٧٤٦ ـ وقريباً منه بسند آخر رواه عليّ بن إبراهيم القمي رحمه الله في تفسير الآية: «٩» من سورة

فقالت فاطمة يا أبتا أحبّ أن تعفيهما فما حرم رؤياي شيء إلاّ أن يأكلا ثم يموتا! ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا بأس عليهما ثم قال لهما: قوما فكلا. فقاما فأكلا.

ثم التفت النبي عليه السلام على يمينه فقال: يا رؤيا يا رؤيا. فأجابه صوت ولم أر الشخص وهو يقول: لبّيك وسعديك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما الذي أريت فاطمة في /١٦٣/أ/ منامها؟ فقصّ عليه القصّة كلّها ولم يذكر الموت.

فنادا النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا حلام يا حلاّم. فأجابه لبّيك وسعديك يا رسول الله قال: ما الذي أريت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال والذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما لقيتها البارحة.

فنادا: يا ضغّاث يا ضغّاث. فأجابه لبّيك و سعديك يا رسول الله قال: ما الذي أريت فاطمة في منامها قال: أريتها أنّ الحسن والحسين ماتا! قال: فما أردت بذلك؟ قال: أردت أن أحزنها! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اعزب أحزنك الله تعالى واحمد ربّك.

ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة رضي الله عنها فقال: أجزعت إذ رأيت موتهما؟ فكيف لو رأيت الأكبر مسقيّاً [بالسمّ] والأصغر ملطّخاً بدمه في قاع من الأرض يتناوبه السباع؟!!

المجادلة من تفسيره ج ٢ ص ٣٥٥ ط ٢.

وقد رواه إشارةً وبسند آخر ثقة الإسلام الكليني رفع الله مقامه في الحديث: «١٠٧» من كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ١٤٢.

قال: فبكت فاطمة وبكى عليّ وبكى الحسن والحسين فقالت فاطمةصلوات الله عليها: ياأبتا أكفّار يفعلون ذلك أم منافقون؟قال: بل منافقوا هذه الأمّة[و]يزعمون أنّهم مؤمنون!!! قالت: ياأبتا أفلا ندعو الله عليهم؟فقال النبي صلى الله علية وآله وسلم: بلى. فقام في القبلة وقام علي والحسن والحسين وقامت فاطمة خلفهم ثمّ قنت بهم وقال في دعائه:

اللهمّ اخذل الفراعنة والقاسطين والمارقين والناكثين ثمّ اجمعهم جميعاً في عذابك الأليم.

ثمّ أنزل الله :﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ﴾[٥/والضحىٰ:٩٣]

ثمّ خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه ثم قال: أيّها الناس إنّ الرؤيا على ثلاثة فالرؤيا الصادقة بشرىٰ من الله تعالى والأحلام من حديث النفس والأضغاث من الشيطان.





باب ذكر فضل الشيعة

[ويبتدأ فيه بكلام أمير المؤمنين عليه السلام حول الناجين به والهالكين فيه]

٧٤٧ـ محمد بن /١٦٣/ب/ سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحِمّاني عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن سلمة عن عليّ.

و[عن] محمد بن عبيد الله عن سلمة بن كهيل عن حجيّة بن عديّ [الكندي] قال: قال عليّ بن أبي طالب: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط ومبغض مفتري وخير أصحابي النمط الأوسط [وهم] الذين يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي.

٧٤٧ـ والحديث يأتي بسندين في أواسط الجزء السابع تحت الرقم: «٩٦٦» في الورق: /١٩٩/ب/ وفي هذه الطبعة ص ...

وقريباً منه رواه أيضاً السيّد الرضي رفع الله مقامه في المختار: «٤٦٩» من الباب الثالث من كتاب نهج البلاغة.

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث بعضها في الحديث: «٧٥٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٤٠ ط ٢.

(١) ولهذا الباب شواهد كثيرة جدّاً يجد الطالب أكثرها في كتاب بشارة المصطفىٰ وهو في قيد تحقيقنا.

[حديث أمّ المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها حول شيعة عليّ عليه السلام]

٧٤٩ ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد:

عن سالم بن أبي الجعد قال: قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم: شيعة عليّ هم الفائزون.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول الناجين فيه والهالكين عنه]

٧٥٠ـ [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا عثمان عن جرير عن يزيد بن أبي زياد:

عن سالم بن أبى الجعد قال: قال عليّ: نبعث نحن ومحبّينا كهاتين حتّى نرد على نبيّنا الحوض. [قال:] وفرّق بين اصبعيه السبّابة والوسطى.

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يدخل الجنّة سبعون ألفاً لا حساب عليه...]

٧٥١- [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيٰ بن يعلىٰ عن عمّار بن رزيق:

عن داود بن السليك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يدخل الجنّة سبعون ألفاً من أمّتي لا حساب عليهم.

قال: فقال علي بن أبي طالب: من هم يا رسول الله؟ قال: [هم] شيعتك وأنت إمامهم.



[نعت الشيعة عن لسان أمير المؤمنين والإمام الباقر عليهما السلام]

٧٥٢ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا إسرائيل عن عمّار الدهني:

عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي: الشيعة: ذبل الشفاه تعرف فيهم الرهبانية أو الربّانية(١).

٧٥٣ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عليّ بن رجاء بن صالح القرشي قال: حدثنا حسن بن حسين عن يونس بن سعد بن مسعود الجعفي عن جابر:

عن أبي جعفرٍ قال: إنّما شيعتنا من أطاع الله.

٧٥٤ـ [وحدّثنا] عليّ بن رجاء قال: حدثنا حسن بن حسين عن يوسف؟عن جابر:

عن أبي جعفر قال: لا تنال ولايتنا إلاّ /١٦٤/أ/ بالورع وليس من شيعتنا من ظلم الناس.

---

(٢) كذا هاهنا، ويأتي في الحديث الأخير من هذا الباب المتّحد مع هذا الحديث: والربّانية.

[تقريض أمّ المؤمنين أمّ سلمة شيعة عليّ عليه السلام وتبشيرها عليّاً صلوات الله عليه بأنّه وشيعته في الجنّة]

٧٥٥ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عليّ بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد:

عن [ابن] زيد بن أرقم قال: حدّثتني عمّتي أنّها دخلت على أم سلمة قالت: فذكروا عليّاً وعثمان قالت: فكأنّي أنظر إلى يديها وهي تعليهما قالت: ما تذكرون من شيعة عليّ؟ شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة.

٧٥٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسىٰ قال: حدثني أبي عن إبراهيم بن أبي يحيٰ المدني عن جابر:

عن أبي جعفر قال: قالت أم سلمة يا أبا الحسن البشرىٰ. قال: لك البشرىٰ. قالت: هذا مقام جبرئيل الساعة [قام] من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [و]قال: عليّ وشيعته في الجنّة.

[تقريض الإمام الباقر عليه السلام المنتجبين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقول الإمام الصادق: كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً]

٧٥٧ ـ [حدّثنا] أحمد بن السري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن عبد الرحمان عن صفوان بن يحيٰ عن زيد الشحّام:

عن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي [قال] إنّه كان يكون الرجل من شيعة عليّ عليه السلام في القبيلة فيكون إليه ودائعهم ووصايتهم وأمانتهم [كان] يسأل عنه فيقال: فلان هو والله أصدقنا في الحديث وأدّانا للأمانة فمن مثله؟!!! فكونوا [لنا] زيناً ولاتكونوا [علينا] شيناً.

---

٧٥٧ ـ وهذا رواه ثقة الإسلام الكليني رفع الله مقامه في ذيل حديث طويل تحت الرقم: (٥) من الباب الأوّل من كتاب العشرة من أصول الكافي: ج ٢ ص ٦٣٦ قال:

[حدّثنا] أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبّار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيٰ عن أبي أسامة زيد الشحّام...

وقريب منه بسند آخر رواه المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٥١، ط الحديث.

[دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الكعبة له ولأهل بيته وشيعتهم]

٧٥٨ـ حدّثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن الحسن بن سابق عن إبراهيم بن موسىٰ عن أبيه عن آبائه قال:

لمّا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت الحرام ومعه أصحابه نظر إليه وقال: اللهمّ عظّمه وشرّفه ثمّ قال:

اللهمّ إنّ هذا مدخل قد دخله من كان قبلي من الأنبياء فسألوك وأنا أسألك لي ولأهل/١٦٤/ب/ بيتي ولشيعتنا.

ثم مضى حتّى أتى الركن اليماني فوقف عنده ثمّ قال: اللهمّ اتّخذتني نبيّاً واتّخذت عليّاً إماماً فاهد إليه خير خلقك وجنّبه شرار خلقك.

[بيان الإمام الصادق عليه السلام حقوق المؤمن]

٧٥٩ ـ [حدّثنا] أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حمّاد عن يحي الخيّاط عن رجل:

عن معلّىٰ [بن الخنيس] قال: كنت عند جعفر بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال: يا معلّىٰ إنّي عليك شفيق وإنّي أخاف أن تسمع فلا تحفظ أو تعلم ولا تعمل! إنّ للمؤمن حقوقاً واجبة إن ضيّعت منها حقّاً واحداً خرجت

٧٥٩ ـ ورواه أيضاً الشيخ الطوسي ـ عدى الحقّ الثامن ـ في الحديث الثالث من الجزء الرابع من أماليه ص٥٩ ط القديم قال:

من ولايـة الله ولم يكن لـك فيهـا نصيب! للمؤمن حقـوق واجبة:

[الأولىٰ أن] تطيع أمره وتتبع هواه وتجنّب سخطه.

والثـانية [أن] تكـون له كمـا تكون لنفسـك تحبّ له مـا تحبّ لنفسك.

والثالثة [أن] تعينه بيدك ورجلك ومالك ولسانك.

والرابعة [أن] تكون دليله ومرآته.

والخامسة إن كان لك زوجة وليس له زوجـة ولك خـادم وليس له خادم أن ترسل خادمك إليـه يهيء له طعـامه ويغسـل ثيابـه ويمهّد فراشه.

والسادسة [أن] لا تشبـع ويجـوع ولا تـروي ويـظمـأ ولا تكسىٰ ويعرىٰ.

والسابعة أن تعود مريضه وتمرّضه.

والثـامنة أنّ من مات [منهم] وترك صبيـاناً صغـاراً أن تعاهـدهم وتقـوم بشأنهـم حتّى يكبـروا وتتبع جنـازته وتقـوم بأمـره.

إن علمت له حاجةً أعـطيتها إيّـاه قبل أن يسـألك إيّـاها.

فـإذا فعلت ذلك فـولايتك واصلة بين جنب؟أخيك وولايتك واصلة بولاية الله.

أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال: أخبرنا ابو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثني أحمد بن الحسن قال: حدثنا الهيثم بن محمد، عن محمد بن الفيض عن معلى بن خنيس...

[حديث سهل بن سعد الساعدي الصحابي حول شيعة عليّ عليه السلام]

٧٦٠ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسىٰ بن عبد ربّه قال:

سمعت عن سهل بن سعد الساعدي؟يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه /١٦٥/أ/ وآله وسلم يقول: شيعة عليّ مبياضّة الوجوه حقّ لي أن أشفع لهم ويكونون في الجنّة جيراني.

[كلام الإمام الصادق عليه السلام حول الشيعة :لا يرىٰ في النار واحد منهم]

٧٦١ ـ [حدّثنا] أحمد بن عبدان قال؛ حدثنا سهل بن سقير:

قال: كنت عند جعفر بن محمد جالساً وعنده عدّة من أصحابه فقال: واللهلا يرىٰ في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنين لا والله ولا واحد لقد طلبوكم في النار فما أصابوكم وذلك قول الله في كتابه: ﴿ما لنا لا نرىٰ رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار اتّخذناهم سخريّاً أم زاغت عنهم الأبصار إنّ ذلك لحقّ تخاصم أهل النار﴾ [٦١/ ص: ٣٨].

---

٧٦١ ـ رواه ثقة الاسلام الكليني في روضة الكافي ٣٢٦ وفرات الكوفي في تفسيره ح٤٨٩ - ٤٩١ من تفسيره والشيخ الطوسي في أماليه بأسانيدهم عن سماعة بن مهران وسليمان الديلمي وميسر.

هذا و في معناه احاديث كثيرة.

[حديث جابر بن عبد الله الأنصاري حول شيعة عليّ عليه السلام]

٧٦٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر [حدثنا] عبد الله بن وليعة المصري(١) عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي، عن عطاء بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت أوّل داخل الجنّة من أمّتي وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غداً في الجنّة جيراني.

[كلام الإمام الصادق عليه السلام مع جمع من شيعته]

٧٦٣ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: سمعت سهل يقول:

سمعت مولاي جعفر بن محمد يقول لأصحابه: وهم جلوس حوله: إنّكم لتذكرون مصيبتنا أهل البيت وما منعنا من حقوقنا فأيدينا من حقوقنا صفرات

فقالوا: بلى يا ابن رسول الله وإنّا لنبكي عليه؟فقال: طوبىٰ لريحكم وأرواحكم ضمنت لكم الضمان بضمان الله وضمان رسوله وضمان علي بن أبي طالب فأعينونا على تلك بورع.

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عبد الله بن وليعة» وما وضعناه بين المعقوفين كان ساقطاً من أصلي.

[حديث أمير المؤمنين وأمّ المؤمنين أم سلمة في نعت شيعة عليّ ومحبّيه]

٧٦٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا محمد بن بكّار قال /١٦٥/ب/: حدثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد:

عن إبن لزيد بن أرقم ـ قال: أحسبه ثابت ـ قال: ذكر شيعة عليّ وشيعة عثمان عند أم سلمة فقالت: ما تذكرون من شيعة عليّ؟هم الفائزون يوم القيامة.

٧٦٨ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد:

عن سالم قال: قال علي بن أبي طالب: نجيء نحن ومن يحبّنا يوم القيامة كهاتين حتّى نرد على نبيّنا الحوض. فأومى بإصبعيه السبّابتين.

محمد بن سليمان قال: حدثنا عبد الله وكتب إليّ موسى بن عيسىٰ الجزري بأحاديث منها هذا الحديث ـ وكتب إليّ بخطّه إجازته لي و أن أرويه عنه ـ:

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نعت المتنجبين من شيعته]

٧٦٩ـ [كتب إلي] عبد الله بن محمد وموسىٰ بن عيسىٰ قالا: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود قال: حدثنا بكّار بن عبد الملك قال:

حدّثنا سلمة بن أبي الطفيل عن أبيه قال: خرج عليّ يوماً من منزله وإذا قوم جلوس فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن شيعتك يا أمير المؤمنين. فقال: سبحان الله فما [لي لا] أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: يا أمير المؤمنين وما سيماء الشيعة؟ قال: عمش العيون من البكاء خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر الألوان من السهر على وجوههم عزة الخاشعين[1]

---

(١) كذا في أصلي، وفي المطبوع من كتاب الإرشاد: «غبرة الخاشعين».
ثمّ إنّ الحديث التالي كان في أصلي مكرّراً فاكتفينا بأحدهما.

٧٦٩ـ وقريباً منه رواه ابن عساكر بسند آخر عن المدائني تحت الرقم: «١٢٧٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٥٧ ط ٢.
ورواه أيضاً الشيخ المفيد في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإرشاد، ص

،،،

١٢٧ .

وقريباً منه رواه أيضاً ابن الأثير في أواخر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ الكامل .

وانظر المختار : «١٠٨» وما بعده من القسم الثاني من خطب نهج السعادة : ج ٣ ص ٤١٢ـ٤١٨ . ط ١ .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق محمد بن علي رفع الله مقامهما تحت الرقم : «٢٠» من كتاب صفة الشيعة ص ١٧١ .

ورواه عنهما المجلسي قدّس الله نفسه ـ وعن أمالي الطوسي ـ في كتاب بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ١٥٠ ، ط الحديث .

ورواه أيضاً محمد بن عبد الله الإسكافي المتوفّى سنة : «٢٤٠» في كتابه : المعيار والموازنة ص ٧٠ .

[دعاء الإمام الباقر عليه السلام لمحيي أمرهم بالمذاكرة ثمّ توصيفه عليه السلام شيعتهم في آخر الزمان عند ظهور أمرهم أو قرب ظهور أمرهم]

٧٧٠ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرمّاني قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل بن زياد:

عن جعفر عن أبيه قال: قال: رحم الله من أحيا أمرنا. قيل له: [و]كيف يحيْ أمركم؟قال: بالتذاكر له.

٧٧١ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل بن زياد:

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: شيعتنا [الآن] قد ألقي في قلوبهم الرعب من عدوّنا فإذا جاء أمرنا صاروا الليوث لا يفرّون أسداً لاينثنون يطؤن عدوّنا بأقدامهم ويقتلونهم بأيديهم.

٧٧٠ـ وهذا الحديث كان في أصلي مكرّراً فحذفنا أحدهما.

[حديثان حول ما أعدّ الله تعالىٰ لشيعة أهل البيت من الكرامة والزلفىٰ]

٧٧٢ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسماعيل:

عن جعفر[بن محمد]عن أبيه قال: دخل عليّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عليّ إنّ الرجل من شيعتك ليشفع لمثل ربيعة ومضر.

محمد بن سليمان قال: [قال:] أبو أحمد: كتب إليّ عبد الله بن بحر[1] بخطّه في الكتاب:

٧٧٣ـ حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا يحيى بن العلاء عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة

[عن عليّ عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لله قضيب من ياقوت أحمر حشوه مسك أذفر عرفه لؤلؤ رطب معلّق بالعرش لا يناله إلّا نحن وشيعتنا والناس منه براء.

٧٧٣ـ وهذا الحديث تقدّم تحت الرقم: «٧٥٢» في الورق: /١٦٣/ب/ ولا فرق بينهما غير أنّ هناك قال: «قال: قال عليّ» وهاهنا كما ترى.

٧٧٤ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا إسرائيل عن عمّار الدهني:

عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: الشيعة ذبل الشفاه تعرف فيهم الرهبانية والربّانية.



٧٧٤ ـ وتقدم هذا الحديث تحت الرقم ٧٥٢ بهذا السند والمتن فلاحظ.



باب ما ذكر في معاوية من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم و[بعض ما ورد فيه عن غيره]

[ويبتدأ بما ورد عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]

٧٧٥ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح القرشي قال /١٦٦/ب/ حدثنا جندل بن والق التغلبي عن محمد بن بشر العبدي عن أبي الودّاك:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاضربوا رأسه.

قال شهاب: أحسبه قال: بالسيف[1]

---

(١) كذا في أصلي ولم تتبيّن لي معرفة شهاب هذا.

٧٧٥ـ وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه جماعة من عدول الصحابة باختلاف طفيف في بعض الألفاظ واتحاد المعنى في جميع الطرق فقد ظفرنا في الموضوع على حديث سهل بن حنيف الصحابي وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي سعيد الخدري وكلّهم من أجلّاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أمّا حديث أبي سعيد فقد رواه جماعة منهم ابن عدي في ترجمة عبد الرزّاق من كتاب الكامل: ج ٥ ص ١٩٥١، ط دار الفكر قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان النسوي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرزّاق عن سفيان بن عيينة عن عليّ بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله صلى الله يه وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.
[قال ابن عدي:] وهذا حديث يعرف بعبد الرزّاق عن ابن عيينة وقد روي [أيضاًعن] غير عبد الرزّاق عن ابن عيينة:
حدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بنصيبين قال: حدثنا سليمان بن أيّوب الصريفيني حدثنا ابن عيينة عن علي بن زيد بإسناده نحوه.
ولم أكتبه بعلوّ إلاّ عن ابن معاوية هذا.
وقد رواه عليّ بن المديني عن [ابن] عيينة:
حدثناه محمد بن العباس الدمشقي عن عمّار بن رجاء عن عليّ بن المديني.
[و]حدثنا محمد بن إبراهيم الإصبهاني حدثنا أحمد بن الفرات حدثنا عبد الرزّاق عن جعفر بن سليمان عن عليّ بن زيد بإسناده نحوه.
[قال ابن عدي:] وجعفر بن سليمان هذا يعدّ في الشيعة من أهل البصرة [غير أنّه من رجال البخاري ومسلم وأربعة آخرين من مؤلّفي الصحاح الستّ].
وعبد الرزّاق أيضاً يعدّ في الشيعة [لكنّه من رجال الصحاح الستّ].
وهذا الحديث لجعفر بن سليمان أشبه من ابن عيينة على أنّ ابن عيينة كوفي وقد قال ابن عيينة في حديثه له - [و]قيل له: فيه ذكر عثمان؟ قال: نعم ولكنّي سكتّ لأنّي غلام كوفي!!
ورواه الذهبي عنه حرفياً في ترجمة عبد الرزّاق من كتاب ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ص ١٢٨، ورواه عنه العلاّمة الأميني في كتاب الغدير: ج ١٠، ص ١٤٥.

وأيضاً رواه ابن عدي في ترجمة علي بن زيد من كتاب الكامل: ج ٥ ص ١٨٤٤، قال:
حدثنا محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي حدثنا سليمان بن أيّوب أبو عمر الصريفيني حدثنا سفيان بن عيينة عن عليّ بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة:
عن أبي سعيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه.
وهذا الحديث رواه عن ابن عيينة عبد الرزّاق.
وقد روي هذا عن عبد الرزّاق عن جعفر بن سليمان عن عليّ بن زيد.
وقد روى هذا الحديث عن علي بن زيد أيضاً حمّاد بن سلمة في كتابي بخطّي عن الفضل بن الحباب.

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على هذهِ الأعواد فاقتلوه.

[قال: فلمّا كان عهد عمر صعد معاوية المنبر كي يخطب] فقام إليه رجل من الأنصار [وهو يخطب] بالسيف فقال أبو سعيد: ما تصنع؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم معاوية يخطب على الأعواد فاقتلوه. فقال له أبو سعيد: إنّا قد سمعنا ما سمعت ولكنّا نكره أن نسلّ السيف على عهد عمر حتّى نستأمره!!! فكتبوا إلى عمر في ذلك فجاء موته قبل أن يجيء جوابه.

وقد رواه أيضاً ابن عدي في ترجمة مجالد بن سعيد من كتاب الكامل: ج ٦ ص ٢٤١٦ قال:

حدثنا أحمد بن عامر البرقعيدي حدثنا بشر بن عبد الوهّاب الدمشقي حدثنا محمد بن بشر حدثنا مجالد عن أبي الودّاك:

عن أبي سعيد [قال:] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم معاوية على منبر[ي] يخطب فاقتلوه.

قال بشر: فما فعلوا.

قال الشيخ [ابن عدي]: وهذا لا أعلم يرويه عن أبي الودّاك غير مجالد و[رواه] عنه ابن بشر

وقد رواه [أيضاً] غير ابن بشر عن مجالد.

وأيضاً رواه ابن عدي في ترجمة الوليد بن القاسم من كتاب الكامل: ج ٧ ص ٢٥٤٤ قال:

أخبرنا عليّ بن المثنّى حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبي الودّاك:

عن أبي سعيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

قال [ابن عدي]: وهذا رواه عن مجالد محمد بن بشر وغيره.

أقول: ورواه أيضاً بأسانيد من غير نقاش الذهبي في ترجمة معاوية من سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٤٩، قال:

[وعن] محمد بن بشر العبدي حدثنا مجالد عن أبي الودّاك عن أبي سعيد مرفوعاً: إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري فاقتلوه.

[قال: و] رواه جندل بن والق [من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩، وفي الجرح والتعديل: ج ٢ ص ٥٣٥] عن

محمد بن بشر فقال بدل «فلاناً» معاوية. وتابعه الوليد بن القاسم عن مجالد.

وقال حمّاد وجماعة: عن عليّ بن زيد [من رجال البخاري ومسلم وآخرين من أصحاب الصحاح الستّ] عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه».

ورواه أيضاً ابن حجر في ترجمة عليّ بن زيد من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٢٤ قال:

وروى حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه.

ثمّ قال ابن حجر: وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق عن عبد الرزّاق عن ابن عيينة عن عليّ بن زيد.

ثم قال ابن حجر: والمحفوظ عن عبد الرزّاق عن جعفر بن سليمان عن عليّ، ولكن لفظ ابن عيينة: «فارجموه».

أقول ورواه بعضهم عن ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٧ و ١٢٩.

وروى البلاذري في الحديث: «٣٧٠» من ترجمة معاوية من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ /الورق /٧٥/ب/ قال:

حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا حجّاج بن محمد حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبي نضرة [المنذر بن مالك]:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رجلاً من الأنصار أراد قتل معاوية فقلنا له: لا تسلّ السيف في عهد عمر حتّى نكتب إليه!! قال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم معاوية يخطب على الأعواد فاقتلوه. قالوا: ونحن [أيضاً] سمعناه ولكن لا نفعل حتّى نكتب إلى عمر!!! فكتبوا إليه فلم يأتهم جواب حتّى مات.

ورواه عنه مع شرحه صحّة الحديث العلّامة الأميني رفع الله مقامه في كتاب الغدير: ج ١٠، ص ١٤٣، ولفظ الحديث أخذناه منه لأنّ مخطوطة أنساب الأشراف لم تكن عندي حين تحرير هذا المقام.

[حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول معاوية]

٧٧٦ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن أبي عوانة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد:

عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: معاوية يوم القيامة في صندوق من نار.

[كلام سعد بن أبي وقّاص في معاوية لمّا نهى عن متعة الحج]

٧٧٧ـ [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا ابن عبد الحميد الحمّاني عن شريك عن عبد الملك عن بشير:

عن غنم بن قيس قال: سألت سعد بن مالك عن متعة الحجّ؟ فقلت: إنّ معاوية ينهىٰ عنها فقال: وما يدري الفاسق؟ فعلناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعاوية كافر بالله.

٧٧٨ـ [حدثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي:

عن غنم بن قيس قال: قال: سألت سعداً عن المتعة للحجّ؟ فقال: قد فعلناها. فقلت: إنّ معاوية قد نهى عنها فقال: إنّ معاوية لكافر بالعرش!

[أحاديث حسن البصري في شأن معاوية]

٧٧٩ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم عن شريك عن إسماعيل بن مسلم:

عن الحسن البصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه.

قال الحسن: فلم يفعلوا فأذلّهم الله.

٧٨٠ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن شريك عن إسماعيل بن مسلم:

عن الحسن البصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فقتلوه.

٧٨٠ــ وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل كما في الحديث: (٨١٤) من كتاب السنة ــ تأليف عبدالله بن أحمد بن حنبل ــ ص ١٥١، ط ١، قال:

حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد؛ قال: قال رجل لأيوب: إنّ عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية منبري فاقتلوه.

[حديث حبر الأمّة عبد الله بن العبّاس حول معاوية]

٧٨١ـ محمد /١٦٧/أ/ بن سليمان قال: أخبرنا بعض أصحابنا عن أبي سلمة المسلم بن محمد بن المسلم بن عفّان قال: أخبرنا عبدالرزّاق بن همّام قال: أخبرني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت:

عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عبّاس يلعن معاوية يوم عرفة قال: [فـ]قلت: ما شأنه يا ابن عبّاس؟ قال: إنّ عليّاً كان يأمر بالتلبية في هذا اليوم فنهىٰ عنها [معاوية] لذلك!!!

٧٨٢ـ [وبالسند المتقدم قال: أخبرنا] أبو سلمة قال: أخبرنا عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب:

عن عِكْرِمة قال: سمعت ابن عبّاس يقول: لعن الله معاوية عمد إلى أفضل أيّام الحجّ فقطع فيه التلبية وأذهب نوره. يعني يوم عرفة.

خبر سعية [بن العريض مع معاوية][1]

٧٨٣ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدثنا هشام بن المغيرة عن سليمان بن محمد القرشي عن جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة بن عجلان عن عبد الله بن لهيعة:

عن أبي الزبير أنّ معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة فدخل المسجد فرمىٰ ببصره في صحن المسجد فإذاً شيخ له ضفيرتان من أحسن مارئيت من الشيوخ سمتاً وأنقاه ثوباً وأشدّه تشميراً فقال: من هذا الشيخ؟ فقيل: [هو] سعية بن العريض بن السموأل التيمي قال فبعث إليه معاوية يدعوه فأتاه الرسول فقال له: أجب. قال: ويلك ولمن أجيب؟ قال: لأمير المؤمنين. قال ومن أمير المؤمنين؟ قال: معاوية بن أبي سفيان. قال: التراب في فيك وفي في معاوية بن أبي سفيان!!

قال: فرجع الرسول إلى معاوية فأخبره بالذي قال [قال:] فقال له معاوية: ارجع إليه فقل له: إمّا أن تأتينا وإمّا أن نأتيك.

---

(١) قد سبق خبر سعية بن العريض ـ هذا ـ مع معاوية بسنده ومتنه [حرفيّاً] في أواخر الجزء الثالث تحت الرقم: «٣٢٢» من كتاب المناقب هذا في الورق /٨٤/ب/ وفي هذه الطبعة في ج ١.

وقد روى البرزنجي صدرالحديث عن كتاب الأغاني في كتابه النصائح الكافية ص ١٢٦ ط ٢.

قال: فرجع الرسول إليه فقال له: يقول معاوية: إمّا أن تأتينا وإمّا أن نأتيك؟ قال: أمّا هذا فنعم. قال: فأتاه فسلّم عليه بغير تسليم الإمارة ولا الخلافة فقال له معاوية: من أنت؟ قال سعية: لا بل من أنت؟! قال: أنا معاوية بن أبي سفيان. قال له سعية: وأنا سعية بن العريض بن السموأل. قال: ما فعلت أرضك التي بـ«تيماء»؟ قال: يكسىٰ منها العاري ويعاد بفضلها على الجار. قال له معاوية: أتبيعنيها؟ قال له سعية: نعم ولو لا خلّة داخلة في الحيّ ما بعتكها بشيء. قال: فبكم تبيعها؟ قال: بستّ مائة ألف قال: فقال له معاوية: بخ بخ فقد أحببت أن تثمّن بها[1] أتبيعها بستّين ألفاً؟ قال: فقال: لا ولو كانت لبعض جلسائك لأخذتها بستّ مائة ألف. فقال له معاوية: وعسى أن تكون كما تقول أنشدني مرثية أبيك التي رثىٰ بها نفسه. قال: نعم أبي الذي يقول:

ألاليت شعري يوم أندب هالكاً ... ماذا يبكّيني [به] نوّاحي[2]
لا تبعدنّ فربّ يوم كريهة ... فرّجتها بشجاعة وسماح
ولقد أصبت بفضل مالي حقّه ... عند الشتاء وشدّة الأرواح
ولقد أجبت الحقّ غير مخاصم ... ولقد بذلت الحقّ غير ملاحي
وإذا دعيت لضيقة سهّلتها ... أدعو بأفلح مرّة ورباح

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدّم في الحديث: «٣٢٢» في الورق: /٨٥/أ/ وفي هذه الطبعة ص . . . وهاهنا في أصلي: «أن تنمّر بها. . .».

(٢) قال كاتب أصلي هذا في هامش هذا المقام ما لفظه: «هذا من بحر الكامل فما يستقيم إلّا أن يكون «يا ليت» وأمّا «ألا ليت شعري» فيكون المصراع الأوّل من الطويل وبقية الأبيات من الكامل.

قال: فقال له معاوية: أنا والله كنت أحقّ بهذه الأبيات من أبيك؟! قال: فقال له سعية: كذبت والله ولؤمت! قال: فقال له معاوية: أمّا قولك: كذبت فقد عرفنا معناه فما معنى [قولك:] ولؤمت؟ قال: لأنك أمتّ الحقّ في الجاهلية [مرّة] وفي الإسلام أخرى!!

أمّا في الجاهليّة فإنّك /١٦٨/أ/ قاتلت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والوحي فجعل الله خدّك الأسفل وكيدك المردود!

وإمّا في الإسلام فإنّك أمّرت إمارةً ما جعلها الله لك تخبطها عمياء مظلمة تهوي بها في نار جهنّم!!!

قال: فقال له معاوية: ما أظنّ شيخكم هذا إلاّ قد خرف. قال: فقال سعية: والله ما خرفت ولا عزب عنّي عقلي [ثمّ قال:] نشدتك الله يا معاوية إن كنت صادقاً لما صدّقتني وإن كنت كاذباً لمّا كذّبتني. قال: اذكر.

فقال له سعية: [يامعاوية أ]تذكر يوم كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رفع النبي [صلى الله عليه]رأسه إلى أبي بكر فقال له: كيف أنت يا أبا بكر إن أنت وليت الأمر غداً؟ قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سكت طويلاً ثم رفع رأسه إلى عمر فقال له: كيفَ أنت ياعمر إن وليت الأمر غداً؟ قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله ثمّ سكت ثم التفت إلى عثمان فقال له: كيف أنت يا ابن عفّان إن وليت هذا الأمر غداً؟ قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول. الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سكت ثم رفع رأسه إلى عليّ فقال له: كيف أنت

يا أبا حسن إن وليت الأمر غداً؟قال: أعدل يا رسول الله في الرعية وأقسم بينهم بالسوية وأقسم التمرة وأحمي الحرّة وأعزّ الذليل وأشفي الغليل وأهدم المرح وأحمي الفرج. قال: أنت لها. قال: فنكس عليّ رأسه [ثم] قال: بأبي أنت وأمّي ألي؟أم عليّ؟قال: لا بل لك - ثلاث مرّات - وأنت أوّل من يجثو للخصوم.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّي سألت الله أن يجمع الأمّة عليك فأبىٰ ذلك عليّ /١٦٨/ب/ حتّى يبلو بعضهم ببعض ليميز الله الخبيث من الطيّب ولكنّه عوّضك من ذلك سبع خصال: تستر عورتي وتقضي ديني وعداتي وأنت معي على حوضي معك لوائي الأعظم تحته آدم ومن ولدوأنت [أقرب الناس] إليّ يوم القيامة(١) ولن ترجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان.

فقال عمر: بخ بخ لقد أعطي بن أبي طالب خصالاً لأن يكون في آل الخطّاب واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها!!!

ثمّ أقبل عليك يا معاوية ثم قال: كيف أنت إن وليت غداً؟فقلت: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أنت مفتاح الفتنة ورأس الغيّ أملك طويل وأجلك قصير تأكل فلا تشبع تخبطها عمياء مظلمة.

قال: فانصرف عن معاوية فئام من الناس ـ قال إبراهيم: والفيام: مائة ألف ـ قال: فقيل لمعاوية أتهيّج رجلاً قد سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك؟

---

(١) هذا هو الظاهر من سياق الكلام وبقدر نصف ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض ولكن الحديث تقدم تحت الرقم: «٣٢٢» في الورق /٨٦/أ/ وفي هذه

[حديث عبد الله بن عمرو بن العاص حول معاوية]

[ثمّ ماقترحه المغيرة بن شعبة على عليّ عليه السلام حول معاوية والزبير في بداية خلافة عليّ عليه السلام]

٧٨٤ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق القاضي قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا نوح بن درّاج عن ليث عن طاووس:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يطلع من هذا الفجّ رجل يموت على غير ملّتي.

[قال عبد الله:] فأشفقت أن يكون أبي فطلع معاوية.

الطبعة ص ... وكان هناك فيه: «ميكالي» وصوّبناه بـ«تكاتي» الوارد في الحديث: «٢٥٥» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨٢، ط قم.

٧٨٤ـ والحديث رواه البلاذري بسندين في ترجمة معاوية من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ الورق/٧٥/أ/ من مخطوطة تركيا ـ قال:

حدثني عبد الله بن صالح حدّثني يحيىٰ بن آدم عن شريك عن ليث عن طاووس:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يطلع عليكم من هذا الفجّ رجل يموت يوم يموت على غير ملّتي.

قال [عبد الله]: وتركت أبي يلبس ثيابه فخشيت أن يطلع فطلع معاوية.

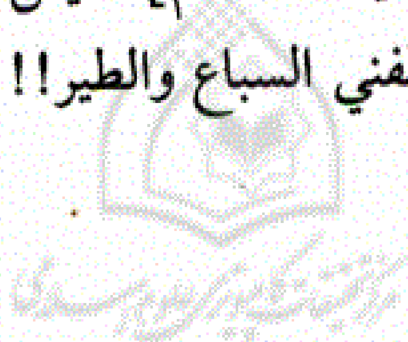
وحدّثني إسحاق قال: حدثنا عبد الرزّاق بن همّام أنبأنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ...

أقول: لفظ الحديث أخذناه من كتاب الغدير: ج ١، ص ١٤١، ط بيروت إذ حين تحقيق هذا المقام لم يكن بمتناولي مخطوطة أنساب الأشراف.

٧٨٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدثنا يحيىٰ بن الحسن الحريري ، قال: حدثنا عاصم ، عن نوح بن درّاج عن محمد بن إسحاق:

عن الزهري قال: قال المغيرة [بن شعبة]: لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنّي قد غششتك ثلاث [مرّات] من الدهر والله لأنصحنّك اليوم دع معاوية /١٦٩/أ/ على أهل الشام واستبق الزبير على العراق؟ فإذا استقام لك الأمر فاعزلهما!!

[ف]قال [له علي عليه السلام]: ليس يحكمان في سلطاني يوماً واحداً لا والله ولو تخطّفني السباع والطير!!!



٧٨٥ـ وقريباً منه ذكره أبو عمر ابن عبد البرّ في ترجمة مغيرة بن شعبة من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابة: ج ٣ ص ٣٩٠.

ورواه أيضاً الطوسي في الحديث: «٤٢» من الجزء الثالث من أماليه : ج ١، ص ٨٥ طبعة بيروت.

وله مصادر وشواهد يجد الباحث بعضها في شرح المختار: «٨٣» من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٦٩.

وأيضاً ذكر لـه شواهد في المختار: «٧٠» من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ٢٣٨ ط ٢.

خبر معاوية وعمرو بن العاص [في قصّة تغنّيهما في أيّام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٧٨٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم الأودي قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبّي عن يزيد بن أبي زياد:

عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: حدثنا أبو هلال أنّه سمع أبا برزة الأسلمي أنّهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في سفر] فسمعوا غناءً فتشوّفوا له(١) فقام رجل فاستمع له وذلك قبل أن يحرّم الخمر فأتاهم ثمّ رجع ثمّ قال: هذا معاوية وعمرو بن العاص يرد أحدهما على الآخر وهو يقول:

لا تزال حواري تلوح عظامه
زوى الحرب عنه أن يجنّ فتقبرا(٢)

[قال:] فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه فقال: اللهمّ اركسهما في الفتنة ركساً اللهمّ دعّهما إلى النار دعّاً.

---

(١) اللام في قوله: «له» بمعنى «إلى» ولفظة: «فتشوّفوا» غير واضحة في أصلي، ويصلح أن تقرأ: «فتشرفوا له» وهما بمعنى واحد يقال: فلان تشوّف إلى الشيء تشوّفاً: نظر إليه وأشرف عليه. تطلّع إليه.

(٢) كلمة: «تجنّ» رسم خطّها غير جليّ في أصلي، وقال ابن منظور في كتاب لسان العرب: «وحكى بعضهم [وقال] زلت أفعل أي ما زلت أفعل. والحسّ: القتل الشديد. وفي الآية: «١٥٢» من سورة آل عمران: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسّونهم بإذنه﴾
والإركاس: الردّ والإرجاع. والدعّ: الدفع الشديد، ومنه قوله تعالى في الآية: «١٣» من سورة الطور: ﴿يوم يدّعون إلى نار جهنم دعّاً﴾.

،،،

٧٨٦ـ وللحديث مصادر، وقد رواه نصر بن مزاحم المنقري في الجزء الرابع من كتاب صفّين ص ٢١٩ قال:

[و]عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: أخبرني أبو هلال أنّه سمع أبا برزة الأسلمي يقول: إنّهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [في سفر] فسمعوا غناء فتشوّفوا له فقام رجل فاستمع له وذلك قبل أن تحرّم الخمر فأتاهم ثمّ رجع فقال: هذا معاوية وعمرو بن العاص يجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

يزال حواريّ تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجس فيقبرا

فرفع رسول الله يديه فقال: اللهم اركسها في الفتنة ركساً، اللهم دعّها إلى النار دعّا.

وأشار ابن منظور إلى الحديث في مادة (ركس) و (دعّ) من لسان العرب ورواه أيضاً احمد بن حنبل في مسند أبي برزة من كتاب المسند ٤/٤٢١ ط ١ ورواه أبو يعلى الموصلي في سنده ج١٣ ص٤٢٩ ح١٧ و ١٨ من مسند أبي برزة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ومحمد بن فضيل عن يزيد. . .

وعن أبي بكر ابن أبي شيبة عن ابن فضيل.

وأخرجه البزار ٢/٤٥٣ برقم ٢٠٩٣ من طريق عباد بن يعقوب عن ابن فضيل.

خبر [سفيان] بن الليل [وما جرى بينه وبين الإمام الحسن عليه السلام]

٧٨٧ ـ [محمد بن سليمان قال:] حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي:

عن سفيان بن الليل أنّه أتى حسناً بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلمّا انتهى إليه قال: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين !!!قال: فقال [الحسن]: وما ذكرك لهذا؟قال: فذكرته الذي كان منه من تركه القتال ورجوعه إلى المدينة!!!

[فـ]قال حسن: يا سفيان أما إنّي سمعت /١٦٩/ب/ عليّاً يقول: لا تذهب الليالي والأيّام حتّى يجتمع أمر هذه [الأمّة]على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا يموت حتّى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض حامد وإنّه معاوية. وإنّي عرفت أنّ الله بالغ أمره.

٧٨٨ ـ قال أبو جعفر محمد بن سليمان: وحدّثنا إسحاق بن محمد بن [محمد بن] إسحاق القاضي ـ أظنّ ـ عن عبّاد عن محمد بن فضيل مثل هذا الحديث بإسناده مثله.

---

(١) وللحديث مصادر كثيرة ومصادر جمّة وقد رواه الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٨ في تفسير سورة القدر من تفسيره: ج ٤ الورق: /٣٦/أ/ قال:

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن شنبه [كذا] قال: حدثنا محعبد الله بن محمد بن الأشقر قال: حدثنا زيد بن أخزم حدثنا أبو داوود قال: حدثنا القاسم بن الفضل:

عن يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن عليّ فقال: سوّدت وجوه المؤمنين عمدت إلى هذا الرجل فبايعته؟-يعني معاوية-.

فقال له الحسن: لاتؤنّبني رحمك الله فإنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قد أري بني أميّة يخطبون على منبره رجل رجل؟ فساءه ذلك فنزلت: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ ونزلت: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ يملكه بنو أمية.

قال القاسم [بن الفضل]: فحسبنا ملك بني أمية فإذاً هو ألف شهر لايزيد ولا ينقص.

أقول: ومن أحبّ أن يعرف صحّة الحديث وكثرة أسانيده ومصادره فعليه بما علّقناه على الحديث: «٣٢٧» وما بعده من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ص ١٩٨، ط بيروت.

خبر القاضي [الشامي مع عمر بن الخطّاب]

٧٨٩ ـ [محمد بن سليمان قال:] حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد:

عن عطاء بن السائب قال: أخبرني غير واحد أنّ قاضياً من قضاة الشام أتى عمر فقال له عمر: كيف تقضي؟ فقال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فإذا أتاك ما ليس في كتاب الله وما لم يقض به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: أشاور رجالاً وأجتهد رأيي.

فلمّا مضى قال [عمر]: هكذا يكون القضاء فإذا جلست تقضي فقل: اللهمّ ارزقني أقضي بعلم وأن أنطق بحلم وارزقني العدل في الرضىٰ والغضب.

قال: فانطلق فسار ما شاء الله ثمّ رجع فقال له عمر: وما ردّك؟ قال: رأيت رؤياً أفظعتني. قال: وما هي؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان والكواكب بينهما نصفين. قال: مع أيّهما كنت ثكلتك أمّك؟! قال: كنت مع القمر. قال: فقرأ عمر: هذا الآية: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ [/١٢/ الإسراء: ١٧] [ثمّ قال له:] انطلق فلا تعمل لي عملاً أبداً. قال عطاء: فبلغني أنّه قتل مع معاوية بصفّين.

٧٨٩ـ والحديث قد تقدم حرفياً تحت الرقم: (٥١٩) في الجزء الخامس من هذا الكتاب: ج ٢ ص ٣٥.

[حديث الحسن البصري حول معاوية من طريق ثالث]

٧٩٠ـ محمد /١٧٠/أ/ بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحىٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن شريك عن إسماعيل بن مسلم:

عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.



ورواه ابن ابي شيبة في المصنف ١١/ ٧٤ و١٤٤ ط١ تحت الرقم ١٠٥٥٤ و١٠٧٥٤ قال:

إنّ قاضياً من قضاة أهل الشام أتى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين رأيت رؤياً أفظعتني. قال: وما رأيت؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين. قال: فمع أيهما كنت؟ قال: مع القمر على الشمس. قال عمر بن الخطاب: (وجعلنا اللّيل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرةً) [١٢/الإسراء:١٧] فانطلق فوالله لا تعمل لي عملاً أبداً.

قال [عطاء]: فبلغني أنّه قتل مع معاوية بصفّين.

٧٩٠ـ والحديث رواه ابن عدي بسندين في ترجمة عمر بن عبيد من كتاب الكامل: ج ٥ ص ١٧٥١، قال: حدثنا ابن حمّاد قال: حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حمّاد بن زيد قال: قيل لأيوب: إنّ عمرو بن عبيد روى عن الحسن أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه.

وأيضاً روى ابن عدي في نفس الترجمة من كتاب الكامل ص ١٧٥٦، قال: حدثنا الساجي قال: حدثنا بندار قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قيل لأيوب [السختياني]: إنّ عمراً روى عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنّه] قال: إذا رأيتم معاوية على المنبر فقتلوه.

[لعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام معاوية وابن العاص وأبا الأعور وأبا موسىٰ]

٧٩١ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عليّ [بن] السري المقري؟ قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا عمر بن سعد الأسدي قال: حدثني يحيٰ بن سعيد والصعق بن زهير:

عن يوسف بن أبي روق [قال:] إنّ علي بن أبي طالب بعد ما حكم الحكمان [عمرو بن العاص وأبو موسىٰ بالجور والهوى] قال: اللهمّ العن معاوية بن أبي سفيان بادئاً وعمرو بن العاص ثانياً وأبا الأعور السلمي ثالثاً وعبد الله بن قيس رابعاً. [وكان عليه السلام] يمدّ بها صوته(١).

ورواه أيضاً البلاذري بسند صحيح في ترجمة معاوية من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ / الورق: / ٧٥/ب/ قال:

حدثنا يوسف بن موسى وأبو موسى إسحاق الفروي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد [قال:] حدثنا إسماعيل بن أبي خالد والأعمش عن الحسن [البصري] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

[قال الحسن:] فتركوا أمره فلم يفلحوا ولم ينجحوا.

وانظر ما أفاده العلامة الأميني رفع الله مقامه حول تصحيح الحديث في كتاب الغدير: ج ١٠، ص ١٤٣، ودقّق النظر فيما أورده بعده من القرائن والشواهد الخارجية الدالة على صحّة الحديث وصدقه.

(١) والحديث رواه نصر بن مزاحم في آخر كتاب صفّين ص ٥٥٢، وفي ط ص ٦٢٥.
ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: (٤٢٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٥٢.
ورواه أيضاً الطبري في حوادث سنة (٣٨) من كتابه تاريخ الأمم والملوك: ج ٥ ص ٧١.

[لعن ابن عبّاس في يوم عرفة معاوية بن أبي سفيان]

٧٩٢ـ محمد بن سليمان قال: أخبرنا بعض أصحابنا ممن أثق به عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عمر الكشوري قال: حدثنا محمد بن يوسف الحذاقي(١) قال: حدثنا عبد الرزّاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت:

عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عبّاس يلعن معاوية بعرفة يوم عرفة قال: قلت: ما شأنه يا ابن عبّاس؟ قال: إنّ عليّاً كان يأمر بالتلبية في هذا اليوم فنهى [معاوية] عنها لذلك!!

٧٩٣ـ [وبالسند المتقدم حدثنا] عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب:

عن عكرمة قال: سمعت ابن عبّاس يوم عرفة يقول: لعن الله فلاناً ـ قال أبو جعفر: قال لمن؟ الذي حدثني بهذا الحديث سمّاه لنا الكشوري معاوية ـ عمد إلى أفضل أيّام الحجّ ـ يعني يوم عرفة ـ فقطع فيه التلبية فأذهب نوره.

---

(١) ذكره الدارقطني في عنوان: «الحذاقي» من كتاب المؤتلف والمختلف قال:

ومن أهل صنعاء أخوان وهما: محمد وإسحاق ابنا يوسف الحذاقي رويا عن عبدالرزّاق، روى عنهما عبيد بن محمّد الكشوري الصنعاني.

أقول: وذكره أيضاً السمعاني والجزري في عنوان: «الحذاقي» من كتاب الأنساب واللباب.

[قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمّا سئل عن قتلاه وقتلى معاوية]

٧٩٤ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري قال: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن فضيل بن /١٧٠/ب/ مرزوق عن عطية:

عن عبد الرحمان بن جندب قال: سئل عليّ رضي الله عنه عن قتلاه وقتلىٰ معاوية؟[فـ]قال: يؤتىٰ بي وبمعاوية فنختصم عند ذي العرش فأيّنا فلج فلج أصحابه(١).

(١) الفلج ـ محرّكةً ـ: الفوز والنجاح.

والحديث رواه أبوبكر ابن أبي شيبة في عنوان: «أوّل مايقضىٰ بين الناس» من كتاب القضاء من المصنَّف: ج ١١/الورق/٤٩/أ/ وفي ط ١، ج . . ص. . . قال:

حدّثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفي عن عبد الرحمان بن جندب:

عن علي [عليه السلام] أنّه سئل عن قتلاه وقتلى معاوية؟ فقال: أجيء أنا ومعاوية فنختصم عند ذي العرش فأيّنا فلج فلج أصحابه.

ومثله سنداً ومتناً رواه أيضاً ابن ديزيل عن وكيع كما رواه عنه ابن أبي الحديد في أواخر شرح المختار: «٣٥» من نهج البلاغة من شرحه: ج ١، ص ٤٥٤ ط الحديث ببيروت.



باب ما ذكر في الخوارج [وإخوتهم من الناكثين والقاسطين ويبتدأ بكلام أمير المؤمنين عليه السلام فيهم]

٧٩٥ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن فطر بن خليفة عن حكيم بن جبير قال: سمعت إبراهيم قال: سمعت علقمة قال: سمعت علياً [عليه السلام] يقول: أمرت أن أقتل الناكثين(١) والقاسطين والمارقين.

٧٩٦ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: عبد الله بن نمير عن يونس بن أبي يعفور العبدي قال: حدثنا حمّاد بن عبد الرحمان الأنصاري:

عن أبي سعيد التيمي عن عليّ قال: عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقتل الناكثين والقاسطين والمارقين. فقال: [إنّ] الناكثين [هم] أهل الجمل والمارقين الخوارج والقاسطين أهل الشام.

---

(١) والحديث يأتي بسندين آخرين تحت الرقم: «٨١٣ ـ ٨١٤» في الورق: /١٧٤/أ/ وفي الورق: /١٧٤/ب/.

(١) كذا في أصلي، والذي ورد بنحو الإستفاضة وهو مقطوع الصدور هو «أمرت أن أقاتل الناكثين». والظاهر أنّ ما في أصلي هاهنا من لفظ: «أقتل» مصحّف عن «أقاتل» وإن كان هذا التعبير أيضاً صحيحاً في حدّ ذاته.

[حديث أبي الطفيل في إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في يوم خيبر عن مروق الخوارج]

٧٩٧ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عليّ بن الحسين بن مروان قال: حدثنا الحسن بن عليّ [بن] عفّان العامري قال: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبّي عن الوليد بن جميع:

عن عامر بن واثلة قال: لمّا كان يوم خيبر أتى رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل مجزوز الرأس محلوق فقال: ما عدلت!!![فـ]قال [له النبي]: إذا لم أعدل أنا فمن يعدل؟

قال: فعفا [النبي] عن الرجل فذهب فقال: أين الرجل؟ فطلب فلم يجده فقال: إنّه يخرج من أمّتي قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة ينظر في قدحه فلا يرى شيئاً ثمّ ينظر في رصافه فلا يرى شيئاً ثمّ ينظر في [نضيّه] فلم ير شيئاً(٢).

وأيضاً يأتي الحديث بسند آخر تحت الرقم: «٨١٣» في الورق: /١٧٤/أ/ وفي هذه الطبعة ص... وفيه (أقاتل) وهو أيضاً يؤيّد أنّ لفظة: «أقتل» هنا مصحّفة عن «أقاتل».

والحديث قد رواه ابن عسكر بأسانيد كثيرة تحت الرقم: «١٢٠٦» ومابعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٠٠ ط ٢.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر أخر.

(١) مابين المعقوفين أخذناه من الحديث: «١٧٤» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام تأليف النسائي ص ٣٠٦ ط بيروت.

وكان في أصلي هاهنا هكذا: «ثمّ ينظر في رصافه فلم ير شيئاً ثم ينظر فلم ير شيئاً».

[إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مروق الخوارج عن الدين برواية أمّ المؤمنين عائشة وتصديق أمير المؤمنين عليه السلام إيّاها]

٧٩٨ـ حدثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: /١٧١/أ/: أخبرنا عليّ بن حكيم قال: أخبرنا محمدعن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه:

قال: كنت عند عليّ جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر ـ قال: و[كان] عليّ يكلم الناس ويكلّمونه ـ فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلّم؟فلم يلتفت إليه وشغله ما هو فيه فجلس الرجل [إليّ] فسألته ما خبرك؟ قال: كنت معتمراً فلقيت عائشة فقالت لي: من هؤلاء القوم الذين خرجوا بأرضكم يسمّون حرورية؟قال: قلت: خرجوا من مكان يسمّى حروراء فسمّوا بذالك. قالت: شهدت هلكتهم؟ـ قال [محمد بن عاصم]ـ: فلا ادري أيّ

وقال ابن الأثير في شرح الحديث في مادة «نضي» من النهاية: النضي: نصل السهم. وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحاً. [قال ابن الأثير:] وهو أولى لأنّه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضيّ.

وقيل: هو من السهم مابين الريش والنصل. قالوا: سمّي نضيّاً لكثرة البري والنحت فكنّه جعل نضواً أي هزيلاً.

٧٩٨ـ والحديث رواه أيضاً الحافظ النسائي تحت الرقم: «١٨٢» من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣١٥ ط بيروت قال:

أخبرنا عليّ بن منذر [الطريقي] قال: حدثنا [محمد] بن فضيل [بن غزوان] قال: أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه.

ورواه عبد الله بن أحمد بسندين في آخر مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٣٧٨ـ١٢٧٩» من كتاب المسند: ج ١، ص... ط ١، وفي ط ٢ ج ٢ ص ٣٥٦.

ورواه أيضاً في الحديث: «٣٤١» من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص..

ذلك [أجابها هل] قال: نعم أو [قال:] لا. [فـ]قالت: طوبىٰ لمن شهد هلكتهم أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم. فجئت أسأله عن خبرهم(١)

[قال:] وفرغ عليّ [من كلامه مع من كان يتكلّم معه] فقال: أين المستأذن؟[فقام الرجل] فقصّ عليه كما قصّ علينا قال: فأهلّ عليّ [صوته] فكبّر مرّتين فقال: إنّي دخلت على رسول الله صلى الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس عنده أحد غير عائشة فقال: كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. ثمّ أشار [النبيّ] بيده فقال: يخرجون من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة فيهم رجل مخدج كأنّ يده ثدي حبشيّة. [ثمّ قال عليّ عليه السلام:] أنشدكم الله أخبرتكم به؟(٢) قالوا: نعم. قال: أنشدكم بالله أخبرتكم بأنّه فيهم؟قالوا: نعم. [قال:] فأتيتموني فأخبرتموني أنّه ليس فيهم فحلفت لكم بالله أنّه فيهم فأتيتموني به تسحبونه كما نعتّ لكم؟ فقالوا: نعم. [قال:] صدق الله ورسوله.

و رواه أيضاً عبدالله بن أحمد بسندين تحت الرقم: (١٤١٠) وما بعده من كتاب السنّة ص ٢٦٩ ط ١، قال:

حدّثني أبومعمر الهذلي إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي حدّثنا عبدالله بن إدريس أخبرنا عاصم بن كليب عن أبيه...

[و] حدّثني أبوبكر ابن أبي شيبة حدّثنا محمّد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه...

وانظر الحديث: (١٣٩٨) وما حوله من كتاب السنّة ص ٢٦٧ ــ ٢٦٨.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب خصائص علي عليه السلام، وفي أصلي هذا: «أسألك ...».

(٢) هذا هو الظاهر المذكور في الحديث: «١٨٢» من كتاب الخصائص، وفي أصلي: «كأنّ يده يد حبشيّة أخبرتكم بهم...».

[حديث مروق الخوارج برواية أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

٧٩٩ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن/١٧١/ب/ بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن أبان بن أبي عيّاش:

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سينشأ فيكم قوم يعجبونكم ويعجبهم أنفسهم يقرؤن القرآن بألسنتهم لا يجاوز تراقيّهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة.



خبر الحرورية [من الخوارج بطرق أخر عن كبار الصحابة وهم سهل بن حنيف الأنصاري وأبي سعيد الخدري وأبي أمامة والإمام أمير المؤمنين عليه السلام]

٨٠٠ـ حدثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمّد قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني:

عن يسير بن عمرو قال: دخلت على سهل بن حنيف فقلت: أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ [قال: سأخبرك بما سمعته لا أزيدك عليه][1] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ـ وضرب بيده ـ يقول: ـ يخرج من هاهنا قوم يقرؤن القرآن لا يجوز تراقيهم؟ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة.

قال [يسير]: فقلت [لسهل]: أما لهم علامة؟ قال: هذا ما سمعته لا أزيدك عليه.

---

(١) ما بين المعقوفين كان في هامش أصلي وكان كاتب أصلي هذا رحمه الله كتب فوقه حرف: «ظ» وبقدره أبقى في متن الكتاب بياضاً وكتب في بداية البياض حرف: «ض» وكان بعد البياض في الأصل: «لا أن تدرك عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وضرب بيده...».

٨٠١ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ بن الحكيم قال: أخبرنا محمد عن أبي سفيان عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تفترق أمّتي فرقتين منهم مارقة يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة لا يزيدون على الإسلام حتّى يزيد السهم على فوقه[٢] سيماهم التحليق يقتلهم أولى الطائفتين بالحقّ.

[قال أبو سعيد:] فلمّا قتلهم عليّ قال: إنّ فيهم رجلاً مخدجاً.



(٢) كذا في أصلي.

خبر السلطان الظلوم [والمارق الخارج من الدين]

٨٠٢- حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ بن حكيم /١٧٢أ/ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن أبان بن أبي عيّاش عن أبي غالب:

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رجلان من أمّتي لا تنالهما شفاعتي ذو سلطان ظلوم غشوم عسوف ومارق من الدين خارج منه.

٨٠٣- حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن أبان عن أبي غالب:

عن أبي أمامة قال: جيء برؤس من رؤس الحرورية قال: فبكى أبو أمامة ثمّ قال: كلاب النار. فقلنا له: أنت تقوله أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله؟ قال: بل سمعت رسول الله يقوله.

٨٠٤- حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأعمش:

عن سويد بن غفلة قال: قال عليّ: إذا حدّثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً فوالله لئن أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب عليه وإذا حدّثتكم فيما بيني وبينكم فإنّ الحرب خدعة فإنّي سمعت رسول الله صلى عليه وآله وسلم يقول: سيخرج في آخر الزمان [قوم] أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإنّ قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة.

خبر [حرب] البصرة [ووصية عليّ عليه السلام عسكره أن لا يقتلوا مدبراً ولا يدفّفوا على جريح . . .]

٨٠٥ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن عطاء بن السائب.

عن الشعبي وأبي البختري وأصحاب عليّ قالوا: لمّا ظهر عليّ على أهل البصرة قال:

لاتقتلوامدبراً /١٧٢/ب/ ولاتدفّفوا على جريح ولكم ما في عسكرهم وعلى نسائهم العدّة وما كان لهم من مال في أهليهم فهو ميراث على فرائض الله تعالى

قالوا: كيف يحلّ لنا دماؤهم ولا يحلّ لنا نساؤهم وأرقّاؤهم؟قال: لا يحلّ لكم ذلك. فلمّا أكثروا عليه قال: هاتوا سهامكم اقرعوا على عائشة!! قالوا: نستغفر الله. قال: وأنا أستغفر الله [1].

---

(١) وانظر الباب الثالث من كتاب تيسير المطالب في ترتيب أمالي السيد أبي طالب ص٦٢، ط ١.
ولاحظ أيضاً أوائل المختار: «١٢٢» من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ٣٧٦ ط ٢.

[قول أمير المؤمنين عليه السلام في الخوارج: فإن قاتلوا إمام عدل فقاتلوهم وإن قاتلوا إمام جور فلا تقاتلوهم...]

[وما ورد حول تخميس أمير المؤمنين عليه السلام أهل النهر وأخذه العبيد والإماء منهم]

٨٠٦- [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا عليّ بن إسماعيل بن سبيع:

عن الحكم أنّه قال: خمّس عليّ أهل النهر.

٨٠٧- [حدثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث الجراني قال: حدثني رجل من بني نصر بن معاوية قال:

كنّا عند عليّ [عليه السلام] فذكرنا الخوارج فسببناهم فقال: لا تسبّوهم فإن قاتلوا إمام عدل فقاتلوهم وإن قاتلوا إمام جور فلا تقاتلوهم فإنّ لهم بذلك مقالاً.

[كلام الإمام أمير المؤمنين لما طلب من جنده أن يأتوه بالمخدج فقالوا: لا نجده في القتلىٰ]

٨٠٨ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن محمد بن حفص عن أبي هريرة عن أبيه قال:

أخذ عليّ يوم الجمل العبد والأمة.

٨٠٩ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن عطاء بن السائب عن أبي عبّاس مولىٰ أبي جحيفة ـ وقد كان يفضّل على أبي جحيفة ـ قال: سأله ميسرة وأنا أسمع عن أهل النهر؟ فقال:

وجد عليّ وجداً لم أر وجداً قطّ أشدّ منه فقال: ويلكم أي مكان هذا؟ فقالوا: هذا [مكان] كذا وكذا. فقال: فأيّ نهر هذا؟ قالوا: النهروان قال: صدق الله ورسوله وكذّبتم التمسوا فإنّ فيهم رجلاً مخدجاً ليس له كفّ ولا ذراع على طرف يده /١٧٣/أ/ مثل ثدي المرأة له حلمة مثل حلمة الثدي عليها سبع شعرات طوال معقّفات.

[قال:] فالتمسنا[ه] حتّى يئسنا فلمّا رأيت وجده تحرّكنا وأنا يومئذٍ شاب شديد فأتينا خندقاً فيه نفر منهم بعضهم على بعض فاستخرجناه فلمّا انتهينا إليه كبّر وفرح فرحاً ما رأيت [منه] فرحاً أشدّ منه.

فقال له ميسرة: أنت رأيته؟ فقال: أشهد [بالله] أنّي قد رأيته.

[ما دار بين مسروق وبين أمّ المؤمنين عائشة حول الخوارج وقولها: ما كنت أشتهي أن يلي عليّ قتلهم]

٨١٠- [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن عطاء بن السائب أو الأعمش - شكّ عليّ - عن مسلم:

عن مسروق [قال:] سألتني عائشة أكان في هؤلاء الذين قتل عليّ رجلاً مخدج؟ قال: قلت: نعم. قالت: فإذا رجعت إلى الكوفة فاذهب فسل كلّ ربع من أرباع الكوفة شهادة نفر منهم قال: فأتيناها من كلّ ربع بشهادة سبعين رجلاً كلّهم رآه وشهدوا عليه وكتبت أسماءهم وأنسابهم فلمّا جئتها وقرأت عليها الكتاب قالت: ما كنت أشتهي [أن] يلي قتلهم عليّ!!!

٨١٠- والحديث يأتي بسند آخر بتفصيل في متنه في آخر هذا الجزء في الورق: ١٧٨/أ/

[حديث آخر في الخوارج وما ظهر من كرامة عليّ عليه السلام عند ما أخبر عسكره بأن يبحثوا عن المخدج فقالوا: إنّا بحثنا عنه ولم نجده]

٨١١ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ عن محمد عن مسلم الملاّئي:

عن حبّة قال: لمّا أن توجّه عليّ إلى الخوارج دعاهم أن يرجعوا فقالوا: لا. [فـ]قال: لا تقاتلوهم. قال: فرمى الخوارج الناس وجرحوا أناساً من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين قد جرح فينا أناس. [فـ]قال: انهدوا إليهم فهذا حين حلّ لكم قتالهم. [فهجم جنده عليهم]فما كان إلاّ قريب من نصف النهار حتّى قتلوا فقال عليّ: اطلبوا لي رجلاً مخدج اليد.

فقال حبّة: يا أمير المؤمنين إنّك لتنعت نعتة رجل [رأيته قديماً] رأيت رجلاً في [أهل] الشرك يسقى إبلاً له يمدّ الغرب[1] فيأخذه بيده ثمّ يمدّه فيأخذه بفيه حتّى تصدر إبله عن ريّ! قال /١٧٣/ب/: فسأله ابن عمّ له: ما شأن يدك؟ قال: عضّها بعير.

---

(١) الغرب ـ على زنة حرب ـ: الدلو العظيم.

قال: فقال عليّ: أطلبوه. فطلبوه فلم يقدروا عليه ثمّ قال: ارفعوا فاطلبوه. [فطلبوه] فلم يقدروا عليه! و[كان] جبينه يرشح [عرقاً] قال: فأتينا مؤخّر العسكر فإذ نحن بسواد وإذاً نحن بربضة نحو من ثلاث مائة(١) قال: فجعلنا نستخرجهم واحد واحداً قال: فاستخرجناه وجعلناه على بغل يخطّ بيده ورجليه الأرض فلمّا أتيناه به قال عليّ: شقّوا عنه فإنّ فيه آيةً أخرىٰ. قال: فأخذ قميصه فشقّ - و[كان] عليه قميص غليظ - فإذاً الثدي الذي يلي اليد الضريرة كحبّة النابة(٢) ليس عليه سواد! وعلى اليد الصريرة سبع شعرات معقّفات كأنّهنّ التي تحرّز بهنّ الإسكاف(٣) قال: ثمّ مددت الصريرة إلى منكبه فما حال بيني وبينها عظم!

[فـ]قال عليّ عند ذلك: صدق الله وبلّغ رسوله إنّ رسول الله حدّثنا أنّ قوماً يخرجون في آخر الزمان يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة يقتلهم أحد الطائفتين(٤).

---

(١) الرِبْضَة -على زنة قربة-: الجثّة. مقتل كلّ قوم قتلوا في محلّ واحد. الجماعة من الناس على هيئة الربض.

(٢) كذا.

(٣) كذا.

(٤) كذا في أصلي، وفي كثير من المصادر: «أولى الطائفتين بالحقّ».

[حديث ابن الحنفية حول بداية توجّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة إلى بدء مناوشة الفريقين وإلتحام الحرب]

٨١٢ـ [حدّثنا]] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا محمدعن فِطْر:

عن منذر الثوري قال: سمعت محمد بن الحنفيّة [يقول:] لمّا أن توجّه طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة قال: سمع بذلك عليّ وهو في المدينة-قال: ـ فأقبل وأقبلنا معه في تسع مائة فلمّا نزل بذيقار قريباً من البصرة ـ قال: ـ بعث عمّاراً والحسن إلى الكوفة فاستنفرهم فنفر معه تسعة آلاف قال: فمنهم من أخذ البرّ ومنهم من أخذ الماء قال: ولحق بنا من أهل البصرة من عبد القيس ألفان فكنّا اثنا عشر ألفاً إلاّ مائة وكانوا أكثر منّا.

فلمّا صافّ بعضنا بعضاً أعطاني الراية قال: وضجّ الناس إليه [أنّ] السهام قد عقرتنا. قال: فأمرهم بالكفّ، فلمّا دنا الناس بعضهم من بعض رآى منّي نكوصاً فأخذها منّي فقاتل.

قال: وحملت يومئذ على رجل من أهل البصرة فلمّا غشّيته بالرمح قال: أنا على دين عليّ بن أبي طالب فلمّا عرفت الذي أراد كففت عنه.

[طريقان آخران لحديث أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين برواية أمير المؤمنين عليه السلام وأبي أيّوب الأنصاري]

٨١٣ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأعمش:

عن أبي سعيد التيمي قال: سمعت عليّاً يقول: أمرت بقتال ثلاثة الناكثين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم والقاسطين وهذا وجوهنا إليهم والمارقين فلم أردهم بعد؟



٨١٣ـ والحديث قد تقدم بسندين آخرين في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٧٩٥-٧٩٦» في الورق: /١٧٠/ب/

وتقدم هناك ذكر بعض مصادره فراجع.

وأيضاً الحديث يأتي قريباً تحت الرقم: «٨١٧» في الورق: /١٧٤/ ب/وفي هذه الطبعة ص...

٨١٤ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن إبراهيم النحري عن رجل من الأزد:

عن أبي صادق قال: قدم أبو أيّوب [الأنصاري] فاشترت له الأزد جزوراً فبعثوا بها [أليه] مع أبي صادق فدخل عليه أبو صادق بتلك الجزور فقال: يا أبا أيّوب رحمك الله ما حملك على استقبال هؤلاء تقاتلهم و قد أكرمك الله بصحبة نبيّه و بارك عليك؟

[فـ]قال [أبو أيّوب]: يا أبا صادق إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليّ أن أقاتل الناكثين فقد قاتلتهم وعهد إليّ أن أقاتل القاسطين فقد قاتلتهم وعهد إليّ أن أقاتل المارقين فلم أقاتلهم بعد.

[ثمّ قال:] حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ قوماً يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة.

٨١٤ـ وللحديث أسانيد ومصادر جمّة يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «١٢١٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢١٢ ط ٢.

[قول أمير المؤمنين عليه السلام لمّا سمع شعار الخوارج: كلمة حقّ يراد بها الباطل وجوابه للناس لمّا قالوا له: أمتهم. فقال: كلّا إنّهم لفي أصلاب الرجال]

٨١٥ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثتنا الحسن قال: أخبرنا محمدعن صدقة بن المثنّى النخعي [المّتفق على توثيقه]قال: سمعت[جدّي]رياح بن الحارث يقول: كان عليّ في المسجد والحرورية في السوق ينادون: «لا حكم إلّا لله» فأجابهم /١٧٤/ب/ عليّ: حكم الله ننتظر فيكم [إنّها] كلمة حقّ يراد بها باطل.

فقال الناس: يا أمير المؤمنين أمتهم. قال: فقال: كلّا والله إنّهم لفي أصلاب الرجال.

[طريق آخر لقول أمير المؤمنين عليه السلام: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين]

٨١٧ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن مسلم الملائي عن إبراهيم:

[عن علقمة][1] قال: قال عليّ: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

[قول أمير المؤمنين للخوارج لمّا تنادوا: «لا حكم إلّا لله»: إنّها كلمة حقّ يراد بها الباطل ألا إنّ لكم عندنا ثلاث خلال ما كنتم معنا]

٨١٨ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأجلح عن سلمة بن كهيل:

عن كثير بن نمر قال: بينما أنا في الجمعة وعليّ على المنبر إذ قام رجل فنادىٰ: «لا حكم إلّا لله» ثمّ قال آخر: «لا حكم إلّا لله» ثمّ قاموا من نواحي المسجد يحكّمون فأشار إليهم عليّ بيده [أن] اجلسوا [ثمّ قال:] نعم لاحكم إلّا لله [والذي تقولون] كلمة حقّ يطلب بها باطل حكم الله أنتظر فيكم ألا إنّ لكم عندنا ثلاث خلال ما كنتم معنا: لا نمنعكم مساجد الله أن تذكر[وا] فيها اسمه ولا أمنعكم الفيء ما دامت أيديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتّى تقاتلونا.

(١) ما بين المعقوفين قد سقط عن أصلي ولابدّ منه.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول قتاله مع أعدائه]

٨١٩ـ حدّثنا أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن سالم بن أبي حفصة:

عن مازن [العائذي] قال: سمعت علياً يقول: ما وجدت [بدّاً] من القتال أوالكفر بما أنزل الله على محمد.

[استئذان طلحة والزبير للدخول عليه وإذنه لهما وصعودهما إليه وهما يقولان: ما بايعته قلوبنا وإنّما بايعته أيدينا]

٨٢٠ـ حدّثنا أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد قال: حدثنا حميد الهلالي:

٨١٩ـ والحديث رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في كتابه الأربعين كما رواه عنه الحمّوئي في الباب: «٥٣» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٧٩ ط بيروت.

و رواه أيضاً ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «١٢٢٢-١٢٢٣» من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٢٠.

٨٢٠ ـ والحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة بمغايرة جزئيّة في كتاب الأمراء تحت الرقم: (١٠٦٤٣) وفي أوائل كتاب الفتن تحت الرقم: (١٩٦٢٢) من كتاب المصنف: ج١١، ص١٠٥، ٢٦٢ قال: حدّثنا محمّد بن بشر قال: سمعت أحمد بن عبد الله الأصمّ يذكر عن أمّ راشد جدّته قالت:

كنت عند أمّ هانئ فأتاها عليّ (عليه السلام) فدعت له بطعام فقال عليّ (عليه السلام): مالي لاأرى عندكم بركة؟ ـ يعني الشاة ـ قالت: سبحان الله بلى والله إنّ عند لبركة. قال: إنّما عنى الشاة. قالت [أمّ راشد]: ونزلت فلقيت رجلين في الرحبة فسمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته

عن أمّ راشد مولاة أمّ هانىء بنت أبي طالب أنّ عليّاً دخل على أمّ هانىء بنت أبي طالب فقال: ما لي لا أرىٰ عندكم بركة؟فقالت أمّ هانىء: كفىٰ [بأمير المؤمنين بركةً](١) فقال: لست أعني هذه إنّما أعني الشاة. [قالت:] فقرّبت له طعاماً فأكل ثمّ استسقىٰ فذهبت للماء فإذاً رجلان على باب الحجرة فاستئذنا فأذن لهما قالت: [فـ]نزلت إلىٰ أسفل الدار فأبطأت /١٧٥/أ/ والله بالماء فصعدا الدرج(٢) وأحدهما يقول لصاحبه: إنّما بايعته أيدينا ولم يبايعه قلوبنا!!!

قالت: فأتيته [بالماء] فوضعت القدح بين يدي عليّ



أيدينا ولم تبايعه قلوبنا.

قالت: فقلت: من هذان الرجلان؟ فقالوا: طلحة والزبير [ثم] قاتل: فإنّي قد سمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا قلوبنا؟!!

فقال عليّ: ﴿[فـ] مَن نكث فانّما ينكث على نفسه ومن أوفىٰ بما عاهد عليه الله فسيؤتيه الله أجراً عظيماً﴾ [١٠/الفتح: ٤٨].

أقول: هذا لفظ ابن أبي شيبة في أوائل كتاب الفتن، وأما لفظه فى كتاب الأمراء فأقصر منه، وفيه أيضاً: «سمعت حميد بن عبد الرحمان الأصم...».

ـ وقريباً من صدر الحديث رواه الطبراني بسند آخر عن النبي صلّى الله عايه وآله وسلم تحت الرقم: (٢٧٠٧) من كتاب المعجم الأوسط: ج٣ ص٣٣١ قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا إبي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا يوسف بن صهيب عن صاحل بن أبي عمرة: عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: دخل عليّ النبي صلّى الله عليه وآله سلم فقال: مالي لاأرى في بيتك بركةً؟ قلت: وما البركة التي أنكرت من بيتي؟ قال: لاأرى فيهم شاةً.

(٢) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

(٣) الظاهر أنّ هذا هو الصواب. وفي أصلي: «فأصعد الدرجة وأحدهما يقول لصاحبه...». والدرج ـمحرّكةً: السلّم.

صلوات الله عليه قالت: فقلت له: جعلت لك الفداء إنّي سمعت هذين الرجلين يقولان: إنّما بايعته أيدينا ولم يبايعه قلوبنا. [قالت:] فقرأ عليّ هذه الآية: ﴿إنّ الذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم﴾ [١٠/ الفتح: ٤٨] [فقرأ الآية الكريمة] حتّى ختمها.

قال؟ فقلت لأمّ هانىء: من هذان الرجلان؟ قالت: طلحة والزبير. فعرفتهما حتّى هلكا؟

خبر عائشة [في بدء عزيمتها إلى البصرة]

٨٢١ـ [حدثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن الأجلح عن عبد الرحمان بن أبزي:

عن أبي عبد الله الجدلي قال: بينا نحن بمكّة وقد قتل عثمان في ذي الحجّة فأقبل طلحة والزبير حتّى قدما على عائشة فدخلا عليها فخرج مناديها فنادا: من كان يريد الخروج مع طلحة والزبير فليسر فإنّ أمّ المؤمنين سائرة!!

قال أبو عبد الله: فدخلت عليها ـ وكنت لها صديقاً ـ فقلت لها: يا أمّ المؤمنين هل أخرجك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة قطّ أو في قتال؟ أولم يأمرك أن تقعدي في بيتك؟ [قال:] فلم أزل بها وأذكّرها وأناشدها حتى قعدت فأمرت مناديها [أن ينادي:] من كان يريد الخروج مع طلحة والزبير فإنّ أمّ المؤمنين قد قعدت.

فلمّا سمع طلحة [نداء] المنادي أقبل فدخل عليها فنفث في

أذنها فخرج مناديها فنادا: من كان يريد المسير مع طلحة والزبير فليسر فإنّ أمّ المؤمنين سائرة. !!

فلمّا كان من أمرها ما كان ورجعت إلى المدينة [سرت إليها حتّى وقفت على باب بيتها فـ] قلت: سلام عليك [يا أمّاه] أيدخل /١٧٥/ب/ أبو عبد الله الجدلي[١]؟ قال: [فأذنت لي بالدخول فدخلت وسلّمت عليها] فانتحبت [حينما رأتني] حتى رحمتها ثمّ أنشأت تحدّثني:

قالت: وقفت مع الناس يوم الجمل على تلّ عليٍّ فسمعت صوتاً لم أسمع مثله قطّ فقلت لغلام كان معي: اذهب ويحك فانظر ما هذا الصوت؟ فذهب ثمّ أتاني فقال: تواقعوا. فقلت: الصوت فينا أو فيهم؟ قال: لا بل فيكم. فقلت: ذاك خير لنا أو شرّ لنا؟ قال: لا بل شرّ لكم. قالت: فسمعت الصوت مرّةً أخرىٰ فأرسلت الغلام فقال لي مثل مقالته [في] المرّة الأولىٰ فسمعت الثالثة فذهبت أنظر فإذاً أنا في مثل لجّة البحر! قالت: وزلق الجمل فبرك وجاء رجل حتّى أدخل يده فقلت: ويلك من أنت؟ فقال: أبغض أهلك إليك. قلت: [أنت] محمد؟ قال: نعم. قالت: [قلت له:] فلا تسأل عن عذل قالت: ثمّ جاء عمّار وجاء الأشتر [فقلت لهما:] فلا تسألا[٢] عن عذل وشتم!!! حتّى قال: وددت؟ أنّ السيف كان نالك.

---

(١) هذا هو الظاهر، وما بين المعقوفين زيادة توضيحيّة منّا. وفي أصلي: «أدخل أبوعبدالله الجدلي».

(٢) مابين المعقوفين زيادة ظنّية منّا؛ لإصلاح عبارة المتن وكان في أصلي: «فلاتسأل عن عذل وشتم...»

[تذكير أمير المؤمنين عليه السلام أمّ المؤمنين عائشة بعصيانها لله ولرسوله في حياة النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم وأنّه بعد ذلك ما برّأها دليل]

٨٢٢- [حدّثنا] أحمد بن عليّ[بن علي] قال: حدثنا الحسن بن عليّ [قال: أخبرنا عليّ] قال: أخبرنا محمد عن مسلم:

عن حبّة قال: قال عليّ رضي الله عنه لعائشة: أما إنّك إحدي اللتين صغت قلوبكما فما الذي برّأك؟(١).

---

(١) الكلام إشارة إلى ما هو المحقّق عند المسلمين كافّةً من أنّ عائشة وحفصة كادتا على أن تبغضا مارية القبطية عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأنزل الله تعالى في تهديدهما الآية الثانية و ما بعدها من سورة التحريم وهو قوله تعالى: (و إذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً فلمّا نبّأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض فلمّا نبّأها به قالت: من أنبأك هذا؟ قال: نبّأني العليم الخبير إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما و إن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير).

والقصّة رواها جمع كثير من الحفّاظ منهم أحمد بن حنبل في مسند عمر تحت الرقم: (٢٢٢) من كتاب المسند: ج ١، ص ٣٣ ط ١، وفي ط ٢ ص ٢٥٢ قال:

حدّثنا عبدالرزّاق، أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله ابن أبي ثور عن ابن عبّاس قال:

لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطّاب عن المرأتين من أزواج النبي صلّى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى [فيهما]: (إنّ تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) [٢/ التحريم: ٦٦] حتّى حجّ عمر وحججت معه فلمّا كنّا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة فتبرّز ثمّ أتاني فسكبت على يديه فتوضّأ فقلت: يا أميرالمؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلّى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى [فيهما]: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) فقال عمر: واعجباً لك يا ابن عباس! ـ قال الزهري: كره والله ما سأله عنه و [لكن] لم يكتمه عند قال: ـ هي حفصة وعائشة...

أقول: قريباً منه رواه البخاري في تفسير سورة التحريم من كتاب التفسير من صحيحه.

وقال أحمد محمد شاكر في تعليقه على الحديث المتقدم من كتاب المسند ج ١، ص ٣٣: إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند: ج ٨ ص ٤٠٨ ـ ٤١٠ وقال: وقد رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن الزهري به.

[إعتراف أمّ المؤمنين عائشة بأنّها قد أحدثت بعد النبيّ وتظاهرها بالندم تظاهر الفاشلين في أهدافهم]

٨٣٢ـ [حدثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن البري:

عن سليم مولاً لعائشة قال: خرجت إلى مكّة من المدينة فما كانت تمرّ بحجر ولا شجر ولا جبل إلاّ وقالت: يا ليتني كنت مثل هذا. وتبكي ندامةً على ما صنعت!!!

٨٢٤ [حدّثنا] أحمد قال: حدّثنا الحسن قال أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل بن أبي خالد عن مدرك:

عن عبادة قال: قالت عائشة: والله لأن أكون قعدت فلم أكن خرجت مخرجي هذا [كان] أحبّ إليّ من عشرة أولاد كلّهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّهم مثل ولد الحارث بن هشام.

٨٢٤ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه أيضاً البيهقي في عنوان: «ما جاء في إخباره [أي النبي صلّى الله عليه وآله وسلم] بأنّ واحدةً من أمّهات المؤمنين تنج عليها كلاب الحوأب...» من كتاب دلائل النبوة: ج٦ ص٤١١ ط بيروت قال:

أخبرنا محمدبن عبدالله الحافظ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، حدّثنا محمدبن عبدالوهّاب العبدي حدثنا جعفربن عون أخبرنا اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم:

عن عائشة قالت: وددت أنّي ثكلت عشرةً مثل ولدالحارث بن هشام وأنّي لم أسرمسيري الذي سرت.

[اعتراف أمّ المؤمنين عائشة عند ما سمعت نباح كلاب الحوأب بأن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نهاها من الخروج على عليّ عليه السلام]

٨٢٥ـ [حدّثنا] أحمد /١٧٦/أ/ قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن قيس قال: قالت عائشة: إذا أنا متّ فادفنوني مع أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فإنّي قد أحدثت!!!

٨٢٦ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل؛

عن قيس قال: لمّا أن أقبلت عائشة [من مكّة سائرةً إلى البصرة] نزلت ماء الحوأب [وهو] ماء لبني عامر [فنبحت عليها كلاب الماء] قالت: أيّ ماء هذا؟ قالوا: الحوأب. قالت: ردّوني ردّوني فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كيف أنا بإحداكنّ إذا نبحت عليها كلاب الحوأب؟

٨٢٦ـ ورواه البيهق بأسانيد في العنوان المتقدم الذكر في تعليق الحديث: (٨٢٤) قال: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ قال: سمعت أباعبدالله الزبير بن عبدالواحد يقول: سمعت عبدان الأهوازي يقول: حدثنا عمرو بن العباس حدّثنا محمد ابن جعفر حدّثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس [قال:]:

إنّ عائشة لمّا أتت على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت: ما أظنّني إلاّ راجعة إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال لنا: «أيتكنّ تنبح عليها كلاب الحوأب». فقال الزبير: ترجعين؟ لعلّ الله أن يصلح بك بين الناس.

إخبار الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان قبل حدوث الحادثة بمدّة أنّ أمّ المؤمنين عائشة ستخرج في جند وتقاتل المسلمين وتجعل بأسهم بينهم قال: وكأنّي أراكم صرعىٰ حولها!!!]

٨٢٧ـ [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: أخبرنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن مسلم:

عن حبّة عن حذيفة قال: أرأيتم لوأخبرتكم أنّ أصحاب البرانس أصحاب الأساطير[1] شراركم كنتم تصدّقوني؟قالوا: سبحان الله!!!قال: أرأيتم لو أخبرتكم أنّ أمّكم الحميراء عائشة تقاتلكم كنتم تصدّقوني؟قالوا: سبحان الله؟!!قال: كأنّي سأنظر إليهم مستمسكون بالسوابير والذنب[2] كأنّي أراكم صرعىٰ حولها لا تغني عنهم من الله شيئاً!!!

ثم رواه بسندين آخرين ورواه قبله أحمدبن حنبل في مسند عائشة من كتاب المسند: ج٦ ص ٥٢و٩٧.

وروواه قبله أبوبكرابن أبي شيبة في كتاب الجمل من المصنف: ج١٥، ص ٢٥٩ وص ٢٦٥ ط ١. وانظرما علقناه على الحديث ٢٨٤ من ترجمة أميرالمؤمنين من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٢٤ ط ١.

(١) هذا هوالظاهر، وفي أصلي: «عن أصحاب البرنس أصحاب الأساطير...».

(٢) كذا.

[إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بداية قدومه المدينة عند بناء مسجده بأنّ عمّاراً تقتله الفئة الباغية]

٨٢٨- [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا محمد عن أبان بن أبي عيّاش:

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد يُبنىٰ وعمّار ينقل لبنتين لبنتين والناس ينقلون لبنة لبنة [فـ]قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عمّار تقتله الفئة الباغية.

٨٢٩- [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأجلح:

عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لمّا بنىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجد المدينة جعل يحمل هو وعمّار [اللبن] وعمّار يرتجز:

نحن المسلمون نبتني مساجدا (١)

فجعل /١٧٦/ب/ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: المساجد.

[قال:] وقد كان عمّار اشتكىٰ قبل ذلك [فـ]قال بعض القوم: ليموتنّ عمّار اليوم من الدؤب. قال: فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفض جبهة عمّار من التراب وقال: عمّار - ولم يقل ويحك ولا ويلك - يا ابن سميّة تقتلك الفئة الباغية.

خبر حذيفة [بن اليمان في حثّه على ملازمة الفئة التي يكون فيها عمّار]

٨٣٠ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد:

عن حبّة قال: انطلقت أنا وأبو مسعود إلى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقال: مرحباً بكم ما خلّفتما أحدا من قبائل العرب أحبّ إليّ منكما. قال: فانبسط أبو مسعود وقال: يا أبا عبد الله اعهد إلينا فإنّ أصحابك قد ذهبوا ونحن نخاف الفتنة. قال: فقال [حذيفة]: عليكم بالفئة التي فيها ابن سميّة فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عمّار يدور مع الحقّ أينما دار وإنّه لتقتله الفئة الباغية الناكثون عن الطريق ويكون آخر رزق له من الدنيا ضياح من لبن[٢].

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في رواية ابن سعد، وفي أصلي: «نبني مسجداً».

والحديث رواه أيضاً ابن سعد في ترجمة عمّار في طبقات البدريّين من كتاب الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٥٢ ط بيروت قال: قال:

أخبرنا عبدالله بن نمير عن الأجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل قال:

لمّا بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده جعل القوم يحملون [لبنةً لبنة] وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هو وعمّار [لبنتين لبنتين] فجعل عمّار يرتجز ويقول:

نحن المسلمون نبتني المساجدا

وكان اشتكى قبل ذلك فقال بعض القوم: ليموتنّ عمّار اليوم. فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفض لبنته وقال: ويحك ـولم يقل ويلك ـ يا ابن سميّة تقتلك الفئة الباغية.

وقد رواه قبله وبعده بأسانيد أخر.

(٢) لعل هذا هو الصواب أي شربةً من اللبن ممزوج بالماء.

وفي أصلي: «ضاحيةً من لبن» والذي ورد في مصادر كثيرة: «ضياح من لبن» والضَّياح ـبفتح الضادـ: اللبن الممزوج بالماء. والفعل منه من باب «باع».

قال حبّة: فشهدته يوم صفّين وهو يقول: ائتوني بآخر رزقي من الدنيا. فأتي بضياحة من لبن في قدح له حلقة حمراء قال حبّة: فما أخطأ حديثه مقياس شعيرة قال: ثمّ قال عمّار:

اليوم ألقى الأحبّة محمداً وحزبه

[ثمّ قال عمّار رحمه الله] والله لو ضربونا حتّى يبلغونا شعاف هجر(١) لعلمنا أنّا على الحقّ وأنّهم على الباطل وجعل يقول: الموت تحت الأسل والقتل تحت البارقة(٢).

٨٣٠-وقريباً منه رواه الحاكم -وصحّحه هو والذهبي- في أواخر مناقب عمّار من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ٣٩١ قال:

حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدّثنا أبو البختري عبيد الله بن محمد بن شاكر حدّثنا أبو أسامة حدّثنا عبد الله الأعور:

عن حبّة العرني قال: دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال: دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا الفئة التي فيها ابن سُمَيّة فاتّبعوها فإنّه يدور مع كتاب الله حيث ما دار.

قال: فقلنا له: ومن ابن سميّة؟ قال: [هو] عمّار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: لن تموت حتّى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من الدنيا.

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّه مصحّف عن «سعفات» قال ابن الأثير في مادّة «سعف» من كتاب النهاية: وفي حديث عمّار: «لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سعفات هجر» السعفات: جمع سعفة -بالتحريك- وهي أغصان النخيل. وقيل: إذا يبست سمّيت سعفة و إذا كانت رطبةً فهي شطبة.

(٢) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: لابارقة
وأيضاً رواه الحاكم بسند آخر في كتاب قتال أهل البغي من المستدرك: ج ٢ ص ١٤٢. للمباعدة.
ورواه أيضاً الطبري في عنوان: «مقتل عمّار» من حوادث سنة: «٣٧» من تاريخه ج ٥ ص ٣٨

قال: حدثنا محمدبن عباد بن موسىٰ قال: حدثنا محمدبن فضيل قال: حدثنا مسلم الأعور:

عن حبّة بن الجوين العرني قال: انطلقت أنا وأبو مسعود إلى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقال: مرحباً بكما ما خلّفتما من قبائل العرب أحداً أحبّ إليّ منكما. [قال:] فأسندته إلى أبي مسعود؟ فقلنا: يا أبا عبدالله حدّثنا فإنّا نخاف الفتن؟! فقال: عليكما بالفئة التي فيها ابن سميّة إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [عمّار] تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق و إنّ آخر رزقه ضياح من من لبن!!!

قال حبّة: فشهدته يوم صفّين وهو يقول: ائتوني بآخر رزق لي من الدنيا. فأتي بضياح من لبن في قدح أروح له حلقة حمراء فما أخطأ حذيفة مقياس شعرة فقال [عمّار]:

اليوم ألقى الأحبّة محمّداً وحزبه

والله لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنّا على الحقّ وأنّهم على الباطل. وجعل يقول: الموت تحت الأسل والجنّة تحت البارقة.

و روى الطبراني في مسند عبدالله بن مسعود تحت الرقم: (١٠٠٧١) من المعجم الكبير: ج ١٠، ص ١١٧، ط بغداد، قال:

حدّثنا محمّدبن عبدالله الحضرمي حدّثنا ضراربن صرد حدّثنا عليّ بن هاشم عن عمّارالدهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة:

عن عبدالله عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: إذا اختلف الناس كان ابن سميّة مع الحقّ.

و رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٤٣.

أقول: وهذا موجز حديث رواه جماعة بأسانيدهم عن الصحابي عبدالله بن مسعود منهم إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل في سيرة عليّ عليه السلام قال:

حدّثنا يحيى بن عبيدالله الكرابيسي حدّثنا أبوكريب حدّثنا أبومعاوية عن عمّاربن زريق عن عمّارالدهني:

عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال: إنّ الله قد آمننا أن يظلمنا ولم يؤمّنا أن يفتننا، أرأيت إذا نزلت فتنة كيف أصنع؟ قال: عليك بكتاب الله. قلت: أرأيت إن جاء قوم كلّهم يدعون إلى كتاب الله؟ فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: إذا اختلف الناس كان ابن سميّة مع الحقّ.

هكذا رواه عنه ابن كثير في منيرة أميرالمؤمنين من البداية والنهاية: ج ٤ ص ٢٧٠.

و رواه أيضاً الحاكم وصححة هو والذهبي في المستدرك وتلخيصه ج ٣ ص ٣٩١.

ورواه أيضاً البيهقي في عنوان: «ماجاء عن النبي في اخباره عن الفئة الباغية» من دلائل النبوة

[حديث المتخاصمين في قتل عمّار وتبشير ابن عمرو إيّاهما بالنار؟!!]

٨٣١ـ حدّثنا أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد:

عن حبّة [قال:] أبصر [عبد الله] بن عمرو [بن العاص] رجلين يختصمان [في قتل عمّار!!!فقال: إنّ هذين يختصمان][1] أيّهما يدخل النار أوّل!!!سمعت رسول الله صلى الله/ ١٧٧/ أ/ عليه وآله وسلم يقول: قاتله وسالبه في النار.

فبلغ [قوله] معاوية فقال: والله ما نحن قتلناه ولكن قتله من جاء به!!!

---

٦ ص ٤٢١ قال:

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمدبن الحسين القاضي قالا: حدّثنا أبوالعباس محمّدبن يعقوب حدّثنا أبوبكر محمدبن إسحاق الصغانيّ حدثنا أبوالجوآب، حدّثنا عمّار ــ يعني ابن رزيق ــ عن عمّار الدهني:

عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال: يا أبا عبدالرحمان إن الله عزّوجلّ قد آمننا من أن يظلمنا ولم يؤمنّا من أن يفتنّا أرأيت إن أدركت فتنة...

(١) ما بين المعقوفين أو ما هو في معناه قد سقط من أصلي ولابدّ منه كما يتجلّى ذلك بمراجعة الحديث: «١٦٣» وتعليقه من كتاب خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الخصائص ـ تأليف الحافظ النسائي ص ٢٩٧ ط بيروت.

خبر [بهيمة الأشرار] قاتل عمّار [وما كان كتبه زهواً وافتخاراً على قبائه]

٨٣٢ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن مسلم قال:

رأيت قاتل عمّار بن ياسر رجل طويل مشيب [. . . . . .] كأنّه عرفت به الحلاس؟ وبين كتفيه رقعة فيها مكتوب: فتح الله [بنا] الفتوح[1] هذا قاتل عمّار!!! [قال:] وهو ممن غزا الكعبة.

---

(١) كذا في أصلي وبمقدار كلمتين أو ما تركناه فارغاً بين المعقوفين كان في أصلي بياض، وما بعده **أيضاً** لم يكن واضحاً في أصلي

و روى البلاذري في ذيل الحديث: «٣٧٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣١١ ط ١، ببيروت قال:

وقال هشام ابن الكلبي: حدّثني أبي محمد بن السائب قال: رأيت أبا الغادية المري أيّام الحجّاج بواسط وعليه قباء مكتوب [عليه] من خلفه: شهدت فتح الفتوح. يعني [وقعة] صفّين.

وقال ابن حجر في ترجمة صديق إمامه أبي الغادية يسار بن سبع من باب الكنىٰ من كتاب **الإصابة**: ج ٤ ص ١٥١: قال:

و أخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال:

بينا الحجّاج جالس إذ أقبل رجل يقارب الخطا فلمّا رآه الحجّاج قال: مرحباً بأبي غادية وأجلسه على سريره وقال [له]: أنت قتلت ابن سميّة؟ قال: نعم قال: كيف صنعت؟ قال: فعلت كذا وكذا حتّى قتلته. فقال الحجّاج: يا أهل الشام من سرّه أن ينظر إلى رجل طويل الباع يوم القيامة فلينظر إلى هذا!!!

ثمّ سارّه أبو الغادية فسأله شيئاً فأبىٰ عليه فقال أبو الغادية: نوطىء لهم الدنيا ثمّ نسألهم منها فلا يعطونا ويزعم أنّي طويل الباع يوم القيامة!! أجل والله إنّ من ضرسه مثل أحد وفخذه مثل ورقان ومجلسه ما بين المدينة والربذة لعظيم الباع يوم القيامة!!!

ثمّ أبدىٰ ابن حجر عواره لأجل المحامات عن شياطين الصحابة **من أعضاد رأس الفئة الباغية**.

[قول عمّار في معاوية وحزبه ثمّ توصيته بأن يدفنوه في ثيابه ثمّ نداء المنادي بعد استشهاد عمّار]

٨٣٣ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن فطر:

عن منذر الثوري قال: قال عمّار: والله ما أسلم القوم ولكن استسلموا وأسرّوا الكفر حتّى وجدوا عليه أعواناً.

وأيضاً رواه الحاكم بسند آخر [إن صحّ ـ في كتاب قتال أهل البغي من المستدرك: ج ٢ ص ١٤٨.

وقال في ذيل: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وقال الذهبي: مسلم [الأعور] تركه أحمد وابن معين.

أقول المستفاد مما ذكره بعضهم أنّ سبب ضعفه هو تقديمه أولياء الله على غيرهم فراجع ترجمه ودقّق النظر فيها.

٨٣٤ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن إسماعيل:

عن [قيس بن] أبي حازم قال: قال عمّارْ بن ياسر: إذا أنا قتلت فادفنوني في ثيابي فإنّي مخاصم.

٨٣٥- [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن مسلم:

عن حبّة قال: لمّا قتل عمّار نادىٰ المنادي: أين الشاك في قتال أهل الشام؟قد قتل عمّار.



٨٣٤- والحديث رواه ابن سعد بسند آخر في ترجمة عمّار من كتاب الطبقات الكبرىٰ.

و رواه عنه البلاذري في الحديث: «٤٢٦» من سيرة النبي من كتاب أنساب الأشراف: ج ١، ص ١٧٥، ط ١، قال:

حدثنا محمدبن سعد حدثنا شريك بن عبدالله عن أبي إسحاق الشيباني عن مثنّىٰ العبدي عن أشياخ شهدوا عماراً [أنه] قال: لا تغسلوا عنّي دماً فإنّي مخاصم.

وليراجع الحديث ١١٩» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٧٧.

خبر عائشة [في البصرة ودعوتها الأحنف بن قيس إلى تعاونها في محاربة أمير المؤمنين عليه السلام]

٨٣٦ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن مرزوق عن شقيق:

عن قرّة بن الحارث قال: لمّا قدمت عائشة البصرة أرسلت إلى الأحنف بن قيس أن يأتيها [فما أتاها] ثمّ أرسلت إليه فأتاها فقالت: يا أحنف ويلك بما تعتذر إلى الله بترك جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان؟ أمن قلّة عددك؟ أو أنّك لا تطاع في العشيرة؟!

فقال [الأحنف]: يا أمّ المؤمنين ما كبرت السنّ؟ ولا طال العهد ولعهدي بك عام أوّل تحثّيني على جهاده وتزعمين أنّ /١٧٧/ب/ جهاده أحلّ من جهاد فارس والروم!!!

قالت: يا أحنف إنّهم ماصّوه كإيماص الأثواب[١] ثمّ قتلوه. قال: فقال: يا أمّ المؤمنين آخذ بقول لك هذا وأنت راضية وأدعه وأنت ساخطة!!!

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «إنه ماصوه ما موصى الاناث». وماصّوه: غسلوه ونقّوه.

[ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قتيلي الناكثين زيد بن صوحان العبدي وجندب الخير الأزدي]

٨٣٧- [حدّثنا] أحمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأجلح:

عن أبي الهذيل قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير ومعه أصحابه وهو يسوق بهم ركابهم. فجعل يقول: جندب وما جندب؟والأجدع الحبر زيد[1] فجعل يردّد هذا الكلام [قيل:] فما هو؟قال: هما رجلان من أمّتي فأمّا جندب فإنّه يفرق بين الحقّ والباطل.

وأمّا زيد فإنّه يسبقه عضو منه إلى الجنّة ثمّ يتبعه سائره.

٨٣٧ــ وأيضاً الحديث رواه ابن عساكر في ترجمة جندب الخير وزيد بن صوحان.

(١) كذا في أصلي، والحديث رواه ابن حجر من طريق آخر في ترجمة زيد بن صوحان من كتاب **الاصابة**: ج ١، ص ٥٨٣ وفيه: «جندب وما جندب؟ والأقطع الحبر زيد...».

وأيضاً أشار إلى الحديث في ترجمة جندب بن كعب المعروف بجندب الخير في ج ١، ص ٢٥٠.

خبر الرجل الشاتم علياً رضي الله عنه [الذي عاهد الله أن يضرب عليّاً بالسيف وإلقاء القبض عليه من بعض الموالين وجرّه إلى عليّ عليه السلام وعفوه عنه]

٨٣٨ـ [حدّثنا] أحمد قال: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن كثير:

عن ابن اليمان قال: دخلت المسجد فإذاً خمسة نفر يسبّون عليّاً ويلعنونه وإذاً فيهم رجل عليه برنس(١) وهو يقول: عليه عهد الله لأضربنّه بالسيف ضربةً أقتله بها!!!

[قال:] فأخذت الرجل صاحب البرنس الذي عاهد الله ليضربنّه وليقتلنّه قال: فاجتمع عليّ الناس فقال بعضهم: إنّك لمتكلّف أرسل الرجل. وقال بعضهم إنّك لغريب. فقلت: ويلكم إنّي سمعت منه ما لا أدعه حتّى آتي به أمير المؤمنين قال: فجررت يده حتّى أدخلته عليه فقصصت عليه القصّة قال: ويلك من أنت؟ قال: أنا مساور المنقري قال عليّ: فخلّ سبيله! قلت: [لا] والله لا أفعل!! قال: خلّ سبيله. قال: قلت: أخلّي سبيله وقد عاهد الله ليقتلنّك؟ قال: ويلك [كيف] أقتله ولم يقتلني [بعد]؟ /١٧٨/أ/ قال: قلت: فإنّه قد لعنك! قال: إن شئت فالعنه وإن شئت فدعه!!!

٨٣٨ ـ وموجز الحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في اول كتاب الفتن تحت الرقم (١٩١٠٢) من المصنف ١٥/٥٦ ط١ عن معاوية بن هشام عن سفيان عن سلمة بن كهيل...

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «ثرثن...».

خبر مسروق مع عائشة
[حول قتل المخدج الخارجي وادّعاء ابن العاص أنه قتله على نيل مصر]

٨٣٩ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا سهل بن عامر بن عباد البجلي[١] قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد/عن الشعبي:

عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق إنّك من ولدي وإنّك من أحبّهم إليّ فهل عندك علم من المخدج؟ قال: قلت: نعم قتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام على نهر يقال له: «تامراء» أعلاه وأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء. قال: قالت: ابغني على ذلك بيّنة. قال: فأتيتها بسبعين رجلاً من كلّ [سبع] بعشرة وكان الناس إذ ذاك أسباعاً فشهدوا أنّ عليّاً قتله على نهر يقال له: تامرا أعلاه وأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء.

قال: فقالت عائشة: لعن الله فلاناً ـ تعني عمرو بن العاص ـ فإنّه حدّثني أنّه قتله على نيل مصر!!!

[قال مسروق:] قلت: يا أمّة فأسألك بحقّ الله وحقّ رسوله وبحقّي فإنّي من ولدك أيّ شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [فيهم]: هم شرّ الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

---

(١) كذا في أصلي، غير أنّ كاتبه رحمه الله وضع تحت لفظة: «أبو» حرف: «ظ» كما أنه كما وضع فوق الياء من كلمة «الغفاري» حرف: «ظ» وهكذا وضعه أيضاً فوق قوله: «سهل» ووضع أيضاً فوق عامر «عامر» كلمة «إلى». ثمّ إنّ الحديث تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: «٨١٠» في الورق: /١٧٣/أ/.

[حديث جابر بن سمرة: تقتل الفئة الباغية عمّاراً]

٨٤٠ـ حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: حدثنا أبو عبد الله ناصح المحلّمي عن سماك بن حرب:

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تقتل عمّاراً الفئة الباغية[١]

٨٤٠ـ والحديث متواتر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وله مصادر غير محدودة وقد رواه أبوبكر ابن أبي شيبة بطرق في الحديث: (٩٧١٨) وما حوله من كتاب المصنف: ج ١٥، ص ٢٩٩.

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أم سلمة وعبدالله بن عمرو، وعمرو بن العاص من كتاب المسند: ج ٢ ص ١٦٤، وج ٦ ص ٢٨٩ ط ١.

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة عمار في البدريّين من الصحابة من الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٢٥٢.

و رواه أيضاً البلاذري في الحديث: (٤٠٠) وما حوله من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وفي الحديث: (٣٨٠) وما حوله من سير أمير المؤمنين من أنساب الأشراف: ج ١، ص ١٦٨، وج ٢ ص ٣١٢ ط ١.

و رواه أيضاً مسلم في الباب: (١٨) من كتاب الفتن تحت الرقم: (٢٩١٥) من صحيحه ٤ ص ٢٢٣٥.

و رواه ايضاً النسائي في الحديث: (١٥٧) وما حوله من خصائص النسائي ص ٢٨٩ ط بيروت.

و رواه أيضاً الحاكم في كتاب قتال أهل البغي وفي مناقب عمار من المستدرك: ج ٢ ص ١٤٨، وج ٣ ص ٣٨٣. ورواه أيضاً ابن كثير في سيرة أمير المؤمنين من البداية والنهاية ج ٤ ص ٢٦٩.

و رواه الطبراني بأسانيد كثيرة جداً في مسند عمّار من المعجم الكبير.

و رواه الحافظ ابن عساكر على وجه بديع في ترجمة عمّار بن ياسر بأسانيد عن (٢١) نفراً من الصحابة والصحابيات منهم أمّ المؤمنين أم سلمة وعائشة وعمار نفسه وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبيه عمرو، ومعاوية وعثمان بن عفّان وجابر بن سمرة...

(١) وبعده في أصلي بياض مقدار خمس كلمات.

قال في الأمّ: تمّ كتاب المناقب وتأليفه والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيّين وعلى أهل بيته الطيّبين وسلم تسليماً.

[وأيضاً]قال فيها: وذلك في شهر رجب من سنة ثلاث مائة [و] يتلوه ما روى ابن دأب[1] في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورحمه قال: وليس هو سماع.

[قال:] وبعد ذلك بخطّ غير خطّ جملة الكتاب ثمّ قال:

أجازني محمد بن سليمان الكوفي القاضي بصعدة [اليمن] جميع ما في هذا الكتاب وأمرني مشافهةً أن أرويه عنه وذلك بعد أن كفّ بصره وأمرني أن أكتب إجازته فرحم الله من كتبه وألّفه وغفر لمن قرأه وصدّق بما فيه وعرف الفضل لأهله ولقى الله عزّ وجلّ بولاية أوليائه.

[هذا آخر الجزء السادس من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

ويتلوه الجزء السابع]

---

(١) كذا في أصلي، ومن أجل عدم وجود شيء من أحاديث ابن دأب في الروايات التالية يتبيّن جلياً أنّ هاهنا أيضاً قد سقط من الكتاب أحاديث.

والظاهر أنّ المراد من ابن دأب هاهنا هو أبو الوليد الليثي المدني عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب من ندماء المهدي والهادي المترجم تحت الرقم: «٥٨٤٥» من تاريخ بغداد: ج ١١، ص ١٤٨، وفي لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٠٨.



الجزء السابع من مناقب

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه.

[وإليك حديث الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]:

٨٤١ ـ محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن منصور المرادي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري ١٧٩/أ/ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله.

٨٤١ـ ولحديث الصحابي أبي سعيد الخدري هذا مصادر وأسانيد وصور وكثير منها تلاحظه في الاحاديث القادمة في هذا الباب.

[حديث الغدير أو مناشدة عليّ بحديث الغدير برواية رباح بن الحارث ثم برواية زيد بن يثيع وسعيد بن وهب وعمرو ذي مرّ وحبّة العرني]

٨٤٢ ـ محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل وعمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم النخعي:

عن رباح بن الحرث قال: كنت عند عليّ في الرحبة فجاء قوم حتى أناخوا في ناحية الرحبة ثمّ جاؤا يمشون إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين أنت والله مولانا قال: فكاني انظر إليه وهو يضحك فقال: من اين وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم [غدير خم] قال فإنّ الله مولاي و أنا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه قال: أنتم تقولون ذلك وتشهدون عليه؟ قالوا: نعم قال فقد صدقتم.

قال: فانصرف القوم وتبعتهم فدنوت إلى رجل منهم فقلت: من أين أنتم يا عبد الله؟ قال: نحن رهط من الأنصار وهذا أبو أيّوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت بيده أصافحه.

٨٤٢ـ وللحديث مصادر وأسانيد، ويأتي أيضاً في هذا الجزء تحت الرقم: «٨٥١ و٨٧٤ و٩٠٦ و٩٠٨ و٩١٧» ص...

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة ـ ولكن باختصار ـ في الحديث: «١٠» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٢٢» من كتاب المصنّف ج ١٢ ص ٦٠

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أبي أيّوب الأنصاري تحت الرقم: «٤٠٥٢ـ ٤٠٥٣» من المعجم الكبير: ج ٤ ص ٢٠٧ ط بغداد، وفي النسخة المخطوطة: ج ١، / الورق ٢٥٠/:

٨٤٣ ـ محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت:

عن أبي [إسحاق السبيعي، عن](١) زيد بن يُثَيع وسعيد بن وهب وعمرو ذي مرّ وحبة قالوا: نشد عليّ الناس في الرحبة: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام يشهد.

فقام اثنا عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

حدّثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة.
حيلولة: وحدّثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا شريك عن حنش بن الحارث:
عن رياح بن الحارث قال: بينا عليّ رضي الله عنه جالس في الرَّحبة إذ جاء [ه] رجل وعليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي. فقيل: من هذا؟ قالوا: أبو أيّوب الأنصاري. فقال أبو أيّوب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه.
وحدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا علي بن حكيم الأودي حدثنا شريك عن حنش بن الحارث و عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث.
وحدّثنا الحسين بن إسحاق حدثنا يحيىٰ الحماني حدثنا شريك عن الحسن بن الحكم:
عن رياح بن الحارث النخعي قال: كنّا قعوداً مع عليّ رضي الله فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا مولانا.
فقال عليّ رضي الله عنه: أنا مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالو: نعم سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال [من والاه وعاد من عاداه].
ورواهُ أيضاً ابن كثير نقلاً عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٤٨.
ورواه أيضاً الهيثمي نقلاً عن أحمد والطبراني وقال: رجال أحمد ثقاة. كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٤.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من حديث الدارقطني في كتاب العلل و في أصلي بياض.

[حديث الغدير برواية الصحابي العظيم براء بن عازب]

٨٤٤ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي الحسين زيد بن الحباب عن ١٧٩/ب/ حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت؛

عن البراء بن عازب قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديه الصلوة جامعة قال: فأخذ بيد عليّ فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى. قال: ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فهذا وليّ من أنا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه من كنت مولاه فعليّ مولاه.

قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

٨٤٤ـ ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٥٥» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٦٧» من كتاب المصنَّف: ج ١٢، ص ٧٨ ط ١ قال:

حدّثنا عفّان قال: حدثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ بن زيد عن عديّ بن ثابت:

عن البرا [بن عازب] قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ـ قال: ـ فنزلنا بغدير خمّ قال: فنودي [فينا] الصلاة جامعةً وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرةٍ فصلّى الظهر فأخذ بيد عليّ فقال: ألستم تعلمون [أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون] أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد عليّ فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال [له]: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى

كلّ مؤمن ومؤمنة.
قال محقق الكتاب في هامشه: أورده الهندي في الكنز: ج ١٥/١١٧/ من رواية ابن أبي شيبة وما بين المعقوفين [أي ما بين المعقوفين الثانيين] زيد من م والكنز.
وأخرجه [أيضاً] ابن ماجة [في [الحديث الثالث من فضائل عليّ في مقدمة] سننه: ج ١، ص ١١، وفي ط ص ٤٣ من طريق أبي الحسين عن حمّاد بن سلمة

وليلاحظ ما تقدّم في الجز الثالث تحت الرقم: «٣٤٣» من هذا الكتاب: ج ١، ص...
ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير آية التبليغ وهي الآية: «٦٧» من سورة المائدة من تفسيره: ج ١/ الورق /٧٧/ب/ قال:
أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري؟أخبرنا أبو بكر حمد بن عبد الله بن حمد[ظ] حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي حدثنا حجّاج بن منهال حدثنا حمّاد بن سلمة [عن] عليّ بن زيد عن عديّ بن ثابت:
عن البرا [بن عازب] قال: لمّا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع [و]كنّا بغدير خمّ نودي [فينا:] إنّ الصلاة جامعة. وكسح للنبيّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد عليّ فقال: ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ألست أولى بكلّ مؤمن [من] نفسه؟قالوا: بلىٰ. [فأخذ بيد عليّ فقال : هذا مولى من أنا مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.
قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ورواه أيضاً القطيعي كما في الحديث: «١٦٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١١، ط قم قال:
حدّثنا إبراهيم قال: حدثنا حجّاج قال: حدثنا حمّاد عن عليّ بن زيد عن عديّ بن ثابت:
عن البرا ـ و هو ابن عازب ـ قال: أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع حتّى [إذا] كنّا بغدير خمّ فنودي فينا: إنّ الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين [تحت شجرة سمر «خ»] فأخذ بيد عليّ فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: ألست أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا مولى من أنا مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

٨٤٥ ـ محمد بن منصور عن عبدة بن عبد الرحمن عن [ ][1] سهيل قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد بن جدعان قال سمعت عدي بن ثابت٪

عن البراء بن عازب قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغد يرخم إذنودي في الناس بالصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فصلى فخطب فقال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا: بلى يا رسول الله [قال:] وأزواجي أمهاتهم قالوا بلى فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا أبن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ورواه البلاذري بسندين تحت الرقم: «٤٦ ـ٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٠٨ ـ ١١٠، بتحقيق المحمودي.

وللحديث طرق ومصادر أخر يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «٥٤٨» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٧ ـ ٥٣ ط ٢

وأيضاً يجد الطالب أسانيد للحديث في فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٤٩.

وأيضاً للحديث مصادر في مسند البرا بن عازب من كتاب جمع الجوامع ـ للسيوطي ـ : ج ٢ ص .

(١) بقدر كلمة كان في أصلي بياض.

٨٤٥ـ وهذا الحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «١٢» من مسند البراءبن عازب من كتاب المسند: ج ٤ ص ٢٨١ ط ١، قال:

حدّثنا عفّان حدثنا حمّاد بن سلمة أنبأنا عليّ بن زيد عن عديّ بن ثابت:

عن البراءبن عازب قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خمّ فنودي فينا: الصلاة جامعة. وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ رضي الله تعالى عنه فقال: ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً [لك] يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

قال أبو عبد الرحمان [عبد الله بن أحمد]: [و]حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن عديّ بن ثابت عن البراءبن عازب عن النبي صلى عليه وسلم نحوه.

أقول: والحديث الأول أورده أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم: «١٣٨» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٢ ط قم.

ورواه العصامي عن أحمد في كتاب سمط النجوم العوالي: ج ٢ ص ٤٨٢ ثم قال:

وزاد أحمد في [كتاب] المناقب: «وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه».

ثمّ قال: ورواه أكثر من ثمانية عشر صحابياً ولقي عمر بن الخطّاب عليّ بن أبي طالب بعد ذلك فقال: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

[مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام الناس بحديث الغدير وقيام بضعة عشر رجلاً من الصحابة واعترافهم بأنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك]

٨٤٦ ـ محمد بن منصور بن عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل وعلي بن هاشم عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال:

أنشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا /١٨٠/أ/ أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم:من كنت مولاه فعلي مولاه.

٨٤٦ـ وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب بعضها تحت الرقم: «٥٠٣» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥ ط ٢.

وأيضاً للحديث أسانيد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٤٨.

[قال أبو الطفيل:] فخرجت فلقيت زيد بن أرقم فقلت مارأيت مثل ما سمعت من أمير المؤمنين قال: وما ذاك قال:أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:من كنت مولاه فعلي مولاه فقام بضعة عشر رجلاً.فقال زيد ونحن سمعناه.

٨٤٧ ـ محمد بن منصور عن عباد عن عبيد الله بن موسى عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل مثله.

---

٨٤٧ ـ ورواه أيضاً ابن حبّان ـ كما في الحديث: (٢٢٠٥) في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب موارد الظمآن: ج ص٥٤٤ ـ قال:

أخبرنا عبد الله الأزدي حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا: حدّثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال:

قال عليّ: أنشد الله كل أمرء سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول يوم غدير خم [ما قال] لمّا قام. فقام أناس فشهدوا أنّهم سمعوه يقول: ألم تعلموا أنّي أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فقال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول ذلك له. قال أبو نعيم فقلت لفطر: كم بين هذا القول و بين موته؟ قال: مائة يوم.

وقريباً منه رواه أيضاً البزار كما رواه عنه الهيثمي في باب مناقب علي تحت الرقم: (٢٥٤٤) من كتاب كشف الأستار: ج ص١٩١، قال:

حدّثنا يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عثمان بن كرامة ـ واللفظ ليوسف ـ قالا: حدّثنا عبيد الله بن موسى حدّثنا فطر عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً [. . .].

قال: [البزار:] فذكر نحوه [أي نحو حديث عمروذي مرّ [الذي مرّ فيه تحت الرقم ٢٥٤٢] إلاّ أنه قال: فقام ناس من الناس فشهدوا.

قال البزار: [والحديث] روي عن علي من وجوه، ورواه عن أبي الطفيل عن علي فطر. ورواه معروف بن خربوذ.

٨٤٨ ـ محمّد بن منصور عن عثمان بن [أبي] شيبة عن أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

أنشد علي الناس في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا فيهم رجل قصير أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .



---

٨٤٨ ـ ورواه أيضاً البزار ـ كما في الحديث: (٢٥٤٣) من كتاب كشف الأستار عن زوائد البزار: ج . . . ص١٩١ ـ قال:

حدّثنا يوسف بن موسى حدثنا مالك بن إسماعيل حدّثني جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، ومسلم بن سالم قالا: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت علياً ينشد الناس [. . .].

[قال البزار:] قلت: فذكر نحوه [أي نحو حديث عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع] باختصار إلاّ أنه قال: «فقا م أثنا عشر رجلاً».

أقول: قد ذكرنا حديث عمرو وسعيد وزيد بن يثيع في تعليق الحديث (٨٥٧) الآتي

[حديث الغدير وخطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغدير برواية الصحابي الكبير زيد بن أرقم]

٨٤٩ ـ محمد بن منصور عن عباد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجحفة فأمر بدوح فنظف ما تحتهن ثمّ أقبل على الناس فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله فإني أوشك أن أدعى فأُجيب فما أنتم قائلون؟قالوا: نقول:أنك قد بلغته ونصحت فجزاك الله خيراً كما قدر كل أنسان أن يقول.قال:أليس تشهدون ألاّ إله إلا الله وأني عبد الله ورسوله قالوا: بلى. قال:أتشهدون أن الجنّة حق وأن النار حق والبعث حق بعد الموت فقالوا: بلى. قال: فرفع رسول الله صلى الله /١٨٠/ب/ عليه وآله وسلم يده فوضعها على صدره ثم قال:وأنا أشهد معكم. ثم قال:هل تسمعون قالوا:نعم. قال:فإني فرطكم وأنكم واردون عليّ الحوض وأن عرضه أبعد ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد الكواكب أقداح من فضة فانظروا كيف تخلّفوني في الثقلين فنادى

---

٨٤٩ ـ وقريباً منه جداً رواه ابن المغازلي بسند آخر في الحديث: (٢٣) من مناقب علي عليه السلام ص١٦.

مناد يا رسول الله وما الثقلان قال الأكبر كتاب الله طرفه بأيديكم وطرفه بيد الله فاستمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا. والأصغر عترتي فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهم فتهلكوا ولاتقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم . ثم قال:هل تسمعون؟فقالوا نعم فقال:أليس تشهدون بأني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: بلى. قال:فأخذ بيد علي فرفعها ثم قال:من كنت مولاه أولى به من نفسه فعلي وليه ثم أرسل لعلي ثم قال:اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم قال زيد بن أرقم حين فرغ من حديثه:والله الذي لا إله إلا هو مابقي تحت الدوح أحد مسمع ومبصر إلاّ سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأذنه ورآه بعينه.

[السؤال عن الإمام الصادق عليه السلام عن معنى قول النبي : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وجوابه عن السؤال]

٨٥٠ ـ محمد بن منصور عن علي بن الحسين عن إبراهيم بن رجاءالشيباني قال

قيل لجعفر بن محمد : ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله لعلي يوم الغدير:من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.فاستوى جعفر بن محمد قاعداً ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال:الله مولاي وأولى بي من نفسي لا أمرلي معه وأنا /١٨٧/أ/ ولي المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت أولى به من نفسي لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

[حديث الغدير برواية رياح بن الحارث[١] عن الصحابي العظيم أبي أيوب الأنصاري]

٨٥١ ـ محمد بن منصور عن يحيى بن عبد الحميد عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحرث قال: كنا قعوداً مع علي بن أبي طالب فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: أنا مولاكم وأنتم قوم من العرب قالوا: نعم سمعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب فينا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

---

(١) وهو من رجال أبي داوود والنسائي وابن ماجة أرباب الصحاح الستّة كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٢٩٩.

وأيضاً له ترجمة في كتاب المؤتلف والمختلف ـ للدارقطني ـ: ج ٢ ص ١٠٣٦، والإكمال ـ لابن ماكولا ـ: ج ٤ ص ١٤، والمشتبه: ١/ ٣٠٢ وتبصير المنتبه: ج ٢ ص ٥٨٧ والتوضيح: ج ٢ ص ٣٥ والتاريخ الكبير: ٢/ ١/ ٣٢٨، وثقات العجلي ١٧/ أ/ والجرح والتعديل: ١/ ٢/ ٥١١ وثقات ابن حِبّان: ج ٤ ص ٢٣٩ وتصحيفات المحدّثين: ج ٢ ص ٦٢٩ والمؤتلف لعبدالغني ٥٧ وتاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤١٩.

[حديث الغدير برواية الصحابي الكبير بريدة الأسلمي]

٨٥٢ ـ محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن أبي مريم عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: حدّثني بريدة الأسلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٨٥٢ـ وهذا رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث الثاني من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١١٤» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٥٧ ط الهند، قال:

حدّثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «٧٠» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٤٥ ط قم قال:

حدّثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه...

ورواه أيضاً أحمد حرفيّاً في آخر مسند بريدة من مسنده: ج ٥ ص ٣٦١.

وانظر أيضاً في مسند بريدة: ج ٥ ص ٣٤٧ وص ٣٥٠.

وانظر أيضاً ما رواه أحمد في الحديث: «١١٣، و١٣٠» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٦ وص و٨٧.

والحديث يأتي بأطول مما هنا تحت الرقم: «٩٢٥»

وأيضاً يجد الطالب للحديث أسانيد ومصادرر تحت الرقم: «٤٧٠» وما حوله وتعليقته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٠٢ ـ ٤٠٧ ط ٢.

[المناشدة بحديث الغدير برواية حبة العرني عن علي عليه السلام]

٨٥٣ ـ محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن مسلم :

عن حبة العرني قال : سمعت علياً ينشد الناس يقول : أنشد الله رجلاً رأت عيناه وسمعت أذناه ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم قال: فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[حديث الغدير برواية الإمام محمد بن علي عليه السلام]

٨٥٤ ـ محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبيه عن كثير النوا :

عن أبي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أمر أن يقوم بعلي فضاق بذلك ذرعاً حتى نزلت «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل ١٨١/ب إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» [٦٧/ المائدة: ٥] فأخذ بيد علي فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

---

٨٥٤ ـ وقريباً منه تقدم في آخر الجزء الأول في الحديث: (٩٨) في الورق ٣٧/ب/.

[طريق آخر لحديث الغدير عن زيد بن أرقم رضوان الله عليه]

٨٥٥ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي نعيم عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة :

عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه .



٨٥٥ـ وسيأتي الحديث وبتفصيل تحت الرقم ٩٢٥ عن أبي أحمد عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم . . . فلاحظ .
وهذا الحديث رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفياً .
ورواه عنه ابن عديّ في ترجمة كامل أبي العلا التميمي الكوفي من كتاب الكامل : ج ٢ / الورق : / ٢٠ / وفي ط ١ ، : ج ٦ ص ١١٠٢ ، قال :
حدّثنا ابن ذريح حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن كامل أبي العلا عن حبيب بن أبي ثابت عن يحي بن أبي جعدة :
عن زيد بن أرقم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ يوم غدير خمّ : [من كنت مولاه فعليّ مولاه] .
ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : «٥٤٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤١ ، ط ٢ .
ورواه بعده بأسانيد أخر كثيرة فراجع .
ورواه بعض الأجلّة عن كتاب تاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ : ج ٢ ص ١٩٦ .

[طريق آخر لحديث الغدير برواية الإمام الباقر عليه السلام]

٨٥٦ ـ محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبي الجارود :

عن أبي جعفر قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما أمر به قال:قومي حديث عهد بالجاهلية .[ف] وافاه جبريل فقال : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾ فأخذ بيد علي فقال:من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .



٨٥٦ـ والحديث يأتي مطوّلاً في هذا الجزءتحت الرقم: «٨٩٦» .
ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بصورة مطوّلة في تفسيرآية التبليغ تحت الرقم: «٢٤٨» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٩١، ط ١ .

[المناشدة بحديث الغدير برواية ابن وهب وعمرو ذي مرّ وزيد بن يثيع]

٨٥٧ ـ محمد بن منصور [عن عباد] عن علي بن هاشم عن فطر عن أبي إسحاق:

عن ابن وهب وعمرو ذي مرّ وزيد بن يثيع قالوا: قال علي: أنشد الله امرأ سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام. فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وانصر من نصره واخذل من خذله .

---

٨٥٧ ـ ورواه أيضاً البزار ـ كما رواه عنه الهيثمي في الحديث: (٢٥٤١) وما بعده من كشف الأستار: ج ص١٩٠ ـ قال:

حدّثنا إبراهيم بن هانيء، حدّثنا عليّ بن حكيم حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا: نشد عليّ الناس في الرحبة فقال: من سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم غدير خم؟ فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى. قال: أولست أولى بكم من انفسكم؟ قالوا: بلى. قال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[و]حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول: نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول يوم غدير خم لما قام. فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. يا رسول الله. قال: قال: فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره وأخذل من خذله.

[حديث الإمام الصادق عليه السلام: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية عليّ من بعدي . . .]

٨٥٨ ـ محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال:

كنت عند جعفر بن محمد يوماً فسمع صوت الرعد فقال سبحان من سبحت له ثم قال يا أبا محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي من بعدي فإن ولاءه ولائي وولائي ولاء الله ١٨٢/أ/ أمراً أمرني به ربي وعهداً عهده إلي فأمرني أن أبلغكموه وأن منكم من يمنعه حقه ويركب عنقه فقالوا: يا رسول الله أفلا تعرفناهم؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما إني قد عرفتهم ولكني أمرت بالإعراض عنهم لأمر هو كائن وكفى بالمرء منكم ما في قلبه لعلي.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سلمان منا أهل البيت وكان سلمان يقول: ينبغي للمرء أن يتعاهد ما في قلبه لعلي.

---

٨٥٨ ـ وقطع من هذا الحديث مذكورة في الحديث الآتي تحت الرقم (٨٦٨) في الورق ١٨٣/أ/ ويجد الطالب لها شواهد كثيرة تحت الرقم: (٥٩٤) وما بعده من ترجمة علي من تاريخ دمشق ج٢ ص٩١.

[حديث الولاية برواية الصحابي بـريدة الأسلمي وعلة هذا البلاغ]

٨٥٩ ـ محمـد بن منصـور عن جبـارة بن المغلس عن أبي معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيـه قال :

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سريّة واستعمل علينا علياً فلما رجعنا سألنـا: كيف كان صـاحبكم. قال الأعمش: فـاما شكـوه وإما شكاهم. قـال بريـدة: فرفعت رأسي وكنت رجـلاً مكباً فـإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـد احمر وجهـه فقال: من كنت وليـه فعلي وليه.

٨٥٩ـ والحديث رواه باختصار الحافظ ابن أبي شيبة في الحديث الثاني من فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: (١٢١١٤) من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٥٧ قال:

حدّثنا أبومعاوية ووكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: من كنت وليّه فعلي وليّه.

وذيل الحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند بريـدة من كتاب المسنـد: ج ٥ ص ٣٦١ و ص ٣٥٠ قال:

حدّثنا وكيـع، حدّثنـا الأعمش عن سعد بن عبيـدة، عن ابن بريـدة عن أبيه قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعليّ وليه.

وذيل الحديث رواه أيضاً النسائي في فضائل علي عيه السلام في الحـديث: (٤١) من فضائل الصحابة ٧٩ قال:

أخبرنا محمد بن العلاء قال: أخبرنا أبو معاوية قـال: أخبرنـا الأعمش عن سعد عن ابن بـريدة عن أبيـه قال: قـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم: من كنت وليّـه فعلي وليه. وانظر ماتقدم هاهنا تحت الرقم: (٤٦٧)

وفي مسند أحمد وتحفة الأشراف: ج٢ ص٨٤ عنـد سياق إسنـاد هذا الحـديث: «عن الأعمش عن سعد بن عبيدة السلمي» وابن جبير وسعد بن عبيدة كلاهما تابعي ثقة روى عنهما الأعمش. والحـديث رواه أيضاً أحمـد بن حنبـل في الحـديث: «٧٠» من

[طريق ثالث لحديث الغدير برواية زيد بن أرقم]

٨٦٠ ـ محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن عبد الملك :

عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهراً ونحن بالجحفة بغدير خم وهو آخذ بعضد علي فقال:يا أيها الناس الستم تعلمون أني رسول الله واني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا:بلى يا رسول الله قال:فمن كنت مولاه فهذا وليه ومولاه .

[قول عمر بن الخطاب: هذا علي بن أبي طالب مولاي فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن] .

٨٦١ ـ محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن إبراهيم بن حبان :

عن أبي جعفر قال : أمر عمر علياً أن يقضي بين رجلين فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه:هذا الذي يقضي بيننا. وكأنه أراد علياً فأخذ عمر مجامع ثوبه فقال:ويلك أما تدري من هذا هذا علي بن أبي طالب هذا مولاي ومولى كل مؤمن فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن .

فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٠ ط قم

[المناشدة بحديث الغدير برواية زيد بن يثيع]

٨٦٢ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن أبي إسحق:

عن زيد بن يثيع قال : بلغ علياً أن أناساً يقولون فيه فصعد المنبر فقال: أنشد الله ولا أنشده إلا رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيّ شيئاً إلا قام.

قال:فقام مما يلى سعيد بن وهب ستة وقام مما يليه ستة فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاده.

[طريق آخر لحديث الولاية برواية بريدة الأسلمي وسبب تبليغ النبي هذه الولاية له]

٨٦٣ ـ محمد بن منصور عن أبي [هشام الرفاعي عن محمد بن] فضيل عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة:

عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إلى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث علياً في جند أخر وقال: إن التقيتما فعلي على الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما أمير على حدته. قال: فلقينا بني زبيد من أهل اليمن فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى عليّ جارية لنفسه من السبي فكتب به خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني أن أنال منه فدفعت الكتاب فقرىء عليه ونلت من علي فتغير وجهه فقلت هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به فقال: لا تفعلن يا بريدة في علي فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

٨٦٣ـ ومثل هذا أو ما هو بسياقه رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: «٤٦٦» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٠٠.

[حديث تعميم النبي لعلي صلوات الله عليهما بغدير خم]

٨٦٤ ـ محمد بن منصور عن إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن فسّق:

عن عبد الرحمن بن عدي عن أخيه عن الأعلم أن رسول الله صلى(1) الله عليه وآله وسلم دعا علي بن أبي طالب يوم غدير خم فعممه بيده وأرخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال: هكذا فاعتموا فإن العمائم سيماء الإسلام وهي حاجز بين المسلمين والمشركين.

[حديث الغدير برواية جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله]

٨٦٥ ـ محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي ١٨٣/أ/ عن مطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لجابر: أكان ثم أبو بكر وعمر قال لا.

٨٦٤ـ وقريب منه تقدم تحت الرقم: «٥٢٩» ج ٢ ص ٣٤.

(1) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي عن عبد الله بن فسق عن عبد الرحمان بن عدي عن أخيه عبد الأعلم...
وانظر كنز العمال ج٨ ص٦٠ والغدير: ج١ ص٢٩١.

٨٦٥ـ وحديث جابر هذا يأتي أيضاً تحت الرقم: «٨٨٦ و٨٩٤» من هذا الكتاب.

[طريق ثالث لحديث الولاية برواية الصحابي بريدة الأسلمي]

٨٦٦ ـ محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن الأجلح:

عن عبد الله بن بريدة [عن أبيه] قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً إلى اليمن فأمر على طائفة منهم عليًا وعلى طائفة خالد بن الوليد قال: وإن التقيتم فعليّ أميركم وإن افترقتم فكل واحد منكم أمير على أصحابه قال بريدة: وكنت رجلاً أبغض علياً وكان خالد بن الوليد يبغض علياً قال: فلقينا القوم فظهرنا عليهم فأصبنا سبياً كثيراً فأخذ على جارية من الخمس فقال لي خالد: إذا قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما صنع. قال: فقدمت على النبي صلى الله عليه وآله و سلم فكنت أكلمه وأنا مكب و لا آلو وقيعة في علي. قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم إليّ رأسه] فقال: أنا فقلت بعدي يا بريدة؟ قال: قلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله فكرّر عليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نصيب عليّ من الخمس أكثر من جارية وعليّ مني وأنا منه وهو وليكم من بعدي.

---

٨٦٥ ـ وحديث الغدير برواية جابر بن عبد الله الأنصاري قد أورده ابن عساكر بطرق تحت الرقم: (٥٥٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٥٩-٦٦ ط٢.

[طرق ثلاثة لحديث الغدير والولاية برواية الإمام أمير المؤمنين والإمام الباقر عليهما السلام]

٨٦٧ ـ محمد بن منصور ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أوصي من آمن بي وصدقني ١٨٣/ب/ بولاية علي بن أبي طالب فإن ولاءه ولائي وولائي ولاء ربي.

---

٨٦٧ ـ ولحديث الغدير برواية أمير المؤمنين عليه السلام طرق كثيرة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: (٥٢٥) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٥ ط٢.

٨٦٨ ـ محمد بن منصور عن [محمد] بن حميد عن عاصم بن عامر، عن خالد بن مختار الطائي:

عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر قال : كان فيما افتتح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الناس يوم غدير خم قال أوصي من آمن بي منكم وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته من ولايتي وولايتي من ولاية الله عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه وكفى بالله وبي عليكم شهيداً ألا هل سمعتم قالوا: سمعنا. قال: أما على قولكم: سمعنا إن منكم سيكدح في نقضه على حقه ويحمل الناس على رقبته. قالوا: أعلمنا من هم يا رسول الله حتى نعرفهم بذلك؟ قال: أما إن ربي قد أعلمني بهم وأمرني أن أعرض عنهم لأمر قد سبق وكفى بالله عليماً ما يجد أحدكم ان وجد في نفسه إن؟ وجد لعلي غشاً وعداوة أما ان ميعاد من كذبني بولايته الحوض فإنكم تجدوه قائماً عليه شديداً على من كذبني يذودهم عن الحوض غير رؤف بهم رؤف بأهل ولايته يسقيهم بقدحان من فضة يشربون بها لا يظمأون بعدها أبداً وترجع أعداؤه ظماء لا يروون بعدها ابداً.

---

٨٦٨ ـ وقريباً منه رواه الشيخ الطوسي في الأمالي: المجلس ١٤ ح ٨٩ بسنده عن جابر قال: خطبنا النبي . . .

٨٦٩ ـ وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث : (٥٢٠ ـ ٥٢١) وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تايخ دمشق: ج٢ ص٢١-٢٤.

[المناشدة بحديث الغدير برواية رياح بن الحارث وشهادة جماعة من الصحابة بسماعهم الحديث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

٨٦٩ ـ محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحرث قال: كنت عند علي إذ أقبل ركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبة فقالوا: السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: وعليكم من الركب؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. فكأني أنظر إلى عليّ وهو يضحك ويقول: وأنتم قوم من العرب قالوا: سمعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم وأخذ بعضدك: الست/١٨٤/أ/ أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا: بلى قال: وإن الله مولاه ومولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه. فقال عليّ: أنتم تقولون ذلك قالوا: نعم. قال: وتشهدون عليه [قالوا: نعم] قال: صدقتم. [فانطلق] القوم وتبعتهم فقلت: من أنتم؟ قالوا : نحن رهط من الأنصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فأخذت بيده فصافحته .

---

٨٦٩ ـ وتقدم الحديث تحت الرقم ٨٤٢ و٨٥١ فلاحظ

[حديث الغدير برواية أبي هريرة الدوسي]

٨٧٠ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك بن عبد الله

عن داود بن يزيد الأودي [عن أبيه] قال: كنت عند أبي هريرة في المسجد حين قدم معاوية الكوفة قال: فأتاه شاب وقد اجتمع الناس عليه فقال: يا أبا هريرة أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فقال الفتى: فإني أشهد أنك قد عاديت من والى الله وواليت من عادى الله أنا بريء منك. فقال: فحصب الناس الفتى بالحصى .

---

٨٧٠ ـ وللحديث أسانيد ومصادر ويأتي أيضاً في الحديث: (٨٨١) في الورق ١٨٦/ ب / .

ورواه أيضاً إبراهيم بن محمد الثقفي قبيل آخر كتاب الغارات: ج٢ ص٦٥٩ ط١ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٢ ٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٧٢ ط٢ ، وقد ذكرناه في تعليقه عن مصادر.

وقد رواه عن أبي هريرة جماعة كثيرةولكن حذفوا ذيله، وقد رواه البزّار كما في الحديث (٢٥٣١) في باب فضل علي عليه السلام من كتاب كشف الأستار ص١٨٧ ـ قال:

حدثنا عليّ بن شبرمة الباهلي حدّثنا شريك، عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رجلا أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثني به؟ أنشدك بالله أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللهم نعم.

[الاستفسار عن زيد الشهيد والحسن بن الإمام الحسن عن معنى قول النبي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» وجوابهما]

٨٧١ ـ محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» قيل: ما أراد به؟ قال: اني سمعت زيداً يقول: نصبه صلى الله عليه وآله وسلم علماً ليعرف به حزب الله عند الفرقة.

٨٧٢ ـ محمد بن منصور عن عباد عن سعيد بن خثيم عن فضيل بن مرزوق قال: قلت للحسن بن الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: من كنت /١٨٤/ب/ مولاه كنت مولاه؟ قال: نعم. قلت: ما يعني بذلك؟ قال: ـ جعله الله علماً للدين معصوماً لا يضلّ.

[و] حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدّثنا رجل ـ سمّاه ذهب عني اسمه في هذا الوقت ـ عن منصور بن أبي الأسود، عن داود وإدريس عن أبيهما عن أبي هريرة حيلولة: ووجدت في كتابي عن محمد بن مسكين عن عبد الله بن يوسف حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن إدريس عن أبيه عن أبي هريرة. قلت فذكره باختصار.

قال البزار: إنّما يعرف من حديث داود الأودي وجمع منصور بين داود وإدريس.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ج٩ ص١٠٦: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الأوسط وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى.

أقول: ورواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد كثيرة في الحديث (٥٧٢) من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص ٧٢ ط٢ قال:

رواية زيد بن أرقم

[حديث الغدير من طريق خامس]

٨٧٣ ـ محمّد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن أبي شهاب عن عوف الأعرابي:

عن ميمون بن عبد ربه قال: كنت جالساً بالكوفة في مجلس فيه البراء بن عازب وزيد بن أرقم فجاء رجل على بغلة فقال: أفيكم زيد بن أرقم؟ قال: فيهم زيد فما حاجتك؟ قال: جئتك [كي] تخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما قال في علي بن أبي طالب؟ فقال زيد: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فيما بين مكة والمدينة فنزلنا منزلاً يقال له غدير خم فنودي بالعشي الصلوة جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيّها الناس أتعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال اللهم من كنت مولاه وأخذ بيد عليّ فهذا مولاه قال: ولا أعلمه إلاّ قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٨٧٣ـ وهذا يأتي أيضاً في هذا الجزء تحت الرقم: «٩٠٥»

[حديث مجيء أبي أيّوب الأنصاري إلى عليّ عليه السلام وقوله: السلام عليك يا مولاي]

٨٧٤ ـ محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن عاصم عن عامر عن شريك عن الحسن بن الحكم وحنش بن الحرث:

عن رياح بن الحرث قال: كنّا مع عليّ في الرحبة فجاء رجل فقال: السلام عليك يا مولاي. فقلنا: من هذا؟ فقال: هذا أبو أيوب الأنصاري



---

٨٧٤ ـ وقريب منه تقدم تحت الرقم «٨٤٢ و٨٥١».

وقريباً منه رواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٢١٢٢» من كتاب المصنف: ج/أ/ الورق ١٥٣/ب/ وفي ط١: ج١٢، ص٦٠. قال: قال:

حدثنا شريك عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث قال: بينا عليّ جالساً في الرحبة إذ جاءه رجل عليه أثر السفر فقال: السلام علك يا مولاي فقال: من هذا فقالوا: هذا أبو أيّوب الأنصاري فقال: أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٥٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٣ ط٢.

[طريق ثالث من حديث الغدير برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٨٧٥ ـ محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن عمر بن علي بن أبي طالب:

عن علي قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم وثم ماء مالح مثل ماء البحر فعطش المسلمون عطشاً شديداً فدعا النبي صلى الله عليه وآله و سلم عمر بن الخطاب فقال: خذ هذه الروايا والإبل ومن شئت/١٨٥/أ/ من أصحابي وانطلق إلى الخرّار ـ وهو ماء كان لخزاعة ـ وكان الناس يستعذبون الماء.

قال: فخرج [عمر] حتى إذا قلنا: قدكرب قال أبو جعفر: معنى قد كرب قال يقول قد قرب قال فرجع إلينا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ردك؟ فقال: يا رسول الله ما شايعتني نفسي على الذهاب وخشيت أن يكونَ ثم قريش ينتظرونا على الماء!! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ائتوني بعليّ فما لبث أن طلع هو وخوات بن جبير الأنصاري قال فقال له: ما خلفك؟ قال: يا رسول الله اعتلت ناقة خوات فأعقبته ناقتي وكان يرجي بناقته حتى بلغنا قال: فقال له: خذ هذه الروايا والإبل ومن شئت من أصحابي ثم انطلق إلى الخرار فأتنا منه بماء قال: فخرج

حتى إذا بلغ مبلغ أصحابه طلع ومعه الروايا والإبل قال: فكان بعض أصحابه يقول: كأني أنظر إليه حين احتزم على جبة له من صوف بعمامته وتقلد سيفه فما لبث أن طلع بالروايا مملوءة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف صنعت؟ فقال: خشيت أن يكون قريش على الماء فخلفت أصحابي والروايا وسللت سيفي فلما أتيت الماء فلم أجد عنده أحداً رجعت إليهم فجئت بهم ففتحوا أفواه الروايا وملأت عليهم قال: فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرب المسلمون وارتووا ثم دعا بدوحات يعني شجرات فقم ما تحتهن ثم صاح بالناس فاجتمعوا فقال: أيّها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال فأخذ بيد عليّ فأقامه فرفع يده بيده حتى رئي ما تحت مناكبهما يعني الإبط ثمّ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد/١٨٥/أ/ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه.

[طريقان آخران لحديث الغدير برواية زيد بن أرقم الصحابي]

٨٧٦ ـ محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن الكلبي

عن عبد الله بن باقل الكندي قال: كنت جالساً عند زيد بن أرقم فجاء رجل على بغلة قمراء فقال أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: أنا زيد. فأعادها عليه ثلاث مرات فلم يزد على أن قال: أنا زيد. فقال الرجل: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم؟ قال: نعم. قال: فما سمعته يقول في علي؟ قال: أمر بدوحات كن في الوادي فقممن أو كنسن ثم صلى ركعتين أخف فيهما القيام والركوع والسجود والقعود ثم خطب خطبة خفيفة فقال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فأخذ بيد عليّ فرفعها فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقال له الرجل: أنت سمعته؟ فقال: والله ما بالدوحات أحد إلّا سمع بأذنيه ورأى بعينه.

٨٧٧ ـ محمد بن منصور عن عباد عن محمد عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٨٧٦ـ وقريباً منه جدّاً رواه ابن عساكر تحت الرقم: «٨٧٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ ص ٣٨ ط ٢.
وليراجع أيضاً مسند زيد بن أرقم من مسند أبي يعلى. والفقرة التالية من بقية تعليق الحديث «٨٨١» من هذا الكتاب.

[حديث الغدير وسدّ الأبواب برواية سعد بن أبي وقاص الزهري]

٨٧٨ ـ محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن مسلم الملائي :

عن حبّة بن جوين قال:قال رجل لسعد بن أبي وقاص: إن عليّ بن أبي طالب يقع فيك لتخلفك يوم الجمل! قال:فقال سعد: ما هو إلا رأي رأيته أخطأت فيه أو أصبت و لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن أكون أعطيت احداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها:

لقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير ١٨٦/أ/ خم و أثنى عليه و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وكان يوم خيبر أرمد لا يبصر فقال: يا رسول الله إني أرمد فقال: أدن مني.فدنا منه فتفل في غينه ودعا له فلم يرمد وفتحت عليه خيبر .

.ثمّ [ثبت] منزله في المسجد [و]أخرج العباس وحمزة بن عبد المطلب فقالا : أخرجتنا ونحن عمومتك و عصبتك [وأسكنت عليّاً؟] فقال : ما أنا أخرجتكما وأسكنته لكن الله أخرجكم وأسكنه.

[طريقان آخران لحديث المناشدة برواية عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع]

٨٧٩ ـ محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق:

عن عمرو ذي مر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه واعن من أعانه.

٨٨٠ ـ محمد بن منصور عن جبارة عن شريك عن أبي إسحاق:

عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع قال: لما بلغ علياً ما يقول الناس فيه صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنشد الله امرءاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خمّ: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟ ثم أخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه. قال: فقام ستة من ناحية وسبعة من الناحية الأخرى فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله.

٨٨٠ـ وهذا الحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٢٨» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٤٠» من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص ٦٧ ط الهند، قال:

حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع قال:

بلغ عليّاً أنّ أناساً يقولون فيه! [قال: فصعد المنبر فقال: أنشد الله رجلاً ـ ولا أنشده إلاّ من أصحاب محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ سمع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم [فيّ] شيئاً إلاّ قام.

[طريق ثالث لحديث الغدير برواية أبي هريرة]

٨٨١ ـ محمد بن منصور عن أبي هشام عن عمر بن سعد عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال:كان أبو هريرة في المسجد الأعظم حوله الناس فجاء رجل فقال: أنشدك الله الذي لا إله إلا هو أسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه/١٨٧/ب/ قال: أمّا إذ ناشدتني فقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك.

فقال:أشهد لقد واليت عدوه وعاديت وليه!!! فقام أبو هريرة فما رئي في ذلك المجلس.

[قال ابن يثيع:] فقام مما يليه ستّة ومما يلي سعيد بن وهب ستّة فقالوا نشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

٨٨١ ـ والحديث تقدم بسندين تحت الرقم: (٨٧٠) وتاليه في الورق ١٨٤/أ/.

ويعجبني أن أذكر هنا ما رواه السيد المرشد بالله في الحديث (٥٦) من ترتيب أماليه ص١٤٦، قال:

أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة قال حدثنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدثناعليّ بن خلف عن عبد النور: عن داوود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي هريرة وهو جالس عند أبواب كندة في مسجد الكوفة فقال: أنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال أبو هريرة: اللّهمّ نعم ولولا أنّك ناشدتني ماذكرته. فقال الرجل: اللّهمّ [إنّي] لاأعلم إلّا قد عاديت من والاه وواليت من عاداه.

فقال له الناس: اسكت اسكت.

والحديث قد تقدّم بصورة موجزة في هذا الجزءتحت الرقم: «٨٥٦».

[طريقان آخران لحديث الغدير برواية زيد بن أرقم]

٨٨٢ ـ محمد بن منصور عن جبارة عن شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل:

عن زيد بن أرقم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم: أيّها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟ ثم أخذ بيد علي ثم قال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه.

٨٨٣ ـ محمد بن منصور عن جبارة عن ابن شهاب عن عوف الأعرابي عن ميمون بن عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

[حديث الغدير برواية الإمام جعفر بن محمد عليه السلام]

٨٨٤ ـ محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت قال: سألت جعفر أيّ مناقب عليّ أفضل؟ قال: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٨٨٢ـ والحديث رواه الطبراني بسندٍ آخر عن أبي الطفيل عامر بن واثلة في مسند زيد بن أرقم تحت الرقم: «٤٩٦٨» من كتاب المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٨٥، ط بغداد قال:

حدّثنا عبد الله بن محمّد بن العبّاس الإصبهاني حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات حدثنا عبد الرحمان بن مصعب حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل:

عن زيد بن أرقم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

[حديث الولاية برواية الصحابي العظيم عمار بن ياسر رفع الله مقامه]

٨٨٥ ـ محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن محمد بن [عبيد الله بن] أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار [بن ياسر، عن أبيه](١) :

عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله.



٨٨٣ ـ ومما يلائم هنا جداً ما رواه البزّار ـ كما في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: (٢٥٤٠) من كشف الأستار ص١٩٠ ـ قال:

حدّثنا محمد بن معمر حدّثنا أبو عاصم حدّثنا عمارة الأحمر، أخبرني حبيب بن زيد وأبو ليلى مولى بني فلان بن سعيد، وحبيب بن ياسر قالوا:

كنا مع زيد بن أرقم جلوس فجاءه رجل فجلس فقال: إنّ الناس قد أكثروا في هذين الرجلين: علي وعثمان فأخبرني عنهما؟ قال: لا أحدثك إلّا بما شهدته ووعاه قلبي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا [ظ] بوجهه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: الستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله وعليّ ساكت [فـ] قال: قم يا عليّ وأخذ بعضده أو بعضديه فرفعها أو فرفعهما [فقال:] من كنت مولاه فعليّ مولاه.

أقول: ما بين المعقوفات زيادات توضيحية منّا، وأيضاً كان في أصلي: (فاستقبلي...).

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من روايات كثيرة وردت في مصادر جمة يجد الطالب أكثر تلك الأخبار تحت الرقم: (٥٩٤) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٩١ ط٢.

[طريق ثان من حديث الغدير برواية جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه]

٨٨٦ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن المطلب بن زياد القرشي عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

[حديث الولاية عن الإمام الباقر]

٨٨٧ ـ محمد بن منصور عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن مساور عن إسماعيل بن أبي مسلم:

عن أبي جعفر قال: /١٨٧/أ/ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اتبع ولاية علي أحبه الله وتولاه وهداه ومن ترك ولاية علي أصمّه الله وأعماه وسبقت رحمة ربي لمن أحب علياً وتولاه ووجبت لعنة ربي لمن أبغض علياً وعاداه.

---

٨٨٦ ـ ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في أوائل مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: (١٢١٢١) من كتاب المصنف ج٧/الورق/١٥٣/ب/وفي ط١: ج١٢ ص ٥٩ قال:

حدّثنا مطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: كنا بالجحفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

[طريق آخر من حديث الغدير برواية زيد بن أرقم رحمه الله]

٨٨٨ ـ محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن إسماعيل بن صبيح عن أبي مريم:

عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم فدخلنا على زيد بن أرقم الأنصاري في غرفة له فتوضأ ثم قام فصلى فلم يصل الصلوة؟ فانصرف فحدثنا فقال: ماحدثتكم فا قبلوه مني وما نسيت فلا تكلفونيه فإنا كنا نرى أن رسول الله أطولنا حياة وأنّه قام مقاماً بين مكة والمدينة يدعى غدير خم فذكر ووعظ ثم قال:

أما بعد فإنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني أمر ربي فأجيب وإنى تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه حبل الله من استمسك به كان على الهدى ومن أخطأه كان على الضلالة فاتبعوا كتاب الله واهتدوا به فإنّه هو الهدى والنور ثم أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فرفعا أيديهما حتى نظروا إلى بياض أبطيهما فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

---

٨٨٨ ـ وقريباً منه سنداً ومتناً تقدم تحت الرقم: (٦٠٤ و٦٢٠) في أواسط الجزء الخامس في الورق/١٣٩/أ/ و١٤٢/أ/ وتكلمنا في المورد الأول حول ما اشتمل عليه السندان من الزيادة المذكورة في متنهما فراجع.

[طريق آخر لحديث الولاية برواية أبي سعيد الخدري

٨٨٩ ـ محمد بن منصور عن جبارة عن أبي مريم عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس هل منكم إلاّ وله خاصة أو خالصة من أهله ألا من كنت مولاه فعلي مولاه.

[حديث المناشدة برواية أبي عمر زاذان]

٨٩٠ ـ محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم ١٨٧/ب/ عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الرحيم:

عن زاذان قال سمعت علياً في الرحبة وهو يقول: أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام يشهد. قال: فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا: إنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

---

٨٩٠ ـ والحديث رواه أحمد بن حنبل تحت الرقم: «١١٥» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٧ ط قم قال:

حدّثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خمّ وهو يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

وأيضاً رواه أحمد في أوائل مسند عليّ عليه السلام من كتاب المسند: ج

وأيضاً رواه أحمد في أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٦٤١» من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٤ ط ١، ولكن أبناءآل أميّة حذفوا منه جملتي: «اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه». وقد ذكر الطباطبائي دام توفيقه في تعليقه للحديث مصادر منها تاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ: ج ٢ ص ٥٦ ط ٢.

[طريق ثالث لحديث الغدير أو الولاية برواية جابر]

٨٩١ ـ محمد بن منصور عن عباد عن المطلب بن زياد وعمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.



ـ ولم أجد لأبي عبد الرحيم [الكندي] ترجمة وكان في أصلي ونسخة من الفضائل: أبو عبد الرحمان وبيض له ابن حجر في تعجيل المنفعة ولم يذكر شيئاً عقيب ذكر كنيته.

ورواه الشيخ ابو بكر الخزاعي في الحديث الثاني من أربعينه بسنده عن علي بن هاشم... عن عبد الرحيم!...

وذكر أحمد محمد شاكر في تعليقه على كتاب المسند: ج ٢ ص ٥٦ ط ٢ ما لفظه:
وأمّا متن الحديث فإنّه صحيح ورد من طرق كثيرة [و]ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير في الحديث: «٩٠٠٠» عن السيوطي أنّه قال: [هذا] حديث متواتر.
وطرقه أو أكثرها [ذكرها الهيثمي] في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٣ ـ ١٠٥.

ورواه ابن كثير نقلاً عن أحمد في فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٤ ـ أو٧ ـ ص ٣٤٨ وفيه أيضاً: «عن أبي عبد الرحمان الكندي...».

ما كان من مسائل ربيعة السعدي

[عن الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان حول التفاضل بين الصحابة]

٨٩٢ ـ محمد بن منصور عن أبي هشام عن صالح بن سعيد الجعفي قال: حدثنا أبو هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال: أتيت المدينة فإذاً حذيفة بن اليمان مستلق في المسجد واضع إحدى رجليه على الأخرى فقال: مرحباً بشخص لم أره قبل اليوم ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: سل عن حاجتك قال: [قلت:] تركت الناس بالكوفة على أربع طبقات:

طبقة تقول أبو بكر الصديق خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنّه صاحب الغار وثاني اثنين!!

وفرقة تقول: عمر بن الخطاب لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب وفرقة يقولون: أبو ذر [خير الناس] لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أظلّت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة ١٨٨ /أ/ أصدق من أبي ذر.

ثم سكت قال [حذيفة:] من الرابع قلت: ذاك [الذي قال له النبي: «هو] مني وأنا منه».

فاستوى [حذيفة] قاعداً ثم قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاملاً للحسن على عاتقه والحسين على صدره وقد غاب عقب الحسين في سرّته [ظ] فوضعهما يمشيان بين يديه فقال: إن من استكمال حجتي على الأشقياء [من أ]متي التاركين ولاية علي بن أبي طالب؟ .

ألا إن التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم الخارجون من ديني !!!

[ثم قال:] هذا الحسن والحسين خير الناس جدّاً وجدّةً وهذا الحسن والحسين خير الناس أمّاً وأباً وهذا الحسن والحسين خير الناس عمّاً وعمّة وهذا الحسن والحسين خير الناس خالاً وخالةً.

أمّا جدهما فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتهما خديجة وهما في الجنة.

وأما أبوهما فعليّ وأمهما فاطمة صلوات الله عليهما وهما في الجنة .

وأما عمهما فجعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانيء ابنة أبي طالب وهما في الجنة .

وأما خالهما فإبراهيم والقاسم ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالتهما رقية وزينب وأم كلثوم[1] و هم في الجنة ما أعطي أحد ما أعطى الحسن والحسين ما خلا يوسف بن يعقوب من النبوة.

---

(١) كذا في هذا الحديث، وأكثر طرق الحديث ومصادره خال عن ذكر رقية وأم كلثوم سلام الله عليها، بل اقتصر فيها على ذكر زينب فقط كما يأتي في الحديث ٩٠٤ و١١٠٠.

[حديث الولاية بزواية أبي بردة - أو ابن بريدة عن أبيه]

٨٩٣ - محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي بريدة عن أبيه[1] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:من كنت مولاه فعلي مولاه.



(١) رسم الخط في قوله: «بردة أو بريدة» غير واضح إذ الأول كتبه كاتب الأصل على الوضع الطبيعي ووضع فوقه بنفس الخط «يده».
وهذا المتن رواه أيضاً ابن حبان في فضائل عليّ كما في الحديث: (٢٢٠٤) من كتاب موارد الظمآن ص٥٤٣ قال:
أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك،حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثناأبو معاوية، ؛ حتّنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

[حديث الولاية بطريق رابع عن جابر بن عبد الله ثم عن سلمان الفارسي رفع الله مقامهما]

٨٩٤-محمد بن منصورعن عباد عن عليّ بن هاشم عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٨٩٥ - [حدثنا] محمد بن منصور عن/١٨٨/ب/ عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن عبد الله الأسدي عن ابن أبي غنيّة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

باب الفرض

[والحكم إذا كان في القرآن مطلقاً أو عاماً أو مجملاً ففسره النبي فالحكم على ما فسّره النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن أكمل مصاديق هذا مسألة الولاية والخلافة]

٨٩٦ ـ محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن حماد بن يعلى عن أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» [٦٧/ المائدة] قال محمد بن علي: يا أبا الجارود هل في كتاب الله تفسير الصلوة وكم هي من ركعة وفي أي وقت هي؟ قال: قلت لا قال: فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أمر بالصلاة قيل له: أعلم أمتك أن صلاة الفجر كذا وكذا ركعة والظهر والعصر والمغرب والعشاء.

ثم كانت الزكاة فكان الرجل يعطي ما طابت به نفسه فلما نزلت قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعلم الناس من زكاتهم مثل ما أعلمتهم من صلاتهم.

قال: ثم إذا كان يوم عاشوراء صام وأرسل إلى من حول المدينة [فـ] صاموا فلما نزل [صوم] شهر رمضان قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعلم أمتك من صيامهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وزكاتهم ففعل.

---

٨٩٦ ـ ومثله معنى رواه بسند آخر الحافظ الحسكاني في تفسير آية التبليغ تحت الرقم:

ثم نزل الحج فقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم:أعلم أمتك من مناسكهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم ففعل.

ثم نزل «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» [٥٥/المائدة: ٥]. فقالوا: نحن المؤمنون وبعضنا أولى ببعض فقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم:أعلم أمتك من ولايتهم مثل الذي أعلمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فرفعها/١٨٩/أ/ صلى الله عليه وآله وسلم حتى بان بياض آباطهما ثم قال: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه.

---

(٢٤٨) من شواهد التنزيل: ج١، ص١٩١، ط١.
وموجز الحديث قد تقدم تحت الرقم ٨٥٦ بسنده عن علي بن هاشم عن أبي الجارود.

[طرق أخر لحديث الولاية برواية زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله]

٨٩٧ ـ محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن علي بن عابس عن الحسن بن عبيدة عن علي بن الضحى قال: أخبرني زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٨٩٨ ـ محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن زافر بن سليمن عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة:

عن سعد بن أبي وقاص قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي يوم غدير خم فرفعها حتى نظر بياض آباطهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٨٩٩ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن محاضر بن المورع عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

---

٨٩٨ ـ ولحديث سعد أسانيد ومصادر، وقد رواه عنه و عن غيره البزار كما في الحديث: (٢٥٢٩) وما حوله من كتاب كشف الأستار، ص١٨٧، قال:

[كلمتان لأمير المؤمنين عليه السلام في أن البـراءة منه براءة عن الإسلام، وحديث الولاية من طريق طاوس]

٩٠٠ ـ محمد بن منصور عن إسمـاعيل بن مـوسى عن سفيان الحريري عن أبيه عن أبي صادق قال: قال عليّ بن أبي طالب: إنكم ستعـرضون على سبي فسبـوني وإن عرضتم على البـراءة مني فليمد أحدكم عنقه ثكلته أمه فمن تبرأ مني فقد بريء من الإسلام .

حدثنا هـلال بن بشير، حـدثنا محمـد بن خالـد بن عثمة، حـدثنا مـوسى بن يعقوب، حدثنا مهاجر بن مسمار عن عائشـة بنت سعد، عن أبيهـا أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم أخذ بيد علي فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليـه فإن عليـاً وليـه. قـال الهيثمي : رواه البـزار، ورجـالـه ثقـات. كمـا في مجمـع الـزوائـد: ج٩ ص١٠٧ .

وأيضاً قال البزار: حدثنا محمـد بن عثمـان بن كرامـة، حدثنـا عبيد الله بن مـوسى عن إسماعيل بن نشيط، عن جميـل بن عمارة قـال: سمعت أبي يقول: سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول ـ وهو آخذ بيد علي ـ: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قـال الهيثمي : رواه البزار ـ وجميـل لا أعرفـه . و بقية رجـاله ثقـات كما في مجمـع الزوائد: ٩/١٠٨ .

أقول: قال البخاري في رجاله الكبير: ج٢ ص٢١٦ :

جميل بن عامر [الوادعي ـ ويقـال: ابن عمارة ـ] سمـع سالم بن عبـد الله، [و]روى عنه إسماعيل بن نشيط فيه نظر.

أقول: ما بين المعقوفين مأخوذ عن ابن أبي حاتم.

٩٠٠ ـ لهذا الحديث وتالي التالي أسانيد ومصـادر، ويأتي أيضـاً في أواخر هـذا الجزء تحت الرقم: (١٠٧٦) في الورق ٢١٧/أ/ وفي هذه الطبعة في ج٢ ص. . .

وقريباً منه رواه السيد الرضي في المختار: (٥٧) من نهج البلاغة.

وأيضاً قريباً منه رواه القاضي نعمان المصري في أواخر فضـائل علي عليـه السلام من كتاب شرح الأخبار.

٩٠١ ـ محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار:

عن طاوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

وقد رويناه أيضاً عن عدة مصادر في المختار: (٣٦٨) من كتاب نهج السعادة: ج٢ ص١٠٧ ط١.

٩٠١ـ وممّا يناسب هذا الحديث ما رواه عبد الرزّاق في عنوان: «باب أصحاب النبي...» تحت الرقم: ٢٠٣٨٨» من كتاب المصنف: ج ١١، ص ٢٢٥ ط ١، قال:

[حدّثنا] معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: لمّا بعث النبيّ صلى الله عليه وسلم عليّاً إلى اليمن خرج بريدة الأسلمي معه فعتب على عليّ في بعض الشيءفشكاه بريدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال [له] النبي صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه.

ورواه عنه أحمد بن حنبل في الحديث: «١٢٩» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٨٧ ط قم.

وقريباً منه رواه أيضاً الطبراني في كتاب المعجم الصغير: ج ١، ص ٧١ـ وعنه رواه أبو نعيم في ترجمة أحمد بن إسماعيل الإصبهاني من كتابه: أخبار إصبهان: ج ١، ص ١٢٦ ـ قال:

حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن يوسف العابد الإصبهاني حدثنا أحمد بن الفرات الرازي حدثنا عبد الرزّاق أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس:

عن بريدة بن الحصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

وانظر كتاب حلية الأوليا: ءج ٤ ص ٢٣.

٩٠٢ ـ محمد ١٨٩/ب/ بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن علي:

عن علي قال: إنكم ستدعون إلى شتمي فلا عليكم أن تشتموني وتدعون إلى البراءة مني فلا تتبرؤا [مني] فإنه من تبرأ مني فقد برىء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن تبرأ من رسول الله لقى الله وهو مسود وجهه.

[حديث الولاية من طريق آخر عن الصحابي بريدة الأسلمي]

٩٠٣ ـ عن محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن كثير بن زياد عن خالد بن عباد[1] عن الأجلح:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثني خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب وأمرني أن أنتقص علياً [من علي خ] فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكتاب فقال: اقرأه فأخذت أقرؤه واتناول من علي قال: فنظرت إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغيراً فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله بعثتني مع رجل و أمرتني أن أسمع له وأطيع فأمرني أن أبلغك كلاماً فأبلغتكاه؟ قال: يابريدة لا تقل ذافي علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم من بعدي.

(١) لعل هذا هو الصواب كما في ترجمته من تهذيب الكمال وكان في الأصل: خالد بن عباد.

خبر ربيعة السعدي برواية ثانية

[في تفضيل أهل البيت على كافة المسلمين]

٩٠٤ ـ محمد بن منصور عن عباد قال: أخبرنا عمار بن أبي الأحوص أبو اليقظان قال: حدثني أبو هارون العبدي:

عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً فسلمت عليه قال: من الرجل؟ قلت: أنا ربيعة السعدي قال: مرحباً بأخ لي قد سمعت به ولم أر شخصه قبل اليوم ماحاجتك؟ قلت: ما جئت في عرض من غرض الدنيا ولكن قدمت من العراق فقدمت من عند قوم قد افترقوا على خمس فرق.

قال حذيفة: سبحان الله وما دعاهم إلى ذلك والأمر بيّن واضح لمن عقل وما يقولون؟ قال: قالت فرقة: أحق الناس بالناس [و]أولى الناس بالأمر أبو بكر لأن رسول الله صلى الله/١٩٠/أ/ عليه وآله وسلم سمّاه صديقاً وكان معه في الغار.

وقالت فرقة أخرى: بل عمر بن الخطاب لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام.

قال حذيفة: إن الله إنما أعز الإسلام بمحمد ولم يعزه بغيره. وقالت فرقة: أبو ذر لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر [قال حذيفة:] وقد أظلتهما الخضراء وأقلتهما الغبراء فهو أصدق منهما وأخير.

وقالت فرقة أخرى: بل سلمان الفارسي لأنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أدرك العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا أهل البيت.

قال [ربيعة]: ثم إني سكت قال حذيفة: ما يمنعك من ذكر الطائفة الأخرى؟ فقلت: أنا منهم وأنا رسولهم إليك وقد عاهدوا الله لا يخالفونك وأن ينزلوا عند قولك.

قال: فقال يا ربيعة اسمع مني واحفظ واروه وأبلغ الناس عني أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعته أذناي وهو آخذ الحسين بن علي على منكبه الأيمن وجعل الحسين يغرز عقبه في سرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المباركة الزكية قد وضعها على ظهر قدم الحسين يغمزها في سرة نفسه كيلا ينتهر ولا ينقطع نفسه ثم قال: يا أيها الناس إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتي [أن] التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم الخارجون من ديني فلا أعرفنهم تختلقون الأخبار من بعدي.

ثم قال: هذا الحسين خير الناس جداً وخير الناس جدة جده رسول الله وجدته خديجة سابقة نساء أمتي إلى ١٩٠/ب/ الإيمان بالله ورسوله.

هذا الحسين خير الناس أباً وخير الناس أماً أما أبوه فعلي أخو رسول الله ووزيره وابن عمه وأمه فاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين.

وهذا الحسين بن علي أخير الناس عماً وأخير الناس عمة، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث شاء وعمته أم هانيء بنت أبي طالب.

وهذا الحسين أخير الناس خالاً وأخير الناس خالة خاله القسم بن رسول الله وخالته زينب ابنة رسول الله ثم وضعه على منكبه فدرج بين يديه.

ثم قال: أيها الناس هذا الحسين بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وأبوه في الجنة وأمه في الجنة وعمه في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وأخوه في الجنة.

ثم قال: يا أيها الناس إنه لم يعط أحد من ورثة الأنبياء المرسلين ما أعطي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم فلا تخالجكم الأمور في أن الفضل والشرف والمنزلة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذريته وأهل بيته فلا يذهبن بكم الأباطيل.

[طريق آخر من حديث الغدير برواية زيد بن أرقم]

٩٠٥ ـ محمد بن منصور عن سفيان بن وكيع قال: حدثني أبي عن أبي شهاب الحناط عن عوف الأعرابي:

عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت في مجلس الكوفة فيه زيد بن أرقم والبراء بن عازب [و]إذاً رجل على بغلة أو بغل فوقف على المجلس فقال:أفيكم زيد بن أرقم؟ قال زيد: نعم فينا ابن أرقم فما حاجتك؟ قال: جئتك لتخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعته يقول في علي؟

قال: [زيد:] كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة فنزلنا مكاناً بين مكة والمدينة يقال له غدير خم قال: فنودي بالعشي الصلاة جامعة/١٩١/أ/ فاجتمع أصحابه إليه قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه. فقال: من كنت مولاه [فهذا مولاه] وأخذ بيد علي قال أبي قال أبو شهاب قال عوف: لا أعلم إلا أنه قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

---

٩٠٥ ـ وقريباً منه رواه بهذا السند البزار ـ كما في مجمع الزوائد: ج٩ ص١٠٤، وفي الحديث: (٢٥٣٧) من كشف الأستار، ص١٨٩، قال:

حدثنا إبراهيم بن هانىء حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيدة عن ميمون أبي عبد الله قال:

قال زيد بن أرقم ـ وأنا أسمع ـ : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [بـ] واد يقال له وادي خم فأذن بالصلاة فصلى بهجير، ثم خطبنا وظلل [لـ]رسول الله صلى الله

[حديث الولاية برواية أبي أيوب الأنصاري وجمع من الأنصار]

٩٠٦ ـ محمد بن سليمان قال حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك، عن الحسن بن الحكم:

عن رياح بن الحارث قال: كنا وفوداً مع علي بن أبي طالب فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم فقالوا السلام عليك يا مولانا. قال: أنا مولاكم وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: نعم سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وهذا أبو أيوب الأنصاري فينا فحسر أبوأيوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عليه وسلم بثوب على شجرة من الشمس فقال: ألستم تعلمون أو تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال الهيثمي: فيه أبو عبد الله وثقة ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات.

أقول: ثم رواه البزاربسندين آخرين في الحديث ٢٥٣٨ وما بعده قال: حدثنا إبراهيم بن هانىء حدثنا علي بن حكيم حدثنا شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم [قال الهيثمي: فذكر نحوه]. [و]حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت [قال الهيثمي فذكر نحوه]

وتقدم أيضاً تحت الرقم ٨٧٣

٩٠٦ ـ والحديث تقدم تحت الرقم ٨٤٢ و٨٥١ و٨٧٣ فراجع.

[حديث الولاية عن طريق آخر عن بريدة الأسلمي]

٩٠٧ ـ خضر بن أبان قال: حدثنا الفضل بن دكين عن يحيى بن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت علياً فنقصته فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

---

٩٠٧ ـ وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه النسائي في فضائل علي تحت الرقم: (٤٢) من كتاب فضائل الصحابة ص٧٩، قال:

أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية قال: حدثنا الحكم عن سعيد بن جبير، عن ابنعباس: عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقصته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه [فـ]قال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ورواه أيضاً بأسانيد وصور أطول مما هنا في الحديث: (٩٠ و٩٧) من كتاب الخصائص ص١٦٦.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث (١٢) من مسند بريدة من كتاب المسند: ج٥ ص٣٤٧ ط١، قال:

حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا ابن أبي غنية...

ورواه أيضاً الحاكم بأسانيد عن الفضل وحكم بصحته و أقره الذهبي - في فضائل علي عليه السلام من المستدرك: ج٣ ص١١٠، قال:

حدثنا محمد بن صالح بن هانى حدثنا أحمد بن نصر.

وأخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة حدثنا أحمد بن حازم الغفاري.

وأنبأنا محمد بن عبد الله العمري حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن يحي وأحمد بن يوسف وأحمد بن يوسف قالوا: حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي غنيّة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس:

عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: غزوت مع عليّ إلى اليمن فرأيت منه جفوةً فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عليّاً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغيّر فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. وذكر الحديث.

أقول: ثمّ روى الحديث أو ما هو في معناه من طريق آخر فراجع.



[طرق أخر لحديث الولاية برواية أبي أيوب الأنصاري وجمع آخرين من الصحابة]

٩٠٨ ـ خضر بن أبان قال:/١٩١/ب/ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن الحسن بن الحكم:

عن رباح بن الحارث قال: كنا قعوداً مع علي بن أبي طالب فجاء نفر من الأنصار فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: أنا مولاكم وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: نعم سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وهذا أبو أيوب الأنصاري فينا. فحسر [أبو أيوب] العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٩٠٩ ـ محمد بن سليمان قال حدّثنا أحمد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن علي بن حزور:

عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فوجب على كل مسلم سمعها ولقد وعاها القوم كما وعيناها حفظها من حفظها وحق علينا أن نوالي من والاه ونعادي عدوه لأمر الله وأمر سوله.

---

٩٠٨ ـ وقد تقدم الحديث مراراً في هذا الكتاب فاستكشف ذلك من فهرس الأعلام من اسم رياح بن الحارث والحسن بن الحكم.

هذا وكان في الأصل عن ظهر عن الحكم عن ربيع فصوبناه وفقاً لما تقدم.

[حديث الولاية برواية سبط رسول الله وريحانته الإمام الحسين عليه السلام]

٩١٠ ـ حدثنا أحمد[بن]السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن رجل من بني هاشم يقال له عبد الله بن الحسين قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فقال: حدثني في علي بن أبي طالب. فقال: ويحك وما عسيت أن أحدثك في علي وهو أبي؟ قال: بل تحدثني قال:

إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه الآداب كلها فلما استحكم الأدب فوض الأمر إليه فقال: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدب علياً بتلك الآداب التي أدبه بها فلما/١٩٢/أ/ استحكم الآداب كلّها فوض الأمر إليه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

---

٩١٠ ـ وهذا المعنى ورد بنحو الاستفاضه عن المعصومين من آل النبي عليهم السلام كما في تفسير الآية الكريمة ٧ من سورة الحشر من تفسير البرهان ٤/ ٣٠٤.

[حديث المناشدة من طريق آخر وقيام اثني عشر صحابياً وشهادتهم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه]

٩١١ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري عن أبي عبد الرحمن عن كثير النواء عن أبي إسحاق السبيعي قال: قام علي فأنشد الناس قال أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كذا إلّا قام.

قال أبو إسحاق : فحدثني سعيد بن وهب أنه قام مما يليه خمسة قال: وحدثني عمرو ذي مر أنه قام مما يليه خمسة قال: وحدثني زيد بن يثيع أنه قام مما يليه رجلان فكانوا اثني عشر رجلاً فقالوا نشهد بالذي لا إله إلا هو أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الله مولاي وأنا ولي المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وانصر من نصره وأعن من أعانه.

---

٩١١ ـ وانظر الحديث ١٤٣ وتاليه من فضائل أمير المؤمنين لأحمد ومابهامشه من تخريجات وقد تقدم هذا المعنى كراراً فيما سبق من هذا الكتاب.

[طرق أخر لحديث الولاية والغدير برواية أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

٩١٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم:

عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت نبيه فعلي أميره.

وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩١٣ ـ أحمد بن عبدان قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير:

عن أنس قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي يوم غدير خم بالجحفة ثم رفع ابطه فرأينا بياض إبطيهما جميعاً فقال: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى. قال: ومن أهاليكم وأولادكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال: فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ يا ابن أبي
١٩٢/ب/ طالب أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن.

---

٩١٢ ـ والحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (٥٨٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٨١ ط٢.

وانظر ما يأتي تحت الرقم ١٠٢٠ من هذا الجزء.

[اعتراف عمر بن الخطاب بمولوية علي له ولكل مسلم عندما ألجأته مسألة لمراجعة علي عليه السلام]

٩١٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدّثنا عمرو بن هاشم،

عن عمر بن بشير الهمداني قال: حدثنا أبو إسحاق قال: قدم قوم على عمر من الشام فقالوا: ما يحل للمملوك من النساء؟ فأتى حلقة فسألهم فأشار إليه رجل منهم بالسبابة والوسطى فقال: عمر ثنتين. فقالوا وهم يمشون خلفه: ما رأينا كاليوم جئنا نسأله فلم يدر حتّى أتى حلقة فسأل فقال له فتى شاب بإصبعيه؟! فقال لهم عمر والتفت إليهم: وما تدرون من ذاك؟ ذاك علي بن أبي طالب مولاي ومولاكم ومولى كل مسلم.

قال أبو عبد الرحمن: فذكرته لإسرائيل فقال: حدثنا به أبو إسحاق مثله هكذا.

[حديث الغدير من طريق يزيد بن عبد الرحمان الأوْدي عن أبي هريرة]

٩١٦-عثمان بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك:

عن داود بن يزيد الأزدي[١] عن أبيه قال قدم أبو هريرة الكوفة فقام إليه رجل فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال:نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول:من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فبرىء الله منك فأشهد أنك عاديت وليه وواليت عدوه.

فرماه الناس بالحجارة فقيل لعثمان بن أبي شيبة:من الرجل؟ قال: رجل من الأنصار.

---

(١) هذا هو الصواب المذكور في الحديث: (٥٧٣) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

وفي أصلي هاهنا: «شريك بن داود بن يزيد الأزدي . . .».

والحديث قد تقدم تحت الرقم: (٨٧٠ و٨٨١) في الورق ١٨٤/ب/.

[حديث الغدير برواية جمع من الصحابة منهم أبو أيوب الأنصاري]

٩١٧ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا الحسن بن الحكم:

عن رياح بن الحارث النخعي[1] قال: كنا مع علي في الرحبة إذ أقبل ركب يسيرون فأناخوا بالرحبة ثم جاءوا يمشون ثم قالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال علي: من القوم؟ قالوا:/١٩٣/أ/ مواليك يا أمير المؤمنين قال: فنظرت إليه وهو يضحك فقال: كيف وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول وهو آخذ بعضدك: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وعلي وليي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

قال: فانصرفوا فتبعتهم فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبد الله؟ قال: نحن ركب من الأنصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. [قال:] فأخذت بيده فصافحته.

٩١٧ـ والحديث قد تقدم بصور وأسانيد تحت الرقم: «٨٤١ و٨٥١ و٨٦٩ و٨٧٤ و٩٠٦ و٩٠٨» في الورق: / ١٧٩/أ/ و١٨١/أ/ و١٨٣/ب/إ/ و١٨٤/ب/ و١٩١/أـ ب/ وفي هذه الطبعة ص...

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «الحكم بن رياح...».

ورواه أيضاً ابن ديزيل الكسائي في كتاب صفين كما في شرح المختار: (٤٥) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد.

[حديث الغدير ونزول: (اليوم أكملت لكم دينكم) برواية الصحابي أبي سعيد الخدري]

٩١٨ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني زيد بن خرشة الإصبهاني قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا أبو هرون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي بغدير خم أمر بما كان تحت الشجرة أن يقم من الشوك وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله ثم لم ينصرف حتى نزلت «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر على إكمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي.

ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

وفي الحديث: (٥٢١) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢١ شواهد جمة.

٩١٨ ـ وقريب منه جداً بمصدر سند مغاير لما هنا مع أبيات حسان بن ثابت تقدم تحت الرقم: (٦٣) في الجزء الأول في الورق ٢٩/أ/.

وأيضاً تقدم قريب منه بزيادة أبيات حسان بن ثابت في الحديث: (٢٩١) في الجزء الثالث في الورق ٧٦/أ/.

وليلاحظ الحديث: (٧٣) في الورق ٣٢/ والحديث (٨١) في الورق ٣٤/ والحديث ٩٦ في الورق ٣٧/ والحديث: (١٠٩) في الورق ٤٢/ والحديث: (٣٢٤).

[حديث الغدير من طريقين آخرين عن الصحابي الكبير زيد بن أرقم]

٩١٩ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو زرعة قال: حدثني كثير بن يحيى قال: حدثنا أبو عوانة عن/١٩٤/أ/ الأعمش قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة:

عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نزل غدير خم ثم أمر بدوحات فقممن [تحتها ثم خطبهم] ثم قال: فكأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه. قال [عامر بن واثلة]: فقلت لزيد بن أرقم: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال [زيد]: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه.

---

٩١٩ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه الحافظ النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (٤٥) من كتاب الفصائل ص٨٠ ط١، قال:

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة.

ورواه محققه في تعليقه إشارة عن مصادر كثيرة ثم قال: حديث الموالات جاء عن ثلاثين صحابياً ولهذا فهو من المتواتر، انظر [كتاب] نظم المتناثر ص١٢٤.

وقال الحافظ ابن حجر: وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد

٩٢٠ ـ محمد بن سليمان قال [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيباً يخبر عن يحيى بن جعدة:

عن زيد بن أرقم قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي يوم غدير خم فقال: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وكثير من أسانيدها صحاح وحسان. انظر الفتح: ج٧ ص٧٤.

ولحديث زيد مصادر كثيرة وأسانيد وقد رواه الحاكم في الحديث (٦) من فضائل علي عليه السلام من المستدرك: ٣ ص١٠٩، قال:

حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا يحيى بن حماد.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بنجعفر البزار قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى بن حماد.

وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهيل الفقيه ببخارى حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي حدثنا خلف بن سالم المخرمي حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: كأني قد دعيت، وأجبت [و]إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وذكر الحديث بطوله. ثم قال الحاكم واقره الذهبي: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله.

ثم قال الحاكم وشاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على الله

[حديث الغدير برواية فطر عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وجمع كثير من الصحابة]

٩٢١ ـ أبو أحمد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر أراه قال عن فلان(١) عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال: أنشد بالله كل امرء سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم إلا قام فشهد فقام أناس كثير فشهدوا [أنا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] وهو آخذ بيد [علي] وهو يقول ألست أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: نعم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه/١٩٤/ب/ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟(٢)

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي شيء فلقيت زيد بن أرقم فقلت سمعت علياً يقول: كذا وكذا فلم ينكر [زيد] شيئاً وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك.

فهما.

حدثناه أبو بكر ابن إسحاق و دهلج بن أحمد السجزي قالا: حدثنا محمد بن أيوب حدثنا الأزرق ابن علي حدثنا حسان بن بن إبراهيم الكرماني حدثنا محمد بن ...

(١) كذا في أصلي، وجملة: «أراه عن فلان» كأنه من كلام أبي نعيم؟ وهذا وهم منه أو من قائله فإن الحديث قد ورد بطرق في مصادر وكلهم يروونه عن فطر عن أبي الطفيل كما في الحديث (٥٠٤ ـ ٥٠٥) وتعليقاتهما من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٦ ط٢.

وكمافي ترجمة فطر فإنه عد ممن أخذ عن أبي الطفيل بلا واسطة كما في تهذيب التهذيب: ج٨ ص٣٠٠.

(٢) ما بين المعقوفات لا بد منه، وهو مذكور في الحديث: (٥٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق عدا لفظة: «وآله». وفي أصلي: «فشهدوا وهوآخذ بيدي وهو يقول: ألت أولى الناس بالناس؟».

[حديث الغدير عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم حديث الوصاية عن سلمان ثم حديث الولاية عن نفر من الصحابة]

٩٢٢ ـ أبو أحمد قال حدثنا علي بن محمد عن شبابة قال: حدثني نعيم بن حكيم قال: حدثني أبو مريم:

عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده يوم غدير خم فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه.



---

٩٢٢ ـ الحديث رواه أيضاً عبدالله بن أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (١٣١٠) من كتاب المسند: ج١، ص٥٤/ أو ص ١٥٢، ط١. وقال أحمد شاكر: أسناده صحيح.

وانظر أيضاً ما رواه أحمد تحت الرقم: (٩٦٤) من كتاب المسند.

وانظر أيضاً ما رواه عبد الله بن أحمد تحت الرقم: (٣٢٤) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن أحمد بن حنبل تحت الرقم: (٥٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٧ ط٢.

ورواه أيضاً الهيثمي في فضائل علي عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج٩ ص١٠٧، قال: ورجاله ثقات.

وانظر ما يأتي تحت الرقم ٩٤٧ عن محمد بن رافع النيسابوري عن شبابة.

٩٢٣ - ٩٢٤ - أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن ميمون الكوفي عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل قال: كنا عند سلمان فمر علي فسلم فلما جاز قال لهم سلمان: ألا تقومون إليه فتأخذون بحجزته فوالله لا يحدثكم بسر نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم بعده [أحد] قال سلمان: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثلاث [قلت: يا رسول الله] لم يكن نبي إلا له وصي فمن وصيك يا رسول الله؟ فمكث ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث نظر إلى علي فقال هذا وصيّي.

قال أبو إسحاق: وحدثني سعيد بن وهب وعبد خير أنهما شهدا علياً برحبة الكوفة يقول: أنشدكم الله من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام نفر من أصحاب النبي فشهدوا.

[حديث الغدير من طريق آخر عن زيد بن أرقم رحمه الله]

٩٢٥ ـ أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيب يعني ابن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة:

عن زيد بن أرقم قال/١٩٤/ب/: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى غدير خم فأمر بدوح فكسح في يوم ما أتى عليه يوم أشد حراً منه فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف الذي عاش من قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم [الثقلين] فلا تضلوا عنه كتاب الله [وأهل بيتي] ثم أخذ بيد علي فقال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم . قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩٢٥ـ والحديث قد تقدم بإيجاز في هذا الجزء تحت الرقم: «٨٥٥» ص...

أحاديث ابن الحشاش
[وفيها كثير من المطالب المتقدمة منها حديث الغدير برواية البراء بن عازب]

٩٢٦ ـ محمد بن سليمان [قال:] وفي ذلك ما روى محمد بن عبد الله بن الحشاش قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم أمر فكنسوا له بين نخلتين ثم نودي في الناس فاجتمعوا قال: فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال ألست أولى بهم من أبنائهم؟ قالوا: بلى. قال: ألست أولى بهم من آبائهم؟ قالوا: بلى فأخذ بعضد علي فقال: هذا وليكم من بعدي والى الله من والاه وعادى الله من عاداه قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنئك يا ابن أبي طالب أصبحت-أو قال: أمسيت-اليوم ولي كل مؤمن.

٩٢٧ ـ حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا جعفر عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت/عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

---

٩٢٦ و ٩٢٧ - وأخرجه أحمد في الفضائل ج١٣٨ عن عفان عن حماد، وابنه عبد الله عن هدبة بن خالد عن حماد في المسند ٤/ ٢٨١ والقطيعي في الفضائل ج١٦٤ عن ابراهيم عن الحجاج عن حماد والبلاذري في الانساب ص١١٠ عن عفان عن حماد وفي ص١٠٨ عن اسحاق عن عبد الرزاق عن معمر، وابن أبي عاصم في السنة و١٣٤ ب عن هدبة.

[حديث الولاية من طرق أخر برواية بريدة الأسلمي الصحابي]

٩٢٨ ـ حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ابن أبي غنيّة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

عن بريدة قال: غزوت مع علي ١٩٥/أ/ إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت عليّافنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: قلت: بلى قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

---

٩٢٨ ـ ورواه أيضاً البزار بأسانيد ـ كما في الحديث: (٢٥٣٣) وما بعده في مناقب علي من كتاب كشف الأستار: ج. . ص١٨٨، قال:

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

حدثني بريدة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرأيت منه جفوة فلما جئت شكوت إلى النبي النبي صلى الله عليه وسلم قال: فرفع رأسه وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وحدثنا أحمد بن يحيى الكوفي حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا أبو مريم عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير قال: [وساقه] بنحوه.

قال البزار: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا.

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فاستعمل علينا علياً رضي الله عنه فلما جئنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكوته وإما شكاه غيري قال: فرفع رأسه [كذا] ـ وكنت رجلاً مكباباً ـ فإذاً النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه [وهو] يقول: من كنت وليه فعلي وليه. فقلت: لا أسوءك فيه أبداً.

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال. . .

قلت: فذكر حديثاً بهذا ثم قال: وبه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩٢٩ ـ حدثنا ابن أبي غسان قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة:

عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه أنه مر على مجلس وهم ينالون من علي فأقبل عليهم فقال: إنه قد كان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فيها علي فأصبنا سبياً قال: فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه قال: فقال خالد بن الوليد دونك!! قال: فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلت أحدثه بما كان ثم قلت: إنّ علياً أخذ جارية من الخمس قال: وكنت رجلاً مكباباً قال: فرفعت رأسي فوجدت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغيراً فقال: من كنت وليه فعلي وليه.

٩٣٠ ـ حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر [عن عبد الله] بن طاوس عن أبيه قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى اليمن خرج معه بريدة الأسلمي فعتب على علي في بعض سفره فشكاه بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله: من كنت مولاه فإن علياً مولاه.

---

٩٢٩ ـ وقريباً منه رواه النسائي في الحديث: (٨٠): من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص١٥٣، ص١٥٣، طبيروت بتحقيق المحمودي، وقد علق عليه عن مصادر.
ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في أول فضائل علي من كتاب المصنف: ج١٢، ص. . . وفي المخطوطة ٦/ الورق/١٥٣/أ قال:
حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه؟ فعلي وليه.
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند بريدة من مسنده: ج٥ ص٣٦١ وفي الحديث (٧٠) من فضائل علي من كتاب الفضائل ص٤٥.

[طرق أخر من مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام الناس بحديث الغدير وقيام جماعة من الصحابة وشهادتهم له بذلك]

٩٣١ ـ حدثنا عبيد الله [بن موسى] عن هانيء بن أيوب عن طلحة اليامي قال حدثنا عميرة بن سعد انه سمع علياً وهو ينشد الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال: فقام بضعة عشر يشهدون.

٩٣٢ ـ حدثنا عبيد الله بن [موسى عن] فطر عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر عن ١٩٥/ب/ سعيد بن وهب وعن زيد بن يشيع قالوا: سمعنا علياً وهو يقول في الرحبة: أنشد الله امرءاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول ما قال لما قام.

فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فأخذ بيد علي ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال [فطر]: قال لي أبو اسحاق حين فرغ من هذا الحديث: يا أبا بكر وأي أشياخ هم؟!

---

٩٣٢ ـ والحديث رواه الشيخ الطوسي في الحديث: (٥٢) من الجزء التاسع من أماليه: ج١، ص٢٦٠ قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا عبيد الله عن فطر..

٩٣٣ ـ قال حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة فقال: أنشد بالله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم لما قام فشهد.

[قال أبو الطفيل:] فقام ناس كثير فشهدوا [أنهم رأوا رسول الله] وهو آخذ بيدي علي وهو يقول: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم. قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي [شيء] فلقيت زيد بن أرقم فقلت: سمعت علياً يقول كذا وكذا فلم تنكر ذلك فقال: قد سمعنا رسول الله يقول ذلك.

٩٣٤ ـ حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: أنشد علي الناس في الرحبة أنشد الله كل أمرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام. فقام ثلاثة عشر أو اثنا عشر وعقد فطر بيده ثلاثة عشر ثم أرسل واحدة حتى كانت اثنى عشر فشهدوا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: اللهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد/١٩٦/أ/ من عاداه.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (٥١٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٨، ط٢ قال:
أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر الفارسي أنبأنا أبو العباس بن عقدة أنبأنا الحسن بن علي بن عفان أنبأنا عبيد الله عن فطر عن أبي إسحاق..

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي [شيء] فلقيت زيد بن أرقم فقلت: إن علياً قال: كذا وكذا. قال: فما تنكر قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك له.

٩٣٥ ـ حدثنا أبو يزيد قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩٣٦ ـ حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: قلت لفطر: كم كان بين قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي «من كنت مولاه فعلي مولاه» وبين وفاته؟ قال: مائة يوم[1].

---

(١) كذا في أصلي، وفي هامشه بخط قريب من خط الأصل يحتمل أن يكون من كاتب الأصل أو غيره ـ ما نصه:

قد تقدم في الحاشية أن بينه وبين وفاته صلى الله عليه وآله وسلم اثنين وسبعين يوماً.

أقول: والظاهر أن المراد من القول والوفاة هو قول علي عليه السلام ومناشدته ثم وفاته كما ذكره ابن حبان في فضائل علي من صحيحه/١٧٩/أ/ قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي أنبأنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا: حدثنا فطر بن خليفة:

عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل أمرء سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول يوم غدير خم لما قام. [قال:] فقام أناس فشهدوا أنه سمعوه يقول: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال أبو الطفيل فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه يقول ذلك له.

قال أبو نعيم: فقلت لفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مائة يوم.

قال أبو حاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب [عليه السلام].

ومما ينبغي إيراده هاهنا ما رواه أحمد في الحديث: «٤٠» من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند: ج ٤ ص ٣٧٠ ط ١، قال:

حدّثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعنى قالا: حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثمّ قال لهم: أنشد الله كلّ امرءمسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمّ ما سمع لمّا قا م.

فقام ثلاثون من الناس - - وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير - فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس: أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: : نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال [أبو الطفيل]: فخرجت وكأنّ في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إنّي سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول كذا وكذا؟قال: فما تنكر؟قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له.

وقد رواه أيضاً - ولكن - بحذف ذيله تحت الرقم: «٢٩٠» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١٠ ط قم. وقد رواه في تعليقه عن مصادر.

ولحديث زيد طرق كثيرة وصور منها ما رواه أحمد في الحديث: «١١٦» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٧ وكذلك في أوائل مسند زيد بن أرقم من مسنده: ج ٤ ص ٣٦٨ ط ١، قال:

حدّثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان - عن عطيّة العوفي قال: سألت زيد بن أرقم فقلت له: إنّ ختناً لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ رضي الله عنه يوم غدير خمّ فأنا أحبّ أن أسمعه منك؟

فقال [زيد]: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم!!فقلت له: ليس عليك منّي بأس. فقال: نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله ......إلينا ظُهراً وهو آخذ بعضد عليّ رضي الله تعالى عنه فقال: يا أيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه.

قال: فقلت له: هل قال: اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه؟قال: إنّما أخبرك كما سمعت.

أقول: قد تجلّى من صدر هذا الحديث أنّ زيد بن أرقم كان في تقيّة من أهل العراق فعلى هذا لايعارض ذيل هذه الرواية ما ورد بنحو التواتر عن زيد وغيره من أنّ النبي عقّب كلامه وخطبته بجملات كثيرة منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

وأيضاًروى عبد الله بن أحمد ـ أو تلميذه ـ في الحديث: «١٧٠»من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٥، ط قم قال:

حدّثنا عليّ بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثنا أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل:

عن أبي ليلى الكندي أنّه حدّثه قال: سمعت زيد بن أرقم ـ ونحن ننتظر جنازةً ـ فسأله رجل من القوم فقال: [يا]أبا عامر أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمّ لعليّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟قال: نعم.

قال أبو ليلىٰ: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله؟قال: نعم.[قلت:] قد قالها له أربع مرّات؟فقال: نعم.

وأيضاً روى أحمد في الحديث: «٦٣و٦٦» من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند: ج ٤ ص ٣٧٢ ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاس؟فسأله عن ذا؟فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: بلىٰ. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

قال ميمون: فحدّثني بعض القوم عن زيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

[و]حدّثنا سفيان؟حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبد الله: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع:نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد يقال له وادي خمّ فأمر بالصلاة فصلاّها بهجير قال: فخطبنا ـ وظلّل لرسول صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرةٍ سمرة من الشمس ـ فقال: ألستم تعلمون أولستم تشهدون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟قالوا:بلىٰ. قال: فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه اللهمّ عاد من عاداه ووال من والاه.

وأيضاً رواه أحمد حرفيّاً ـ غير أنّه قال: «حدّثني عفّان...»ـ في الحديث: «١٣٩» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٣ ط قم.

ورواه أيضاً الذهبي ـ وقال: هذا حديث صحيح ـ في كتاب تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٥ كما في تعليق الحديث من كتاب الفضائل.

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الأحاديث:

[وفيها كثير مما تقدم بطرق أخر منها حديث الغدير برواية أبي سعيد الخدري وحذيفة بن أسيد الغفاري وزيد بن أرقم]

٩٣٧ ـ عيسى بن موسى بن أبي حرب قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عبد الغفار عن عبيد الله عن عبد الله بن شريك:

عن سهل بن حصين الأسدي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمَ يوم غدير خم قال: نعم إذاً أحدثك عن الأنصار والمهاجرين قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. ثم أمر علياً فقام معه فرفعا أيديهما حتى نظرت إلى بياض كفهما فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال ذلك ثلاث مرات.

٩٣٨ ـ قال عبد الغفار: وحدثني عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثله.

٩٣٩ ـ قال عبد الغفار وحدثني به زيد بن حباب عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث.

خغفر بن محمد

٩٤٠ ـ محمد بن الوليد القرشي قال حدثنا (١) ~~محمد بن جعفر~~ [~~خغفر~~] عن شعبة [عن سلمة بن كهيل] قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة [حذيفة بن أسيد الغفاري] أو/١٩٦/ب/ زيد بن أرقم شك شعبة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

---

(١) هذا هو الصواب المذكور في مصادر كثيرة كما تلاحظه في التعليق التالي.

وفي أصلي: «قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن شعبة» وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي.

٩٤٠ ـ وللحديث مصادر كثيرة و في أواخر الجزء الأخير من المجلد الأول من أماليه الورق ٧٥/أ/.

ورواه عنه وعن غيره الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (٥٣٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٣٥ ط٢

ورواه أيضاً الحافظ الطبراني في قد رواه المحاملي ن أسيد تحت الرقم: (٣٠٤٩) من المعجم الكبير: ج١ الورق ١٤٩ وفي ط بغداد ٣/١٩٩:

حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا يحيى بن معين حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ـ أو حذيفة بن أسيد ـ أن النبي صلى الله عليه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٨٢) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص٥٤ ط قم قال:

حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ شعبة الشاك ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس. قال محمد: أظنه قال: فتتمه.

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث الثاني من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب: ج٥ ص٦٣٣ قال:

ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وبدلوه في بعض الطبعات بقوله: «هذا حديث حسن غريب».

[طرق أخر لحديث المناشدة وقيام جماعة من الصحابة وشهادتهم أنهم سمعوا النبي يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه...]

٩٤١ ـ محمد بن المثنى وحدّثه محمد بن بشار قالا: حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد الناس عليٌ فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي فشهدوا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩٤٢ ـ محمد بن بشار قال: حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال: حدثنا سعيد عن أبي اسحاق قال سمعت عمرو ذي مرّ وزاد فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه أو قال: أبغض من أبغضه.

٩٤١ـ وقريباً من ذيل الحديث رواه أحمد بن حنبل تحت الرقم: «١٤٣» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٦ ط قم قال:

حدّثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد عليّ الناس فقام خمسة أو ستّة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

[و]حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عمراً ذامرّ [وساق الحديث] وزاد فيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأحبّ من أحبّه.

قال شعبة: أو قال: أبغض من أبغضه.

وقد أشار الطباطبائي إلى مصادر أخر للحديث فراجع تعليقه.

٩٤٣ ـ أحمد بن منيع عن حسين بن محمد قال: حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو ذي مر قال جمع علي الناس في الرحبة لما بلغه قول أنس[١] وأنشد الناس أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم غدير خم يقول ما قال. فقام رجال [و]قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وانصر من نصره وأبغض من أبغضه.

٩٤٥ ـ أحمد بن منيع عن حسين بن محمد قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال: سمعت سعيد بن وهب وهو يقول: إنه قام مما يليه ستة وقال: زيد بن يثيع: قام مما يليه ستة فقالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم: اللهم وال من والاه.

٩٤٦ ـ أحمد بن النعمان المصيصي[٢] ١٩٧/أ/الفراء قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن الأعمش عن أبي اسحاق:

عن سعيد بن وهب قال: أنشد علي الناس في الرحبة فقام ستة من أهل بدر قال: فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره.

---

(١) لا يحضرني الآن شي، حول قول أنس.

(١) بين قوله: «أحمد» وقوله: «بن النعمان» في أصلي بياض بقدر لفظة «أحمد» ولم أجد للرجل ترجمة فيما عندي من كتب التراجم.

٩٤٧ - محمد بن رافع النيسابوري قال: حدثنا شبابة قال: حدثني نعيم قال: حدثني أبو مريم عن جلساءعلي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده يوم غدير خم فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩٤٧- وهذا الحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: «٩٢٢» في هذا المجلّد ص...

والحديث رواه أيضاً من معاصري المصنّف عبد الله بن أحمد بن حنبل في أواخر مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٣١٠» من كتاب المسند: ج ١، ص ١٥٢، ط ١، وفي ط ٢ ج٢ ص ٣٢٨:

حدثني حجّاج الشاعر حدّثنا شبّابة حدثني نعيم بن حكيم حدثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ عن عليّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه.

قال [شبابة أو بعض من تأخر عنه]: فزاد الناس بعد «وال من والاه وعاد من عاداه».

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه: إسناده صحيح وجهالة هذا الرجل من جلساء عليّ لاتضرّ فإن الحديث موصول عن أبي مريم فهو عن معروف وعن مجهول معاً وصحّة الإسناد إنّما هي للموصول.

أقول: والحديث رواه عبد الله أيضاً تحت الرقم: «٣٢٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل.

ورواه ابن عساكر بسنده عنه في الحديث: «٥٢٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧.

ورواه أيضاً الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٧، وقال: رجاله ثقاة.

ور واه أيضاً ابن كثير نقلاً عن أحمد في فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٤٨.

وانظر كتاب الغدير: ج ١، ص ٥٤و٦٤و٦٧.

[حديث الولاية برواية الصحابي بريدة الأسلمي ثم عن الصحابي الكبير أبي أيوب الأنصاري ثم مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام بضعة عشر من الصحابة وشهادتهم بحديث الولاية]

٩٤٨ ـ أحمد بن آدم وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا أبو نعيم وقال: هارون حدّثنا الفضل بن دكين عن ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت علياً فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير قال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: قلت بلى. قال من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩٤٨ـ ومثله سنداً ومتناً رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٢٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل من المصنّف ج ١٢، ص ٦٠.

وقد ذكرنا الحديث عنه حرفياً في تعليق الحديث: «٨٧٤» من هذا الكتاب الورق: / ١٨٤ /ب/ فراجع.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل بسندين في أواسط حديث أبي أيّوب الأنصاري من كتاب المسند: ج ٥ ص ٤١٩ ط ١، قال:

حدّثنا يحي بن آدم حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي:

عن رياح بن الحارث قال: جاءرهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال [عليّ]: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم [من] عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خمّ يقول: من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه.

قال رياح: فلمّا مضوا تبعتهم فسألت من هؤلا؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري.

[و]حدّثنا أبو أحمد [قال:] حدثنا حنش عن رياح بن الحارث قال: رأيت ......

٩٤٩ ـ عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك عن حنش بن الحارث:

عن رياح بن الحارث قال بينا عليّ جالس في الرحبة إذ جاءه رجل عليه أثر سفر فقال: السلام عليك [يا مولانا] فقال عليّ: من هذا؟ قالوا: أبو أيوب الأنصاري قال أبو أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٩٥٠ ـ علي بن مسلم ومحمد بن حاتم بن بزيع قالا: حدثنا عبيد الله عن هانيء بن أيوب عن طلحة الأيامي:

قال: حدثنا عميرة بن سعد/١٩٧/ب/ـ[و]قال ابن بزيع عمير بن سعد ـ أنه سمع علياً ينشد الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فقام بضعة عشر فشهدوا.

وأيضاً بالسند الأول رواه أحمد في الحديث: «٩١» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٥٩ ط قم.

٩٥٠ ـ والحديث رواه النسائي تحت الرقم: (٨٥) من كتاب خصائص علي عليه السلام ص١٥٦، ط بيروت.

وله أسانيد ومصادر جمة يجد الطالب أكثرها في الحديث: (٥١١) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٣، ط٢.



[الباب التسعون :]

باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب التي كانت إلى المسجد إلا باب علي رضي الله عنه .

[وفيه حديث ابن عباس وأنس بن مالك وابن عمر وسعد بن أبي وقاص وجابر بن سمرة والإمام الحسين وجابر بن عبد الله وأمير المؤمنين عليه السلام(١)]

٩٥١ ـ حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتسد أبواب المسجد كلها إلا باب علي.

---

(١) وأيضاً الحديث قد تقدم بطرق في الجزء الرابع من هذا الكتاب في الباب: (٤٣) وهو باب: «علي مني وأنا من علي» تحت الرقم: (٣٦٣ ـ ٤١٥)

وأيضاً تقدم الحديث تحت الرقم: (٥١٣)

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر عن عشرة من أجلاء الصحابة تحت الرقم: (٣٢٣ـ٣٣٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٧٩ـ٢٩٧.

وقد أنهينا في تعليقه عدد الصحابة الذين رووا هذه الخصيصة العلوية الى (١ ٢صحابياً

وقد رواه الحموئي بأربعة طرق وقال في ذيل الطريق الثالث والحديث رواه نحو من ثلاثين صحابياً كما في الباب: (٤١) من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج١، ص٢٠٥ـ٢٠٨.

والحديث قطعة من حديث طويل في فضائل علي عليه السلام رواه عدة من الحفاظ

٩٥٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير:

عن أنس قال: سد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي فقالوا: يا رسول الله سددت الأبواب إلا باب علي فقال: والله ما أنا سددتها ولا أنا فتحته.

٩٥٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا ميسرة [بن] أحمد بن عبد الله بن ميسرة قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه:

عن جبلة بن سحيم قال سأل رجل إبن عمر عن علي قال: والله ما أدري عن أي أمره تسألني هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا بيته.

٩٥٤ ـ عثمان بن سعيد، قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا محمد بن فضيل وعمرو بن هاشم الجنبي عن مسلم الملائي عن خيثمة قال: سمعت سعداً يقول:

وهو مذكور تحت الرقم: (٢٤٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١، ص٢٠٢ ط٢.

ورواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الفتح من تفسيره.

٩٥٣ ـ وقريباً منه بسند آخر رواه ابن أبي شيبة في ح٤ من فضائل علي (عليه السلام) تحت الرقم ١٢١١٦ من كتاب المصنف ١٢/ ٥٨.

إن العباس وحمزة قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم تخرجنا ونحن عمومتك من المسجد وعصبتك؟ فقال: ما أخرجتكما ولا أنزلته ولكن الله أخرجكم وأنزله.

٩٥٥ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا علي بن هاشم عن ناصح أبي عبد الله عن سماك:

عن جابر بن سمرة قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد أبواب المسجد فقال له العباس: دع لي ما أخرج نفسي: قال: ما أمرت بشيء من ذلك.فسدها كلها إلا باب علي وربما مر وهو جنب.

---

٩٥٤ ـ وقريباً منه رواه الحاكم النيسابوري في أوائل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المستدرك: ج٣ ص١١٦، قال:
حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا مسلم الملائي:
عن خيثمة بن عبد الرحمان قال: سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن علياً يقع فيك أنك تخلفت عنه؟! فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت أحداهن [كان] أحب إلي من الدنيا وما فيها. لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم ـ بعد حمد الله والثناء عليه ـ: هل تعلموني أني أولى بالمؤمنين [من أنفسهم]؟ قلنا: نعم قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه [اللهم] وال من والاه وعاد من عاداه.
وجيء به يوم خيبر وهو أرمد فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر.
وأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً؟ قال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه. قال الذهبي: مسلم الملائي متروك.

٩٥٦ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا المنبه بن عبد الله التيمي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا أبو ميمون:

عن عيسى الملائي قال: دخلت على علي بن الحسين فقلت: حدثني عن الأبواب سمعت من أبيك فيها شيئاً؟ قال: حدثني أبي الحسين بن علي [عن علي][1] أنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدي ثم أرسل إلى أبي بكر [أن] سد بابك فاسترجع ثم قال: هل فعل بهذا بأحد قبلي؟ قال: لا. قال: سمع وطاعة فسده.

ثم أرسل إلى عمر سد بابك فقال: هل فعل بأحد قبلي؟ قيل: نعم بأبي بكر فقال: إن لي بأبي بكر أسوة فسد [بابه].

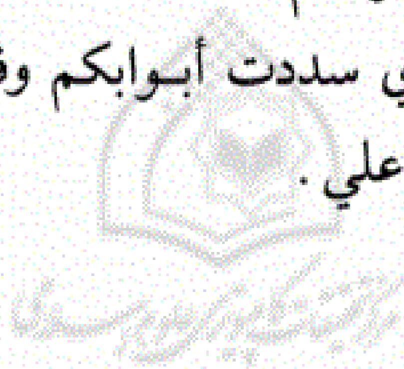
---

٩٥٦ ـ ورواه أيضاً البزار ـ كما رواه عنه الهيثمي في فضائل علي تحت الرقم: (٢٥٥٢) من كتاب كشف الأستار: ج... ص١٩٥ ـ قال:
حدثنا حاتم بن الليث حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا أبو ميمونة عن عيسى الملائي عن علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب [عليهم السلام] قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بيدي فقال: إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك. ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك. فاسترجع [أبو بكر] ثم قال: سمع وطاعة فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم.
ورواه عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة وجماعة ذكرناهم فيما استدركناه على ابن عساكر بعد الحديث: (٣٣٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص٣٠٢ ط٢.

ثم أرسل إلى العباس سد بابك فغضب غضباً شديداً ثم قال: ارجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقل: أليس عم الرجل صنو أبيه؟ قال: بلى ولكن سد بابك.

فلما سمعت فاطمة سدّ الأبواب خرجت فجلست على بابها تنتظر من يرسل إليها بسد الباب فخرج العباس ينتظر هل يسدّ باب علي فرآى فاطمة جالسة والحسن والحسين معها فقال: قد خرجت وبسطت ذراعيها مثل الأسد وأخرجت جرويها ١٩٨/ب/ .

وخاض الناس في سد الأبواب وفتح باب علي فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك صعد المنبر فقال: ما الذي تخوضون فيه ما أنا بالذي سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله سدّ أبوابكم وفتح باب علي.



خبر ما أحل الله لعلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[ومن جملة أحاديث سد الأبواب]

٩٥٧ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا أبو معشر عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق:

عن جابر قال: أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناساً من المسجد فقال:ألم أنهكم أن ترقدوا في مسجدي هذا؟! قال: فخرج الناس وخرج علي معهم قال: فقال: ارجع أحل الله لك فيه ما أحل لي كأني بك تذودهم من حوضي وفي يدك عصا من عوسج.

---

٩٥٧ ـ وقريباً منه جداً رواه ابن عساكر بسندين عن جابر بن عبد الله الأنصاري تحت الرقم: (٣٢٩ـ٣٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٩٠.

ورويناه في تعليقه عن مصدرين آخرين.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الباب (٩) من كتابه: مناقب علي عليه السلام ص ٦٠.

وذيل الحديث رواه أيضاً ابو نعيم الحافظ في كتاب صفة النفاق الورق ٣٠ قال:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال: حدثنا محمد بنعثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثنا سعيد بن خثيم أبو معمر، عن حرام بن عثمان، عن محمد بن جابر، وأبي عتيق:

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: والذي نبأ محمداً وأكرمه بالنبوة إنك لأنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود الرجال عنه كما يذاد البعير في يدك عصاً [من] عوسج تضرب بها وجوه المنافقين كأني أرى مقامك بين يدي حوضي.

ولاحظ الحديث: (٢٧٩) وتعليقه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص٢٠١ ط قم.

٩٥٨ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن [...] عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن حبة بن جوين عن [علي] قال: لما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب [التي] في المسجد خرج(١) حمزة يجر قطيفة حمراء عيناه تذرفان يبكي [و]يقول: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك؟ قال: ما أنا أخرجتك وما أنا أسكنته ولكن الله أسكنه.

---

٩٥٨ ـ وقريباً منه رواه البزار ـ كما في الحديث: (٢٥٥٣) من كتاب كشف الأستار... ص١٩٦ ـ قال:

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي حدثنا أبو غسان، حدثنا قيس عن أبي المقدام، عن حبة عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم. [قال:] فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة فقلت يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: قل لحمزة فليحول بابه. فقلت: إن رسول الله يأمرك أن تحول بابك فحوله فرجعت إليه وهو قائم يصلي فقال: ارجع إلى بيتك.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي ولا عنه إلا حبة، وحبة روى عنه سلمة بن كهيل ومسلم الملائي وأبو المقدام.

(١) هذا هو الظاهر، وما تركناه فارغاً بين المعقوفين الأولين كان في أصلي بياضاً، وما وضعناه بين المعقوفين الثانيين أخذناه مما رواه أبو نعيم في كتاب فضائل الصحابة على ما رواه عنه السيوطي في فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج١، ص١٨١.

وكان في أصلي: «وقال لما أمر بسد الأبواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد...».

٩٥٩ ـ محمد بن سليمان: قال أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني: حدثنا غير واحد عن النفيلي منهم إبراهيم قال: حدثنا مسكين بن بكير قال: حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسد الأبواب فسدت إلا باب علي.



٩٥٩ ـ وسيعيده بعد حديثين عن علي بن أحمد مناولة عن النفيلي...

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الأحاديث مناولة:

٩٦٠ ـ [حدثنا] عبد الله بن عبد الرحمن عن موسى بن هارون عن أبيه عن حماد قال: حدثنا سليمان بن داود العتكي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن حرام بن عثمان:

عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر [عن أبيهما](١) قال: كنا نياماً في المسجد وفينا علي بن أبي طالب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أتنامون في مسجدي؟ إنه لا ينام في مسجدي قال: فخرجنا وخرج علي معنا قال: إلا أنت يا علي أنت ليس كهيئتهم إنه يحل لك في المسجد ما يحلّ لي.



---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما تقدم تحت الرقم: (٥٧٨) في الورق ١٣٤/ب/.

وهكذا ورد في جميع ما وصلنا من مصادر الحديث فراجع أحاديث جابر تحت الرقم: (٣٢٩) وما بعده وتعليقاتنا من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٥٠.

٩٦١ ـ عمران بن الجبل الأثلني[1] قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن رقيم الكناني قال: قدمنا المدينة فلقينا سعد بن أبي وقاص فقال: هل سمعتم صاحبكم ذكرني بشيء يعني علياً ثم قال: إن ذلك رجل لاأزال أحبه بعد ثلاث:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة ثم بعث علياً يأخذها [منه] ورجع أبو بكر. وسد الأبواب كلها غير باب علي[2].

٩٦٢ ـ عبد الله بن محمد النفيلي قال حدثنامسكين قال حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو [بن ميمون] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالأبواب فسدّت إلا باب علي.

---

٩٦٢ ـ وتقدم قبله حديثين عن جماعة منهم ابراهيم عن النفيلي. . . وهذا الحديث شطر من حديث مطوّل تقدم في هذا الكتاب وله مصادر كثيرة.

(١) الكلم الثلاث رسم خطها غير واضح.

(٢) كذا في أصلي، والأمر الثالث غير مذكور فيه كما ترى ولعله هو نصبه في غدير خم أو دفع الراية إليه يوم خيبر؟

وقد ورد أيضاً عن عمربن الخطّاب كما رواه ابن أبي شيبة في الحديث: (٣٦) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (١٢١٤٨) من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٧٠ ط ١، قال: حدثنا وكيع عن هشام بن سعد، عن عمربن أسيد عن ابن عمر قال: [قال عمر بن الخطاب أو قال أبي:] لقد أوتي عليّ بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمرالنعم: زوّجه ابنته فولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه، وأعطاه الحربة [كذا] يوم خيبر. قال محقّق الكتاب: أورده الهندي في كتاب الكنز: ج ١٥، ص ٩٦ من رواية ابن أبي شيبة، ومابين المعقوفين مأخوذ منه.





باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في من أحب علياً وفي من أبغضه.

٩٦٣ ـ حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زرّ بن حبيش:

عن علي قال: إنه لعهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أنه] لا يحبك إلا مؤمن. ولايبغضك ١٩٩/ب/ إلا منافق.

---

٩٦٣ ـ والحديث رواه جماعة كثيرة بأسانيد كثيرة وهو متواتر كما يتجلى لكل ذي عينين يراجع ما رواه النسائي وما علقنا عليه في الحديث (١٠٠) وما بعده من كتاب الخصائص ص١٨٧ـ١٩٥، ط بيروت، وكذا ما رواه ابن عساكر وما علقنا عليه في الحديث: (٦٨٢ـ٧١٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٩٠ـ٢١١ ط١، ويعجبني أن أذكر هنا ما رواه النسائي في فضائل علي تحت الرقم: (٥٠) من كتاب فضائل الصحابة ص٨٣ قال:

أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش:

عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

وقد أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى موارد ذكره في صحيح مسلم وسنن الترمذي وابن ماجه.

وقريباً منه رواه أبو الفوارس في كتابه انتقاء الفوائد الحسان العوالي في الحديث الثاني من الجزء (٩) من حديث أبي طاهر المخلص الورق ١٩٦/أ/ قال:

حدثنا ابن منيع قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا ابن أبي غنية قال: حدثنا أبي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع [بن عمير] عن عائشة قال: دخلت عليها مع أمي وأنا يومئذ [ظ] غلام فذكرت [أمي] لها علياً فقالت عائشة: ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته.

[حديث أم المؤمنين أحب الناس الى رسول الله من النساء فاطمة ومن الرجال زوجها]

٩٦٤ ـ حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا شريك عن الأعمش عن عمير بن جميع أو جميع بن عمير التيمي عن عمته قالت: قلت لعائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: فاطمة. قالت:أنا أسألك عن الرجال.قالت:زوجها.

[حديث جابر بن عبد الله ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغض علي]

٩٦٥ ـ حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا [الحماني] قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغض علي بن أبي طالب.

---

٩٦٥ ـ ورواه أيضاً البزار ـ كما رواه عنه الهيثمي في فضائل علي عليه السلام من كتاب كشف الأستار ص١٩٩ ـ قال:

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر قال: كنا ما نعرف [كذا] منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علياً رضي الله عنه.

قال البزار: رواه غير ابن عقيل ولا نعلم رواه عن ابن عقيل إلا محمد السلمي وقد روى عنه ابن عيينة وعبد الله بن داود وعبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى. أقول:

[كلام علي عليه السلام في الناجين فيه والهالكين فيه]

٩٦٦ ـ حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن [عبد الحميد بن] عبد الله الحماني عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عليّ، و محمد بن عبيد [الله] عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي قال: قال علي: يهلك في رجلان محبّ مفرط ومبغض مفتر خير أصحابي النمط الأوسط الذي يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي.

[كلام إبراهيم النخعي في مبغضي علي عليه السلام]

٩٦٧ ـ حدثنا خضر قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الساسي قال: قال إبراهيم: لولا أن الشهادة بدعة لبرئنا ممن يبغض علياً وكفانا بالبغض براءة.

ورواه الهيثمي أيضاً في كتاب مجمع الزوائد: ج٩، ص١٣٣، وفيه: «ما كنا نعرف...» وفي رواية الطبراني: «والله ما كنا نعرف» ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه: بأسانيد كلها ضعاف.

أقول: وللحديث مصادر وأسانيد وشواهد، ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (٧٢٩) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٢١-٢٢٣.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٠٨) من كتاب الفضائل ص١٤٣، ط قم، وذكر محققه له مصادر.

٩٦٦ ـ والحديث تقدم تحت الرقم: (٧٤٧) في أواسط الجزء السادس في الورق ١٦٣/ب/. وله مصادر وأسانيد، ورواه السيد الرضي في المختار: (٤٦٩) من قصار النهج. ورواه ابن عساكر تحت الرقم: (٧٥٥-٧٦١) وتحت الرقم: (٧٧٧-٧٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٤٠-٢٤٣ و٢٥٥ ط٢.

[حديث الولاية والمحاربة والمسالمة برواية ابن مسعود]

٩٦٨ ـ حدثنامحمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا حسن الصفار قال حدثنا علي بن القاسم قال حدثنا المعلى بن عرفان عن أبي وائل عن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بيد علي وهو يقول: هذا ولي وأنا وليه سالمت من سالم وحاربت من حارب.

[حديث جابر بن عبد الله: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه]

٩٦٩ ـ [حدثنا محمد بن عبيد] بن عتبة قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا ٢٠٠/أ/ أبو [يزيد العكلي][1] عن هشام بن سعد عن أبي عبد الله المكي:

---

٩٦٨ ـ وقريباً منه رواه ابن‌عدي في ترجمة زكريا بن يحيى الكسائي من كتاب الكامل: ج١ /الورق/٣٧٢/ وفي ط١:

ورواه بسنده عنه وعن غيره ابن عساكر في الحديث: (٥٩٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٨٩ ط٢.

(١) ما بين المعقوفين الأولين أخذناه من الحديث السالف وكان محله بياضاً في أصلي ولكن بسعة ثلاث كلمات: «محمد بن عبيد». وأما ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين فهو مأخوذ من الحديث: (٧٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢١٨ ط٢.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه: من بغض علياً ونصب حرباً لأهل بيتي ومن قال: الإيمان كلام[بلا عمل][٢].

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع جويرية العبدي في محبيه ومبغضيه]

٩٧٠ ـ حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن الحسن بن صالح عن مسلم عن حبة:

عن علي [أنه] قال لجويرية بن مسهر العبدي[٣]: أحبب حبيب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه وأبغض بغيض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبهم فأحبه وأنا أبشرك بالبشرى ثلاث مرات.

---

(٢) ما بين المعقوفين مقصود من الكلام قطعاً ولكن كونه من منطوق الكلام مشكوك إذ كاتب الأصل رحمه الله وضع حرف «ظ» فوق كلمة: «بلا عمل».

وأيضاً هذا الذيل غير موجود في رواية ابن عساكر وفيها: «بغض علي بن أبي طالب ونصب أهل بيتي ومن قال: الإيمان كلام».

(٣) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «عن عليّ قال: قال جويرية بن مسهر العبدي: احبيب...».

ما جاء في الكسوة

[وتبشير رسول الله علياً بأنه يكسى بكسوة الكرامة حينما يكسى النبي ويحيى عندما يحيى النبي]

٩٧١ ـ حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال:

سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبني فليحب علياً ألا إني من علي وعلي مني ألا هو يؤدي ديني(١) ويقاتل على سنتي وهو على الحوض خليفتي وهو ينجز عدتي فالحق معه وهو حبيب الحق وإن شيعته مبياضة الوجوه حق علي [أن] أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني.

ثم التفت إلى علي فقال: ألا ترضى أن تكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت وأنك [مني] بمنزلة هرون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «ذمتي».

[في أن من أراد أن يعيش كما عاش النبي ويموت موته ويدخل الجنة فليحب علياً وذريته. . .]

٩٧٢ ـ أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال:

سمعت عمران بن الحصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدها/٢٠٠/ب/ ربي جنة الخلد فليحب علياً وذريته فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة.



---

٩٧٢ ـ والحديث قد تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: (٨٨٤) في الورق ١٨٦/ب/ وفي هذه الطبعة ص. . .

ورواه أيضاً الطبري في كتاب الذيل المذيل كما في عنوان: «ومن سائر الأزد ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» من منتخبه ص٥٨٩ قال:

حدثني زكرياء بن يحيى بن أبان المصري قال: حدثنا أحمد بن إشكاب قال: حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي عن عمار بن زريق الضبي عن أبي إسحاق الهمداني:

عن زياد بن مطرف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني قضباناً من قضبانها غرسها في جنة الخلد، فليتول علي بن أبي طالب وذريته من بعدي فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

[في أن محبة الله ورسوله ملازمتان لمحبة علي وأن حب أهل البيت هو العروة الوثقى]

٩٧٣ ـ أحمد بن عبدان قال: حدثنا محمد بن زنبور قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم[١] عن مجاهد:

عن [عبد الله بن عباس][٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب علياً فقد أحبّني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب أهل بيتي فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

[في أن من يدعي محبة النبي ويبغض علياً هو كاذب في إدعائه محبة النبي وأن كل من أحب أحداً يكون معه يوم القيامة]

٩٧٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أبو طاهر[٣]:

عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبني فقد وجبت عليه محبتي وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «أبي سليمان».

(٢) الظاهر ان هذا هو الصواب، وبقدر ما وضعناه بين المعقوفين ـ أو بأقل منه بقليل ـ كان في أصلي بياض.

(٣) وقد سقط بعده من أصلي رجال السند، وليلاحظ الحديث: (٩٨٨) الآتي في الورق ٢٠٢. والحديث ٦٧٢ وبعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٨٥.

٩٧٤ ـ ولذيل هذا الحديث أيضاً مصادر وأسانيد ورواه أبو طاهر المخلص كما في أواخر الجزء (١٢) من كتاب الفوائد المنتقات الورق ٢٤١ /ب/ قال:

٩٧٥ ـ حدثنا أحمد[بن]السري قال: حدثنا أبو طاهر قال: حدثنا ابن أبي فديك عن [ابن] أبي ذيب عن ابن شهاب:

عن أنس قال: جاء أعرابي فقال يا محمد متى الساعة؟ قال: ما أعددت لها؟ قال: والله ما أعددت لها إلا حبّ الله ورسوله. قال: أنت مع من أحببت.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول محبيه ومحبي الحسن والحسين]

٩٧٦ ـ حدثنا أحمد[بن]السري قال: حدثنا أبو طاهر قال: حدثنا محمد بن جعفر قال:

قال علي: يشترك في حب ابني فاطمة البر والفاجر وأبى الله أن يحبني إلا مؤمن.

حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، حدثنا الحسين الأشقر، حدثنا أبو غيلان عن جابر عن أبي جعفر: عن أم سلمة قالت: دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا.

ورواه ابن عساكر في الحديث ٦٧٥ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٨٦.

٩٧٦ ـ الحديث أيضاً تحت الرقم: (٩٨٢) وله مصادر، وقد رواه أبو نعيم بسند آخر في كتاب صفة النفاق في الورق ٣٠/ب/ قال:

حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان حدثنا أبي حدثنا زيد بن المعدل حدثنا أبان بن عثمان عن شعبة عن جابر، عن عبد الله بن نجي قال: قال علي بن أبي طالب: إن ابني فاطمة اشترك في حبهما الكافر والمؤمن.

[كلام علقمة بن قيس حول محبي علي ومبغضيه]

٩٧٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حماد بن أسامة عن مالك بن مغول عن أكيل:

عن الشعبي قال: قال علقمة تدري ما مثل علي في هذه الأمة؟ قلت لا. قال: مثله مثل عيسى بن مريم أحبه قوم حتى هلكوا في حبه وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.



---

٩٧٧ ـ وللحديث أسانيد ومصادر، ولعل علقمة أخذ هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه جماعة بأسانيد، ورواه أيضاً البزار كما في الحديث: (٢٥٦٦) من كشف الأستار: ج. . . ص٢٠٢ ـ قال:

حدثنا الحسن بن يونس الزيات حدثنا محمد بن كثير الملائي حدثنا الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:

عن علي قال: دعاني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: يا علي إن فيك من عيسى بن مريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثلاً: أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به. قال البزار: لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

ورواه الهيثمي عنه وعن عبد الله [بن أحمد] وأبي يعلى في كتاب مجمع الزوائد: ج٩ ص١٣٣.

[كلام اخر لأمير المؤمنين حول محبيه ومبغضيه]

٩٧٨ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا ٢٠١/أ/ أحمد بن عبد الله الحراني قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت:

عن زر قال : قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ونصب الكعبة لعهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.

---

٩٧٨ ـ قريب مما هنا جداً رواه النسائي في الحديث: (١٠٠) من كتاب خصائص علي عليه السلام ص١٨٧، ط بيروت.

ثم رواه النسائي بمتنين آخرين تحت الرقم: (١٠١-١٠٣) من كتاب الخصائص ص١٩١.

وأيضاً الأخيران رواهما النسائي في باب علامة الإيمان وعلامة النفاق من سننه: ج٨ ص١١٦-١١٧.

ورواه أيضاً الحميدي في الحديث: (٥٨) من سننه: ج١، ص٣١.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في فضائل علي من كتاب المصنف: ج١٢، ص ٥٧.

ورواه أحمد بن حنبل بطرق كثيرة في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (٦٤٢ و٧٣١ و١٠٦٣) من كتاب المسند: ج١، ص٨٤ و٩٥ و١٢٨.

وأيضاً رواه وابنه وتلميذه بطرق كثيرة في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (٧١ و٨٤ و١٠٣ و١٨١ ، و١٨٨، و٢٠٨ و٢٢٤ و٢٢٩ من كتاب الفضائل وقد رواه محققه عن مصادر أخر.

• وقد رواه الشيخ المفيد بثلاثة أسانيد في أوائل ترجمة علي من كتاب الإرشاد.

ورواه الحافظ أبو نعيم بطرق كثيرة في ترجمة زر من حلية الأولياء: ج٤ ص١٨٥، وفي الباب: (٧) من كتاب صفة النفاق الورق ٣٠/ب/.

وقد رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (٦٨٢-٧١٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٩٠-٢١١ ط٢.

ومراجعة هذا الكتاب وما علقناه على الحديث (١٠٠) وما بعده من كتاب الخصائص يغني عن غيرها.

[كلام جابر بن عبد الله ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً وأنه كانت لعلي دخلة لم يكن لغيره]

٩٧٩ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو زرعة الرازي قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن [الضبعي جعفر] بن سليمان[1] عن أبي جعفر:

عن جابر قال: والله والله ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ببغضهم علياً قال: وكانت له دخلة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن لغيره.



(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.
وكان فيه أيضاً عمرو بن حريث.

[حديث يعلى بن مرة الثقفي حول إطاعة علي ومعصيته وحبه وبغضه]

٩٨٠ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عمر بن سعد الأسدي ومنزله في كندة عن عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيه:

عن جده يعلى [بن مرة الثقفي] قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.

---

٩٨٠ ـ والحديث رواه ابن عدي كما روى بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم: (٦٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٨٨، ط٢.

وذيل الحديث رواه أيضاً البزار ـ كما في الحديث: (٢٥٥٩) من كشف الأستار ص١٩٩ ـ قال:

حدثنا عباد، حدثنا علي عن محمد بن عبيد الله عن أبيه وعمه عن أبي رافع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً وشكاه فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اخسأ يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه؟ قال: اللهم لا. قال: فعلام تقول ما بلغني؟ قال: بغضه لا أملك!! قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال: من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ج٩ ص١٢٧: وفيه رجال وثقوا على ضعفهم.

[حديث عمار بن ياسر يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذبك]

٩٨١ - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا سعيد بن محمد عن علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا علي طوبي لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك ٢٠١/ب/ وكذبك.

[طريق آخر لكلام أمير المؤمنين: إن ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر...]

٩٨٢ - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا علي بن عابس عن سالم بن أبي حفصة عن كثير النوا عن عدي بن ثابت عن زر عن علي قال: إنّ ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر وإنه كتب إلي أو عهد [إليّ] أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.

---

٩٨١ - رواه الخطيب البغدادي في ترجمة سعيد بن محمد الوراق السكوني تحت الرقم: (٤٦٥٦) من تاريخ بغداد: ج٩ ص٧٧.

ورواه عنه بأسانيد أخر ابن عساكر في الحديث: (٧١٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تايخ دمشق: ج٢ ص٢١١ ط٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٨٤) من فضائل علي من كتاب الفضائل ص ٢٠٦ ط قم ونقله محققه عن عدة مصادر.

٩٨٢ - وتقدم بسند آخر تحت الرقم: (٦ ٩٧) في الورق ٢٠٠/ب/.

[حديث جابر بن عبد الله: إنه لايشكّ في علي إلا منافق أو كافر]

٩٨٣ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عليّ بن عابس [عن ابن أبي زياد عن عبيد بن] أبي الجعد[1] قال: كنت عند جابر بن عبد الله فذكروا علياً فقال: أو يشكّ في علي؟ قالوا إنّه ليشكّ فيه. فقال جابر: لا يشكّ فيه إلا منافق أو كافر.

كلام سهل بن حنيف الأنصاري: ما أرى من خالف علياً إلا في النار]

٩٨٤ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عثمان بن حكيم عن أبيه قال: سمعت سهل بن حنيف يقول: ما أرى من خالف علياً إلاّ في النار.

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه مما رواه ابن عساكر في الحديث: (١١٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص١٤٢، وبقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

والحديث رواه أيضاً الخطيب في عنوان: «محمد بن سلمة» من كتاب المتفق والمفترق: ج١٥ الورق/١٤/ب/ قال:

أخبرني علي بن محمد بن الحسين قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي [ظ] عن أبي العباس ابن سعيد قال: حدثني أحمد بن محمد قبر؟ حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عمرو ـ وهو سعيد بن هلال الثقفي؟ ـ حدثني محمد بن سلمة بن زياد الأشجعي عن أبيه:

عن عمه عبيد الله بن أبي الجعد قال: كنت جالساً عند جابر بن عبد الله فذكروا علياً فجعل يذكر سوابقه فقال رجل ـ أظنه مولى لبني أمية ـ :إنه قد أحدث!! فرأيت جابر رفع حاجبه وأقبل نحوه فقال: أو تشكون فيه؟ ما يشك فيه إلا كافر.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام. لو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبني

ثم كلام أبي إسحاق السبيعي]

٩٨٥ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو شعيب قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا سعيد بن خثيم عن مسلم الملائي عن حبة:

عن علي قال لو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبني.

٩٨٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا شريك قال: سمعت أبا إسحاق يقول: مايشك في عليّ إلا فاسق.

---

٩٨٥ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن أبي الحديدعن حبة عن علي عليه السلام في شرح المختار: (٥٧) من نهج البلاغة: ج٤ ص٨٣ ثم رواه بسند آخر وبمتن أطول عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام.

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي الطفيل عن أبي ذر، ثم عن أبي الطفيل عن علي تحت الرقم: (٧٠٣ـ٧٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٠٤ـ٢٠٥ ط٢.

ورواه بأطول من هنا السيد الرضي في المختار: (٤٥) من قصار نهج البلاغة.

ورواه أبو نعيم في كتاب صفة النفاق الورق٣٧/أ/ قال:

حدثنا أحمد بن علي المرهبي قال: حدثنا الحسن بن علي الأسدي قال: حدثناقاسم بن خليفة قال: حدثنا أبو يحيى التيمي عن أبي مريم عن سلمة بن أبي الطفيل عن أبيه عن علي قال لو ضربت المؤمن على أنفه ما أبغضني ولو اعطيت المنافق الذهب والفضة ما أحبني.

[حديث أبي أيوب الأنصاري السعيد حق السعيد من أحب علياً والشقي حق الشقي من أبغض علياً...]

٩٨٧ ـ حدثنا خضر قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا إن هذا جبريل يخبرني عن ربي أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياتي وبعد وفاتي ألا وإن الشقي حق الشقي من أبغض علياً في حياتي وبعد وفاتي.

[يا علي من مات وهو يحبك فقد قضى نحبه، ومن أحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأمان]

٩٨٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن علي أخو المقتول بفخ عن أبيه عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه:

عن عليّ قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي عند موته ثم قال يا علي من بايع هذه الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ويا علي من أحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأمان كلما طلعت شمس أو غربت.

٩٨٩ - حدثنا [.........][١] عن جعفر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي ذات يوم فقال: من بايعك ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن بايعك ومات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية ومن بقي بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمان كلما طلعت شمس أو غربت حتى يرد علي الحوض.

[حيثما كان علي كنت، وحيثما كنت كان علي، من أحب علياً أحبني ومن أبغض علياً أبغضني]

٩٩٠ - حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا [..........] عن جعفر عن أبيه:

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب علياً أحبني ومن أبغض علياً أبغضني وحيث ما كان علي كنت وحيث ما كنت كان علي.

---

(١) بقدر ما تركناه بين المعقوفين أو بقدر أربع كلمات كان في أصلي بياض.
والظاهر أن في الأصل الذي كتب عليه أصلناهذا أيضاً كان اضطراب في متن الحديث حيث إن الكاتب رحمه اللهوضع على كلمة «من بايعك» الأولى حرف «ظ» وكتب فوق كلمتي: «من بايعك» الثانيتين كتب فوق «من» حرف «ظ» وفوق «بايعك» كلمة «إلى».
ثم إن للحديث شواهد يجدها الطالب في ترجمة عبد الله بن العباس من المعجم الكبير: ج٣ / الورق /١٠٩/ و الورق ٢٠٥/ب/ وعلقناهما حرفياً على الحديث: (١٥٢) من ترجمة علي من تاريخ دمشق ١/١٢٦.

[حديث عمرو بن شاس: من آذى علياً فقد آذاني]

٩٩١ ـ محمد بن سليمان قال محمد بن منصور حدثنا عثمان بن [أبي] شيبة عن مالك بن إسماعيل النهدي عن مسعود بن سعد عن محمد بن إسحق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نيار الأسلمي:

عن عمرو بن شاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد آذيتني. قال: قلت: يا رسول الله ما أحب أن أوذيك قال: من آذى علياً فقد آذاني[1].

---

(١) وكتب الكاتب هنا حرف «ض» ومعناه أنه كان في أصله هاهنا بياضاً.

٩٩١ ـ ورواه البزار بسند آخر ـ كما في فضائل علي عليه السلام في الحديث: (٢٥٦١) من كشف الأستار: ج... ص٢٠٠ ـ قال:

حدثنا ربق بن السخت حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن ابن إسحاق، عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى علياً فقد آذاني.

قال البزار: لا نعلم روى عمرو بن شاس غير هذا.

وأيضاً قال البزار ـ بعد الحديث المتقدم ـ:

حدثنا أحمد بن أبان، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله، عن مصعب عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى علياً فقد آذاني. قال البزار: لانعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

والحديث الأول رواه أيضاً ابن حبان في باب فضل علي عليه السلام من صحيحه: ج ص... وكما في الحديث ٢٢٠٢ من كتاب موارد الظمآن ص٥٤٣ قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر؛ حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل، عن عبد الله بن نيار الأسلمي:

عن عمرو بن شاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد آذيتني [يا عمرو]. قلت: يا رسول الله ما أحب أن أوذيك. قال: من آذى علياً فقد آذاني.

حديث/٢٠٢/ب/ الطير

٩٩٢ ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم و وفق لي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. قال: وجاء علي فضرب الباب فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة فانصرف فلم يلبث أن رجع فقلت:إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة، قال:فدفع الباب ودخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم وإليّ.



ورواه أيضاً الطبري في كتاب الذيل المذيل ـ كما في منتخبه في عنوان: «أسماء من عاش بعد رسول الله ممن آمن به. . » ص ٥٨٢ قال:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق، عن أبان بن صالح قال: كنت مع عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي قال: حدثني أبو بردة بن نيار [بن] مكرز الأسلمي: عن خاله عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى علياً فقد آذاني.

وللحديث صور تفصيلية وأسانيد ومصادر كثيرة منها مذكور تحت الرقم: (٤٩٥ـ٥٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص٤٢.

وأيضاً يجد الطالب للحديث شواهد كثيرة في تفسير الآية: (٥٧) من سورة الأحزاب من شواهد التنزيل: ج٢ ص٩٣.

٩٩٢ ـ في أصلي بياض قريباً من ثلاثة أسطر.

٩٩٣ ـ حدثنا سهل بن عامر أبو عامر قال: حدثنا هزيم عن مسلم:

عن أنس قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطير فقال: اللهم ايتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا. قال: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. قال: فجاء علي فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم جاء فقلت مثل ذلك ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: افتح. ففتحت فدخل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما حبسك يا علي؟ فقال علي [جئت ثلاثاً] كان يردني أنس يزعم أنك على حاجة. قال: فقال: ما حملك يا أنس على ما صنعت قال: سمعت دعاك وأحببت أن يكون في رجل من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الرجل قد يحب قومه أو قال: الرجل يحب قومه.

---

٩٩٣ ـ الظاهر أن الراوي عن أنس هو مسلم بن كيسان الملائي وقد روى الحديث عنه باختصار ابن عساكر بسندين آخرين تحت الرقم: (٦٣٩ـ٦٤٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٣١، ط٢.

وقد رواه البخاري عنه باختصار في ترجمة إسماعيل بن سلمان الأزرق من التاريخ الكبير: ج١ ص٢٥٨ ط١.

وأيضاً أشار إلى الحديث ابن حجر في ترجمة مسلم بن كيسان من كتاب التهذيب: ج١٠، ص١٣٦.

والحديث رواه البزار بسندين عن سفينة وأنس وأشار إلى تعدد رواية أنس كما رواه عنه الهيثمي في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج٩ ص١٢٦، وفي الحديث: (٢٥٤٧) وتاليه من كتاب كشف الأستار: ج... ص١٩٣ ـ قال:

حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا عون بن سلام، حدثنا سهل بن شعيب، حدثنا بريدة بن سفيان:

عن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر وصنعت له بعضها، فلما أصبح أتيته به فقال: من أين لك هذا؟ فقلت: من الذي أتيت به أمس. قال: ألم أقل لك: لا تدخرن لغد طعاماً لكل يوم رزقه. ثم قال: اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فدخل علي رضي الله عنه فقال: اللهم وإليّ.

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق، عن أنس بن مالك قال:

أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه صفية أو غيرها فأتته بهن فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا. فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس أنظر من على الباب؟ فنظرت فإذاً علي فقلت: إن رسول الله صلى الله عله وسلم على حاجة. ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنظر من على الباب؟ [فنظرت] فإذاً علي حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشي وأنا خلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حبسك رحمك الله؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل قد يحب قومه ان الرجل قد يحب قومه. قالها ثلاثاً.

قال البزار: قد روي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي. وإسماعيل كوفي حدث عن أنس بحديثين.

وقد روى الدارقطني في عنوان: «زُمَيل ورَبيل» من المؤتلف والمختلف ٢/١١٢٥/ قال:

حدّثني أبوعبدالله حسين بن أحمدبن عتّاب، حدّثنا أبو بدر أحمدبن خالدبن عبدالملك بن عبيدالله بن مُسْرّح الحرّاني حدّثني عمّي أبووهب الوليدبن عبدالملك حدثنا زُمَيل بن المثنّى عن مَخْلَدبن يزيد ــ قال أبووهب: ولاأظنّني إلّا قد سمعته من مَخْلَد ــ عن فِطْربن خليفة عن [عامر] الشعبي:

عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله صلّى الله عليه وسلم حُبارىٰ فهيّئته له أم سلمة وقالت: يا أنس أمسك الباب حتى يصيب رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم من هذا الطير. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يصب معي من هذا الطير. فجاء عليّ

عليه السلام. وذكر الحديث بطوله.

ولحديث الطير مصادر وأسانيد كثيرة وقد أفرده بالتأليف جماعة:

منهم الحافظ ابن مردويه كما ذكره ابن كثير في كتاب البداية والنهاية: ج٧ ص٣٥٣.

ومنهم أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان علي ما ذكره الذهبي في ترجمة الرجل من كتاب تذكرة الحفاظ: ج٣ ص١١١٢.

ومنهم المؤرخ والمفسر الشهير محمد بن جرير الطبري قال الذهبي: ورأيت فيه مجلداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر ابن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ.

ومنهم الحافظ الشهير أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة كما ذكره الحافظ السروي في عنوان: «إجابة دعواته عليه السلام» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج٢ ص٢٨٢ ط قم وفيه: أن حديث الطير رواه عشرة من الصحابة بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه خمسة وثلاثون من الصحابة عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وممن أفرد الحديث بالتأليف الحافظ الكبير أبو نعيم الإصبهاني مؤلف حلية الأولياء وغيره من الكتب القيمة كما ذكره ابن تيمية في كتابه منهاج السنة: ج٤ ص٩٩ ط العام١٣٣٣، ورواه عنه في مجلد حديث الطير من كتاب عبقات الأنوار، ص٤٦ ط١.

ومنهم الحافظ العظيم الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك وتاريخ نيسابور ومعرفة علوم الحديث وغيرها.

قال السبكي في ترجمة الحاكم من كتاب الطبقات الشافعية: ج٤ ص١٦٠، ط٢: ذكر ابن طاهر أنه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه.

ومنهم الحافظ الذهبي قال في ترجمة الحاكم النيسابوري من كتاب تذكرة الحفاظ: ج٣ ص١٠٤٢، ط٢: وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف...

ومنهم بطل الموحدين وصمصام الفرقة الناجية السيد مير حامد رفع الله مقامه فإنه قد أفرد الحديث بالتأليف وتكلم عليه سنداً ودلالة وأسكت خوار النواصب بما لا مزيد عليه.

هذا ما ظفرت به في أثناء مطالعاتي من غير فحص أصيل عنه، وقد يجد الباحث عنه بالإصالة أكثر فأكثر.

وأما الذين رووه في كتبهم فانهم لا يحصون وقلما يوجد كتاب يشتمل على كمية وافرة من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو بحث عن المزايا العلوية إلا وتعرض للحديث من طريق أو من طرق اللهم إلا أن يكون مؤلفه موسوماً بداء النصب!!!

وقد رواه ابن عساكر في الحديث: (٦١٢) من ترجمة علي من تاريخ دمشق: ج٢ عن٣٣ طريق وقد انهيناه في تعليقه عن مصادر عديدة إلى حدود ماة طريق.



[إعلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن علياً من أهل الجنة]

٩٩٤ ـ حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا هشام قال حدثني محمد بن[1].

عن/٢٠٣/أ/ عطاء بن يسار قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط فيه نخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه يدخل عليكم رجل من أهل الجنة قال: فتحرك [ ] الوادي فجعل رسول الله يقول: كن علياً [فطلع عليّ][2].

---

(١) وبعده في أصلي بياض وفراغ بقدر سبع كلمات عادية. ولم يتيسر لي تحقيق المحذوف وتعيينه كماً وكيفاً.

(٢) بقدر كلمتين أو ما أبقيناه خالياً بين المعقوفين الأولين كان في أصلي بياض، كما أن ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين كان محله بياضاً في أصلي، وإنما أثبتناه بقرينة سياق الحديث.

وفي تبشير علي عليه السلام وردت أحاديث ورواها جمع من الحفاظ منهم ابن أبي الدنيا في الحديث: (٦٠) من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٦٨ ط١.

ورواه أيضاً الطبري في كتاب الذيل المذيل ـ كما في منتخبه ـ ص٦٢٥ وقد علقناه حرفياً على الحديث: (٦٠) من مقتل أمير المؤمنين.

وقد رواه أيضاً الحافظ الطبراني في المعجم الكبير والأوسط بسنده عن ابن مسعود وعن سلمى امرأة أبي رافع كما في كتاب مجمع الزوائد: ج٩ ص٢٨٩.

ورواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد ـ مع خلط الظلمات بالنور ـ تحت الرقم: (٨٢٨ـ٨٣٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٣١٥ ط٢ وقد علقنا عليه أيضاً عن مصادر.

وقد رواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم: (١٠١، و١٦٠) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص٦٥ و١٠٨، ط قم.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في كتاب المسند: ج٣ ص٢٣١ و٣٥٦ و٣٨٠ و٤٨٧

ط١.

ورواه أيضاً أبو داوود الطيالسي تحت الرقم: (١٦٧٤) من مسنده.

ورواه أيضاً الواقد في كتاب المغازي ص٣٢٩ ـ ٣٣٠ كما في تعليق كتاب الفضائل ص١٠٨، ط١.



أحاديث في [دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم] الراية [يوم خيبر[1]] وأنه حامل رايته يوم القيامة ويبتدء بحديث أبي سعيد الخدري]

٩٩٥ - [زهير بن حرب قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: أخذ رسول الله الراية فهزها] ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء الزبير بن العوام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: امض ثم جاء رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: امض[4] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطينها رجلاً لا يفرّ [بها] هاكها يا علي [فقبضها] فانطلق ففتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوها وقديدها.

---

(١) جملة: «أحاديث في الراية» الخارجة عن المعقوفين من هذا العنوان كانت مذكورة في صدر الحديث: (١٠٠٠) الآتي بعد ستة أحاديث فقدمناه إلى هنا لأنه أوفق بمطالب الكتاب.

(٢) ما بين المعقوفين كان في أصلي فارغاً، وما أثبتناه مأخوذ مما رواه أبو يعلى الموصلي في مسند علي عليه السلام من مسنده.الورق ٧٨/أ/.
ولا دليل قطعي على أن سند المصنف الذي سقط هنا، عين سند أبي يعلى الذي ذكرناه إذ للحديث أسانيد أخر فرواه أحمد بن حنبل في الحديث: (١٣٩) من مسند أبي سعيد من مسنده: ج٣ ص١٦، ط١، عن مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا: حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الله بن عصمة..
ورواه أيضاً في ح١١١: ص٧٤ عن محمد بن عبد الله بن الزبير عن إسرائيل عن عبد الله..
ورواه القطيعي في الحديث: (١٧٦) من فضائل علي بسند آخر عن إسرائيل...

(٤) ومثله رواه الهيثمي في الفقرتين الأوليين عن أبي يعلى في مجمع الزوائد: ج٩ ص١٢٤.
وربما يكون غلطاً مطبعياً في مجمع الزوائد إذ المذكور في نسخة خطية لمسند أبي يعلى:

[حديث الراية برواية سلمة بن الأكوع]

٩٩٦ ـ حدثنا الوليد/عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة عن أبيه قال: [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فبعثني إلى عليّ بن أبي طالب فجئته وهو أرمد فبصق في عينه فبريء ثم أعطاه الراية قال: وخرج مرحب فقتله عليّ وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب.

[حديث الراية برواية سعيد بن المسيب]

٩٩٧ ـ حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله أو قال: يحب الله ورسوله. فدعا علياً وإنه لأرمد ما يبصر موضع قدمه فتفل في عينه ثم دفعها إليه ففتح الله عليه.

[حديث الراية برواية حبر الأمة عبد الله بن العباس]

٩٩٨ ـ حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن/٢٠٣/ب/ عثمان الحروني عن مقسم قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس أن راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكون مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة وكان إذا استحر القتال كان مما يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت راية الأنصار.

أمط ومثله في رواية أحمد والقطيعي وهكذا رواه ابن عساكر عن أحمد وأبي يعلى في الحديث ٢٥٦ و ٢٥٧ من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق ١/٢١٣.

[حديث الراية برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٩٩٩ ـ حدثنا عبيدالله [عن] ابن أبي ليلى عن الحكم وعن المنهال ابن عمرو:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أنه قال لعلي وكان يسمر معه: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في ملاءتين خفيفتين و في الحر في الثوب الثقيل والخشن!! فقال: أو ما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله له. قال: فأرسل إليَّ وأنا أرمد فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه الحر والبرد. فما وجدت حراً ولا برداً.



---

٩٩٩ ـ وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد وقد رواه أيضاً البزار ـ كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج٩ ص١٢٤، وتحت الرقم: (٢٥٤٦) من كشف الأستار:

حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قلت لعلي ـ وكان يسمر معه ـ: إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين. فقال علي أو لم تكن معنا بخيبر قلت بلى قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر فعقد له لواء ثم بعثه فسار بالناس وانهزم حتى إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواء فسار ثم رجع منهزماً بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له، ليس بفرار. فأرسل [إليّ] فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً فتفل في عيني وقال: أكفه ألم الحر والبرد. فما آذاني حر ولا برد بعد.

قال الهيثمي: وفيه محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

[حديث حامل راية النبي يوم القيامة برواية جابر بن سمرة]

١٠٠٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: أخبرنا أبو عبد الله ناصح المحلمي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

[طريق آخر لحديث الراية برواية أبي سعيد الخدري]

١٠٠١ـ محمد بن سليمان قال حدثنا خضر بن أبان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور قالوا حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كان أرسل عمر إلى خيبر فانهزم هو ومن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم/وهو/٢٠٤/أ/ يجبن أصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك

١٠٠٠ ـ وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجدها الطالب تحت الرقم: (٢٠٩) وما بعده من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص١٦٤.

١٠٠١ ـ والحديث رواه ابن المغازلي باختلاف طفيف في بعض الألفاظ بسند آخر عن أبي هارون العبدي... في الحديث: (٢٢٠) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص١٨٤.

من رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم كل مبلغ فبـات تلك الليلة ولـه من الهمّ غير قليـل فلما أصبـح خـرج إلى النـاس وبعث للرايـة فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله رجلاً ليس بفرار . فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين علي؟ قالوا : هو أرمد. فأرسل إليه أبا ذر وسلمان فجيء به يقاد لا يفتح عينيه من الرمـد الذي بـه والوجـع فأقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم فتفـل في عينيه وقال: اللهم أذهب عنه الحـر والبرد والـرمد وانصـره على عدوه وأتم عليه فإنه يحبك ويحب رسولك غير فرار . ودفع إليه الراية واستـأذنه حسان في أن يقول فيه شعراً؟ فقال: قل فأنشأ [حسّان] يقول:

وكان علي أرمد العين يبتغي ... دواءً فلما لم يحسن مداويـا
شفاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقياً وبورك راقيا
بأني سأعطي الراية اليوم صارماً ... كمياً محباً للرسول مواليا
يحب النبي و الإله يحبّه ... به يفتح اللهالحصون الأوانيا [1]
ففـاز بها دون البـرية كلهـا ... علي وسماه الوزير المواخيا .

---

(١) كذا في أصلي ، وفي مناقب ابن المغازلي:
يـحـب إلـهـي والإلـه يـحـبـه ... بـه يفتح الله الحصـون الأوابيـا

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد العراقي هذه الأحاديث مناولة:

[طريق آخر لحديث الراية برواية سلمة بن الأكوع]

١٠٠٢ - [حدثنا] عبد الله بن رجاء قال أخبرنا عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وهو أرمد/٢٠٤/ب/ وقال[1]: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبزق في عينيه فبرىء ثم أعطاه الراية قال: فخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل محرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فقال علي رحمه الله عليه:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة
كليث غاب كريه المنظرة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

قال: فضربه ضربة ففلق رأس مرحب وكان الفتح على يديه.

---

(١) كذا في الحديث: (١٥٨) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ص١٠٦، ط قم ومثله في الحديث: (٢١٨) من مناقب ابن المغازلي ص١٨٢.

وفي أصلي: «أرسلني رسول الله إلى علي وهو أرمد فبزق في عينيه فبرء وأعطاه الراية وقال: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله...».

[حديث الراية برواية عمران بن الحصين الخزاعي]

١٠٠٣ ـ كثير بن يحيى قال: حدثنا سعيد بن عبد الكريم الحنفي قال: حدثنا منصور عن ربعي:

عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فدعا علياً وهو أرمد فأعطاه الراية

[حديث الراية برواية سعد بن أبي وقاص الزهري]

١٠٠٤ ـ قتيبة بن سعيد[٢] قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن المسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مر [عليّ] رجل فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه ـ لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ـ:

١٠٠٣ ـ ورواه حرفياً النسائي في فضائل علي عليه السلام الحديث: (٢١) من كتاب الخصائص من الحديث: (٤٧) من فضائل الصحابة ص ٨٢ ط١، قال:

أخبرنا العباس بن عبد العظيم [العنبري] قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه عن منصور [بن معتمر] عن ربعي: عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله أو قال: يحبه الله ورسوله ـ فدعا علياً وهو أرمد ففتح الله على يديه.

قال في تعليق الفضائل: ورجاله ثقات.

أقول: وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: (٢٥٢) وما حوله وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص٢١٠ ط٢.

(٢) هذا هو الصواب وفي أصلي هاهنا: «شعبة بن سعيد».

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفه في بعض مغازيه فقال علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ٢٠٥/أ/ إلّا أنه لا نبوة بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولناها فقال: ادعوا لي علياً فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية ﴿ندع أبناءنا وأبناءكم﴾[٦١/آل عمران:٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.



والحديث رواه مثل ما هنا سنداً ومتناً الترمذي في الحديث: (١٤) من مناقب علي من كتاب المناقب من سننه: ج٥ ص٦٣٨.

ورواه أيضاً أحمد في مسند سعد من كتاب المسند: ج١، ص١٨٥، ط١.

ورواه أيضاً مسلم في الحديث: (٣٢) من مناقب علي عليه السلام من صحيحه ١١٩/٧

وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد يجد الطالب بعضها تحت الرقم: (٢٧٠) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٢٥ ـ ٢٣٩ ط٢.

[حديث الراية برواية أبي هريرة الدوسي]

١٠٠٥ ـ موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يوم خيبر: لأدفعن اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه. قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتطاولت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: قم فدفع إليه اللواء ثم قال: إذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. فسار هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمة فقال: على ما أقاتل الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

١٠٠٦ ـ أ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح [عن أبيه]:

عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لأدفعن الراية بمعناه.

١٠٠٥ ـ ولحديث أبي هريرة أيضاً مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (٢١٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص١٧٥ـ١٨١ ط٢.

ورواه أيضاً النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (٤٨) من كتاب الفضائل ص٨٢ ط١، قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي] قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: يزيد بن كيسان، عن أبي حازم:

[حديث الراية من طريق آخر عن ابن عباس]

١٠٠٦ـ أحمد وإبراهيم عن أبي داود قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لأدفعن الراية/٢٠٥/ب/ غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتعرّض لها كل متعرض فقال: أين علي؟ فقالوا يطحن [قال:] وما أحدكم يرضى أن يطحن؟ فدعا به فأتي به فدفع إليه الراية ثمّ مضى فجاء بصفية بنت حيي.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [يوم فتح خيبر]: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتطاول [لها] القوم فقال: أين علي؟ قالوا: يشتكي عينيه. فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وسلم في كفيه ثم مسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية: ففتح الله عليه يومئذ.

وقال محققه: إسناد رجاله موثوقون وأخرجه مسلم في صحيحه: ٤ص١٨٧١، وابن سعد في طبقاته: ج٢ ص١١٠، بإسناد صحيح.. وقد جاء بأسانيد صحيحة عن صحابة آخرين..

أقول وما رويناه هنا عن النسائي رواه بعينيه في الحديث (١٧) من كتاب خصائص علي عليه السلام ص٦١ ثم رواه بأسانيد أخر فراجع.

١٠٠٦ ـ ورواه البزار بمغايرة جزئية ـ كما في الحديث: (٢٥٤٥) من كتاب كشف الأستار، ص١٩٢ ـ قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن بكير، حدثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير:

عن ابنعباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ـ أحسبه قال: ـ أبا بكر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه!!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه.فثار الناس فقال: اين عليّ؟ فإذاً هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه فدفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

وهذا قطعة من حديث طويل عالي المضمون غالي المحتوى رواه جمع كثير من أكابر حفاظ أهل السنة يجد الطالب نصوص كثير منهم تحت الرقم: (٢٤٩-٢٥١) وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٠١-٢١٠ ط٢.

ومن أجل أن لا يخلو هذا السفر العظيم من هذا الحديث القيم بجميع فقراته أحببنا أن نذكره حرفياً برواية فرات الكوفي من أعيان القرن الرابع في أول تفسير سورة الفتح من تفسيره ص١٥٩، قال:

حدثنا أحمد بن عيسى ومحمد قالا: حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أبو بلج [يحيى بن سليم] قال:

حدثنا عمرو بن ميمون قال: اني لجالس عندابن عباس إذا جاءه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء؟ - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يذهب بصره - قال: بل أقوم معكم فانتبذوا [أي تنحوا وأخذوا ناحية بعيدة عنا] فلا ندري ما قالوا فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أفّ وتفّ وقعوا في رجل له عشر:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يوم خيبر]: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله] لا يخزيه الله أبداً. فاستشرف لها من استشرف فقال: أين علي؟

قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ فدعاه وهو أرمد فنفث في عينه وهز الراية ثلاثاً ثم دفعها إليه فجاء بصفية بنت حيي.

وبعث أبا بكر بسورة التوبة فأرسل علياً خلفه فأخذها منه فقال أبو بكر لعلي: أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن [قال النبي] لا يؤدي عني إلا رجل هو مني وأنا منه.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم [لبني عمه]: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

وجمع رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» علياً وفاطمة والحسن والحسين «عليهم السلام» فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي [ظ] «فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه فجعل المشركون يرمونه كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله: وهم يحسبونه النبي صلى الله عليه وآله قال فجعل يتضور وجعلوا يستنكرون ذلك منه وجاء أبو بكر فقال يا رسول الله. - وهو يحسبه أنه نبي الله - فقال علي: إن الرسول قد ذهب نحو بئر ميمون فأدركه وتبعه ودخل معه الغار فلما أصبح كشف عن رأسه قالوا إنك للئيم قد كنا نرمي صاحبك فلا يتضور وأنت تتضور فقد إستنكر ذلك منك.

قال وخرج الناس في غزوة تبوك فقال علي: أخرج معك؟ قال:لا.فبكى قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي.

قال وسد أبواب المسجد غير باب علي وكان يدخله وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال وأخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

وقال ابن عباس وأخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه قد سخط عليهم قال: وقال عمر: يا رسول الله دعني أضرب عنقه يعني حاطباً. فقال: وما يدريك لعل الله قد اطلع فقال: اعملوا ما شئتم يعني أهل بدر.

وليلاحظ الحديث: (٢٤٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص١٠٢: ط٢.



[حديث الراية برواية سهل بن سعد الساعدي]

١٠٠٧ ـ حدثنا عبيد الله بن مسلمة قال: حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبيه:

عن سهل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه قال: فبات الناس يدوكون له أيهم يعطاها[١].

فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وكلهم يرجو أن يعطاها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكي عينيه. فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعي له فبصق في عينيه ودعا له فبرىء مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.

---

(١) يدوكون ـ على زنة يقولون وبابه ـ : يضطربون.

[حديث الراية برواية الصحابي بريدة الأسلمي]

١٠٠٨ ـ أحمد بن محمد المروزي قال: حدثني علي بن الحسين قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي دافع لوائي هذا غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلن يرجع حتى يفتح الله له.

[قال بريدة:] فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٠٦/أ/ وسلم صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فما أحد كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء قال بريدة: وإني فيمن تطاولها فدعا عليّ بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه ومسح عنها ودفع إليه اللواء وفتح له.

١٠٠٧ ـ وحديث سهل بن سعد بن أبي مالك الساعدي هذا رواه النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (٤٦) من كتاب الفضائل ص٨١ قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا يعقوب عن أبي حازم قال:

أخبرنا سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً [رجلاً] يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها [ف]قال: اين علي بن أبي طالب؟ فقال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً [واحداً] خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٥) من مسند بريدة من كتاب المسند: ج٥ ص٣٣٣ ط١.

١٠٠٩ - [حدثنا عبد الله قال: حدثنا ميمون أبو] عبد الله [قال: حدثنا عبد الله بن بريدة] قال: حدثنا أبي [بريدة بن الحصيب][(١)] قال: لما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حصن خيبر ماج الناس بعضهم في بعض وفزعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال: ثم عقد اللواء لرجل ونهد بالناس إليهم فكشف وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فلما كان الغد دعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء فنهد بالناس فلقي مرحباً في أول أصحابه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فتلقاه علي فاختلفا بينهما ضربتين فضرب علي هامته ضربة سمع منها أهل العسكر ضربته وعض السيف بالأضراس قال: وما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم.

---

(١) جملة: وحدثناعبد الله قال: حدثنا ميمون الكردي أبو] زيادة ظنية منا، وبقدر نصف هذه الجمل كان في أصلي بياض.
وأيضاً كان في أصلي بياض بقدر ما وضعناه بين المعقوفات التالية من قول: [قال: حدثنا عبد الله بن بريدة] و[بريدة بن الحصيب] ولكن هاتين الزيادتين قطعية مأخوذة

من روايـة أحمد تحت الـرقم: (١٥٦) من فضائـل أمير المؤمنين من كتـاب الفضـائـل والحديث: (٩٨) مسند بـريدة من كتـاب المسند: ج٥ ص٣٥٨. وممـا رواه أبو يعلى في مسنده وابن أبي شيبة في غزوة خيبر من مصنفه وما رواه ابن عساكر في الحـديث: (٢٤٢) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص١٩٦، ط٢.



باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سيد العرب و[يليه باب] حديث رد/٢٠٦/ب/ الشمس على علي عليه السلام.

١٠١٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن ليث عن ابن أبي ليلى:

عن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا أنس ادع لي سيد العرب يعني علياً فقالت عائشة: يا رسول الله ألست سيد العرب قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. قال: فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال يا معشر الأنصار ألا أخبركم بما إن تمسكتم به لن تضلّوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا [علي] أحبّوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله.

١٠١٠ ـ والحديث تقدم بهذا السند وبسند آخر عن ابن أبي ليلى في الحديث ١٢٧ ـ ١٢٨ في أواسط الجزء الثاني في الورق (٤٦/أ/ وفي هذه الطبعة ص... وتقدم هناك تخريجه.

وللحديث أو ما يقربه أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: (٧٨٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦١.

١٠١١ ـ حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد عن أبي عوانة عن جعفر بن أياس عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: كنت جالسة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي فقال: هذا سيد العرب. فقلت بأبي أنت وأمي ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد العالمين وهذا سيد العرب.

١٠١٢ ـ حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس عن ليث بن أبي سليم عن أبي ليلى (١) عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس انطلق ادع لي سيد العرب يعني علياً ـ فقالت عائشة: يا رسول الله ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال/٢٠٧/أ/: هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا وفي الحديث: (١٢٧ـ١٢٨) المتقدمين: «أبي سليمان».

ثم إنّ الحديث مثل ما هنا رواه الطبراني في الحديث: (٢٢٠) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير عن أبي ليلى عن الحسن ولكن أبو نعيم رواه في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج١، ص٦٣ عن ابن أبي ليلى عن الإمام الحسن. وكما سيأتي بعد حديثين من هذا الكتاب.

١٠١٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا [أحمد بن] السري المصري[1] قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله بن العمري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عنبسة بن بجاد عن حسين بن علي بن الحسين [عن أبيه عن جده][2] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي سيد العرب. فما ترك أن قيل له: فأنت؟ قال: أنا سيد ولد آدم . قال: وقال [رسول الله]: فاطمة سيدة نساء العالمين. فما ترك أن قيل له: فمريم وآسية؟ فقال: تلك سيدة نساء عالمها وهذه سيدة نساء عالمها. وقال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. فما ترك أن قيل: فإبنا هارون؟ فقال: ذانك سيدا شباب عالمهما وهذان سيدا شباب عالمهما؟.

١٠١٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي [عن محمد بن حميد] قال حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر بن أبي [المغيرة[3] عن] سلمة بن كهيل قال: مر علي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عائشة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشة إذا سرّك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب.

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: السري المقري .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة ظنية منا وانظر الحديث الآتي تحت الرقم: (١٠١٩).

(٣) الأول مما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة عبد الباقي ابن أحمد تحت الرقم: (٥٧٧٦) من تاريخ بغداد: ج١١، ص٨٩.

وأما ما بين المعقوفين الثانيين فمأخوذ من الحديث: (٢٥٧) من مناقب ابن المغازلي ص٢١٣.

وقد علقنا الحديثين حرفياً على الحديث (٧٩١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٦٤ ط٢.

١٠١٦ ـ [محمد بن سليمان] قال: حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن هارون قال : حدثنا قيس بن حفص قال: حدثنا علي بن الحسن العبدي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأنس بن مالك: انطلق فادع لي سيد العرب يعني علياً ـ فقالت/٢٠٧/أ/ عائشة:ألست سيد العرب يا رسول الله؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيّد العرب.

فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي؟قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا علي فأحبّوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بذلك. قلت عن الله تبارك وتعالى؟ قال: عن الله تبارك وتعالى .

١٠١٧ ـ محمد بن سليمان قال:[قال] أبو أحمد: قال قتيبة : حدثنا يحيى بن عبد الحميد عن جعفر:

عن سلمة قال مر علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عائشة فقال لها النبي صلّى الله عليه وآله وسلم : إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي. فقال: يا رسول الله ألست سيد العرب؟ قال: [أنا] سيد المتقين وإمام المرسلين إن سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب

١٠١٦ ـ وانظر ما تقدم آنفاً تحت الرقم ١٠١٢.

١٠١٨ - عبد الله بن يوسف الحنبري! قال: حد ثنا عمر بن عبد العزيز الوارع قال حدثنا خاقان بن عبد الله عن حميد بن يوسف[١]:

عن حميد الطويل عن أنس أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا سيد العرب. قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

١٠١٩ - حدثنا علي بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين .... عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي سيد العرب. فما ترك أن قيل له: فأنت؟ قال: أنا سيد ولد آدم.

قال: وقال: فاطمة سيدة نساء العالمين. فما ترك أن قيل له: فمريم؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وهذه سيدة نساء عالمها؟.

وقال الحسن والحسين سيدا شباب/٢٠٨/أ/ أهل الجنة. فما ترك أن قيل له: فابنا هارون؟ قال: ذانك سيدا شباب أهل عالمهما وهذان سيدا شباب أهل عالمهما؟

---

(١) وبعده بمقدار أربع كلمات في أصلي بياض، ولم يتيسر لي تحقيقه.

١٠١٩- وانظر الحديث المتقدم تحت الرقم: (١٠١٤).

باب ذكر رد الشمس

١٠٢٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا جبارة بن مغلس عن كثير بن سليم:

عن أنس قال: أعطي علي بن أبي طالب خمس خصال رأيتهن لم يعطها أحد قبله:

رد له الشمس يوم بدر حيث اشتغلوا بالغنائم(١).

وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليه فعلي أميره

قال: و سد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأبواب إلا باب عليّ وقال: والله ما أنا سددتها وما أنا فتحتها.

وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وأقامه يوم غدير خم بالجحفة ثم أخذ بيده فرفع إبطه فرأينا بياض ابطيهما جميعاً فقال: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. قال فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن.

---

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنه سهو من الراوي والصواب: يوم خيبر كما استفاض الأخبار بذلك عن فاطمة بنت علي وغيرها.

١٠٢١ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا الحسن بن حسين عن خالد:

عن جعفر عن أبيه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي وهو نائم في مشربة فضربه برجله فاستيقظ فقال [يا علي صليت العصر؟ قال: لا](١) وقد كادت الشمس أن تغرب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم/٢٠٨/ب/ احبسها عليه. قال: وكنت(٢).

١٠٢٢ ـ محمد بن سليمان قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الهاروني قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني محمد بن رافع النيسابوري قال: حدثني ابن أبي فديك قال: حدثني محمد بن موسى عن عون عن أمه:

عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصر فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه في حجر علي ونام فلم يحركه حتى غابت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إن عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك فرد [عليه] شرقها. قالت أسماء: فطلعت الشمس على الجبال وعلى الأرض فقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهباء في غزوة [خيبر] .

(١) ما بين المعقوفين أو بقدر أربع كلمات مماوضعناه بينهما كان في أصلي بياض.

(٢) كذا في أصلي، وبعده بقدر كلمة ونصف فيه بياض، وكتب كاتب الأصل فوق قوله: «وكتب» فحبست؟

١٠٢٣ - [أبو جعفر محمد بن سليمان][١] قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن الحناط قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل الضبي [عن فضيل بن مرزوق] عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة ابنة [الحسين بن] علي:

عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغط عليه[٢] قالت: فأنزل عليه يوماً ورأسه في حجر علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صليت العصر يا علي؟ فقال: لا يا رسول الله. قالت: فدعا الله فردت عليه الشمس حتى صلى العصر قالت: فرأيت الشمس بعدما غابت حين ردت عليه حتى صلى العصر.

---

(١) بقدر ما بين المعقوفات أو أربع كلمات كان في أصلي بياض.

(٢) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: «يكاد يغشى عليه».

وهذا الحديث رواه عدة من الصحابة، وأفردها بالتاليف جم غفير من علماء المسلمين، وزين جماعة من الحفاظ كتبهم بإدراج الحديث وذكره فيها.

وأما رواة الحديث من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالذين وجدنا حديثهم فثمانية:

الأول منهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحديثه رواه الحافظ الحسكاني وأبو الحسن شاذان الفضلي ويجد الباحث الحديث في آخر الأحاديث التي علقناها على الحديث: (٨١٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٣٠٣ ط٢.

الثاني من الصحابة الذين رووا حديث رد الشمس هو الإمام الحسين عليه السلام وحديثه تحت الرقم: (١٥٨) من كتاب الذرية الظاهرة الورق ٢٨/ب/.

الثالث من الصحابة الذين ذكروا حديث رد الشمس هو جابر بن عبد الله الأنصاري وحديثه في أواخر الفصل: (١٩) مناقب الخوارزمي ص٢٣٦.

الرابع من رواة الصحابة لحديث رد الشمس هو أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وحديثه تحت الرقم: (١٤١) من مناقب ابن المغازلي ص٩٨.

الخامس من رواة الصحابة هو أبو سعيد الخدري رفع الله مقامه وحديثه في رسالة رد الشمس للحافظ الحسكاني.

السادس من الصحابة ممن روى حديث رد الشمس هو أبو هريرة وحديثه في رسالة أبي الحسن شاذان الفضيلي ورسالة الحافظ الحسكاني.

السابع ممن روى حديث رد الشمس هي الصحابية أسماء بنت عميس ويصح عد حديثها متواتراً لكثرة أسانيدها ومصادرها.

الثامن ممن روى حديث رد الشمس من الصحابة هو أنس بن مالك كما رواه عنه المصنف هاهنا.

وجميع من ذكرنا من الصحابة هاهنا ذكرنا حديثه حرفياً من وجوه أكثر مما أشرنا إليه هاهنا في تعليق الحديث: (٨١٤ ـ٨١٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٨٣ ـ ٣٠٦ ط٢.

وأما الذين أفردوا الحديث بالتأليف وكتبوا فيه رسالة مستقلة فهم أيضاً جماعة من كبار الحفاظ والمحققين واليك أسماء من يحضرني الآن:

فمنهم الحافظ الشهير ابن مردويه على ما رواه عنه البياضي في كتاب الصراط المستقيم كما في عبقات الأنوار: ج. . . ص٣٣٠.

ومنهم الحافظ الحسكاني عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحذا كما في ترجمته من كتاب تذكرة الحفاظ، وكان هذه الرسالة موجودة عند ابن ، تيمية وتلميذه ابن كثير فلعبوا بها في كتابيهما منهاج السنة: ج٤ ص١٨٨، ط بولاق، والبدايةوالنهاية: ج٦ ص٨٧ ط بيروت.

ومنهم أبو الفتح محمد بنالحسينالأزدي الموصلي قال الكنجي الشافعي في الباب: (١٠٠) من كتاب كفاية الطالب ص. . . وقد شفى الصدور الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي في جمع طرقه في كتاب مفرد.

وأخرج ابن حجر في ترجمة محمد بن الحسين هذا من كتاب لسان الميزان: ج٥ ص١٣٩، عن تاريخ حلب قال: قدم على سيف الدولة ابن حمدان فأهدى له كتاباً في مناقب علي ـ وقد وقفت عليه بخطه ـ وصحح رد الشمس على عليّ . . .

ومنهم أبو الحسن الفضلي والحافظ السيوطي.

قال الشهاب الخفاجي في شرحه: ج٣ ص١١: و[الحديث] رواه الطبراني بأسانيد مختلفة رجال أكثرها ثقات. .

ثم قال: وهذا الحديث صححه المصنف وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته وقد صححه قبله كثير من الأئمة كالطحاوي وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنّه حسن. .

ثم قال: وقد صنف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث رد الشمس وقال: إنه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي وأورد طرقه بأسانيد كثيرة وصححه بما لا لامزيد عليه.

أقول: أما أحاديث أبي الحسن الفضلي فأوردها السيوطي في فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة عند الرد على ابن الجوزي في تضعيفه حديث رد الشمس.

وأما رسالة كشف اللبس فشاهدتها في مكتبة النيل من القاهرة لما قدمناها في السنة: (١٣٩٧) واستنسخها ابني الشيخ جعفر المحمودي وهي عندي. هذا ما حضرني من أسماء من أفرد هذا الحديث الشريف بالتأليف من غير فحص بليغ ولا بذل الجهد بالاستقلال والمتضلع في معرفة الكتب وآثار الحفاظ والعلماء يجد أكثر فأكثر.

فأما الذين أدرجوا الحديث في تأليفهم فأمم لا يحصون ونذكر هنا من ظفرنا به عفوياً بلا فحص استقلالي فمنهم أحمد بن محمد بن سلام أبو جعفر الطحاوي المتوفي سنة (٣٢١) فإنه ذكر الحديث من طريقين في كتاب مشكل الآثار: ج٢ ص٨ وج٤ ص٣٨٨.

ومنهم أحمد بن صالح المصري.

ومنهم القاضي عياض في كتاب الشفاء قال: أخرج الطحاوي الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين..

ثم قال: قال الطحاوي وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات.

وحكى الطحاوي أن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة.

وممن روى الحديث هو الحافظان الكبيران أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة. ومنهم الحافظ الطبراني كما روى عنهم جميعاً السيوطي في اللآلي المصنوعة.

ومنهم العقيلي فإنه أخرج الحديث في ترجمة عمار بن مطر من ضعفائه الورق ١٦٣.

ومنهم الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة فإنه روى الحديث في فضائل علي عليه السلام كما رواه عنه العاصمي في كتاب زين الفتى الورق ٥٠/.

ومنهم الذهبي في ترجمة عمار بن مطر من ميزانه: ج٢ ص٢٤٤ ط٢.

ومنهم الحاكم النيسابوري في ترجمة عبد الله بن حامد من تاريخ نيسابور، والبيهقي في كتاب دلائل النبوة.

ومنهم ابن حجر قال في فتح الباري: ج٦ ص١٦٨، قال: ورواه الطحاوي والطبراني في الكبير والبيهقي في الدلائل.

ومنهم ابن منده وابن شاهين وابن مردويه.
قال السخاوي في كتاب المقاصد الحسنة ص٢٢٦: ورواه ابن منده وابن شاهين وابن مردويه.
ورواه أيضاً السيوطي في كتاب الخصائص: ج٢ ص٨٢ عن ابن منده وابن شاهين والطبراني.
ومنهم ابن المغازلي في الحديث: (١٤٠) من مناقب علي عليه السلام ص٩٦.
ومنهم الثعلبي في كتابه قصص الأنبياء ص٣٤٠.
ومنهم الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب ص ٣٨٥.
ومنهم الخوارزمي في الحديث: (٢٣) من الفصل: (١٩) من مناقبه ص٢١٧.
ومنهم سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص ص٢٨٧.
ومنهم الحموئي في الباب: (٣٧) من السمط الأول من فرائد السمطين: ج١، ١٨٣.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في ترجمة فاطمة بنت علي من تاريخ دمشق وفي الحديث: (٨١٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٨٣.
ومنهم الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة والخطيب في كتاب تلخيص المتشابه كما في كتاب النجوم: ج٢ ص٤٨٧، واللآلي المصنوعة: ج١، ص١٧٤، ط بولاق. وجميع ماأشرنا إليه ها هنا يجده طلاب الحق والحقيقة بنحو التفصيل في تعاليقنا على الحديث: (٨١٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٨٤.
وقال محمد بن علي الشوكاني المتوفى عام: (١٢٥٠) في كتاب الفوائد المجموعة ص ١١٨، قال:
وقد رواه الطحاوي في كتاب مشكل الحديث من طريقين وقال: هما ثابتان رواتهما ثقات.
وقد رواه الطبراني وقد ذكر له صاحب اللآلي طرقاً وألف في ذلك جزءاً... وله في إثباته جزء سماه كشف اللبس عن حديث رد الشمس.
و[رواه أيضاً] السخاوي والشامي وله [كتاب] مزيل اللبس عن حديث رد الشمس.
و[رواه أيضاً] القسطلاني وابن الزمع وابن العراقي وابن حجر المكي والقاريء والخفاجي والتلمساني والدلجاي والحلبي والشيراطي والقشاشي والكروري.

باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي خير البشر

١٠٢٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العنسي قال: أخبرنا ابن ٢٠٩/أ/ الجراح عن الأعمش عمن ذكره[١] شك أبو جعفر قال: سئل جابر بن عبد الله عن علي فقال: ذاك من خير البشر.

١٠٢٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء الخلال قال: حدثنا جندل [بن والق] التغلبي[٢] عن حبان بن علي عن الأعمش:

عن عطية العوفي قال: سئل جابر بن عبد الله بعد ما كبر وسقط حاجباه على عينيه عن علي فرفع حاجبيه وقال: ذاك خير البشر.

---

(١) وهو عطية العوفي وقد روى الحديث عن الأعمش عن عطية جماعة منهم البلاذري في الحديث: (٣٥ و٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف: ج٢ ص١٠٣، و١١٣.

ورواه أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٢) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ص٤٧.

ورواه أيضاً ابنه عبد الله تحت الرقم: (٢٦٨) ص١٩١، من الكتاب، ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف تحت الرقم (١٢١٦٩) ١٢/٧٩ ورواه ابن عساكر بثلاثة أسانيد تحت الرقم: (٩٦٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٤٨ وعلقنا عليه عن غيره أيضاً.

وانظر ما تقدم تحت الرقم: (٩٨٣). ورواه أيضاً ابن مردويه كما في الحديث ١٢٢ من

١٠٢٦ ـ محمد بن سليمان قال [قال] أبو أحمد: أخبرنا عبد الله بن مسلم الكوفي عن علي بن ثابت الدهان قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن منصور عن أبي وائل شقيق بن سلمة:

عن حذيفة بن اليمان/قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي خير البشر ومن أبى فقد كفر.



كتاب الطرائف لابن طاوس ص٨٧ ط٢ بسنده إلى شريك عن الأعمش عن أبي وائل.

١٠٢٦ ـ وهذا رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (٩٦٢-٩٦٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٤٥ ط٢.

وفي معناه ما رواه البزار عن عبد الله بن مسعود ـ كما في فضائل علي عليه السلام في الحديث: (٢٥٥٠) من كتاب كشف الأستار، ص١٩٥، ط١ ـ قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن علقمة: عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة [علي] بن أبي طالب.

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الأحاديث مناولة:

١٠٢٧ ـ [حدثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية وجرير ووكيع عن الأعمش:

عن عطية قال: قلت لجابر بن عبد الله[٢] أي رجل كان علي؟ فقال: أليس ذاك من خير البشر؟

١٠٢٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن علي بن ناصح (٢):

عن شريك بن عبد الله قال علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.

١٠٢٩ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا ابن موسى السدي قال: حدثنا شريك عن موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن المنكدر قال: حدثنا [..........] بن علي:

عن جابر بن عبد الله [أنه سأله سائل فـ] قال: له: ما تقول في هذا الرجل؟ فقال[٣]: عما تسألوني؟ قال: ذاك من خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يشك فيه إلا منافق.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «لحسن بن عبد الله».

(٢) كذا في الأصل والظاهر أن الصواب موسى بن ناصح كما في ترجمته من تاريخ بغداد وكما في ترجمة أحمد بن حماد من تهذيب الكمال.

(٣) ما أبقيناه فارغاً بين المعقوفين الأولين كان في أصلي بياض، وما بين المعقوفين الثانيين أخذناه من سياق الكلام وكان محله بياضاً في أصلي.





باب ما ذكر أن علياً قسيم النار

١٠٣٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا /٢٠٩/ب (١)

(١) أقول: وحيث إن مطالب هذا العنوان قد سقط عن نسختي بسقوط ورق كامل هاهنا فلا بد لنا أن نملأ هذا الفراغ ببعض ما عندنا إلى أن يوفقنا الله تعالى بالظفر على نسخة كاملة من هذا الكنز الثري الواسع الأطراف فنقول: هذا الحديث رواه جماعة من الحفاظ منهم أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي كما في الحديث الثالث الذي رواه في مناقب علي المطبوع في خاتمة مناقب ابن المغازلي ص٤٢٧ ط١، قال:

حدثنا أبو الأغر أحمد بن جعفر الملطي قدم علينا في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة قال: حدثنا محمد بن الليث الجوهري قال: حدثنا محمد بن الطفيل قال: حدثنا شريك بن عبد الله قال:

كنت عند الأعمش وهو عليل فدخل عليه أبو حنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى فقالوا: يا [أ]با محمد إنك في آخر ايام الدنيا وأول أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث فتب إلى الله منها!!! [فـ]قال [الأعمش]: أسندوني أسندوني. فأسند فقال: حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى لي ولعلي: القيا في النار من أبغضكما وأدخلا في الجنة من أحبكما فذلك قوله تعالى: ﴿ألقيا في جهنم كل كفار عنيد﴾ [٢٣ ق: ٥٠] فقال أبو حنيفة للقوم: قوموا لا يجيء بشيء أشد من هذا.

ورواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: (٢٣) من سورة «ق» من شواهد التنزيل بسنده عن الكلابي وبسند آخر ثم قال: ورواه [أيضاً] الحماني عن شريك:

حدثنيه أبو الحسن المصباحي حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن واصل، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان [حدثنا] يعقوب بن إسحاق من ولد عباد بن العوام [حدثنا] يحيى بن عبد الحميد [عن] شريك، عن الأعمش، قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمد وعلي: أدخلا الجنة من أحبكما، وأدخلا النار من أبغضكما، فيجلس علي [على] شفير جهنم فيقول [لها]: هذا لي وهذا لك وهو قوله: «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد».

ثم رواه بأسانيد أخر.

ورواه أيضاً الطوسي في الحديث: (٩) من الجزء (١١) من أماليه: ج١، ص٢٩٦ ط٣ قال:

قال أبو محمد الفحام: حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال: حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه عن الأعمش: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلا الجنة من أحبكما وأدخلا النار من أبغضكما. وذلك قوله تعالى: «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد».

وقريباً منه رواه بسند آخر في الحديث (٣٢) من المجلس ١٣، من ج١، ص٣٧٨.

ورواه أيضاً بسنده عن أبي المفضل الشيباني في الحديث: (٧) من المجلس: (١٢) من أماليه: ج٢ ص٦٣٩ ط بيروت قال:

قال أبو المفضل: حدثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال: حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأنماطي البغدادي بحلب قال: حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم الشريك، قال: حدثني شريك بن عبد الله القاضي قال:

حضرت الأعمش في علّته التي قبض فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته ذمة فبكى.

فأقبل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا محمد اتقي الله وانظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك. قال الأعمش: مثل ماذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية: «أنا قسيم النار» قال: أو لمثلي تقول [هذا] يا يهودي؟ أقعدوني سندوني أقعدوني حدثني - والذي مصيري [إليه] - موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحي قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار أقول: هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه.

وحدثني أبو المتوكل الناجي [علي بن داوود - أو دواد - البصري الموثوق بالاتفاق من رجال الصحاح الست] في إمرة الحجاج... عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ويقال لنا: أدخلا الجنة من آمن بي وأحبكما وأدخلا النار من كفر بي وأبغضكما.

[ثم] قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتول - أو قال: لم يحب - علياً، وتلا «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد».

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا لا يجيبنا أبو محمد بأطم من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبد الله: فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله.

وقريباً رواه أيضاً الشيخ السديد السعيد المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي جد الشيخ أبي الفتوح الرازي في الحديث (١٤) من أربعينه قال: [و]عن محمد بن تميم الواسطي عن الحماني عن شريك قال :كنت عند سليمان الأعمش في مرضه..

ورواه أيضاً في الحديث العاشر منه بسند آخر وزيادة ومثله رواه ابن المغازلي في الحديث (٩٧) من مناقب علي ص٦٧.

ومثل الأول رواه أيضاً الشيخ منتجب الدين رفع الله مقامه في الحديث: (٢٣) من أربعينه.

وروى ابن قتيبة في آخر غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب غريب الحديث: ج٢ ص١٥٠، ط١، قال:

وقول علي [عليه السلام]: أنا قسيم النار[يرويه عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن موسى بن طريف.

[قال ابن قتيبة:] أراد [علي عليه السلام] أن الناس فريقان: فريق معي فهم على هدى، وفريق علي فهم على ضلال كالخوارج فـ «أنا قسيم النار» [معناه] نصف [الناس] في الجنة معي، ونصف في النار [ظ].

و«قسيم» في معنى مقاسم مثل جليس وأكيل وشريب. وليلاحظ مادة قسم من الغريبين والنهاية والفائق ولسان العرب.

وروى المرشد بالله يحيى بن الحسن الشجري في فضائل علي عليه السلام كما في ترتيب أماليه ص١٣٤، ط مصر، قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقريء المعروف بابن العلاء بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن ميثم قال: أخبرنا أبو أحمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه: الحسين [بن علي] عليهما السلام قال: قال لي أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا قسيم النار.

فقال عمار بن ياسر: إنما عنى بذلك أن كل من معي فهو على الحق، وكل من مع معاوية [يكون] على الباطل ضالاً مضلاً.

أقول: إنما خص عمار من يكون مع معاوية بكونه ضالاً مضلاً لأن الناس كانوا حين جريان هذه المحاورة على قسمين قسم معه عليه السلام وقسم مع معاوية، وشواذ من الناس كانوا منعزلين عنهما، وبما أن علياً عليه السلام كان مركز الحق والحقيقة دائماً بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار» وبما ان هذا المعنى غير مقيد بزمان ففي جميع أزمنة وجود علي كان الذين معه على الحق والصواب، وكان الذين لم يكونوا معه على الغي والضلالة سواء كانوا مع معاوية أو غيره أو لم يكونوا مع غيره كما لم يكونوا معه فهؤلاء كلهم على الباطل ضالون مضلون.

وأيضاً ثم قال المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري:

أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي المقريء ابن الكوفي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقريء قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأشناني قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال: حدثني محمد بن منصور الطوسي قال:

كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً عليه السلام قال: أنا قسيم النار؟ [فقال أحمد:] وما تنكر من ذا؟ أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»؟ قلنا: بلى. قال: أين المؤمن؟ قلنا في الجنة. قال: فأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعلي قسيم النار.

و انظر الحكاية ٧ و٩ من خاتمة أربعين منتجب الدين.

وهذا رواه أيضاً ابن القاضي أبي يعلى الحنفي في كتاب طبقات الحنابلة: ج١، ص٣٢٠.

وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٧٧٥) من ترجمة علي من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٥٣ ط٢ وفيما قبله وما بعده شواهد جمة للمقام.

ورواه الطبري على وجه آخر في الجزء التاسع من كتاب بشارة المصطفى ص٣٢٥ ط١.

[شهود جماعة من البدريين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي عليه السلام بصفين]

.... عن/٢١٠/ب/

ثوير بن أبي فاختة عن أبيه أن علياً عليه السلام شهد معه [في] صفين خمسة وعشرون بدريا[1].

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في الحديث: (١٠٩١) في الورق/٢١٩/ب/. وفي أصلي هنا: «شهد معه صفين..».

والذي ورد بنحو الاستفاضة أن البدريين الذين صحبوا علياً وشاركوا معه في قتال أعدائه كانوا قريباً من مائةنفس فجاء في روايات أنهم كانوا ثمانين كما في رواية الحاكم في أواخر ترجمة عثمان من كتاب المستدرك. ج٣ ص١٠٤، وقد علقناه حرفياً على المختار: (١٧٥) من كتاب نهج السعادة: ج٢ ص٩١.

ومثل رواية الحاكم في عدد الحاضرين من البدريين مع علي عليه السلام رواه أيضاً ابن ديزيل كما في أوائل وقعة صفين من تاريخ البداية والنهاية: ج٨ ص٢٥٥.

وهكذا جاء أيضاً في الحديث الثاني من المجلس: (٢٦) من الجزء الثاني من أمالي الطوسي ص٩٠ ط١.

وجاء في بعض الروايات أنهم كانوا سبعين نفساً كما في ترجمة أبي إبراهيم عثمان بن أبي شيبة من ضعفاء العقيلي الورق ١٢.

وروى الذهبي في وقعة الجمل من كتاب تاريخ الإسلام : ج٢ ص١٤٩ : قال:

وقال المطلب بن زياد عن السدي: شهد مع علي يوم الجمل مائة وثلاثون بدرياً وسبعماية من أصحاب النبي..

ولاحظ ما علقناه على الحديث: (٣٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج٢ ص٢٦٨ ط١.

وقد ذكر العلامة الأميني رفع الله مقامه أسماء (١٤٥) صحابياً ممن كانوا مع أمير المؤمنين مشاركين له في قتال أعدائه و فيهم (٣٥) رجلاً من البدريين كما في الغدير: ج٩ ص٣٦٢-٣٦٩.

وليلاحظ أيضاً ما عدده الحاكم من الصحابة الذين سكنوا الكوفة وشاركوا علياً في قتال أعدائه في النوع (٢٤) من كتاب معرفة علوم الحديث ص٢٣٦.

[تعريف ابن عباس علياً بأنه ربما سمع وطأ جبرئيل فوق داره]

١٠٣١ - خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: ذكرنا عنده علياً فقال: إنكم تذكرون رجلاً ربما سمع [وطأ] جبريل فوق بيته(١).

[ثم حثّ سلمان على التمسّك بعليّ عليه السلام وقوله فيه: والله ما اعلم أحداً أعلم بسرّ النبيّ منه]

١٠٣٢ - خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك عن أبي إسحق قال: بينما سلمان جالس في أناس من أصحابه إذ مرّ علي فقال: ما يمنعكم [أفلا] تقومون إليه فتأخذون بحجزته فوالله ما أعلم أحداً هو أعلم بسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [منه].

١٠٣١ - ورواه ابن عساكر بسند آخر عن عمرو بن ثابت في الحديث ٨٢٧ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ٢/٣١٤ ط٢.

١٠٣٢ - وقريباً منه رواه البلاذري في الحديث ٢١٧ من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف ٢/١٨٣

(١) كذا في أصلي، ورواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٣٤) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص١٦٧، ط قم قال:

حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني [المتوفى سنة (٢٩٥) المترجم في تاريخ بغداد: ج٩ ص٤٣٥] قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن ثابت..

عن ابن عباس قال: ذكر عنده علي بن أبي طالب فقال: انكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته.

قال الطباطبائي في تعليقه: وأخرجه أبو منصور السواق في جزء من حديثه بإسناده عن سويد بن سعيد بهذا الإسناد واللفظ.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول غدر الأمة به بعد النبي ثم حول ما أعطي النبي من النجباء]

١٠٣٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن هشيم عن إسماعيل بن سالم:

عن أبي إدريس الأودي[١] قال سمعت علياً يقول: كان فيما عهد إليّ النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمة ستغدر بك من بعدي.

١٠٣٤ ـ خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن كثير النوا عن عبد الله بن هلال قال: سمعت علياً يقول: ما من نبي إلا وقد أعطي من [الرفقاء سبعة وأعطيت أنا أربعة عشر][٢] فقلنا لعلي: فسمهم قال: أنا منهم وابنيّ وحمزة وجعفر.

---

(١) كذا في أصلي غير أن كاتب الأصل كتب فوق الواو حرف «ز» كي تصير «أزدياً».

وهكذا اختلفت مصادر الحديث في ضبط هذا الاسم فروى الحاكم الحديث وصححه هو والذهبي في الحديث: (١٠٧) من مناقب أمير المؤمنين من المستدرك: ج٣ ص١٤٠، وفيه: «الأودي».

ورواه ابن عساكر تحت الرقم: (١١٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٣ ص١٤٩، وفيه: «الأزدي» بالزاي، وقد روى الحديث بأسانيد.

(٢) ما بين المعقوفين أخذناه مما رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم: (٥١٧) من كتاب شواهد التنزيل: ج١، ص٣٧٤ ط١.

والظاهر أن عبد الله بن هلال هاهنا مصحف عن عبد الله بن مليل وهو مجهول، وكثير النوا ممن اتفقت كلمة الحفاظ والمحققين على تضعيفه.

والحديث رواه أيضاً الترمذي بسنده عن كثير النوا في آخر مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: (٣٨٧٧) من سننه: ج٥ ص٣٢٩.

[ما روته أم المؤمنين عائشة حول الخوارج وما دار بينها وبين مسروق]

١٠٣٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا سهل بن عامر البجلي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق انك من ولدي وإنك [من] أحبهم فهل عندك علم من المخدج؟ قال: قلت: نعم قتله علي بن أبي طالب على نهر يقال له تامرا(ء) أعلاه وأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء. قال: قالت: ابغ لي على ذلك بينة. فأتيتها بسبعين رجلاً من ٢١١/أ/ كل سبع بعشرة وكان الناس إذ ذاك أسباعاً فشهدوا أن علياً قتله على نهر يقال له تامرا أعلاه وأسفله النهروان بين أخاقيق وطرفاء.

قال: فقالت عائشة: لعن الله فلانا يعني عمرو بن العاص فإنه حدثني أنه قتله على نيل مصر!! قلت: يا أمة فأسألك بحق الله وبحق رسوله وبحقي بأني من ولدك أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم؟ قالت: سمعت رسول الله يقول: هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

١٠٣٥ ـ والحديث تقدم حرفياً في آخر الجزء السادس تحت الرقم ٨٣٩، كما تقدم موجزاً بسند آخر تحت الرقم ٨١٠ من هذا الكتاب.

وقريباً منه رواه البيهقي في عنوان أخبار [النبي] بخروج الخوارج من دلائل النبوة: ٦/٤٣٥ ط بيروت.

[حديث الولاية برواية الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود]

١٠٣٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا حسن الصفار قال حدثنا علي بن القاسم قال حدثنا المعلى بن عرفان عن أبي وائل:

عن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بيد علي وهو يقول: هذا وليي وأنا وليّه سالمت من سالم.

[حث الصحابي الكبير أبي ذر الغفاري على ملازمة علي عليه السلام وذكر بعض أوصافه]

١٠٣٧ ـ لما روينا عن عبد الله بن أبي سخيلة عن أبي ذر الغفاري قال: إن كنت تخاف فالزم كتاب الله وعلي بن أبي طالب فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أني سمعته وهو يقول: علي أول من آمن بي وأول من يصافحني وهو الصديق الأكبر [وهو الفارق بين الحق والباطل][1].

١٠٣٦ ـ والحديث قد تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: (٩٦٨) في الورق /١٩٩/ب/ وفي هذه الطبعة في ص...

(١) ما بين المعقوفين كان محله بياضاً في أصلي وقد سقط منه هاهنا ـ كما قد سقط سند الحديث هاهنا ـ وأخذناه مما تقدم في آخر الجزء الثاني من هذا الكتاب في الورق ٦٣/ب/.

وأيضاً تقدم الحديث بأطول مما هنا تحت الرقم: (١٧٧) في الورق ٥٨/أ/.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٢٠) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص٨٨ ط٢.

[كلام سفيان الثوري في علي ومنازعيه ثم نشيد الهاتف في أحد: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار]

١٠٣٨ - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله [ ] قال: حدثنا شهاب بن عباد العبدي عن مصعب بن المقدام عن سفيان الثوري قال: ما نازع علياً أحد إلا وهو أولى بالأمر منه.

١٠٣٩ - محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن رجاء بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني عن حبان بن علي عن ٢١١/ب/ محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي أصحاب الألوية سمعوا صوتاً ولا يرون أحداً يقول: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.

[اخبار النبي علياً بحدوث الأختلاف بعده بين أمته وأن النجاة فيه بالتمسك بالقرآن]

١٠٤٠ ـ [محمد بن سليمان] قال: حدثنا علي بن رجاء عن حسن بن حسين عن تليد بن سليمان أبي إدريس قال: أخبرنا عبيدة عن إبراهيم قال: أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي في ليلة ثلاث مرات يقول له: يا علي إنه كائن بعدي اختلاف فيقول علي: فما المخرج يا رسول الله؟ قال: الزم كتاب الله فإن فيه تبيان كل شيء.

[علم عليّ بأعداد الملائكة من جهة علمه بأصواتهم ودعاء النبي له وقوله له: زادك الله فهماً وعلماً]

١٠٤١ ـ [محمد بن سليمان] قال: حدثنا علي بن رجاء عن حسن بن حسين عن مصعب بن سلام عن سعد بن [طريف] عن أبي جعفر.

و[عن] إسحاق بن عمار عن زياد بن سوقة عن أبي جعفر قال: زار

١٠٤٠ ـ والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: (١٠٧٢) في الورق/٢١٦/أ/.

١٠٤١ ـ والحديث رواه ابن حجر في المطالب العالية ج٤ ص٥٨ تحت الرقم ٣٩٥٥ عن زيد بن أسلم أو محمد بن المنكدر ـ الشك من حماد) قال: قال رسول الله . . . لعلي.

والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: (١٠٧٨) في الورق/٢١٧/أ/.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوار من الملائكة وأمر علياً أن يكون بالباب فجاء عمر يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال علي: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشغول فذهب ثم عاد فقال: إنه مشغول ثم عاد ثالثة فقال: إنه مشغول فغضب عمر فقال ما شغله؟ قال: زاره ثلثمائة وستون من الملائكة فهم عنده فرجع عمر فلقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم [بعد ذلك] فأخبره بقول علي قال: نعم انطلق بنا إليه فلقيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما الذي أخبرني عمر؟ هذا علمت بزيارتهم إياي فكيف علمت بعددهم؟ قال: اختلفت علي أصواتهم فأحصيتها قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: زادك الله فهماً وعلماً.

[قول الحكم بن عتيبة: إن محمد بن علي بن الحسين من المتوسمين الذين مدحهم الله بقوله: إن في ذلك لآيات للمتوسّمين]

١٠٤٢ ـ [محمد بن سليمان] قال حدثنا علي بن رجاء عن حسن بن حسين العرني:

عن أبي مريم قال: سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله تبارك /٢١٢/أ/ وتعالى: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [٧٥/الحجر: ١٥] قال: محمد بن علي منهم.

١٠٤٢ ـ تقدم الحديث حرفياً تحت الرقم: (٥٨٨) في أوائل الجزء الخامس في الورق /١٣٧/أ/.

[تسليم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في ثلاث آلاف من الملائكة على علي في ليلة بدر عندما أشرف على البئر كي يجلب الماء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

١٠٤٣ ـ [محمد بن سليمان] ـ قال: حدثنا علي بن رجاء قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق الصيني عن محمد بن فضيل عن ليث بن أبي سليم(١) عن بعض أصحابه قال:

لقد كان لعلي في ليلة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث مناقب بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستسقي له ماء فلما قام على رأس البئر هبت ريح شديدة حتى خاف أن يقع في البئر فاستمسك ثم هبت [ريح] أخرى فأبطأ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أن جاءه قال: يا علي ما بطأ بك؟ قال: بأبي أنت وأمي بطأني أن ريحاً شديدة هبت حتى كادت تقلبني فاستمسكت بالبئر ثم جاءت أخرى ثم جاءت أخرى، ثلاثاً قال: يا على هل تدري ما تلك الرياح جاءك جبرئيل في ألف من الملائكة فسلم [ظ] عليك و سلموا ثم جاءك ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم وسلموا ثم جاء اسرافيل في ألف من الملائكة فسلم وسلموا.

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي أصلي: «أبي سليمان. . .».

١٠٤٣ ـ الحديث قد تقدم تحت الرقم : (٥١٥)

١٠٤٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا يوسف بن الحارث قال: حدثنا عبيدالله بن موسى عن مبارك بن حسان عن عطاء قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موقف يوم الجمعة [ ] (١) حتى يصعد المنبر.

[إن علياً لم يشرك بالله قط ولم يكذب كذبة قط ولم يشرب الخمر قط]

١٠٤٥ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أبو شعيب الدعاء قال: حدثنا الحسن بن عبد الله العجلي الكوفي قال: حدثنا الفصيل بن مرزوق عن عطية بن سعد:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن علياً أوتي ما لم يؤته إلا نبي إن علياً لم يشرك بالله شيئاً قط ولم يكذب كذبة قط ولم يشرب الخمر قط.

---

(١) بقدر ما أبقينا فارغاً بين المعقوفين أو بقدر ست كلمات كان في أصلي بياض.

[جواب ابن عمر لمن سأله عن علي عليه السلام]

١٠٤٦ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي/٢١٢/ب/ قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر:

عن حسين بن سحيم عن ابن عمر قال: سأله سائل عن علي؟ فقال له: عن أي أمره تسألني هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا بيت علي.

[سؤال علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أحب إليك أم فاطمة؟]

١٠٤٧ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سريج بن يونس ون علي بن المديني[١] قالا: حدثنا ابن عيينة:

عن ابن أبي نجيح عن أبيه [أنه] سمع رجلاً من أهل الكوفة يقول: سمعت علياً يقول: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أحب إليك أم هي؟ يعني فاطمة؟ قال: هي أحب إليّ منك وأنت أعزّ علي منها.

---

(١) هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: «سريج بن يونس بن علي بن المديني قالا...».

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: (٢٩٢) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٤٩ ط٢.

[حديث أبي سعيد الخدري: كان لعلي على النبي مدخل لم يكن لغيره]

١٠٤٨ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الصلت بن مسعود الخدري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: كان لعلي مدخل لم يكن لأحد من الناس في [ ](١).

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في الجنة وأن من فارقه فقد فارق الله، ومن فارق علياً فقد فارقه]

١٠٤٩ ـ [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني سهل بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن هارون قال: أخبرنا عمرو بن زياد قال: حدثنا غالب بن غالب القرقساني:

عن أبيه عن جده حبيب بن حبيب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا في الجنة وعلي في الجنة وفاطمة والحسن والحسين في الجنة.

١٠٤٩ ـ وتقدم هذا الحديث تحت الرقم ١٤٩ بهذا السند مع زيادة في ذيله.

(١) بقدر كلمتين أو بقدر ما أبقيناه فارغاً بين المعقوفين كان في أصلي بياض.
والظاهر أن المطلب تام ولم ينقص من الحديث شيء كما جاء هكذا في الحديث: (٢٥) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف: ج٢ ص٩٨، والحديث: (٣) من المجلس: (١٠) من أمالي الطوسي ج٢، ص٦١٩.
نعم رواه ابن عساكر بزيادة كلمتين في الحديث: (٩٨٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج٢ ص٤٥٣ ط٢ وهذا نص متن حديثه: «كان لعلي ـ أحسبه قال ـ من النبي صلى الله عليه وسلم مدخل لم يكن لأحد من الناس أو كما قال.

١٠٥٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا الفردوس؟عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا نوح بن دراج عن حبيب بن أبي العالية عن أبي إدريس الأزدي قال: أعمى الله قلبه كما أعمى بصره إن لم يكن سمع أبا الحجاج مجاهد بن جبر يقول: [سمعت ابن عمر قال:][1] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من فارقني فقد فارق الله ومن فارق علياً فقد فارقني.

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه الطبراني في مسند عبد الله من كتاب المعجم الكبير: ج٣/ الورق ٢٠٦/ب/ وقد علقناه حرفياً على الحديث: (٧٩٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص٢٧٠.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٢٨٧) من مناقبه ص٢٤٠ قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدثني عيسى بن محمد بن جريح وهو الطوماري حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن عمران بن عمران بن عمار عن أبي إدريس مؤذن بني أفصى وإمامهم ثلاثون سنة قال: حدثني مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق علياً فقد فارني ومن فارقني [فقد] فارق الله عز وجل.

ثم رواه بسند آخر عن أبي ذر الغفاري.

ورواه أيضاً عن أبي ذر البزار بسند رجاله ثقات ـ كما في مجمع الزوائد: ج٩ ص١٣٥، وكما في باب فضائل علي تحت الرقم: (٢٥٦٥) من كتاب كشف الأستار، ص٢٠١ ط١، قال:

حدثنا علي بن المنذر وإبراهيم بن زياد، قالا: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عامر بن السبط عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذرّ قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي من فارقني فارق الله، ومن فارقك يا علي فارقني. قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلاّ بهذا الإسناد.

ولحديث أبي ذر هذا أسانيد ومصادر جمة أكثرها مذكور تحت الرقم: (٧٩٦) وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢١٢/ب/.

[أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام حول أمر النبي له بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وأن الأمة تغدر به بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

١٠٥١ ـ حدثنا عثمان/٢١٣/أ/ بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أبو شعيب/ قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا إسرائيل عن مسلم عن حكيم بن جبير عن إبراهيم [عن علقمة]: قال: قال علي أمرت بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فأما الناكثون فأهل الجمل وأما المارقون فالخوارج وأما القاسطون فأهل الشام.



١٠٥١ ـ والحديث رواه ابن عساكر بسندين عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة تحت الرقم: (١٢١١-١٢١٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٠٤ ط٢.

ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد أخر.

ورواه أيضاً البزار في عنوان: «ومما روى علقمة بن قيس عن علي» من مسنده: ج١/الورق/٥٧/ب/ قال:

حدثنا علي بن المنذر قال: أنبأنا عبد الله بن نمير قال: أنبأنا فطر بن خليفة قال: سمعت حكيم بن جبير يقول: سمعت إبراهيم يقول:

سمعت علقمة يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

أقول وله أسانيد ومصادر أخر بعضها في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل والحارث بن الحصيرة من ابن عدي ص٥٦٩ و٦٠٧.

١٠٥٢ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن أبي إسحاق عن سلمة بن كهيل:

عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال سمعت علياً وهو يقول على المنبر: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم [أنه] لتغدر الأمة بي.

١٠٥٣ ـ قال حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا سريج بن يونس وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالا: حدثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس عن علي قال: عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمة ستغدر بك من بعدي.



١٠٥٢ ـ وللحديث مصادر، وقد رواه بمغايرة طفيفة ابن عدي في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل من كتاب الكامل: ج ٦ ص٢٢٢١ ط١.

ورواه أيضاً البخاري في ترجمة ثعلبة بن يزيد تحت الرقم: (٢١٠٣) من التاريخ الكبير: ج٢ ص١٧٤.

ورواه بطرق الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (١١٦٤) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص١٤٨، ط٢.

[حديث سهل بن حنيف الصحابي : ما أرى من خالف علياً إلا في النار .

ثم قول ابن الهاد وددت أني تركت أحدث بفضائل علي فضربت عنقي]

١٠٥٤ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عثمان بن حكيم عن أبيه أو عن أمه قال: سمعت سهل بن حنيف يقول: ما أرى من خالف علياً إلا في النار.

١٠٥٥ ـ عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد الجرجاني قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب [عن شداد بن]الهاد قال: وددت أني تركت منذ غدوة إلى الليل أحدث بفضائل علي وما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه وأني قدمت فضربت عنقي.

[محاورة سعد بن أبي وقاص الزهري مع جماعة من شاتمي علي عليه السلام ودعاؤه على بعضهم واجابة الله تعالى دعاءه]

١٠٥٦ ـ قال/٢١٣ / ب/ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا ابن حميد الرازي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عون عن [محمد بن] محمد بن الأسود:

عن عامر بن سعد قال: قدم سعد من أرض له ورجل يسب علياً والناس مجتمعون عليه فنهاه فلم يزده إلا اغراءاً فقال: ويحك لم تسب قوماً قد سبق لهم من عند الله خير لتنتهين عن سبهم أو لأدعون الله عليك. فقال [الرجل] بيده هكذا: كأنما تخوفني بنبي من الأنبياء؟! فانطلق إلى داره فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال: اللهم إن كان عبدك هذا يسب قوماً قد سبق لهم من عندك خير فأسخطك بسبهم أو بسبه إياهم فاره آية تكون آية للناس فخرجت بختية من دار فلان مادة عنقها لا يردّ صدرها شيء حتى انتهت إليه فتفرق الناس عنه فألقته في قوائمها ثم لم تزل به حتى طفىء قال: فرأيت الناس يتبعونه ويقولون: استجاب الله لك أبا إسحق استجاب الله لك أبا إسحاق.

١٠٥٧ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا شقيق بن أبي عبد الله عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك قال: بلغني أنكم تقدمون على سب علي بالكوفة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي أن أسبه ما سببته أبداً.

١٠٥٨ ـ قال: حدثنا عثمان/٢١٤/أ/ بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا ابن عيينة:

عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: ذكر علي عند معاوية فسبه فقال سعد يذكر عندك علي فتناله؟ لمنقبة من مناقبه أحبّ إلي من كذا وكذا.

١٠٥٧ ـ وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر قيمة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: (٩٢) وتعليقاته من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ـ تأليف النسائي ـ ص ١٧٠، ط بيروت.

ورواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: (١١٠٢-١١٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج٣ ص٧١ ط٢.

ورواه أيضاً محمد بن أسلم في كتاب المناقب كما في عنوان: (وأما الشتم والمسبة..) من الفصل ٥ من زين الفتى.

ورواه أيضاً ابو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: (٥٩) من باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (١٢١٧١) من كتاب المصنف ١٢/٨٠.

[استئذان علي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخوله عليه ثم قيام رسول الله إليه وتلطفه به]

١٠٥٩ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال: إستأذن علي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قام إليه فعانقه وجعل يمسح وجهه بوجهه .

[خير هذه الأمة بعد نبيها علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي]

١٠٦٠ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن أشعث :

عن ابن سيرين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير هذه الأمة بعد نبيها ستة قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

[حديث الحدائق السبع ووضع رأسه على منكب علي وبكاؤه وقوله لعلي: يبكيني الضغائن التي يبدونها لك بعد وفاتي]

١٠٦١ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا أبو الأرقم عن يونس بن خباب عن ابن [حاضر] :

عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعلي إلى رجل من الأنصار [فمررنا بحديقة] فقال علي : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حديقتك في الجنة أحسن منها [حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك يقول علي : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فيرد عليه النبي : حديقتك في الجنة أحسن منها][٢] ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعُنُق علي فبكى فقال علي يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: الضغائن في قلوب أقوام لا يبدونها لك حتى تفقدوني .

١٠٦١ ـ رواه ابن عساكر في الحديث: (٨٣٧) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٣٢٥ ط٢ وقد رويناه في تعليقه عن مصادر أخر فراجع.

(٢) ما بين المعقوفات قد سقط من أصلي قطعياً كما يدل عليه وجوده في جميع ما وجدناه من المصادر، وسياق الكلام أيضاً يؤيد السقوط.

١٠٦٢ ـ قال حدثنا محمد بن علي بن/٢١٤/ب/ عفان قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا أبو الأرقم عن بحر السقاء عن ابن ضميرة عن يزيد الرقاشي:

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [وساق الحديث المتقدم إلى أن قال:][1] قال علي: في سلامة من ديني يا رسول الله؟ قال: نعم في سلامة من دينك قال: إذا أصبر.

والحديث قد روي عن أبي برزة وأبي رافع وابن عباس، ورواه جماعة في مصادر عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: (٨٣٤ ـ ٨٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٣٢١ ـ ٣٢٤ ط٢.

وقد رواه أيضاً بسنده عن علي عليه السلام البزار ـ كما في فضائل علي في الحديث: (٢٥٢٣) من كشف الأستار: ج.. ص١٨٣، وكما في مسند البزار الورق/٦٣/ب/ قال:

حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر، قالا: حدثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، حدثنا الفضل بن عميرة حدثني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي:

عن علي قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو آخذ بيدي فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة؟! قال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً!! فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي. قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

[تبشير علي يوم بدر بأنه معك جبرئيل وميكائل وإسرافيل]

١٠٦٣ـأ ـ قال : حدثنا محمد بن علي بن عفان قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قيل لعلي يوم بدر: معك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو قال : يشهد الصف.

[حديث قتال الناكثين والقاسطين والمارقين برواية عمار بن ياسر وأبي سعيد الخدري]

١٠٦٣ـب حدثنا محمدبن علي بن عفان قال حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا أبو الأرقم عن أبي الجارود عن الربيع الكندي عن هند بن عمروقال: سمعت عماراً يقول: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقاتل مع علي الناكثين والقاسطين والمارقين.

١٠٦٣ ـ وللحديث مصادر وقد رواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (١٢٥٦) من كتاب المسند: ج١، ص... ط١، وفي ط٢: ج٢ ص٣٠٨.
ورواه أيضاً الحاكم النيسابوري في مناقب أمير المؤمنين من كتاب المستدرك: ج٣ ص١٣٤.

ورواه أيضاً ابن عدي كما رواه عنه السيوطي في فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج١ ص١٨٩.
ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: (١٩٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص١٥٧، ط٢.

١٠٦٣ ـ ولحديث عمار هذا أسانيدأخر يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: (١٢٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٣ ص٢١٥.

١٠٦٤ ـ قال حدثنا محمد بن علي بن عفان قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج علينا من بعض حجرة [نسائه فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلاً ثم قال:](1) إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها أبو بكر وعمر وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو صاحب النعل.

قال أبو سعيد: فرجعت إلى علي أبشره فما رأيته رفع رأسه كأنه قد سمعه قبل ذلك.



١٠٦٤ ـ والحديث قد تقدم بأسانيد تحت الرقم ٥٠٠ وتعليقه فلاحظ.

(١) ما بين المعقوفين أو بقدر ست كلمات كان في أصلي بياض، وأخذناه من رواية الحاكم في مناقب علي من المستدرك: ج٣ ص١٢٢.

١٠٦٥ ـ أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن هاشم [بن البريد][1] وفطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعض حجر أزواجه فانقطع شسع نعله فألقاها إلى علي يصلحها فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل.

قال فبشرنا علياً بذلك فكأنه شيء قد سمع به.

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع النصراني الذي أسلم ثم رجع إلى النصرانية]

١٠٦٦ ـ محمد بن سليمان قال حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله قال: حدثني عبيدالله بن موسى عن أبي الجارود عن محمد بن بشر عن ابن الحنفية قال: أخذ علي رجلاً نصرانياً قد أسلم ثم رجع إلى النصرانية فقال /٢١٥/أ/: ويلك تب والله لئن لم تتب لأضربنك بسيفي هذا فما قتلت به أحداً قط أو قال خلقاً قط إلا دخل النار.

١٠٦٥ ـ وهذا الحديث كان في أصلي مؤخراً عن الحديثين التاليين وإنما قدمناه حتى يلتصق المتجانسات وحتى لا نحتاج إلى تكثير العناوين.

ثم إن للحديثين مصادر قيمة وأسانيد كثيرة جداً أكثرها مذكورة في الحديث: (١١٧٨ ـ ١١٩١) وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٣ ص١٦٣ـ١٧٣، ط٢.

[يا علي انك المبتلى والمبتلى بك إلا أنك الهادي لمن تبعك [و]من خالفك ضل إلى يوم القيامة]

١٠٦٧ ـ أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن أبي موسى عمر بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه:

عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أما إنك المبتلى والمبتلى بك إلا أنك الهادي لمن تبعك [و]من خالف طريقك ضل إلى يوم القيامة.

[لما أتى النبي البيت وقف... ثم مضى إلى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال: اللهم اتّخذتني نبياً واتخذت علياً إماماً فاهد إليه خير خلقك..]

١٠٦٨ ـ أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن الحسن [بن سابق] عن إبراهيم بن موسى عن أبيه عن آبائه قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت وقف ثم قال: اللهم هذا مدخل قد دخله من كان قبلي من الأنبياء فسألوك وأنا أسألك لي ولأهل بيتي وشيعتنا.

ثم مضى حتى أتى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال: اللهم اتخذتني نبياً واتخذت علياً إماماً فاهد إليه خير خلقك وجنبه شرار خلقك.

[خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بصفين وشرحه بعض كرائم مزاياه]

١٠٦٩ ـ قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن نصر بن عبيد عن عبد الرزاق بن همام/٢١٥/ب/ عن معمر عن الزهري:

عن ابن عباس قال: لما كان يوم صفين وثب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فضرب بيديه على عمود فسطاطه[١] ثم نادى يا أصحاب محمد وأصحابي فادنوا مني [٢] ما سمعت بأعجب من هذا [إن] معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي وأبو الأعور السلمي يحرضون على قتال علي بن أبي طالب يزعمون أنهم يطلبون بذلك مرضاة الله فوالله ما أصبح أعدى لله منهم ولا أطوع مني ما رددت على الله كلمة قط ولا خالفت النبي في شيء أفديه في المواطن كلها بنفسي ولقد جليت الكرب العظيم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجدة أعطانيها ربي ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين جوانحي ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كفي فمسحت بها وجهي. [ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله] والملائكة تقلبه معي[٣].

---

(١) كلمة: «بيده» رسم خطها في أصلي لم يكن واضحاً.

(٢) ألفاظ الكلام ليس على ما ينبغي ومن أجله زدنا ما بين المعقوفين لتصويب الكلام أو تزيينه، وكان من أصلي: «ثم نادى: يا أصحاب محمد وأصحابي مني فادنوا ما سمعت بأعجب من هذا...».

(٣) هذا هو الظاهر المذكور في المختار: (١٩٢) من كتاب نهج البلاغة.

وقريباً منه رواه أيضاً نصر بن مزاحم في أواسط الجزء الرابع من كتاب صفين

خبر الإسراء

[والسؤال عن النبي عمن خلفه في الأرض]

١٠٧٠ ـ قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء قيل لي: يا محمد من خلفت في الأرض؟ قلت سبحانك اللهم أنت أعلم بذلك مني ثم قيل لي الثاني: يا محمد من خلفت في الأرض؟ قلت: سبحانك اللهم أنت أعلم بذلك مني ثم قيل لي الثالثة: من خلفت في الأرض؟ قلت سبحانك يا إلهي [خلفت] فيها خير أهلها لأهلها علي بن أبي طالب. قال: يا محمد اتشتهي أن ترى علي بن أبي طالب في مقامك هذا؟ قلت: نعم يا إلهي قال: فالتفت عن يمينك. قال: فالتفت فإذاً بعلي يسمع ويرى.

ص٢٢٣.

وفي أصلي هاهنا كان هكذا: «ولقد مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين جوانحي والملائكة تقلبه معي ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كفي فمسحت بها وجهي».

[حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها]

١٠٧١ ـ قال: حدثنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد/عن أبي يحيى/٢١٦/أ/ الحناط عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد:

عن جعفر بن محمد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المدينة وعلي بابها ولن تدخل عليّ مدينتي إلا من بابها.

[إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً بحدوث الخلاف بين أمته وأن المخرج منه هو لزوم كتاب الله تعالى]

١٠٧٢ ـ قال: أخبرنا أحمد [بن] السري قال: حدثنا أحمد بن حماد قال: حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس قال: أخبرنا عبيدة عن إبراهيم قال: ارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي في ليلة ثلاث مرات يقول له: يا علي إنّه كائن بعدي اختلاف فيقول علي: فما المخرج يارسول الله قال: الزم كتاب الله فإن فيه تبيان كل شيء.

١٠٧١ ـ و للحديث مصادر كثيرة جدّ أ وقد أفردوه بالتأليف، وقد أفرده صاحب عبقات الأنوار رفع الله مقامه بمجلد ضخم بحث عن الحديث سنداً ومتناً.

وقد رواه ابن عساكر تحت الرقم: (٩٩١) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٦٤ وأيضاً قد أورد قبله وبعده شواهد كثيرة للحديث.

١٠٧٢ ـ والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: (١٠٤٠) في الورق/٢١١/ب/

وانظر الحديث ١٠٧ من مسند علي عليه السلام من مسند أبي يعلى ٣٠٢/١. وما بهامشه من تخريج له عن مسند أحمد ٩١/١ والترمذي ٢٩٠٨ باب ما جاء في فضل القرآن والدارمي في فضائل القرآن ٤٣٥/٢

[أعطيت في عليّ خمس لواحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها]

١٠٧٣ ـ محمد بن سليمان قال حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أعطيت في علي بن أبي طالب خمس خصال لواحدة منهن أحب إليّ من الدنيا وما فيها.

أما أوّلها فهو تكاتي بين يدي ربي يوم الحساب(١).

وأما الثانية فلواءالحمد بيده [و]آدم ومن ولد تحت لوائه.

وأما الثالثة فقائم معي على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.

وأما الرابعة فمعطي عدتي ومسلمي إلى ربي وخليفتي في أهلي.

وأما الخامسة فلست أخاف أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان.

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لما جاء في كتاب الفضائل وغيره، وفي أصلي: «فهو ركابي» أو «زكاتي» لأن اللفظة لم تكن في أصلي منقوطة بل كانت مهملة.

١٠٧٣ ـ وتقدم قريب منه بسندين آخرين تحت الرقم: (٣٣٩ و٣٤١) في الجزء الثاني في الورق ٩٣/ب/ و٩٤/أ/.

والحديث رواه عبد الله بن أحمد أو تلميذه بسندين آخرين تحت الرقم: (٢٥٥) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص١٨٢، ط قم قال:

حدثنا محمد بن هشام بن البختري قال: حدثنا الحسين بن عبد الله العجلي قال: حدثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت في علي

خمساً هن أحب إلي من الدنيا وما فيها:

أما واحدة [منها] فهو تكاتي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب.

وأما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولد تحته.

وأما الثالثةفواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.

وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى ربي عز وجل.

وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان.

حدثنا أبو يعلى حمزة قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادح قال: حد ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [...]

فذكر الحديث [المتقدم] وقال في آخره: علي أخي وصاحبي.



[ما دار بين أمير المؤمنين عليه السلام والمرأة التي استعدت على زوجها فحكم للزوج عليها]

١٠٧٣ ـ أحمد بنعبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير:

عن موسى بن عبد ربه قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فحكم للرجل على المرأة فقالت: والله ما حكمت بالسوية ولا /٢١٦/ب/ عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال لها: اسكتي يا بدية يا جرية يا سلفع يا سلقلقية يا التي لا تحيض كما تحيض النساء.

قال: فولت مدبرة وكان إلى جنب علي عمرو بن حريث فلحقها عمرو بن حريث فقال: ويحك لقد كنت استقبلت ابن أبي طالب [بما] فرحتيني لهائم كلمك بكلمة فوليت مولولة؟ فقالت: والله لقد أخبرني بما كتمته من والدي إنما أحيض من دبري ليس من قبلي!!

قال: فجاء عمرو بن حريث إلى علي بن أبي طالب فقال: يا ابن أبي طالب تكهن علينا؟ فقال: ويحك يا ابن حريث ليس هذه كهانة إن الله يقول: «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» [٧٥/حجر: ١٥] فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتوسم وأنا من بعده وذريتي هم المتوسمون.

١٠٧٤ ـ وقريباً منه رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية: (٧٥) من سورة الحجر

[في أن علياً عليه السلام حمل باب قلعة خيبر على عاتقه حتى عبر المسلمون ثم جرب بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً]

١٠٧٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد بن الألثغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري القزاز قال: حدثنا علي بن عياش عن ليث:

عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما أقبل علي على أهل خيبر أمر بالباب يقلع ثم احتمله على ظهره فكان جسر الناس يعبرون عليه إلى ذلك الجانب قال: فوضعه فأمر عشرة أن يحملوه فلم يطيقوه قال: ثم أمر عشرين أن يحملوه فلم يطيقوه قال ثم أمر ثلاثين، فلم يطيقوه قال: ثم أمر أربعين فحملوه.

من تفسيره ص ٨١ ط١.

ولـه مصادر أخر ذكرها المجلسي رحمه الله في سيرة أمير المؤمنين من كتاب بحار الأنوار.

١٠٧٤ ـ وفي معناه ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث ٧٦ من فضائل علي عليه السلام تحت الرقم ١٢١٨٨ من المصنف ١٢/ ٨٥.

وانظر ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ١/ ٢٢٤.

[حديث ورود علي عليه السلام بصفين في آخر سنة (٣٦) وإعلانه الموادعة في أول المحرم من سنة (٣٧)]

١٠٧٥ ـ قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا عاصم عن نوح بن دراج عن يزيد بن أبي زياد عن أبي إسحاق عن [.........][1] قال:نزل علي بن أبي طالب صفين لأيام بقين من المحرم [فاقتتلوا فيها، فلما انقضى شهر ذي الحجة ودخل المحرم من سنة (٣٧) كفوا عن الحرب لعل الله أن يجري صلحاً أو اجتماعاً فكف بعضهم عن بعض حتى دنا انسلاخ المحرم قال:] فكأني أسمع منادي أهل الشام[1] وهو يقول:

وما بين المنايا غير سبع
بقين من المحرم أو ثمان
[أما يعجبك أنّا قد كففنا
عن أهل الكوفةالموت العيان]

أينهانا كتاب الله عنكم
ولا تنهاكم السبع المثاني

قال: فلما استهل صفر بعث علي منادياً فنادى بأهل الشام

---

(١) بقدر ثمان كلمات أو ما أبقيناه فارغاً بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

(١) ذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٢٠٢ ط مصر، أن الأبيات لحابس بن سعد الطائي المقتول مع معاوية بصفين، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من كتاب صفين معنى وبعضه حرفياً.

يقول أمير المؤمنين اني والله ما تركت قتالكم شكاً في أمركم ولا بقياً عليكم وإنما كففت لأخذ أهبة الحرب[1] وقد نابذتكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين.

[ياعليّ لا يحل لأحد في مسجدي هذا ما يحل لي ولك]

١٠٧٦ ـ قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن أبي عبد الرحمن عن كثير النوا عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يصلح أولا يحل [لأحد أن] يجنب في [هذا] المسجد غيري وغيرك يا علي[٣].

---

(١) كذا في أصلي، وهذا سهو من بعض الرواة والصواب هوما رواه نصر بن مزاحم بسند آخر في كتاب صفين ص١٢٠٢ ط مصر:

فلما انسلخ المحرم واستقبل [شهر] صفر وذلك في سنة سبع وثلاثين بعث علي نفراً من أصحابه حتى إذا كانوا من عسكر معاوية حيث يسمعونهم الصوت قام مرثد بن الحارث الجشمي فنادى عند غروب الشمس: يا أهل الشام إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقولون لكم: إنا والله ما كففنا عنكم شكاً في أمركم ولا بقياً عليكم وإنما كففنا عنكم لخروج المحرم ثم انسلخ وانا قد نبذنا إليك على سواء إن الله لا يحب الخائنين.

وقريباً منه رواه الطبري في حوادث أول سنة (٣٧) من تاريخه: ج٥ ص١٠، ط بيروت غير أنه لم يذكر جملة «إنا والله ما كففنا عنكم شكاً في أمركم...» وفيه:

ألا إن أمير المؤمنين يقول لكم: إني قد استدمتكم لتراجعوا الحق وتنيبوا إليه واحتججت عليكم بكتاب الله عز وجل فدعوتكم إليه فلم تناهوا عن طغيان ولم تجيبوا إلى حق وإني قد نبذت إليكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين.

[إخبار أمير المؤمنين عليه السلام خواصه وشيعته بأنهم بعد وفاته يقهرون على سبه والبراءة منه وترخصيه لهم في الأول]

١٠٧٧ ـ قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن رقبة بن مصقلة العبدي عن عوسجة الهلالي عن أبيه:

عن علي قال: إنكم معروضون على سبي والبراءة مني فسبوا ولاتبرؤا مني فإني على الإسلام.

---

(٢) هذا هو الظاهر المذكور في روايات كثيرة مذكورة في الحديث: (٣٣١) وما بعده تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٩٢، ط٢.
وفي أصلي ها هنا: قال: لا يصلح أو لا يحل لجنب في المسجد غيري وغيرك يا علي.

١٠٧٧ ـ والحديث قد تقدم تحت الرقم: (٩٠٠ و٩٠٢) في الورق: /١٨٩/أ/ - /١٨٩/ب/.
وقريب منه جداً رواه جماعة أحسنها متناً هو ما رواه السيد الرضي في المختار: (٥٧) من كتاب نهج البلاغة.
ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: (٧٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج٢ ص١١٩.
وقد ذكرناه عن مصادر في المختار: (٣٦٨) وما حوله من كتاب نهج السعادة: ج٢ ص٧٠١ وما حولها.

[زيارة طائفة من الملائكة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمر النبي علياً أن يقف على الباب ولا يأذن لأحد أن يدخل على النبي ثم إخبار علي بعددهم]

١٠٧٨ ـ قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا حسن بن حسين عن إسحاق:

عن جعفر بن محمد أن عمر أقبل يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجد عليّاً جالساً بالباب من خارج فلما أراد أن يستأذن قال له علي: لن تستطيع أن تدخل إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغول فانصرف عنه عمر ثم استفزه الغضب بعد وقال: إنا لنلقى من هذا بلاءً ولا يزال يردنا عن [باب النبي فرجع] فإذاً هو بعلي [واقف على الباب][1] ينصب عرقاً حتى لقد بلى العرق ما تحت رجليه ثم انصرف فلقيه بعد فلامه فقال: يا عمر لا تلمني إن رسول الله صلى الله ٢١٧/ب/ عليه وآله وسلم زاره ثلثمائة وسبعون ملكاً فلم أحب أن تدخل عليه وهو في تلك الحال.

١٠٧٨ ـ والحديث تقدم تحت الرقم: (١٠٤١).

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفات في الموردين كان في أصلي بياض، وما وضعناه بينها مما يقتضيه السياق، وما وجدته حرفياً في حديث.

فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه بحديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر: من قال لك ذاك؟ علي؟ قال: نعم [قال:] فانطلق بنا حتى نلقاه فخرجا يلتمسانه حتى وجداه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حدثت به عمر؟ قال: حدثته يا رسول الله أنه زارك ثلثمائة ملك وسبعون ملكاً. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا علمك بزورتي[1] الذي زراني فما علمك بالعدة؟ قال: يا رسول الله اختلفت علي الأصوات فأحصيت العدة فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره ثم قال: زادك الله إيماناً وعلماً.



(١) هذا هو الظاهر من السياق، ورسم الخط من أصلي في قوله: «علمك بزورتي» غير واضح وكأنه يقرأ: «علمت زورتي...».

ومن حديث أبي أحمد

[في المواضيع المتقدمة وغيرها، منها: أن عليا هو المبين والفاصل]

١٠٧٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي.



١٠٧٩ ـ والحديث تقدم حرفياً في الجزء الثالث تحت الرقم: (٣٤٢) في الورق: /٩٤/أ/

وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه أبو سعيد ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ: ج٢ / في الورق /١٩٦/ وفي نسخة الورق /٢٤١/.

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث: (٥١) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المستدرك: ج٣ ص١٢٢.

ورواه الحافظ ابن عساكر بعدة أسانيد تحت الرقم: (١٠١٤) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٨٧ ط٢.

[ما دار بين سعد ومعاوية حول علي عليه السلام ورواية سعد حديث المنزلة وتفادي علي يوم بدر]

١٠٨٠ ـ قال أبو أحمد: حدثنا محمد بن ربيعة الحارثي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن معلى القردوسي قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن الحكم عن مصعب بن سعد:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي معاوية: أراك تحب علياً؟ قلت: وما يمنعني؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنه مني بمنزلة هارون من موسى.

ولقد رأيته بارز يوم بدر وهو يحمحم ويقول:

بازل عامين حديث سني
سنحنح الليل كأني جني
لمثل هذا ولدتني أمي

فما رجع/٢١٨/أ/ حتى خضب سيفه.

١٠٨٠ ـ وللحديث مصادر، وقد رواه حرفياً ابن المغازلي تحت الرقم: (٤٨ و٢١٩) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص٣١ و١٨٣.

ورواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (٣٨٤-٣٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٣٥٠-٣٥٢ ط٢.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل: (١٤) مناقبه ص ٩٥.

ورواه أبو نعيم في فضائل علي عليه السلام من كتاب المعرفة الورق ٢٢/أ عن ابي بكر ابن خلاد عن محمد بن يونس بن موسى بن محمد بن الحسن بن المعلى... عن سعد قال: رأيت علياً بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول.... سيفه دماً.

[كلام علي عليه السلام مع بعض من صحبه في مسيره إلى الشام عندما شاهد آثار كسرى في المدائن وتمثل بشعر]

١٠٨١ ـ قال أبو أحمد: حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال: حدثني أبي:

عن جدي قال: خرجت مع علي إلى أهل الشام(١) ومعه جرير بن الغطفان على فرس له فسمعته يقول.

يا فرسي سيري وأمي الشاما
واقطعي الأحفاز والأعلاما
وقاتلي من خالف الإماما
إني لأرجو إن لقينا العاما
جمع بني أمية الطغاما
أن نقتل العاصي والهماما(٢)
وأن نزيل من رجال هاما

١٠٨١ ـ وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة سنان والمزي في ترجمة سنان من تهذيب الكمال بسنده إلى الخطيب بسنده إلى محمد بن ادريس... نحو رواية الحاكم الاتية مع زيادة في ذيله.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «إلى أهل البصرة».

(٢) هذا هو الصواب، وفي ظاهر رسم الخط من أصلي وصريح كتاب المستدرك: «القاضي» وهذا تصحيف من بعض الحريزيين، والمراد من العاصي هو عمرو الذي قال فيه أمير المؤمنين:

لأصبحن العاصي بن العاصي
سبعين ألفاً عاقدي النواصي

قال: فلما دخلنا المدائن فبصرنا إلى آثار كسرى قال جرير:

عفت الرياح على رسوم ديارهم
فكأنما كانوا على ميعاد

فقال علي: لا تقل هكذا ولكن قل: «كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم» [٢٥-٢٦/الدخان: ٤٤] إن هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء بطروا النعم فحلت بهم النقم.

وللحديث مصادر أخر، وقد رواه الحاكم بمغايرة جزئية في تفسير سورة الدخان من كتاب التفسير من المستدرك: ج٢ ص٤٤٩ قال:

أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول [مرتجزاً]:

يا فرسي سيري وأمي الشاما
واقطعي الأحقاف والأعلاما
وقاتلي من خالف الإماما
إني لأرجو إن لقينا العاما
جمع بني أمية الطغاما
أن نقتل العاصي والهماما
وأن نزيل من رجال هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

عفت الرياح على رسوم ديارهم
فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فردّ عليه البيت فقال علي: ألا قلت: «كم تركوا من جنات وعيون زروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين» [٢٥-٢٨/ الدخان: ٤٤].

ثم قال: أي أخي [بني تميم] هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء كفروا

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي أنت جلدة بين عيني والفاتق الراتق]

١٠٨٢ ـ أبو أحمد قال: حدثني محمد بن عمر قال: حدثنا الفتح بن عمرو قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان الثوري عن يونس بن عبيد:

عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب: أنت جلدتي التي بين عيني أنت الفاتق والراتق.

النعم فحلت بهم النقم. ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم.

[ثم قال الحسين بن أيوب:] قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان: جدك سنان كان كبير السن أدرك علياً؟ قال: نعم شهد معه المشاهد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. وقال الذهبي: ما أبعده عن الصحة محمد ضعفه الدارقطني..

أقول: هو من رجال النسائي في مسند علي عليه السلام ومن رجال القزويني في التفسير وأكثرهم وثقة...

ثم إن للحديث مصادر أخر يجد الباحث بعضها في المختار: (١٨٨) وتعليقاته من كتاب نهج السعادة: ج٢ ص١٣٤، ط١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات الحديث ٩١ ق٨٠ قال:

حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: انبأنا أبو بكر ابن عياش قال: لما خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى صفين مرّ بخراب المدائن فتمثل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياح على مكان ديارهم ... فكأنهم كانوا على ميعاد

واذا النعيم وكلّ مايلهى به ... يوماً يصير إلى بلىً ونفاد

فقال علي: لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله تبارك وتعالى: (كم تركوا من جنات وعيون

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: ليهنئك العلم لقد شربته شرباً وثاقبته ثقباً]

١٠٨٣ ـ أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي قال: حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال: حدثنا هرمز بن حوران عن أبي عون عن أبي صالح:

عن علي قال: قلت يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني قال قل [ربي الله ثم استقم. قال: قلت:] حسبي الله وما توفيقي إلا بالله[1] فقال ليهنك العلم أبا حسن لقد شربت العلم شرباً وثاقبته ثقباً.



وزروعٍ ومقامٍ كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً أخرين) [٢٥ ـ ٢٨ / الدخان].

إنّ هاؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين وإنّ هاؤلاء القوم استحلو الحرم فحلّت بهم النقم فلا تستحلّوا الحرم فيحلّ بكم النقم.

(١) كذا في أصلي غير أن ما بين المعقوفين قد سقط عنه، وأخذناه مما رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج١، ص٦٥، ومما رواه ابن عساكر تحت الرقم: (١٠٢٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٩٨ ط٢، وفيه: «قال: قلت: يا رسول الله أوصني. قال: قل ربي الله ثم استقم. قال: قلت: الله ربي وما توفيقي إلا بالله». وفي حلية الأولياء: «قال: قلت: الله ربي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب».
وقد ذكرنا للحديث مصادر أخر في تعليق تاريخ دمشق.

[خطبة الإمام الحسن بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وذكره بعض خصائص أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه]

١٠٨٤ - أبو أحمد قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز عن حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز قال: حدثنا حفص بن خالد [بن جابر] عن أبيه عن جده قال:

لما قتل علي قام الحسن بن علي عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى وفيها رفع عيسى بن مريم والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يلحقه أحد بعده وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه في السرية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة أو ثمانمائة درهم ارصدها لخادم يشتريها.

١٠٨٤ - والحديث رواه أيضاً أبو يعلي الموصلي في فضائل الحسن عليه السلام من مسنده الورق /٣١٠/أ/.

ورواه عنه من طريقين الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (١٥٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٣:٣٠٤ ط٢.

وقد رواه قبله بأسانيد أخر كثيرة.

ورواه أبوبكر ابن أبي شيبة بأسانيد في فضائل علي (عليه السلام) تحت الرقم: ١٢١٤٣ و١٢١٥٤ و١٢١٥٩ من المصنف ١٢/٦٨ و ٧٤ و ٧٥.

[نموذج من زهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في مأكله ثم شذرة من منظوم كلامه عليه السلام في الزهد والقناعة]

١٠٨٥ ـ أبو أحمد قال: حدثني عبد الله بن عبدان قال: حدثنا عبد الوهاب البصري قال: حدثنا محمد بن عبد السلام:

عن بعض أصحاب له [أنه قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وقت الغداة قال][1] فقال: يا جارية هاتي تلك الطينة فأتي بطينة مختومة ففض ختامها[2] فإذا فيها سويق شعير فأقبل علي فقال: لا تحسبن أنا ختمناها بخلاً بما فيها ولكن خشية أن يصير فيه الشيء من غير جهته!!

قال: ثم أنشأ أمير المؤمنين يقول:

---

(١) ما بين المعقوفين أو ما هو في معناه قد سقط عن أصلي ولا بد منه أو ما هو بمعناه.
والحديث قد أوردته في باب المنظوم من كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج السعادة ولكن حين تحقيق هذا المقام لم تكن مخطوطتي بمتناولي.

(٢) كذا في أصلي، والظاهر أنه مصحف عن ظبية وهي جلد الظبي يدبغ ثم يجعل وعاءً للسويق وأمثاله ويعبر عنه بالفارسية: بـ «أنبان» أو «هميان».

من أحب الدنيا تخير فيها

واكتسى عقله التباساً وتيها

طال ما أتعبت بنيها وعنتهم

مقالاً للاعتبار بديها

قد ترى الليل والنهار جميعاً

ينعيان الدنيا إلى ساكنيها

قنع النفس بالكفاف وإلا

طلبت منك فوق ما يكفيها

إنما أنت طول عمرك كالظل

لك الساعة التي أنت فيها



[دخول الأشتر رفع الله مقامه في الليل على أمير المؤمنين وإظهاره الأسف مما يناله من المتاعب في الليل والنهار وجواب أمير المؤمنين له بمنظوم الكلام]

١٠٨٦ ـ [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا يزيد بن محمد الرقاشي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني عن الأشتر أنه دخل على علي بن أبي طالب/ بعد هدأة من الليل وهو قائم يصلي فقال: يا أمير المؤمنين سهر بالليل وتعب بالنهار والهمّ بين ذلك؟ فانفتل [عليه السلام من صلاته] وأنشأ يقول:

اصبرعلى مضض الإدلاج في السحر
وفي الرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها
فالنجح[1] يتلف بين اليأس والضجر
إني رأيت وفي الأيام تجربة
للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقلّ من جدّ في أمر يطالبه
فاستصحب الصبر إلاّ فاز بالظفر

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور فيما رواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث: (١٣٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص٣٠٨ ط٢ وفي أصلي: «فالهم يتلف بين». وقريباً مما هنا رواه سبط ابن الجوزي في أواخر الباب (٥) من كتاب تذكرة الخواص

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع نوف البكالي في مدح الزاهدين في الدنيا]

١٠٨٧ ـ [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا سهل بن شعيب قال: حدثنا أبو علي [الصيقل] جليس لنا عن عبد الأعلى:

عن نوف البكالي قال: رأيت علياً ذات ليلة وكان يكثر الخروج والنظر إلى السماء فقال لي: يا نوف أنائم أنت؟ قلت: بل يقظان رامق أرمقك[١] بعيني يا أمير المؤمنين فقال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً واتخذوا القرآن شعاراً ثم قرضوا الدنيا قرضاً قرضاً على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

ص١١١، وفيه أنه دخل عليه الأشعث بن قيس.. وفيه: «فإنما الهلك بين العجز والضجر».

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه أبو نعيم وابن عساكر كما في المختار: (١٣٩ـ١٤٠) من كتاب نهج السعادة: ج١، ص٤٥٢ـ٤٥٣ ط٢. وفي أصلي هذا: «بل يقظان أرى دمعتك».

وأرمقك: ألاحظك لحظاً خفيفاً. أديم النظر إليك.

(٢) كذا في أصلي هذا، وللحديث مصادر كثيرة جداً وفي جميع ما رأيت من المصادر: «على منهاج المسيح عيسى بن مريم...».

[قول ابن عمر : ما آسي على شيء إلّا على تركي قتال الفئة الباغية]

١٠٨٨ ـ أبو أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله القاضي عن محمد الأسود عن محمد بن إسحاق عن نافع:

عن ابن عمر أنه قال في مرضه الذي مات فيه: ما آسى علي شيء من أمر الدنيا إلا تركي قتال الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب.

[زهد أمير المؤمنين عليه السلام في ملبسه]

١٠٨٩ ـ أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الله الكوفي عن شبابة عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن ٢١٩/ب/ أبي مريم قال: رأيت علياً قد اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه.

١٠٨٩ ـ أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن أجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على علي بن أبي طالب قميصاً إذا مده بلغ الكفين.

١٠٨٨ ـ وللحديث مصادر وأسانيد وقد علقناه عن مصادر على الحديث: (١٢٢١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص٢١٨ ط٢.

١٠٨٩ ـ وقريب منه تقدم بسند صدره مغاير لما هنا تحت الرقم: (٥٠٧ و٥٨٠) في الورق ١٢٠/أ/ وفي الورق /١٣٥/أ/.

[حضور ثمانين بدرياً ومائتين وخمسين ممن بايع النبي تحت الشجرة مع علي عليه السلام في حرب صفين واستشهاد خمسة وعشرين بدرياً بصفين]

١٠٩٠ - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد الله عن علي بن قادم عن إسرائيل:

عن الحكم قال: شهد مع علي صفين ثمانون بدرياً ومائتان وخمسون [ممن بايع تحت الشجرة](١).

١٠٩١ - ~~[حدثنا] أبو أحمد~~ قال: أخبرنا عبد الله(٢) [حدثنا] أبو احمد عن علي بن قادم عن إسرائيل عن أبي مزيد:

عن [ابن] أبي فاختة عن أبيه [سعيد بن علاقة] قال: قتل مع علي بصفين خمسة وعشرون بدرياً وأنا شاهدتهم.

١٠٩١ - وانظر ما تقدم تحت الرقم ١٠٣٠.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية الحاكم وغيره، وكان كاتب الأصل رحمه الله وضع علامة بعد لفظة «خمسون» وكتب في هامش الأصل أن في الأم بياض قدر سطر.

والحديث رواه الحاكم بسندين في أواخر ترجمة عثمان من المستدرك: ج٣ ص١٠٤، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا علي بن قادم حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال: شهد مع علي [في حرب] صفين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة.

[و]أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا على بن قادم حدثنا أبو إسرائيل عن عن الحكم قال: شهد مع علي صفين [. . .].

(٢) هذا هو الصواب، وكان في أصلي في صدر الحديث بياض قدر كلمتي: «أبو أحمد» وكان بعده هكذا: «قال: أخبرنا عبد الله [حدثنا] أبو أحمد عن علي بن قادم. . .

[حديث عمر: سمعت رسول الله يقول لعلي يا علي]

١٠٩٢ ـ أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن مسلم البغدادي قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن معمر:

قال عبد الله وحدثنا واقد بن عيسى البصري عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال(٣):

لما طعن عمر بن الخطاب سمعته يقول: وما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: يدك في يدي يوم القيامة تدخل حيث أدخل.

[إن علياً كان إذا استدار الماء في حقون النبي حساه]

١٠٩٣ ـ [حدثنا] أبو أحمد عن عبد الرحمان بن وهب عن يحيى بن التمار عن سفيان عن الحسن بن الحر:

عن أبي جعفر محمد بن علي أن علياً قال: غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان الماء إذا استدار في حقون النبي صلى الله عليه وآله وسلم حساه علي.

---

(٣) بين قوله: «ابن عمر» و«قال» في أصلي بياض بقدر تسع كلمات ولكن الظاهر عدم سقوط شيء، كما يدل عليه ما رواه ابن عساكر تحت الرقم ٨٤٦ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق

حديث الاستخلاف

١٠٩٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء قال: حدثنا ابن أبي الدواهي عن عبد الرزاق.

حيلولة: و[حدثنا] أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني قال: حدثنا إسحق/٢٢٠/أ/ بن إبراهيم الدبري[١] عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا:

عن ابن مسعود قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الجن فتنفس فقلت: ما شأنك؟ قال: نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود. فقلت: استخلف قال: من؟ قلت: أبا بكر فسكت ثم مضى ساعة ثم ذكر مثله قلت: فاستخلف قال: من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة فقال مثله قلت: فاستخلف قال: من؟ قلت: عثمان فسكت ثم مضى ساعة فقال مثله قلت: فاستخلف قال من ؟ قلت علياً قال: والذي نفسي بيده لئن أطاعوه لتدخلنّ الجنة أجمعين اكتعين.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «الربدي».

١٠٩٤ ـ وللحديث مصادر، وقد رواه العقيلي في ترجمة ميناء من ضعفائه في الورق ٢١٧/ / .

ورواه أيضاً الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق. .

وأيضاً رواه الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن علي بن الحسين بن بردة

[ما كتبه القلم الغيبي بالدم وأراه الأشقياء من قتلة الحسين عليه السلام]

١٠٩٥ ـ أبو أحمد قال: أخبرنا أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس [عن ابن لهيعة] عن أبي قبيل قال:

لما حمل رأس الحسين رضي الله عنه وضعوه وهم يشربون فخرجت كف من [حائط] فيها قلم فكتبت سطراً بدم[1]:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

العجلي الذهبي عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن حرب بن صبيح عن سعيد بن مسلم عن أبي مرة الصنعاني عن أبي عبد الله الجدلي [ظ] عن ابن مسعود..

رواه السيوطي عن الطبراني في أوائل مناقب علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج١، ص١٦٨، ط بولاق.

وقد علقنا حديث السيوطي عن الطبراني حرفياً على الحديث: (١١٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص٩٥ ط٢.

١٠٩٥ ـ والحديث رواه الحموئي مسنداً في آخر السمط الأول قبل خاتمة الكتاب من فرائد السمطين: ج١، ص٣٩١ ط بيروت.

ورواه أيضاً مسند الحسين بن محمد الحلواني في الباب (١٧) من كتاب مقصد الراغب.

ورواه الخوارزمي بسند آخر في الفصل: (٢٦) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص٢٨١.

(١) ما وضعناه بين المعقوفين الثانيين كان محله في أصلي فارغاً وبياضاً وأخذناه من الحديث: (٤٥٤) في الباب (٣٧) من السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين: ج٢ ص١٦٦، ط١، ومن الحديث: (٤٤٣) من مناقب ابن المغازلي ص٣٨٨ ط١.

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: (١٠٦)من ترجمة الإمام الحسين تحت الرقم: (٢٨٧٣) من المعجم الكبير: ج١ /الورق/١٤٧/ قال:

حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي أنبأنا محمد بن عبد الرحمان بن صالح الأزدي أنبأنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال:

لما قتل الحسين بن علي[و]احتزوا رأسه قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم: أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس.

أقول: ورواه بسند عنه ابن عساكر في الحديث: (٣٤٣) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق.

ورواه أيضاً الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج٩ ص١٩٩.

ورواه أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام: ج٣ ص١٣.

كما رواه أيضاً المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبى ص١٤٥، وقال: أخرجه ابن منصور بن عمار.

ورواه أيضاً السيوطي في كتاب الخصائص الكبرى: ج٢ ص١٢٧.



خبر ابن ملجم

[وما أعد الله لتنكيله قبل يوم القيامة]

١٠٩٦ ـ منصور [بن عمار قال:] خرجت في بعض سياحاتي فرأيت دير راهب[١] فدنوت منه وصعدت إليه وهو على ساحل البحر فقلت: يا راهب ألا تستوحش في هذا المكان؟ قال: آنس بدواب البحر. قلت: فأخبرني بأعجب ما رأيت في هذا البحر؟ قال: دابة تخرج من هذا البحر كل يوم فتطلع تلك الصخرة فتقيّأ رأس إنسان ثم [تقيأ يديه ثم[٢]] رجليه ثم عضواً عضواً فإذا هو رجل قائم ثم تأتي دابة فتمزقه عضواً عضواً وتبتلعه وترجع إلى البحر قال: فجلست حيناً فخرجت الدابة ورأيت الذي قال فلما استوى ناديته فقلت له: ويلك من أنت؟ قال أنا ٢٢٠/ب/ عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل علي بن أبي طالب سلّط الله علي هذه الدابة تفعل بي ما ترى إلى يوم القيامة.

١٠٩٦ ـ ورواه الحافظ السروي في المناقب ج ص٤٨١ ورواه عنه المجلسي في البحار ج٤٢ ص٣٠٩ عن أبي زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار نحوه.

(١) هذا هو الظاهر من سياق الكلام، وفي أصلي: «درب راهب» ولكن رسم خطه ليس جلياً كما ينبغي.

(٢) ما بين المعقوفين مستفاد منسياق الكلام، وفي أصلي: «فتقيأ رأس إنسان جثة؟ ثم رجليه ثم عضواً عضواً..».

[بلوغ خصاصة النبي إلى علي وخروجه كي يؤجر نفسه لعمل يحصل به قوتاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم]

١٠٩٧ ـ أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش:

عن عكرمة عن ابن عباس قال: بلغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصابته خصاصة فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليغيث به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى رجلاً من اليهود وقد استقى له تسعة عشر دلواً كل دلو بتمرة فجائها علي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: من أين لك هذا يا أبا الحسن. قال: بلغني ما بك فخرجت ألتمس عملاً أصيب به لك طعاماً. قال: حملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال: نعم. قال: من أحب الله ورسوله فليعد للبلاء تجفافاً.

١٠٩٧ ـ وقريب منه معنى تقدم في أول الجزء الخامس من هذا الكتاب في الورق ١١٨/ب/ وفي هذه الطبعة ص... وللحديث مصادر جمة وأسانيد، وقد أشار إليه محمد بن عبد الله الإسكافي المتوفى (٢٤٠) في كتاب المعيار والموازنة ص٢٣٨ ط١.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (٦٨٧ و١١٣٥) من كتاب المسند: ج١، ص٩٠ و١٣٥، ط١، وفي ط٢: ج٢ ص٨٢ و٢٦٢.

ورواه محققه في تعليق الحديث (١١٣٥) من كتاب المسند عن مجمع الزوائد: ج٤ ص٩٧ وعن ابن ماجة.

وأيضاً قريباً منه رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (١٣٣٢) من المسند: ج١، ص١٥٥، ط.

ورواه أيضاً في الحديث: (٣٤٧) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل

[خطبة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد شهادة أمير المؤمنين]

١٠٩٨ ـ أبو أحمد قال: حدثني علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر عن أبيه قال: سمعت حريث بن المخش أن علياً قتل صبيحة واحد وعشرين من رمضان قال: فسمعت الحسن بن علي وهو يخطب ويذكر مناقب علي ويقول: قتل ليلة أنزل [فيها] القرآن وليلة أسري بعيسى أو قال: بموسى.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد، ص١٣١، وفي الحديث: (١٩٠) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٦، ط قم.

ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا في الحديث: (١٦) من كتاب الجوع في الورق ٢/ب/.

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: (٩٧٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٤٩ ط٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر في ترجمة إبراهيم بن الحسن بن محمد الإصطخري من تاريخ دمشق وفي تهذيبه: ج٢ ص٢٠٥.

وقد أوردنا حديث الإصطخري حرفياً في تعليق الحديث: (٩٧٣) من ترجمة أمير المؤمنين وأشرنا هناك أيضاً إلى مصادر أخر.

ورواه الزبير بن بكار تحت الرقم: (٢٢٩) من الجزء (١٦ـ١٨) من كتاب الموفقيات الورق ١٠٧/ / وفي ط١، ص٣٧٣.

١٠٩٨ ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه الحاكم وحكم بصحته ـ وأقره الذهبي ـ في عنوان «مقتل أمير المؤمنين» عليه السلام من كتاب المستدرك: ج٣ ص١٤٣.

ورواه الحموئي بسنده عن البيهقي عن الحاكم في الباب: (٧٠) تحت الرقم: (٣٢٤) من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج١، ص٣٨٨.

ورواه ابن عساكر تحت الرقم: (١٥٢٠ـ١٥٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ

١٠٩٩ ـ أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك عن أبي اليقظان(١) عن أبي وائل:

بن ابي العوام

عن حذيفة أنه قال: إن يولوها علياً ـ في كلام وحرم؟ ـ تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم.



دمشق: ج٣ ص٤١٣ ط٢.

وصدر الحديث رواه أيضاً عبد الله بن أحمد تحت الرقم: (٦٢) من فضائل علي عليه السلام من الفضائل ص٣٧ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا معتمر قال: قال أبي: حدثني حريث بن مخشى أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من شهر رمضان. أقول: وحريث بن مخش مترجم في التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ: ج٤ ص٦٥ وتحت الرقم: (١١٧٣) من الجرح والتعديل القسم الثاني من ج١، ص٢٦٢.

(١) هذا هو الصواب الموافق لما ورد في عدة أسانيد ومصادر، وفي أصلي هاهنا: «حدثنا شريك بن أبي العوام...».

وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير. وأبو وائل هو شقيق بن سلمة. والحديث قد تقدم بمغايرة جزئية سنداً ومتناً في أوائل الجزء الثالث تحت الرقم: (٣٤٧) في الورق /٩٥/ب/ وفي هذه الطبعة ج١، ص... ولاحظ تخريج مصادره هناك.

قضية [المؤذن الذي لعن علياً يوم جمعة أربعة آلاف مرة فمسخه الله وجعل رأسه] رأس الخنزير

١١٠٠ ـ [حدثنا أبو]أحمد قال أخبرنا عبد الله ٢٢١/أ/ بن عبد الصمد عن عبد الله بن سوار عن عباس بن خليفة:

عن سليمان الأعمش قال: قال بعث أبو جعفر أمير المؤمنين إلي فأتاني رسوله في جوف الليل فبقت متفكراً فيمابيني وبين نفسي فقلت عسى أن يكون بعث إلي أبو جعفر في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي فلعلي إن صدقته صلبني قال: فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فإذا عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله على ذلك فقال لي أبو جعفر يا سليمان ادن مني قال: فدنوت منه فاشتم رائحة الحنوط فقال لي: والله يا سليمان لتصدقني أو لأصلبنك قال: قلت حاجتك يا أمير المؤمنين قال: ما لي أراك محنطاً؟ قال: قلت: أتاني رسولك أن أجب فبقيت متفكراً فيمابيني وبين نفسي فقلت: عسى أن يكون بعث إلي أبو جعفر في هذه الساعة يسألني عن فضائل علي فلعلي إن صدقته صلبني؟

١١٠٠ ـ والحديث رواه الخوارزمي في أول الفصل: (١٩) من كتابه مناقب علي عليه السلام بسند آخر عن الأعمش وبزيادات في متن الحديث.

وقد رواه بعدة أسانيد ابن المغازلي الشافعي في الحديث: (١٨٨) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ١٤٣، قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي رحمه الله قدم علينا واسطاه حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب العبدي حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري قال: حدثني المدائني قال: وجه المنصور إلى

قال: فاستوى جالساً وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقال: يا سليمان أسألك بالله كم من حديث ترويه في فضائل علي؟ قلت: ألفي حديث أو يزيد[1] قال لي: والله لأحدثنك حديثين ينسيان كل حديث ترويه في فضل علي[2] قال: قلت حدثني.

الأعمش يدعوه [...].

قال: وحدثنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش قال: أرسل إلى المنصور[...].

وحدثنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله [العكبري حدثنا عبد الله] بن عتاب بن محمد العبدي حدثنا أحمد بن علي العمي حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: حدثني سليمان بن سالم حدثني الأعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور..

أقول: ورواه أيضاً شيخ الشيعة وصدوق الشريعة محمد بن علي بن الحسين بأسانيد أربعة في المجلس: (٦٧) من أماليه ص٣٥٢ قال:

وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من إصبهان قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال: حدثنا مندل بن علي العنزي عن الأعمش.

أقول: وهذا هو السند الثالث من أسانيد الشيخ الصدوق، ومن أحب أن يطلع على جميع أسانيده، ولفظ الحديث فليراجع الأمالي فانه منشور كثير الوجود وانما أخترنا هذا السند لأجل وقوع الحافظ الطبراني فيه وعلو مقامه في الحفظ غير خفي.

ورواه ابو القاسم الطبري في بشارة المصطفى ص١١٤ والمحب الطبري ملخصاً في ذخائر العقبى ص١٣٠ والحموئي في فرائد السمطين ٢/ ٩٠ ح٤٠٦، والخزاعي أبو بكر في اربعينه ح٢٥ ولاحظ البحار ج٣٧ ص٨٨.

١ ـ في هامش الأصل: في نسخة الأنوار: عشرة الاف حديث وهكذا أيضاً في مناقب ابن المغازلي الشافعي رحمه الله والله أعلم.

(٢) من قوله: «قلت: ألفي حديث.. ترويه في فضل علي» كان مكتوباً في هامش أصلي بخط مغاير لخط الأصل وكتب عند انتهائه «صح» و كان وضع في الأصل علامة وأوصلها بالذي نقلناه.

وحاجة سياق الكلام إلى هذه الجمل ـ أو ما في معناها ـ جلية ولكن هل هي من الأصل كان كاتب نسيه أن يذكرها في المتن فاستدركها في الهامش، ظاهر وضع

قال: نعم أيام كنت هارباً من بني مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بحبّ علي وفضله وكانوا يطعموني حتى وردت بلاد الشام وأنا في كساء خلق ما علي غيره قال: فنودي للصلاة وسمعت الإقامة فدخلت المسجد وفي نفسي أن أكلم الناس ليطعموني فلما سلم الإمام إذا رجل عن يميني معه صبيان فقلت: من الصبيان من الشيخ؟ قال: [أنا] جدهما وليس في هذه المدينة رجل يحب علياً غيري ولذلك سميت أحدهما حسناً و الآخر حسيناً ، قال: فقمت إليه فقال : ٢٢١/ب/ يا شيخ ما تشاء ؟ قال: قلت: هل لك في حديث أقربه عينك؟ قال: إن أقررت عيني أقررت عينك قال: قلت : حدثني أبي عن جدي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم قعوداً إذ أقبلت فاطمة وهي تبكي بكاءً شديداً فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك؟ قالت: يا أبتاه خرج الحسن والحسين ولا أدري أين آقاما البارحة؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة لا تبكي فو الله إن الذي خلقهما هو ألطف بهما منك ثم رفع طرفه إلى السماء ثم قال: اللهم إن كانا أخذا براً أو ركبا بحراً فاحفظهما وسلمهما.

العلامة في المتن والهامش وكتابة لفظة «صح» بعد قوله: «في فضل علي» يعطي ذلك.

ولكن مغايرة خط هذه الجمل والإشارة الموضوعة في المتن والهامش المرتبطة بعضه ببعض يعطي بأن هذه القطعة من الكلام ذكرها غير كاتب الأصل لما كان جلياً من سقوط جمل من الكلام بهذا المعنى ولكن غفل أن يذكر مصدر هذه هل هو من اجتهاده أو أخذها من نسخة أخرى من هذا الكتاب أو مصدر آخر.

وأيضاً دقة كاتب الأصل رحمه الله المستفادة من مواضع عديدة في أمثال المقام من الأصل تفيد أن هذه القطعة لا تكون من تحريره. والأمر هين بعد حاجة السياق إلى ما في هذه الجمل وشهادة رواية الخورزمي بها.

فإذاً بجبرئيل قد هبط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول: إنك لا تحزن لهما ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبواهما خير منهما وهما نائمان بحضيرة بني النجار قد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحاً مع أصحابه حتى أتى حضيرة بني النجار فإذا الحسن معانق الحسين وإذاً ذلك الملك الموكل بهما باسط أحد جناحيه تحتهما والآخر قد جللهما به فانكب عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبلهما حتى انتبها من نومهما فحملهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: والله لأبينن فيكما كمابين فيكما الله.

فقال له أبو بكر: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أخفف عنك. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بكر نعم الحامل حاملهما[1] ونعم المحمولان هما وأبوهما خير منهما.

فقال عمر: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أخفف عنك فقال: يا عمر نعم الحامل حاملهما/٢٢٢/أ/ ونعم الراكبان هما وأبو هما خير منهما[2].

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «مبين يا أبا بكر نعم الحامل حملهما» ولكن لفظة: «مبين» لم تكن منقوطة في أصلي.

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «حملهما. . وأبواهما خير منهما».

فأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد فقال يا بلال هلم إلي الناس فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في المدينة فاجتمع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه فقال:

يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة ابنة خويلد سيدة نساء أهل الجنة.

ثم قال: أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين أبوهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهما فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما أم هانيء بنت أبي طالب.

ثم قال: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين فخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالتهما زينب ابنة رسول الله.

ثم قال: إن الحسن والحسين في الجنة وأباهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة.

اللهم إنك تعلم أنه من يحبهما إنه معهما اللهم إنك تعلم أنه من يبغضهما إنه في النار.

فلما قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة قال: عربي /٢٢٢/ب/ أم مولى؟ قلت: عربي قال: أنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء؟ قال: فكساني حلة وحملني على بغلته ـ قال: فبعتهما في ذلك الزمان بمائة دينار ـ [ثم] قال: يا فتى أقررت عيني والله لأرشدنك إلى شاب يقر عينك قال: قلت نعم أرشدني. قال: فقال نعم هٰهنا رجلان أحدهما إمام والآخر مؤذن فأما الإمام فهو يحب علياً منذ خرج من بطن أمه وأما الآخر فقد كان يبغض علياً وهو اليوم يحب علياً.

قال: فأخذ بيدي وأتى بي باب الإمام فإذاً شاب صبيح الوجه قد خرج علي فعرف الحلة وعرف البغلة وقال: والله يا أخي ما كساك فلان حلته ولا حملك على بغلته إلا أنك تحب الله ورسوله وتحب علياً فحدثني في علي فقلت: نعم حدثني والدي عن أبيه عن جده قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إذ أقبلت فاطمة وهي حاملة الحسن والحسين على كتفيها وهي تبكي بكاءً شديداً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله عيرتني نساء قريش أن أباك زوجك معدماً لا مال له!!! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة لا تبكي فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله وشهد على ذلك جبرئيل وإسرافيل.

ثم اختار من أهل الدنيا فاختار من الخلق أباك فبعثه نبياً ثم اختار من أهل الدنيا فاختار من الخلق علياً[1] فجعله وصياً.

يا فاطمة لا تبكي فإني زوجتك أشجع الناس [قلباً] وأعلم الناس علماً وأسمح الناس كفاً وأقدم الناس إسلاماً يا فاطمة لا تبكي ابناه سيدا شباب أهل الجنة كان اسمهما مكتوباً في التوراة شبراً /٢٢٣/أ/ وشبيراً ومشبرا[2].

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فاختار لك من الخلق علياً فجعله وصياً».

(٢) كذا في أصلي، وفي مناقب الخوارزمي: ثم إن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع إلى الأرض ثانية فإختار من الخلائق عليا فزوجك الله إياه واتخذته وصياً، فعلي مني وأنا منه، فعلي أشجع الناس قلباً وأعلم الناس علماً وأحلم الناس حلماً وأقدم الناس سلماً وأسمحهم كفاً وأحسنهم خلقاً.

يا فاطمة إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي ثم أدفعها إلى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه.

يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على حوضي يسقي من عرف من أمتي والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وقد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في التوراة شبراً وشبيراً سماهما [الله] الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة ألا ترين أني إذا دعيت إلى رب العالمين دعي علي معي وإذا شفعني الله في المقام المحمود شفع علي معي.

يا فاطمة إذا كان يوم القيامة كسي أبوك حلتين وعلي حلتين وينادي [المنادي] في ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي.

يا فاطمة لا تبكي عليّ و شيعته غدا هم الفائزون في الجنة(٢).

فلما قلت ذلك للفتى قال: من أنت؟ قال قلت: من أهل الكوفة. قال: عربي أو مولى؟ قلت بل عربي قال: فكساني ثوباً وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال: يا فتى قد أقررت عيني ولي إليك حاجة قلت: حاجتك إن شاء الله مقضية. قال: فإذا كان غداً فأتني إلى المسجد لكيما أريك المبغض لعلي. [قال المنصور]: فوالله لقد طالت علي تلك الليلة حتى أصبحت فلما أصبحت غدوت إلى [المسجد] الذي وصف لي [فوقفت لصلاة الجماعة] في الصف فإذا برجل معهم ذهب ليركع فوقعت العمامة عن رأسه فإذاً وجهه ورأسه وجه خنزير ورأس خنزير فوالله ما حفلت ما قلت في صلاتي حتى سلم.

فلما سلم قلت: ويحك أخبرني ما الذي أرى بك؟ قال: أنت صاحب أخي؟ فقلت: نعم قال فأخذ بيدي وإنه يبكي وينتحب فأتى داره فافتتح ففتح الباب فدخل فقال لي ادخل فإذ كان حول داره(٣) قلت: ويحك أخبرني ما أمرك؟ قال:

---

(٢) كذا في أصلي، وفي مناقب الخوارزمي: «يا فاطمة إن علياً وشيعته هم الفائزون غداً».

(٣) كذا.

كنت مؤذناً لقومي فكنت إذا أصبحت لعنت علياً بين الأذان والإقامة [ألف مرة] فلما كان يوم الجمعة لعنت علياً أربعة آلاف مرة فخرجت من مسجدي هذا فاتكيت على هذا الدكان فذهب بي النوم فرأيت في منامي إذاً علي متكىء فرأيت ٢٢٣/ب/ كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل [و]عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين [و]معه إبريق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [للحسين]: أسق الجماعة فسقاهم ثم قال: اسق المتكىء على الدكان قال: يا جداه تأمرني أن أسقيه وهذا يلعن والدي كل يوم ألف مرة وقد لعنه هذااليوم أربعة آلاف مرة فرأيت كأنما النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنا مني فوقف عند رأسي ثم قال: «مالك عليك لعنة الله؟ تلعن علياً وعلي مني؟» وإذا وجهي كما ترى ورأسى كما ترى.

قال: سليمان فقال أبو جعفر: هذان الحديثان في يدك؟ قال: قلت:لا يا أمير المؤمنين قال: حب علي إيمان وبغضه نفاق والله ما يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

قال: قلت:لي أمان يا أمير المؤمنين؟ قال: لك الأمان. قال: قلت: ما تقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: في النار وإلى النار. قال: قلت:كذلك من يقتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النار وإلى النار.

قال: فحول رأسه ثم نكت الأرض فقال: يا سليمان الملك عقيم فأخرج فحدث بما شئت.

خبر ابن عباس

[عند مروره على النواصب الذين كانوا مشغولين بسب علي عليه السلام]

١١٠١ - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز عن جندل بن والق عمن ذكره قال:

بينا ابن عباس بعد أن كف بصره وإذا قائده يسوقه مر على قوم يسبون علياً فقال لقائده: اعدل بنا إليهم فلما وقف عليهم قال: من الساب الله؟ قالوا: يا ابن عباس من يسب الله فقد أشرك. فقال: من الساب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: يا ابن عباس من يسب رسول/٢٢٤/أ/ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كفر. قال: من الساب علياً؟ قالوا: أما هذا فقد كان فقال: إني أشهد بالله وأشهد الله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سبني فقد سب الله ومن سب علياً فقد سبني فلما ولى عنهم قال لقائده: كيف رأيتهم ينظرون إلي؟ قال:

نظروا إليك بأعين محمرة
نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال ابن عباس زدني قال:

خزر الحواجب ناكسوا أذقانهم
نظر الذليل إلى العزيز القادر

قال ابن عباس زدني فداك أبي وأمي قال: ليس عندي شيء قال ابن عباس:

أحيــاؤهم خــزي على أمــواتهــم
والـميتــون فـضيحــة لـلغــابــر

١١٠١ ـ وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جداً، وقد رواه ابن المغازلي في الحديث: (٤٥٨) من كتابه: مناقب علي عليه السلام ص٣٩٤.
ورواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب: (١٠) من كتاب كفاية الطالب ص ٨٢.
ورواه أيضاً الملا في كتابه وسيلة المتعبدين ورواه عنه المحب الطبري في كتابه الرياض النضرة: ج٢ ص١٦٦.
ورواه أيضاً القاضي نعمان المصري في فضائل علي عليه السلام من كتاب شرح الأخبار.
ورواه الشيخ الصدوق في المجلس: : (٢١) من أماليه ص ١٠.
ورواه عنه المجلسي في الباب: (٨٨) من فضائل علي من بحار الأنوار: ج٣٩ ص٣١١.
ورواه أيضاً المسعودي في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مروج الذهب: ج٣ ص٤٢٣.
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل: (١٤) من كتابه مناقب علي ص٨١.
ورواه أيضاً الحموئي في الباب: (٥٦) من السمط الأول من فرائد السمطين: ج١، ص٣٠٢.
ورواه أيضاً محمد بن أحمد الباعوني الشافعي في الباب التاسع من كتابه جواهر المطالب.
ورواه أيضاً ابن عساكر في حرف الطاء من كتابه معجم الشيوخ وعلقناه حرفياً على فرائد السمطين.
ورواه أيضاً الشيخ منتجب الدين في حكاية (١٣) من كتاب الأربعين.
ورواه أيضاً السيد المرشد بالله ـ كما في الحديث: (١٤) من باب فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص١٣٦ ـ قال:
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: حدثنا أبو سعيد الثقفي عن جندل بن والق عن حماد عن علي بن زيد:

عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابنعباس رضي الله عنه أن قوماً يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم. فأخذ بيده حتى انتهى إليهم فقال: أيكم الساب الله؟ قالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك. فقال: أيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: من سب رسول الله فقد كفر. فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذلك. قال: فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله [أ]كبه الله على وجهه في النار.

ثم تولى [ابن عباس] عنهم فقال لابنه علي كيف رأيتهم؟ فأنشأ يقول:

نظروا إليك بأعين مزورة
نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني في فداك أبوك فقال:

خزر الجواحب ناكسوا أذقانهم
نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك. قال: ما أجد مزيداً. قال: لكني أجد؛

أحياؤهم خزي على أمواتهم
والميتون فضيحة للغابر

أقول: ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: (١٤) من كتابه مناقب علي ص ٨١

ورواه أيضاً الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء.

١١٠٢ ـ قال أبو أحمد: حدثنا علي بن عبد الملك عن حجاج بن محمد الأعور قال: حدثنا شريك عن عاصم بن كليب؛

عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت علياً يقول: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإني لأربط على بطني الحجر من الجوع [وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفاً][1].



(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث: (٥٤٧) المتقدم.

وهكذا رواه أيضاً أحمد بن حنبل وابنه عبد الله تحت الرقم: (٢٢ و٥٠) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص١٨، و٣٢ ط قم.

ورواه أيضاً أحمد في كتاب الزهد، ص١٣٣، كما رواه أيضاً في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: (١٣٦٧ـ١٣٧٨) من كتاب المسند: ج١، ص١٥٩.

ورواه أيضاً بأسانيد الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (٩٧٤) و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٥٠ ط٢.

١١٠٣ ـ أبو أحمد قال: حدثنا غير واحد عن محمد بن عبيد منهم علي بن محمد الكوفي قال: حدثنا مختار بن نافع:

عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذاً رجل ينادي: ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً [قال أبو مطر:] فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤزراً بإزار مرتدياً برداء ومعه الدرة فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد؟ قلت: أجل أنا رجل من أهل البصرة. قال: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين [قال: فانطلق] حتى انتهى إلى دار [بني] أبي معيط وهو بسوق الإنك[1] فقال بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين ينفق السلعة وتمحق/٢٢٤/ب/البركة.

ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي قال [لها]: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فرده مولاي فأبى أن يقبله فقال: خذ تمرك واعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر. فدفعه [التمار] قلت: تدري من هذا؟ قال: لا قال: [فقلت]: هذا علي أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاها درهمها [ثم] قال: أحب أن ترضى عني [يا أمير المؤمنين] قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.

---

(١) كذا في أصلي هاهنا، و لعله مصحف عن «الإبل». وتقدم الحديث بسند آخر في أواسط الجزء (٥) تحت الرقم: (٥٤٧) في الورق ١٢٧/ب/ وفي هذه الطبعة: ج٢ ص... وفيه: «حتى أتى سوق الإبل...».

والحديث رواه أيضاً عبد بن حميد الكشي في مسنده الورق ١٦/أ/ قال:

حدثنا محمد بن عبيد حدثنا المختار بن نافع عن أبي مطر..

وساق الحديث إلى أن قال: «حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل..».

وهكذا رواه ابن عساكر بسنده عن عبد بن حميد في الحديث: (١٢٦١) من ترجمة

[ثم مر مجتازاً بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر] اطعموا المساكين يربوا [كسبكم][1].

ثم سار مجتازاً ومعه المسلمون حتى [انتهى إلى] أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا هذا طافي.

ثم أتى دار قزان[2] وهي سوق الكرابيس [فأتى شيخاً] فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم [قال: نعم يا أمير المؤمنين] فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين[3] ثم قال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و أواري به عورتي.

أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص٢٤١ ط٢.

(١) ما وضعناه بين المعقوفات الأخيرة مأخوذ من رواية عبد بن حميد، وبين قوله: «حقوقهم» وقوله: «أطعموا» كان في أصلي بياض بقدر أربع كلمات أي بقدر نصف ما وضعناه بين المعقوفين. وبين قوله: «تربو» وقوله: «ثم سار...» كان في أصلي بقدر كلمتين أي بقدر ضعفي ما وضعناه بين المعقوفين، ولعله كان في الأصل: «تربو تجارتكم وأرباحكم»؟

(٢) وفي مسند عبد بن حميد، وابن عساكر والحديث: (٢٦) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل: «ثم أتى دار فرات».

وفي الحديث: (٥٤٧) المتقدم في أواسط الجزء الخامس: «ثم دخل إلى البزازين فدنا إلى بزاز منهم فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم يا أمير المؤمنين. فلما رآى أن قد عرفه انطلق إلى غيره فقال: أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم قال: نعم يا أمير المؤمنين..

ورواه المتقي في الحديث: (٤٦٢) من فضائل علي من كنز العمال: ج١٥، ص١٦٢، وفيه: «ثم أتى دار بزاز».

(٣) الرصغ ـ كقفل وعنق ـ: ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم.

فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لابل شئ سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة.

فجاء أبو الغلام فقيل: يا فلان قد باع ابنك من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهماً وجاء إلى أمير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون ثم قال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين. قال: ما شأن هذاالدرهم؟ قال: كان قميصي ثمن درهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.



ـ وروى شطراً منه أبو يعلى الموصلي في مسند علي (عليه السلام) تحت الرقم ٣٥ و ٦٧ ج١ ص٢٥٣ و ٢٧٤ عن محمد بن عبد الله بن عمار عن المعافي بن عمران عن مختار.. وعن عبيد الله [بن عمر] عن عثمان بن عمر عن أبي المحياة التيمي الكوفي عن أبي مطر.

[إفاضة علم القضاء على علي عليه السلام بوضع رسول الله يده على صدره وقوله اللهم اهد قلبه وثبت لسانه]

١١٠٤ ـ [حدثنا] أبو أحمد قال : أخبرنا/٢٢٥/أ/ عبد الله بن محمّد الكوفي عن يعلى قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري :

عن عليّ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إلى اليمن] فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب في صدري بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه.

قال:فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

١١٠٤ ـ والحديث تقدم بسندين تحت الرقم: (٥٠١) وما بعده.

وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جداً أكثرها مذكورة في الحديث (٣٢) وما بعده وتعليقاته من خصائص النسائي. وفي الحديث (١٠٢٠) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٤٩٠ ـ ٤٩٨ ط٢.

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في أوائل فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف ج٧/الورق ١٥٣/أ/ وفي ط١: ج١٢، ص ٥٨ قال:

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري :

عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم فقلت: يا رسول الله لا علم لي بالقضاء. قال: فضرب بيده على صدري فقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. [قال:] فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا.

خبر علي [وصعوده على منكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم]ودخوله الكعبة [لكسر الصنم الأكبر]

١١٠٥ ـ حدثني نعيم بن حكيم(١) قال: حدثني أبو مريم عن علي بن أبي طالب قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتى بي الكعبة فقال لي: اجلس فجلست إلى الكعبة وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي عنه قال: اجلس فنزل عني وجلس ثم قال: يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نهض بي خيّل إليّ أني لو شئت نلت أفق السماء فصعدت على الكعبةفتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: الق صنمهم الأكبر صنم قريش وكان موتوداً بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عالجه فجعلت أعالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيه أيه ثم لم أزل أعالجه حتى استمكنت [منه] قال: اقذفه فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة وانطلقت أنا و النبي صلى الله عليه وآله وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش قال علي : فما صعدته حتى الساعة.

---

(١) وللحديث بهذا السند مصادر، وقد رواه النسائي تحت الرقم: (١٢٢) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص٢٢٥ ط بيروت قال:
أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط [بن محمد] عن نعيم بن حكيم المدائني..
وبهذا السند بعينه رواه أحمد بن حنبل في أوائل مسند علي تحت الرقم: (٦٤٤) من ج١، ص٨٤.

ـ ورواه أبو يعلى الموصلي في ح٣٢ من مسند علي ج١ ص٢٥١ قال: حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا نعيم...

ورواه الطبري أيضاً بأسانيد في الحديث ٣١ ـ ٣٣ من مسند علي من تهذيب الآثار ١/ ٢٣٦ ط.

١١١٢ وقريباً منه رواه الخركوشي في أوائل الباب ٢٩ من كتاب شرف النبي ص٢٩٣.

ورواه بنحو الاختصار عبد الله بن أحمد في مسند علي تحت الرقم: (١٣٠١) من كتاب المسند: ج٢ ص٣٢٥ قال:

حدثني نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داوود عن نعيم بن حكيم..

قال أحمد شاكر في تعليق حديث أحمد اسناده صحيح..

ورواه الهيثمي عن أحمد وابنه وأبي يعلى والبزار وقال: ورجال الجميع ثقات كما في كتاب مجمع الزوائد: ج٦ ص٢٣.

ورواه أيضاً الكلابي في الحديث (٥) من مناقبه في آخر مناقب ابن المغازلي ص٤٢٩ عن أحمد بن جعفر عن عمر السوسي عن أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم...

ورواه أيضاً الحاكم بسندين آخرين عن نعيم بن حكيم في تفسير سورة بني إسرائيل من كتاب التفسير من المستدرك: ج٢ ص٣٦٧، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في تلخيصه إسناده نظيف والمتن منكر.

وأيضاً رواه الحاكم وحكم بصحة سنده مع توضيح في السند وتعيين وقت هذا العملْ ـ في كتاب الهجرة من المستدرك: ج٣ ص٥.

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة نعيم بن حكيم المدائني تحت الرقم: (٧٢٨٢) من تاريخ بغداد: ج١٣، ص٣٠٢.

ورواه أيضاً في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق: ج٢ ص٤٣٢.

ورواه المتقي عن ابن أبي شيبة، وأبي يعلى وأحمد وابن جرير والحاكم والخطيب في الحديث: (٤٣١) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: ج٦ ص٤٠٧ ط١، وفي ط٢: ج١٥، ص١٥١.

ورواه ابن المغازلي بسند آخر عن أبي هريرة الدوسي في الحديث: (٢٤٠) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٠٢.

وللحديث مصادر أخر لا نطول الكلام بذكرها. وصدر سند الحديث قد سقط.

[خطبة رسول الله بعد رجوعه من تبوك وقوله إني راض عن علي فلا يطلبنكم الله بمظلمته]

١١٠٦ - أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الوهاب عن أبي توبة الربيع بن نافع قال: [(١)] حدثنا خالد بن عمرو الكوفي عن سهل بن يوسف/٢٢٥/ب/بن سهل ابن أخي كعب بن مالك عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من حجة الوداع إلى المدينة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إني راض عن علي بن أبي طالب فلا يطلبنكم الله بمظلمته فإنها لا توهب.

[دخول حذيفة بن اليمان على رسول الله ورأسه إلى صدر علي وطلبه من علي أن يسند إليه رأس رسول الله وقول النبي له: يا حذيفة علي أحق]

١١٠٧ - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن عبد الوهاب السمان عن أبي [ ][(٢)] عن داود بن أبي هند عن ربعي بن حراش:

عن حذيفة قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه وعلي مسنده إلى صدره فقلت له: لا أحسب إلا قد سهرت الليلة فلو دفعته إلي فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: دعه يا حذيفة فعلي أحق.

---

(١) الرجل من رجال خمسة من أصحاب الصحاح الست مترجم في تهذيب التهذيب: ج٣ ص٢٥١.

(٢) بقدر ثلاث كلمات أو ما أبقيناه فارغاً بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

[في أن طاعة عليّ طاعة رسول الله ومعصيته معصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

١١٠٨ ـ [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن عن يحيى بن يعلى عن بسلم[1] الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة:

عن أبي عمر[2] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاعك أطاعني ومن عصاني عصى الله ومن عصاك عصاني.



---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن سلم الصيرفي».

(٢) كذا في أحاديث الحاكم وابن عساكر، وفي أصلي: «عن أبي بردة».

والحديث رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (٧٩٢) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٦٦ ط٢.

ورواه الحاكم من طريقين وحكم بصحته وأقره الذهبي ـ في الحديث: (٤٨ و٧٢) من فضائل علي عليه السلام من المستدرك: ج٣ ص١٢١، و١٢٨، وقد علقناهما حرفياً على تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٦٧ ط٢.

[بسالة علي عليه السلام في حربه مع أبطال عشيرة جهينة]

١١٠٩ ـ حدثنا أبو أحمد قال: حدثني محمد بن نصر الهاروني قال: حدثني أحمد بن عيسى الرملي قال: حدثنا علي بن الحسن المدني قال: حدثني عمارة بن زيد عن النصر بن علي عن محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن النعمان بن بشير قال:

حدثني أبي النعمان بن بشير وجابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى سباق بن حذافة، قال فنادى يا محمد أخرج إليَّ الأكفاء من أصحابك فلست كمن لقيت أنا فارس الفرسان ومبير الشجعان. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه فقال: هذا سباق بن حذافة وقد بلغكم شجاعته وشدته ٢٢٦/أ/ فليبرز إليه رجل ولا يبرز إلا شجاع فإنه بطل.

فلما رأى ذلك علي بن أبي طالب أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني أراه شجاعاً فاتكاً بطلاً وأرى له عطفات وجولات لو برز إليه مائة لقتلهم جميعاً فاقذفني في وجهه صلى الله عليك وأبق على أصحابك. قال: أدن مني فدنا على من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه ثم قال: أخرج أنت له و لكل عظيمة يا أبا الحسن فخرج إليه وبيده رمح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجال جولة وأنشأ يقول:

نصول على الأعادي حين تعشي
ونلقى جمعهم بالمرهفات
بأيدينا صوارم ليس تنبو
وأرماح لنا متطاولات
وخيل ضمر ليست بهجن
إذا ريضت تباري العاصفات
وفتيان عليها لا يبالوا
بنقع الحرب يغشون الممات

فأجابه سباق بن حذافة وهو يقول:

ونحن إذا أهجنا لا نبالي
نهب إلى اللقا طلب الممات
فمن نلقاه تلقاه المنايا
وليس لمن لقينا من ثبات
زعمتم أن دينكم صواب
ودين اللات والعزى رفات
فنضر بكم عن العزى ببيض
وسمر في الوغا مقومات

فتجاولا في ميدان الحرب وتصاولا ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فاختلفا طعنتين فبدر سباق علياً بالطعنة وانخزل [علي] عن السرج وأدار سنانه ثم عطف عليه برمح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطعنه/٢٢٦/ب/ طعنة فقصم ظهره فخر صريعاً قد ركب درعه وعجل الله بروحه إلى النار ثم جال علي وأنشأ يقول:

اليوم ذا أرضي به محمداً[1]

والله أرضيه ولله الرضى

لما رأيت فوارساً من جهينة

يتبادرون إلى اللقا [والفدا]

أطرقت اطراق الشجاع ببابه

والله يعلم أنني سم العدى

فجعلت نفسي دون نفس محمد

ولنفس محمد نفسي الفدا

قال: ثم نادى هل من مبارز؟ فلما رأت ذلك جهينة قالت بعضهم لبعض: أتذرونه ينجو سالماً وقد قتل سيدكم وقائدكم؟ فاحملوا عليه حملة رجل واحد وخذوا بثأر صاحبكم.

فتكبكبت القوم وحملوا على علي وجعل علي يجول بينهم ويقطع أرماحهم ويهتك جحفهم فحانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التفاتة إلى علي فصاح بأصحابه أعينوا علياً فبرز الزبير بن العوام كأنه فنيق من الإبل وبرز عمر كأنه حريق مسطع وتبادر شجعان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أجهض المسلمون على علي عليه السلام؟ والتقى الناس فتراشقوا بالنبال وتداعوا بالرماح ثم تكسر النبل والرماح والتقى الناس بالسيف صلتاً حتى ولى المشركون منهزمين يركب بعضهم بعضاً وأتبعهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخلوا آطامهم وأغلقوا أبوابهم.

---

(١) قال كاتب الأصل في الهامش: هذا الشعر من الكامل وفيه اختلال فليحقق.

فأقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بساحتهم أياماً يدعوهم إلى الله ويتلو عليهم كتاب الله تعالى حتى أجابته جهينة عن بكرة أبيها وخلف عليهم عبد الله بن أنيس وانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى/٢٢٧/أ/ المدينة منصوراً مؤيداً والحمد لله رب العالمين.

١١١٠ - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن الحسن عن الفضل بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن بشير قال: حدثنا جعفر عن المعلى عن شقيق:

عن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كحل عين علي ببزاقه.



١١١٠ - أخرجه ابن المغازلي في المناقب بسنده عن كادح عن المعلى ح ١٥٨ والذهبي في ميزان الاعتدال وتبعه ابن حجر في اللسان في ترجمة المعلى بسنده عن جعفر بن عون عن المعلى، وابن عدي في الكامل في ترجمة المعلى قال: حدثنا عبدالجبار بن احمد السمرقندي حدثنا النضر بن سلمة حدثنا جعفر بن عون... أنّ رسول الله كحل عين علي بريقه. كلهم بهذا اللفظ.

وكان لفظ الأصل غامضاً: هكذا: سحل [دون نقطة] عين علي ببزاقه. وكتب الناسخ بالهامش: كذا في الأم (أي النسخة التى استنسخ منها) وأظنه: يكحل عين علي بريقه.

[تهنئة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً بإشراب العلم ونقبه]

١١١١ - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن ربيعة النخعي قال: حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال: حدثنا هرمز بن حوزان عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي:

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قلت: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني [الله به] قال: قل: حسبي الله وما توفيقي إلا بالله [قال: فقلتها] فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ليهنك العلم أبا حسن لقد شربت العلم شرباً وناقبته نقباً.



١١١١- والحديث قد تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: (١٠٨٣) في الورق ٢١٨/أ/ وفي هذه الطبعة من. . .

وانظر تخريج مصادر الحديث هناك.

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: لولا أن يقول فيك طوائف من هذه الأمة ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من أثر قدميك في التماس البركة]

١١١٢ ـ [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال: حدثنا هشام بن يوسف عن محمد بن عمارة عن جعفر عن شيخ من بني هاشم قال:

جاء علي بن أبي طالب من بعض مواطن الخير التي كان يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنا عنك راض.

قال: فبكى علي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك أفرح أم جزع؟ قال: بل فرح يا رسول الله وكيف لا أفرح وأنت عني راض!! قال: فإن الله ورسوله وجبرئيل عنك راضون ولولا أن يقول طوائف من هذه الأمة فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من أثر قدميك في التماس البركة.

١١١٢ ـ والحديث قد تقدم بزيادات كثيرة بسند آخر في أواسط الجزء الثاني تحت الرقم: (١٦٦) في الورق (٥٦/أ/ وفي هذه الطبعة في ج١، ص...

وقد ذكرنا هناك للحديث أسانيد ومصادر فراجع.

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت تؤدي عني ديني لمن بعدي]

١١١٣ - [حدثنا] أبو أحمد قال: حدثني عبد العزيز بن الحسن قال: حدثني عبد الله عن الحسن. بن عطية العوفي عن أبي داود الحميري:

عن أنس بن مالك قال: دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد توضأ للصلاة وبلل الماء في لحيته ووجهه فجعل من ذلك الماء على وجه علي؟ فقال علي: ما لي يا رسول الله؟ فقال: لك خير تؤدي عني ديني لمن اختلف من الناس بعدي.

[قوله صلى الله عله وآله وسلم: لا يزال الدين مع علي وعلي معه حتى يردا علي الحوض]

١١١٤ - [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا أبو حاتم الرازي عن يزيد بن حماد قال: حدثنا يحيى بن العباس قال: حدثنا عمرو بن علي عن محمد بن ثابت الأنصاري:

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال الدين مع علي وعلي معه حتى يردا علي الحوض(١).

وصلى الله على محمد وآله وسلم.

---

(١) لا يحضرني الحديث بهذا اللفظ ، و لكن مساق الحديث مساق قوله صلى الله عليه وآله وسلم المستفيض: «علي مع الحق والحق معه يدور معه حيثما دار» وقوله: «علي مع القرآن والقرآن معه».

وقد جاء الحديثان عن طرق ومصادر، يجد الباحث كثيراً منهما في الحديث: (١١٧٢) وما حوله وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٣ ص١٥٣، ص١٦١.

قال الشيخ محمد باقر المحمودي: هذا آخر ما وفقنا الله تعالى لأن أعلق على هذا التراث العظيم والكتاب القيم الكريم وقد فرغت من تصحيحه وتعليقه وترتيب أكثره في ليلة الخميس الموافق للسابع والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة (١٤٠٧) الهجرية، وقد صرفت فيه أكثر أوقاتي وإمكانياتي في مدة لا تتجاوز عن سنة، وأرجو من ألطاف الله تعالى أن يمن علينا بالظفر بنسخة تامة من الكتاب كي نقوم ثانية لتحقيقه وتقديمه لمن يريد التقرب إلى الله بمعرفة أوليائه وسلوك طريقهم لبلوغ مرضاته أمين رب العالمين فإليكم أيها المتفقدون عن الحجج والبراهين بكتاب أكثر محتوياته مجمع عليه بين المسلمين بحسب النقل والرواية عن السلف الماضين.

وإليكم أيها المهتمون لإرشاد العالمين بمصدر أكثر أسانيده موثوقة ومتونه مؤيدة بشواهد داخلية وخارجية وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

